



طبعة السعودية ـ 32 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ قطر ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الخميس 28 صفر 1437هـ - 10 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13526

London – Thursday - 10 December 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13526

تنفيذ أعمال الشبكات
Networks
إحدى شركات CPC
حلول متكاملة... لبناء متكامل
800 125 0007 www.cpcholding.com

الملك سلمان دعا في افتتاح «قمة الرياض» إلى تقييم المسيرة الخليجية.. وشدد على تحصين دول «التعاون» من الأخطار الخارجية

خادم الحرمين: من اليمن إلى سوريا.. ندعم الحل السياسي





خادم الحرمين مرحبًا بضيوفه الملك حمد بن عيسى آل خليفة والشيخ صباح الأحمد الصباح والشيخ تميم بن حمد آل ثاني لدى وصولهم للمشاركة في القمة أمس (واس)




الملك سلمان لدى استقباله الشيخ محمد بن راشد وفهد بن محمود آل سعيد أثناء وصولهما للمشاركة في القمة

حديث بين الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان خلال القمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في كلمته الافتتاحية لقمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أمس، على ضرورة «تحصين دولنا من الأخطار الخارجية»، كما أكد على الحل السياسي للأزمتين في اليمن وسوريا.

وقال الملك سلمان، في افتتاح القمة بقصر الدرعية في الرياض، إن «منطقتنا تمر بظروف وتحديات وأطماع بالغة التعقيد، تستدعي منا التكاتف والعمل معا للاستمرار في تحصين دولنا من الأخطار الخارجية، ومد يد العون لأشقائنا لاستعادة أمنهم واستقرارهم».

أمير قطر: متيقنون من أن حكمة خادم الحرمين ستثري عمل المجلس

ورحب خادم الحرمين الشريفين بضيوفه في بلدهم الثاني، داعيا المولى عز وجل أن يكلل الجهود بالتوفيق، معبرا عن الشكر والتقدير للشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، على ما بذله من جهود خلال رئاسته للمجلس الأعلى للقمة في دورته السابقة.

وبخصوص اليمن، قال خادم الحرمين الشريفين إن «دول التحالف حريصة على تحقيق الأمن والاستقرار في اليمن الشقيق تحت قيادة حكومته الشرعية، ونحن في دول المجلس ندعم الحل السلمي، ليتمكن اليمن العزيز من تجاوز أزمته ويستعيد مسيرته نحو البناء والتنمية».

ثم تطرق الملك سلمان إلى الشأن السوري، قائلا إن السعودية تستضيف المعارضة السورية دعما منها لإيجاد حل سياسي يضمن وحدة الأراضي السورية، وفقا لمقررات «جنيف 1». ثم شدد خادم الحرمين الشريفين على «المسؤولية المشتركة» لمحاربة التطرف والإرهاب، مؤكدا أن «الإرهاب لا دين له، وديننا الحنيف يرفضه ويمقته».

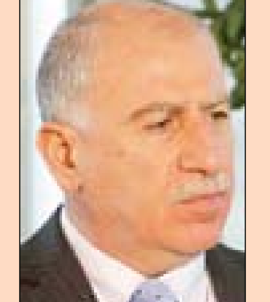
الزياني: الرئاسة السعودية للقمة ستحقق الأهداف وتلبي التطلعات

بدوره، عبر الشيخ تميم، رئيس الدورة السابقة، عن ثقته في أن «حكمة خادم الحرمين الشريفين ستثري عمل المجلس، وقيادته له ستعزز مسيرة المجلس لتحقيق تطلعات شعوب دوله وآمالها».

وفي المقابل، أكد الدكتور عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون، أن رئاسة السعودية للقمة ستكون محققة للأهداف السامية النبيلة التي يسعى إليها قادة دول المجلس تلبية لتطلعات وآمال مواطنيها نحو مزيد من التواصل والترابط والتكامل.

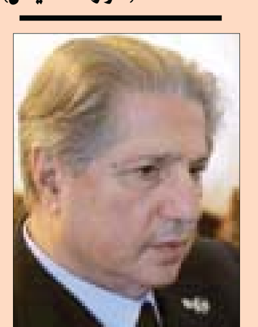
(تغطية شاملة ص 2 و3 و4)

حوارات الشرق الأوسط



النجيفي: العراق في طريقه إلى التقسيم بسبب الطائفية.. وهناك خطة لاجتثاث السنة من البلاد (ص 11)

(حوار: معد فياض)



أمين الجميل: أزمة الرئاسة معقدة.. ومبادرة الحريري لا تكفي للحل (ص 10)

(حوار: يوسف دياب)

50 >
9 771319 081349

كارتر أشاد بالمشاركة الخليجية الجوية ضد الإرهاب

البنتاغون: ننسق مع دول في المنطقة لتشكيل قوة عربية تحارب «داعش»

واشنطن: هبة القدسي

أعلن وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر عن وجود محادثات مكثفة بين الولايات المتحدة ودول أوروبية وعربية وخليجية، لتكثيف جهود محاربة تنظيم داعش في العراق وسوريا، مشيرا إلى أنه أجرى خلال الأسبوع الماضي اتصالات مع نظرائه في أربعين دولة لحثهم على المشاركة بشكل أكبر في الحملة ضد التنظيم الإرهابي.

وقال كارتر، خلال جلسة استماع في مجلس الشيوخ، إن الرئيس باراك أوباما أعطى أوامره بتكثيف الحملة العسكرية ضد «داعش» قبل وقوع هجمات باريس، مؤكدا إحراز كثير من التقدم في استعادة أراض كان يسيطر عليها تنظيم داعش، وتنفيذ ضربات جوية استهدفت البنية التحتية للتنظيم، وقطع خطوط تمويله، وملاحقة وقتل أكثر من مائة من قادته.

ودعا كارتر تركيا إلى مراقبة حدودها التي يسهل اختراقها مع سوريا، كما طالب روسيا بتركيز ضرباتها على «داعش» وليس على مقاتلي المعارضة السورية. ومن جهة أخرى، أشاد كارتر بمشاركة السعودية ودول الخليج في الحملة الجوية ضد «داعش» منذ بدايتها.

وتفادى كارتر، أمام أسئلة بعض المشرعين، تحديد جدول زمني لاستعادة مدينتي الموصل العراقية والرقة السورية من «داعش»، مشيرا إلى أن الأمر يتوقف على القوات العراقية وتسليح قوات المعارضة السورية. (تفاصيل ص 7)

الوفد المفاوض مع النظام لن يترشح لهيئة الحكم الانتقالي

مؤتمر الرياض: المعارضة السورية تتوافق على «وثيقة الحل السياسي»

الرياض: نايف الرشيد
بيروت: «الشرق الأوسط»

توافقت المعارضة السورية، أمس، في اليوم الأول من اجتماعها المنعقد في الرياض، على الصيغة النهائية لوثيقة الحل السياسي في سوريا، حسبما علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة.

وأكدت المصادر أن المعارضة «اتفقت على الجزء الأعظم في الوثيقة»، مشيرة إلى أن بنود الوثيقة سيجري تضمينها في البيان الختامي المنتظر صدوره اليوم. وذكرت المصادر أن المعارضة أرجأت النقاش حول أسماء أعضاء الوفد الذي سيفاوض النظام، إلى اليوم الخميس، مشيرة إلى بروز خلافات بين الفصائل حولها. وجرى الاتفاق بالإجماع على أن أعضاء الوفد المفاوض، لن يكون لهم الحق في الترشح لعضوية هيئة الحكم الانتقالي.

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قد حضر افتتاح المؤتمر ورحب بالمشاركين، ثم غادر مفسحًا لأعضاء الوفود بدء اجتماعاتهم.

من جهة أخرى، كشف مصدر في المعارضة، عن تقدم كبير في محادثات تجريها المعارضة مع «حركة أحرار الشام» للاقتراب من «الجيش السوري الحر» والابتعاد عن «جبهة النصرة».

(تفاصيل ص 8 و9)

بعد ضجة ترامب .. لينش أكدت تعاون مسلمي الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب

وزيرة العدل الأميركية: لا يجوز استهداف جالية محددة

لندن: نجلاء حبريري

أكدت وزيرة العدل الأميركية للشؤون القانونية لوريتا لينش، أمس، تعاون الجاليات المسلمة في الولايات المتحدة لمكافحة آيديولوجيا الإرهاب، وشددت على عدم جواز استهداف جالية معينة، في إشارة إلى الأقلية المسلمة.

وقالت لينش، خلال ندوة مشتركة في لندن مع وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي، إن «بعض الإرهابيين اعتنقوا الإسلام حديثا، فيما يوجد بينهم متطرفون غير مسلمين لكنهم يميلون نحو العنف».

ومن جانبها، نوهت ماي بضرورة التعاون مع مسلمي بريطانيا في مكافحة الفكر المتشدد، مشيرة إلى حملة «لست مسلما يا أخي» التي أطلقها بريطانيون تعليقا على الحادث الإرهابي في محطّة مترو لندن، السبت الماضي.

وقالت لينش، في ردها على سؤال «الشرق الأوسط» خلال جلسة أخرى مع عدد محدود من الصحافيين، إنه تم إحباط محاولات لتمويل جماعات إرهابية في الخارج، ضمنها تنظيم داعش، من خلال تحويلات مالية إلى الخارج أو عبر إرسالها برفقة أشخاص كانوا يعتزمون الالتحاق بالتنظيم في سوريا. ورفضت وزيرة العدل، من ناحية أخرى، التعليق على الضجة التي أحدثتها تصريحات المرشح الرئاسي المحتمل دونالد ترامب بشأن حظر دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة.

وتعليقا على هجوم كاليفورنيا الأخير، قالت لينش إن مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) لم يحصل بعد على دلائل تؤكّد انتماء منفّذي الاعتداء إلى تنظيم إرهابي أوسع، لكنها أكدت أنهما التحقا بدرب التطرف منذ فترة. كما أشارت إلى أن الجهات المختصة قامت بأكثر من 300 مقابلة مع أشخاص أقرباء للمتهمين أو يعرفونهما.

(تفاصيل ص 12)





سامباكابيتال...
الشريك التنموي الأكثر ثقة في المملكة
أفضل بنك للاستثمار في المملكة العربية السعودية من غلوبال فاينانس ٢٠١٥
أفضل بيت تمويل مركب في الشرق الأوسط من الميدفايننس ٢٠١٥
صفقة العام عن فئة البنية التحتية وتمويل المشاريع في الشرق الأوسط من ذي بنكر ٢٠١٥
www.sambacapital.com
sambacapital سامباكابيتال

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

الملك سلمان: ندعم الحل السلمي في اليمن.. ونستضيف المعارضة السورية لإيجاد حل سياسي يضمن وحدتها

خادم الحرمين مفتتحًا قمة الخليج الـ36: منطقتنا تمر بظروف وتحديات بالغة التعقيد تستدعي منا التكاتف



خادم الحرمين الشريفين متوسطا قادة وفود دول الخليج وولي العهد السعودي وولي ولي العهد السعودي والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، أن «منطقتنا تمر بظروف وتحديات وأطماع بالغة التعقيد، تستدعي منا التكاتف والعمل معًا للاستمرار في تحصين دولنا من الأخطار الخارجية، ومد يد العون لأشقائنا لاستعادة أمنهم واستقرارهم»، مشيرًا إلى أن «دول الخليج، ستبذل قصارى جهدها للعمل على تحقيق نتائج ملموسة لتعزيز مسيرة التعاون، وإيجاد بيئة اقتصادية واجتماعية، والعمل وفق سياسة خارجية فاعلة تجنب دولنا الصراعات الإقليمية، وتساعد على استعادة الأمن والاستقرار لدول الجوار، واستكمال ما بدأناه من بناء منظومة دفاعية وأمنية مشتركة، بما يحمي مصالح دولنا وشعوبنا ومكتسباتها».

ورحب الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال افتتاحه اجتماعات الدورة السادسة والثلاثين للمجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك بقصر الدرعية بالرياض، أمس، بضيوفه في بلدهم الثاني، داعيًا المولى أن يكلل الجهود بالتوفيق، ومعبرًا عن الشكر والتقدير للشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، على ما بذله من جهود موفقة خلال رئاسته للمجلس الأعلى في دورته السابقة، لتعزيز المسيرة المباركة لمجلس التعاون.

وأشار خادم الحرمين الشريفين في كلمته إلى أنه «مع ما تنعم به دولنا ولله الحمد من أمن واستقرار وازدهار، فإن منطقتنا تمر بظروف وتحديات وأطماع بالغة التعقيد، تستدعي منا التكاتف والعمل معًا للاستمرار في تحصين دولنا من الأخطار الخارجية، ومد يد العون لأشقائنا لاستعادة أمنهم واستقرارهم، ومواجهة ما تتعرض له منطقتنا العربية من تحديات وحل قضاياها، وفي مقدمة ذلك قضية فلسطين واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

وأضاف «أما بالنسبة لليمن فإن دول التحالف حريصة على تحقيق الأمن والاستقرار في اليمن الشقيق تحت قيادة حكومته الشرعية، ونحن في دول المجلس ندعم الحل السلمي، ليتمكن اليمن العزيز من تجاوز أزمته ويستعيد مسيرته نحو البناء والتنمية».

وفي الشأن السوري، ذكر الملك سلمان بن عبد العزيز، أن السعودية، تستضيف المعارضة السورية دعمًا منها لإيجاد حل سياسي يضمن وحدة الأراضي السورية ووفقًا لمقررات «جنيف 1».

ولفت خادم الحرمين إلى أن على دول العالم أجمع مسؤولية مشتركة في محاربة التطرف والإرهاب والقضاء عليه أيًا كان مصدره، ولقد بذلت السعودية الكثير في سبيل ذلك، وستستمر في جهودها بالتعاون والتنسيق مع الدول بهذا الشأن، مؤكدين أن «الإرهاب لا دين له، وأن ديننا الحنيف يرفضه ويمقته فهو دين الوسطية والاعتدال».

وقال الملك سلمان بن عبد العزيز، إن «لقاءنا اليوم يأتي بعد مرور 35 عامًا من عمر مجلس التعاون، وهو وقت مناسب لتقييم الإنجازات، والتطلع إلى المستقبل، ومع ما حققه المجلس، فإن مواطنينا يتطلعون إلى إنجازات أكثر تمس حياتهم اليومية، وترقى إلى مستوى طموحاتهم».

وأضاف «تحقيقًا لذلك فإننا على ثقة أننا سنبذل جميعًا، قصارى الجهد للعمل لتحقيق نتائج ملموسة لتعزيز مسيرة التعاون والترابط بين دولنا، ورفعة مكانة المجلس الدولية، وإيجاد بيئة اقتصادية واجتماعية تعزز رفاه المواطنين، والعمل وفق سياسة خارجية فاعلة تجنب دولنا الصراعات الإقليمية، وتساعد على استعادة الأمن والاستقرار لدول الجوار، واستكمال ما بدأناه من بناء منظومة دفاعية وأمنية مشتركة، بما يحمي مصالح دولنا وشعوبنا ومكتسباتها».

● أمير قطر: أمن العراق واستقراره بالغ الأهمية لدول المجلس.. ونتطلع إلى تحقيق الليبيين المصالحة الوطنية الشاملة

من جهة أخرى، أشار الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر رئيس الدورة السابقة للقمة الخليجية، إلى أنه على يقين بأن حكمة خادم الحرمين الشريفين ستثري عمل المجلس، وأن قيادته له ستعزز مسيرة المجلس لتحقيق تطلعات شعوب دول المجلس وآمالها، موجهًا شكره للملك سلمان بن عبد العزيز، وللحكومة السعودية على ما أحاطوه به من حسن وفادة وكرم ضيافة.

وقال أمير قطر: «نجتمع اليوم في ظل الظروف الدقيقة والمتغيرات المتسارعة والتحديات الجسيمة التي يواجهها العالم بشكل عام ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص، الأمر الذي يلقي بمزيد من المسؤوليات علينا، وإنني على ثقة بأن مجلسنا قادر على التعامل مع هذه التحديات بفضل تضامننا وتعاوننا المشترك في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية وغيرها، من أجل حماية مجتمعاتنا والحفاظ على مكتسباتنا وتحقيق تطلعات شعوبنا وترسيخ الأمن والاستقرار والازدهار في بلادنا».

وأضاف في خطابه لقادة الخليج «لعلكم تتفقون معي أن ما حققته مسيرة مجلسنا من إنجازات، على الرغم من أهميتها، إلا أن تطلعات شعوبنا أكبر مما تحقق، لذلك فإننا مطالبون بمضاعفة الجهد من أجل تحقيق تلك التطلعات إذ لا تنقصنا الإمكانات ولا القدرات».

وذكر الشيخ تميم آل ثاني، أن الإرهاب بات أخطر التحديات التي توجه العالم المعاصر، وتهدد الأمن والسلم الدوليين، مشيرًا إلى أن وتيرته تصاعدت مؤخرًا تحت ذرائع وشعارات زائفة.

وأضاف «العمليات الإجرامية التي استهدفت بلدانا كثيرة تقدم الدليل تلو الدليل على أن هذه الآفة المقيتة عابرة للحدود، وأن خطرها محدق بكل الشعوب والأقطار دون أي تمييز بين ضحاياها، بسبب اللون أو العراق أو الدين أو المذهب».

وطالب أمير قطر المجتمع الدولي بمضاعفة الجهود لمكافحة الإرهاب بكل صوره وأشكاله، مع الأخذ بعين الاعتبار التمييز بين الإرهاب والحق المشروع للشعوب في مقاومة الاحتلال الأجنبي، مبينًا أن مسؤولية الدولة الأولى هي الحفاظ على أمن مواطنيها كي لا يحل محل شكل من أشكال الإرهاب نوع آخر أسوأ منه، الأمر الذي يتطلب معه معالجة جذور الإرهاب التي تتغذى على العنف الذي يتعرض له الناس في ظروف عدة.

وقال الشيخ تميم آل ثاني، إن «من يتربص بالإسلام يتخذ مما تقوم به الجماعات الإرهابية ذريعة لمهاجمته وتشويه صورته وتحميل عموم المسلمين وزر أفعال لا يد لهم فيها، بل هم أول ضحاياها، وهو ما يستدعي منا التصدي لهذه المغالطات، وإبراز حقيقة الإسلام وتسامحه واحترامه للآخر».

وبين أمير قطر، أن المساعي الحثيثة التي تبذلها دول المجلس وجهود المجتمع الدولي لإحلال السلام العادل في الشرق الأوسط، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة لم يتحقق حتى الآن، ولا تزال آفاق الحل العادل مسدودة بسبب التعنت الإسرائيلي واستمرار الممارسات الإسرائيلية العدوانية والاعتداءات المتكررة على المواطنين الفلسطينيين.

وأضاف «ليس من المقبول أن تظل القضية الفلسطينية دون حل ورهينة للسياسات الإسرائيلية العنصرية، وأن استمرار تراخي المجتمع الدولي إزاء واقع الاحتلال الإسرائيلي وممارساته سيقود إلى نتائج كارثية على منطقة الشرق الأوسط والعالم بأسره، ومن حقنا، بل من واجبنا، أن نطالب المجتمع الدولي بأن يفرض على إسرائيل إنهاء احتلالها للأراضي العربية وعدم عرقلة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967».

وذكر أمير قطر، أن استمرار الأزمة السورية وضع المجتمع الدولي أمام مسؤولية تاريخية وأخلاقية وإنسانية، باعتبارها تجاوزت تداعيات أزمة الحدود لتهدد الأمن والاستقرار في العالم، مشيرًا إلى أنه يتعين عليهم كعرب وضع حد لهذه الكارثة وحماية الأمن والسلام الإقليميين والدوليين باتخاذ كل التدابير والإجراءات التي تحقن دماء السوريين وتخفف معاناتهم.

وأشاد الشيخ تميم آل ثاني، بدعوة السعودية لأطراف المعارضة السورية السياسية والمسلحة كافة إلى الرياض للتشاور حول الوفد الذي يمثل الشعب السوري في مفاوضات فيينا، وعبر عن هذه الدعوة، بأنها تؤكد على موقف المملكة الداعم للشعب السوري.

وحول الشأن اليمني، أوضح أمير قطر حرصهم على استقرار اليمن ووحدته وسلامة أراضيه، مؤكدًا دعمهم للشرعية ورفضهم كل محاولات فرض سيطرة فريق على اليمن بالقوة، مؤكدًا على ضرورة استكمال العملية السياسية وفق المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني اليمني في يناير (كانون الثاني) 2014، وإعلان الرياض في مايو (أيار) 2015، وقرار مجلس الأمن رقم 2216.

وأكد الشيخ تميم آل ثاني أن أمن العراق واستقراره ووحدته الوطنية وسلامة أراضيه، أمور بالغة الأهمية لدى دول المجلس، داعيا إلى دعمه ومساندته في حربه على الإرهاب الذي بات يهدد أمنه واستقراره وكيانه، وتكريس الاستقرار بعد الانتصار عليه، رهن بتجاوز الطائفية السياسية والحالة الميليشياوية، وإرساء أسس الدولة الوطنية القائمة على المواطنة المتساوية للعراقيين جميعا بغض النظر عن انتماءاتهم الطائفية والدينية والقومية.

وبين أمير قطر إلى تطلعهم أن يتمكن الليبيون من تجاوز الصعوبات الراهنة وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة والمضي في عملية سياسية تحقق الوحدة والاستقرار واستتباب لبلادهم.

واختتم أمير دولة قطر بتأكيده على أن وحدة دول المجلس وتكاملها، وتعزيز التشاور والتعاون بين قادتها هي شروط لا غنى عنها لتعزيز أمن واستقرار المنطقة، وكذلك لتحقيق النمو الاقتصادي والتعاون في المجالات كافة.



الملك سلمان يلقي خطابه في افتتاح القمة الخليجية 36 (واس)

● الزياني: رئاسة السعودية للقمة ستكون محققة للأهداف التي يسعى إليها قادة الدول لتلبية تطلعات مواطنيها

في المقابل، أكد الدكتور عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج، أن رئاسة السعودية للقمة ستكون محققة للأهداف السامية النبيلة التي يسعى إليها قادة دول المجلس تلبية لتطلعات وآمال مواطنيها نحو مزيد من التواصل والترابط والتكامل.

وأعلن الأمين العام عبد اللطيف الزياني، انتهاء الجلسة الافتتاحية، وبدء أعمال الجلسة المغلقة لقادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون.

وضم الوفد السعودي الرسمي لاجتماعات الدورة السادسة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم العساف، وزير المالية، وعادل الجبير وزير الخارجية.

الشيخ تميم آل ثاني أمير قطر أثناء إلقاء خطابه (واس)



ولي العهد الأمير محمد بن نايف وولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أعضاء الوفد السعودي في القمة (واس)

أقام مأدبة عشاء تكريمًا لهم وللوفود المشاركة

خادم الحرمين يستقبل قادة دول الخليج في قصر الدرعية

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر الدرعية بالرياض، أمس، قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذين توافدوا تباعًا للمشاركة في أعمال الدورة السادسة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي.

ووصل تباعًا إلى قصر الدرعية، السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، والملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، والشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

بعد ذلك صحب خادم الحرمين الشريفين، ضيوفه إلى القاعة الرئيسية لبدء أعمال القمة.

وفي وقت لاحق أقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في قصر الدرعية بالرياض مساء أمس، مأدبة عشاء تكريمًا لقادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المشاركين في أعمال الدورة السادسة والثلاثين للمجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون الخليجي، وقبيل المأدبة التقطت الصور التذكارية لخادم الحرمين الشريفين وقادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

حضر المأدبة الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والأمراء والوزراء وأعضاء الوفود الرسمية.



خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج في قصر الدرعية بالرياض أمس قبل انعقاد القمة (واس)

مجلس التعاون أكد أن شعوب المنطقة لا تريد الحروب وسفك الدماء

استقرار الخليج.. أهم تحديات أجهزة دوله الأمنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بذلت مختلف أجهزة الأمن الخليجية جهودا لافتة خلال عام 2015، في مجال مكافحة الإرهاب، وكل أنواع الجرائم، وأسهمت في ملاحقة مرتكبي تلك الأعمال، لأجل حماية شعوب دول المجلس من أي خطر قد يهدد أمنها واستقرارها، باعتبار أن العمل الأمني الخليجي المشترك هو صمام الأمان في تعزيز أمن واستقرار دول مجلس التعاون.

وأكد وزراء داخلية الخليج، في اجتماعاتهم الأخيرة، على إصرار دول المجلس وتصميمها على محاربة الإرهاب واجتثاث جذوره وتجفيف كل منابعه لحماية المجتمع الخليجي من آثاره السلبية التي تهدد أمنه واستقراره. كما عبروا عن اعتزازهم بالمستوى المتقدم الذي وصل إليه التعاون والتنسيق المشترك بين كل الأجهزة الأمنية في دول المجلس في مجال مكافحة الإرهاب، وما تبذله هذه الأجهزة من جهود حثيثة وملموسة في القضاء على المنظمات والخلايا الإرهابية، ومحاربة الفكر الإرهابي المتطرف بوصفه فكرا معاديا مرفوضا يتنافى مع مبادئ وقيم الدين الإسلامي الحنيف.

وعبروا عن إدانتهم الشديدة للأعمال الإرهابية الإجرامية التي ارتكبها تنظيم داعش الإرهابي في عدد من دول مجلس التعاون ومصر ولبنان وفرنسا وتركيا ومالي وتونس، والتي أدت إلى قتل وجرح عدد كبير من المدنيين الأبرياء، مؤكدين دعمهم ومساندتهم لجهود المجتمع الدولي لمكافحة الإرهاب وملاحقة عناصره وتجفيف مصادر تمويله.

وأكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، على الجهود الموفقة التي قامت بها وزارة الداخلية بالبحرين، وأسفرت عن القبض على عناصر تنظيم إرهابي وإحباط مخططاته لارتكاب أعمال إجرامية تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار في السعودية.

وأعرب الأمين العام عن تقديره الكبير للجهود المتفانية والمتميزة التي تقوم بها الأجهزة الأمنية عبر التنسيق الأمني المكثف، لرصد وملاحقة العناصر المنضوية تحت مظلة التنظيمات الإرهابية، والتي أدت إلى القبض على 47 عنصرا من الإرهابيين، وضبط مواد متفجرة وأسلحة وقنابل، مما يدل على النوايا الإجرامية الشريرة التي يضمرها هؤلاء الأشرار والقوى المحرضة لهم لبث العنف والفوضى وترويع الآمنين من المواطنين والمقيمين على أرض البحرين.

واستنكر الأمين العام لمجلس التعاون استمرار محاولات مجموعات إيرانية لزعزعة أمن واستقرار البحرين عبر مواصلة رعاية التنظيمات الإرهابية وتمويلها وتوجيهها وتهريب المواد المتفجرة والأسلحة، مؤكدا أن هذه المحاولات اليائسة لن تلقى إلا الفشل الذريع بفضل يقظة وكفاءة الأجهزة الأمنية في وزارة الداخلية، وتفانيها المشهود والمعهود في حماية أمن وسلامة البحرين.

وأكد الزياني، في سياق متصل، أن شعوب المنطقة لا تريد الحروب وسفك الدماء والكوارث الإنسانية التي تعاني منها المنطقة، بل تريدها منطقة آمنة ومستقرة، مزدهرة ومستدامة، وخالية من أسلحة الدمار الشامل، ولدى مواطنيها فرصة لعيش كريم بمنأى عن مثل هذه الفظائع والمآسي.

وقال إن الإرهاب نشأ من الفوضى والفراغ الأمني الذي أعقب حرب العراق 2003، واستغلته قوى الشر بقيادة تنظيم داعش للسيطرة على أجزاء في سوريا والعراق، مشيرا إلى أن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية كان ولا يزال ذريعة لكل أشكال التطرف والعنف، بما في ذلك العنف الذي تغذيه الدولة الإسرائيلية. وأكد أن تنظيم داعش يمكن هزيمته عسكريا في حال توحيد الهدف وزيادة تنسيق جهود التحالف، وتنحية المصالح السياسية الخاصة جانبا.

وأعربت دول الخليج عن أملها في أن تقوم إيران، الخارجة من العقوبات الاقتصادية، باستخدام الأموال التي ستعود إليها بحكمة لما فيه مصلحة شعبها والمنطقة، وأن تعمل الحكومة الإيرانية بجهود إيجابية لتعزيز أمن المنطقة واستقرارها.

وطالب مجلس التعاون بإيجاد وسيلة لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، وقال إن تحقيق الاستقرار في المنطقة واستدامته يجب أن يتم التخطيط له مسبقا من خلال نهج جماعي تشارك فيه جميع الدول ذات التفكير المماثل للعمل بشكل وثيق، على أن تكون مستعدة للتحرك بمفردها في إطار المنظومة الأمنية وميثاقها، وبما ينسجم مع الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، مشيرا إلى أن ذلك بدأ بتشكيل تحالف إقليمي لإعادة الحكومة الشرعية في اليمن.

وقال المجلس إنه بمجرد استعادة الأمن في اليمن فستكون هذه العملية مثالا ممتازا على الصمود والتعافي، وسوف يتمثل ذلك في العودة إلى المسار السياسي المتفق عليه إقليميا ودوليا، وإعادة بناء اليمن والأمل لشعبه العزيز، مؤكدا على ضرورة محاربة التطرف، واستعادة الاستقرار، وتحقيق أقصى قدر من التعاون بين الدول لتحقيق والحفاظ على المرونة بأعلى درجات المقدرة على التعافي.

وأكد الساسة الخليجيون أن منطقة الشرق الأوسط تواجه تحديات معقدة ومتنوعة أبرزها خطر «داعش» الإرهابي، والأوضاع الأمنية في سوريا والعراق واليمن وليبيا، والأراضي الفلسطينية المحتلة، كما أن هناك تحديات أخرى تسهم في الاستقرار الإقليمي بما فيها تقلبات أسعار الطاقة، والموارد الطبيعية الآخذة في النضوب، إضافة إلى تحديات التنمية البشرية.

وقالوا إن «تنظيم داعش الإرهابي توسع نفوذه في بلدين عزيزين على قلوبنا جميعا، وبالأخص على قلوب أبناء دول مجلس التعاون، وهما العراق وسوريا، وهو آخذ في التوسع في بلدان عربية أخرى». وأشاروا إلى أن محاربة «داعش» والقضاء على خطره سيكون ممكنا فيما لو قامت الأطراف المناهضة لـ«داعش» بما فيها الروس بالعمل معا بأسلوب منسق.

وذكر المجلس أن القضاء على «داعش» لن يحل التهديد الأكبر المتمثل في التطرف والتعصب.. «وعلينا أن نولي أولوية قصوى ونبذل كل ما بوسعنا لمنع حدوث غسل الأدمغة والتلقين خاصة لشبابنا، وأن تتم بطريقة أو بأخرى استعادة أذهان الشباب الذين غُرس فيهم التعصب الديني والعنف».

وأوضح مجلس التعاون في بيان سابق أنه أخذ تلك المسألة على محمل الجد، معربا عن أمله في أن يتمكن مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، الذي تم إنشاؤه بمبادرة من الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز، وبتمويل من السعودية، من العمل كنقطة اتصال لتبادل الأفكار وتنسيق الجهود لمكافحة التطرف. وأجمعت دول الخليج على أن المشكلة المتأصلة التي تخيم على المنطقة منذ عقود هي «عملية السلام في الشرق الأوسط» التي تمر الآن في مرحلة جمود بسبب التعنت الإسرائيلي وإنكار حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وقال الخليجيون إن ميزان القوى في الشرق الأوسط تجري إعادة تشكيله حاليا. وأشاروا إلى أن مجلس التعاون، والدول التي تشاركه اهتمامه، وحدت موقفها حول مسائل الدفاع والأمن، وهو ما أسفر عن تطبيع العلاقات والدخول في تحالفات جديدة بين الشركاء الإقليميين.. «وهذا النمط الجديد من التفكير نراه جليا في اليمن، حيث برز التحالف العربي سعيا لاستعادة الحكومة الشرعية، وإعادة الأمن والاستقرار إلى اليمن الشقيق، والحفاظ على أمن ممر مائي دولي مهم كباب المندب».

وأشارت الدول الست إلى أن الأوضاع الأمنية والسياسية في سوريا تتغير بصورة شبه يومية خاصة مع كم القتل والدمار الذي يحدث، والظهور النشط لروسيا في هذه الأزمة عبر تدخلها العسكري المستغرب، مبدين شعورهم بـ«الاقتراب بشكل ما من نقطة التحول، حيث لا بد أن نشهد تسوية تنهي هذه المأساة».





لبدء انعقاد القمة الخليجية في دورتها الـ 36

خادم الحرمين الشريفين يستقبل قادة دول الخليج في الرياض



الملك سلمان مستقبلا أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح (واس)

خادم الحرمين لدى استقباله ملك البحرين حمد آل خليفه (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتضنت العاصمة السعودية الرياض، أمس، القمة الخليجية الـ36 لقادة دول مجلس التعاون، حيث استقبل خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، في مطار الملك خالد الدولي، قادة وزعماء دول الخليج، الذين توافدوا إلى الرياض، لترؤس وفود بلادهم في فعاليات القمة التي تستمر لمدة يومين.

واستقبل الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس مجلس الوزراء في عمان، الذي كان أول الواصلين، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، والملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت.

وأوضح الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البحرين، أن الاجتماعات الأخوية لقادة دول مجلس التعاون، تعد فرصة سانحة لتبادل الرؤى والتشاور في كل القضايا والموضوعات التي تهم دول المجلس، وتحقيق كل ما يعود بالخير على شعوبه، والبحث الهادف إلى ترسيخ أمن واستقرار المنطقة في ظل المتغيرات والتطورات المتسارعة على الساحتين الإقليمية والدولية.

وقال الملك حمد لدى وصوله إلى الرياض، إن هذه التحديات تحتم على الجميع انسجاما وتنسيقًا عالميًا في التحرك الخليجي تعزيزًا للتعاون المشترك، وعملاً دؤوبًا لتفعيل وتطوير دور مجلس التعاون، على نحو يستشعره المواطن الخليجي في تحقيق آماله وتطلعاته في التقارب والتلاحم والتعاون، ويسمو به إلى التكامل والاتحاد.

وأشار ملك البحرين إلى أنه «يسرنا ونحن نصل اليوم (أمس) إلى السعودية أن نعرب عن سرورنا البالغ للالتقاء مجددًا بأخينا خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، والمشاركة في أعمال الدورة السادسة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض، والعمل مع إخواننا أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس لإنجاز المزيد من الخطوات لدعم المسيرة المباركة التي ننتهجها نحو التكامل الخليجي في جميع المجالات، تحقيقًا لآمال شعوبنا ومواكبة لمعطيات الحاضر واستجابة لتطلعات المستقبل».

وأضاف: «إننا على ثقة بأن أعمال هذه الدورة التي تستضيفها المملكة العربية السعودية ستحقق الأهداف المرجوة وستصل إلى الغايات المنشودة - بمشيئة الله - في تعميق العلاقات بين دول المجلس على مختلف الصعد والمستويات تعزيزًا لمصالحنا المشتركة، وذلك بفضل حكمة وحنكة أصحاب الجلالة والسمو إخواننا قادة دول المجلس النافذة، وبصيرتهم الثاقبة، والتي حصنت دولنا وحافظت على استقرارها وأمنها وجنبتها الكثير من المخاطر».

وأوضح الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، أنه «يسرني أن أحيي إخواني قادة دول مجلس التعاون المشاركين في أعمال هذه الدورة التي يحدونا الأمل بأن تسفر عن نتائج في مستوى التحديات بالغة الخطورة التي تشهدها الساحتان الإقليمية والدولية، وتسهم بعون الله في تعزيز مسيرة المجلس وفي تحقيق أهدافه المنشودة».

إلى ذلك، أكد السيد فهد بن محمود آل سعيد، نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بعمان، أن المرحلة الراهنة شهدت كثيرا من المستجدات التي ألقت بظلالها على الساحتين الإقليمية والدولية، «إلا أنه بفضل الجهود المبذولة من دول المجلس كافة، فإن مسيرة مجلس التعاون قد حفلت بالكثير من المنجزات التي يسعى الجميع إلى المحافظة عليها أخذا في الحسبان التعاطي مع المتغيرات والظروف غير المواتية التي يتعرض لها الاقتصاد العالمي ومالها من تأثيرات مباشرة على المنطقة»، مبينا أن إعطاء مسارات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مزيدا من التطوير يهدف إلى الارتقاء بمعدلات النمو التي ستسهم بشكل أكبر في تحقيق ما تصبو إليه دول المنطقة وشعوبها من نماء واستقرار.

وقال في تصريح لدى وصوله إلى الرياض أمس للمشاركة في مؤتمر القمة السادسة والثلاثين لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: «أتشرف بالمشاركة في مؤتمر القمة نيابة عن السلطان قابوس بن سعيد بترؤس وفد عمان في القمة.. إن السلطنة تؤكد مجددا دعمها الكامل لمسيرة المجلس المباركة، وسعيها المستمر للتنسيق مع كل الدول الأعضاء، ترسيخا للمزيد من التعاون حفاظا على المصالح العليا لدول المجلس وتحقيقا لطموحات الأجيال الحاضرة والمتعاقبة».

وكان في استقبال قادة دول الخليج، في مطار الملك خالد الدولي بالرياض، الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والدكتور عصام بن سعد بن سعيد (الوزير المرافق لدى استقبال الوفد العماني)، والدكتور توفيق الربيعة وزير التجارة (الوزير المرافق لدى استقبال الوفد الإماراتي)، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام (الوزير المرافق لدى استقبال أمير قطر)، والدكتور ماجد القصبي وزير الشؤون الاجتماعية (الوزير المرافق لدى استقبال الوفد البحريني)، والمهندس خالد الفالح وزير الصحة (الوزير المرافق لدى استقبال أمير الكويت)، وخالد العباد رئيس المراسم، والمهندس إبراهيم السلطان أمين منطقة الرياض. كما حضر سفراء السعودية لدى كل دولة خلال الاستقبال، وكذلك سفراء الدول الخليجية.

وفي صالة التشريفات بالمطار، صافح قادة وزعماء دول الخليج مستقبليهم، الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز نائب وزير البترول والثروة المعدنية، والوزراء، وقادة القطاعات العسكرية.



الملك سلمان لدى استقباله نائب رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم (واس)



خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله أمير دولة قطر الشيخ تميم آل ثاني (واس)



خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله
نائب رئيس مجلس الوزراء العماني فهد آل سعيد (واس)



الأمير فيصل بن بندر أمير الرياض وولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف
وولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مقدمة مستقبلي قادة دول الخليج (واس)

قال إن التشاور بين القادة مهم وحيوي لمعالجة أوضاع المنطقة

نائب وزير الخارجية الكويتي لـ «الشرق الأوسط»: قمة الرياض تكتسب أهمية كبرى لانعقادها في ظروف غير عادية

الرياض: فهد الذيابي

أكد خالد الجار الله نائب وزير الخارجية الكويتي لـ«الشرق الأوسط»، أن الدول الخليجية تواجه تحدي الإرهاب، ولا مناص من مواجهته، على الرغم من أن معركته طويلة ومضنية، مبينًا أن تلك الآفة مستشرية، وتحاول أن تفتك بمناحي الحياة المختلفة للمجتمعات في دول مجلس التعاون وخارجه.

وقال الجار لله خلال وصوله ضمن وفد بلاده، لحضور القمة الخليجية السادسة والثلاثين لقادة دول مجلس التعاون الخليجي بالرياض، إن سبب الإرهاب يعود للاحتقانات التي تشهدها المنطقة، وفي طليعتها ما يخص القضية الفلسطينية، وما ينطوي تحتها من مصادرة حقوق الشعب الفلسطيني وقتل أبنائه ومعاناته من الاحتلال الإسرائيلي، مضيفا أنه لا بد من أن يكون لهذا الفعل ردة فعل، وزاد بالقول إن هناك أسبابًا أخرى تعود إلى أن بعض الدول العربية التي شهدت اضطرابات أمنية، لم تكن فيها مساحة للحرية، الأمر الذي ضاعف الاحتقانات وأوجد مناخًا لمن يحاول النيل من الأمة العربية، والإضرار بأبنائها.

وأوضح نائب وزير الخارجية الكويتي أن القمة الخليجية التي تحتضنها العاصمة السعودية الرياض، تكتسب أهمية مضاعفة، من خلال انعقادها في ظروف غير عادية، وفي ظل تحديات ومخاطر متزايدة، مبينا أن لديه الثقة بالقادة الخليجيين للاستجابة للمرحلة الدقيقة، ووضع الأسس والمنطلقات لمعالجة الوضع الحرج في المنطقة، سواء في اليمن أو العراق أو سوريا وليبيا، ووصف التشاور وتبادل وجهات النظر بين القادة بالمهم والحيوي.

وذكر الجار الله، أن خطر التنظيمات المتطرفة، يفتك بالمنطقة ويتصاعد، وتجاوز الإقليم لمناطق أخرى، ويمكن أن يصل لمواقع بعيدة في العالم، مشددًا على أهمية التنسيق والتعاون ووضع الأسس لمحاربة تلك التنظيمات وتفعيل الاستراتيجيات لمواجهتها، وأعرب عن ثقته بأن قيادة الملك سلمان بن عبد العزيز للقمة ستضفي آفاقا رحبة في مجال التعاون والتكاتف الخليجي، وتدعم العمل المشترك، نحو تحقيق الآمال والتطلعات التي يصبو إليها الجميع.

وكان وفد الكويت وصل عصر أمس إلى الرياض، لحضور القمة الخليجية السادسة والثلاثين، حيث ترأس الوفد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

استعرضا مجالات التعاون خاصة في الجانب العسكري

ولي ولي العهد يجري اتصالاً مع وزير الدفاع البريطاني

الرياض: «الشرق الأوسط»



أجرى الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، اتصالا هاتفيا أمس (الأربعاء)، مع وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون.

وتم خلال الاتصال استعراض مجالات التعاون بين البلدين، خاصة في الجانب العسكري، إلى جانب بحث مستجدات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

على هامش أعمال قمة الرياض

لقاءات ثنائية خليجية بين قادة دول الكويت وقطر وعمان

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد عدد من قادة دول الخليج (الكويت وقطر وعمان) لقاءات ثنائية قبل وبعد انعقاد القمة الـ36 لمجلس التعاون لدول الخليج، في مقر إقامتهم بقصر الدرعية للمؤتمرات، وذلك على هامش أعمال القمة التي بدأت أمس.

واستقبل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، في مقر إقامته بالرياض، أمس، السيد فهد بن محمود آل سعيد، نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عُمان.

وجرى خلال الاستقبال مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وحضر الاستقبال أعضاء الوفد الرسمي من الجانبين.

كما التقى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، بمقر إقامته في الرياض، أمس، السيد فهد بن محمود آل سعيد، نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عُمان، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات بين البلدين، وسبل تنميتها وتعزيزها في مختلف المجالات، إضافة إلى بحث أبرز الموضوعات المطروحة على جدول أعمال القمة.

واستقبل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، في مقر إقامته بقصر الدرعية للمؤتمرات مساء أمس، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، وذلك على هامش أعمال القمة الـ36 لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وجرى خلال اللقاء بحث آفاق العلاقات بين البلدين، والسبل الكفيلة بتطويرها في شتى المجالات، إضافة إلى تناول أبرز الموضوعات المطروحة على جدول أعمال القمة.



أمير الكويت في حديث بمقر إقامته بالرياض مع نائب رئيس الوزراء العماني أمس (واس)

الأمير تركي بن محمد: أفغانستان تمر بمرحلة من استعادة الاستقرار والمصالحة الوطنية وعلينا دعمها

مؤتمر دولي لتحقيق الدعم لأفغانستان ودحر المخاطر واستئناف جهود المصالحة الوطنية

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير، وكيل وزارة الخارجية السعودي، أهمية توحيد الجهود الإقليمية والدولية كافة لمواجهة الأوضاع المتدهورة في منطقة الشرق الأوسط، التي تشهد مرحلة غير مسبوقة من عدم الاستقرار والعنف وتفشي ظاهرة الإرهاب.

وأوضح الأمير تركي بن محمد في كلمة له خلال المؤتمر الوزاري لمجموعة «قلب آسيا لعملية إسطنبول»، المنعقد في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، أن المؤتمر «يأتي في مرحلة مهمة بالنسبة إلى أفغانستان التي تمر بمرحلة واسعة من جهود استعادة الاستقرار والمصالحة الوطنية التي تتطلب دعمنا لها لما فيه خير وصالح الشعب الأفغاني، ووحدة بلاده واستقرارها ونموها».

وقال وكيل وزارة الخارجية السعودي إن ظاهرة الإرهاب تشكل تهديدًا خطيرًا، وإن هذه المنظمات الإرهابية التي يدعي بعضها الإسلام هي بعيدة كل البعد عن الإسلام وتعاليمه، فالإسلام هو دين السلام والتفاهم، الذي يحترم حياة الإنسان وكرامته. وأضاف: «إن السعودية قد عانت من الإرهاب مثل كثير من الدول، كما كانت في طليعة الدول التي شنت حملة قوية لمحاربته وحماية المواطنين من شروره، ودعت إلى استمرار تعزيز التعاون الإقليمي والدولي لمحاربة الإرهاب وقطع مصادر تمويله ومجابهة أفكاره المتطرفة والتخريبية. وقد طرحت السعودية في محافل كثيرة فكرة إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب يكون تحت رعاية الأمم المتحدة، الذي أنشئ لاحقًا وساهمت السعودية بسخاء في دعمه بمبلغ 110 ملايين دولار أميركي لتغطية تكاليف إنشائه وتسيير أعماله، ونتطلع إلى استفادة الدول من هذا المركز وإمكاناته».

وأشاد الأمير تركي بن محمد بالدورات السابقة لمجموعة دول «قلب آسيا لعملية إسطنبول» وما حققته من نجاح طيب في تعزيز التعاون الإقليمي، وبناء حوار بنّاء، وإيجاد حلول مشتركة لتقديم الدعم لأفغانستان لتحقيق آمال شعبها المشروعة ودحر التهديدات والمخاطر التي تتطلب تعاونًا إقليميًا ودوليًا فاعلاً لمواجهتها.

وأشار وكيل وزارة الخارجية إلى أن السعودية شاركت في جميع الدورات السابقة لهذه المجموعة التي انعقدت في إسطنبول وكابل والماتي وبكين، بصفتها إحدى الدول المؤسسة والمساهمة في المجموعة، التي تمكنت من تأكيد أهمية تعزيز التعاون الإقليمي ودعم أفغانستان في مجالات الأمن وإعادة الإعمار والتنمية، مع ضمان احترام سيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها، ومواجهة الإرهاب والتطرف الذي يشكل أيضًا تحديًا للمجتمع الدولي ويتطلب تضافر الجهود والتعاون الإقليمي والدولي.

وأضاف أن «دول (عملية إسطنبول) أكدت أهمية محاربة إنتاج وتهريب وترويج المخدرات في أفغانستان، وكذلك إجراءات بناء الثقة المطلوبة لتعزيز الأمن والتعاون الإقليميين، وتبني الخطوات اللازمة لتطبيقها، واستئناف جهود المصالحة الوطنية بواسطة الأفغان أنفسهم، وبدعم المجتمع الدولي، حيث سيسهم ذلك بدوره في استعادة الأمن والاستقرار واستئناف التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

وأكد الأمير تركي بن محمد أن السعودية وأفغانستان ترتبطان بروابط تاريخية قوية من الصداقة والتعاون، وتسعى السعودية لتعزيز هذه الروابط من خلال مزيد من التعاون على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، ولما يحقق مصلحة شعبي البلدين، كما تواصل السعودية جهودها لدعم أفغانستان والوقوف معها لمواجهة المصاعب التي تمر بها منذ سنوات، وتشارك السعودية أيضًا بفاعلية في مؤتمرات المانحين الدولية لتقديم المساعدات اللازمة لأفغانستان لإعادة الإعمار وتنمية هياكلها السياسية والاقتصادية والإدارية، وتنفيذ مشاريع التنمية واستكمال البنية التحتية.

وأضاف: «تكلل التعاون البناء بين البلدين الشقيقين بتوقيع اتفاقيات التعاون الشاملة، التي جرى توقيعها على هامش أعمال المؤتمر الوزاري للمجموعة المنعقد في كازاخستان 2013، حيث أسهمت الاتفاقية في تعزيز أطر التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية والثقافية».

منظمة «العدالة لإيران»: الدول الغربية تغض الطرف عن انتهاكات حقوق الإنسان

محكمة العدل الأوروبية ترفض شكوى إيرانية وتبقي العقوبات على مسؤولين

طهران: عادل السالمي

رفضت محكمة العدل الأوروبية شكوى تقدم بها محمد سرافراز، رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيراني، وحميد رضا عمادي، رئيس تحرير قناة «برس تي في»، ضد قرار الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات عليهما على خلفية انتهاك حقوق الإنسان. ووفقا للحكم الصادر من المحكمة، فإن المسؤولين ارتكبا انتهاكات صارخة في حقوق الإنسان بسبب دورهما في بث اعترافات إجبارية لسجناء سياسيين، من بينهم أربعة ناشطين أعدمتهم السلطات الإيرانية في ظروف غامضة. وبحسب منظمة «العدالة لإيران» فإنها المرة الأولى التي تصدر فيها محكمة العدل الأوروبية حكما في ملف يرتبط بحقوق الإنسان في إيران. وبذلك فإن العقوبات الدولية لم تسقط عن المسؤولين الإيرانيين، كما يمنع دخولهما إلى أي من بلدان الاتحاد الأوروبي وتصادر جميع ممتلكاتهما وأرصدتهما المصرفية في دول الأوروبية.

بدورها، رحبت شادي أمين، رئيسة منظمة «العدالة لإيران»، بقرار محكمة العدل الأوروبية في معاقبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان في إيران، وكشفت في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن المحكمة الأوروبية وافقت على الأدلة المقدمة من منظمتها، وكذلك أدلة لجنة التحقيق. وشددت على أهمية الحكم، وقالت: «نعتقد أنه كان مهمًا للعرب والنشطاء العرب، لأن مستندات كثيرة تظهر أن الاعترافات الإجبارية أخذت تحت التعذيب الشديد للسجناء السياسيين. وهيئة الإذاعة والتلفزيون بثت شريط الاعترافات على القنوات المحلية وعبر قناة (برس تي في) الدولية». وأضافت أن «إجبار السجناء على اعترافات غير واقعية أسهم في صدور أحكام قاسية، وأُعدم عدد من الناشطين، من بينهم هادي راشدي وهاشم شعباني من النشطاء العرب».

وتابعت المحامية أن حكم المحكمة أنصف الضحايا و«أظهر أن العمل الدقيق وبمساعدة من يريدون الدفاع عن حقهم ومن يرفعون أصواتهم احتجاجا على الظلم بإمكانه أن يكون مؤثرا في معاقبة المسؤولين عن التعذيب وتسجيل أفلام الاعترافات الإجبارية التي تعتبر بدورها من مصاديق التعذيب». ولفتت إلى أن معاقبة المسؤولين وتحقيق العدالة لا يحتاج إلى انتظار سقوط النظام الحاكم في طهران، مؤكدة إمكانية تضافر الجهود في معاقبة كبار المسؤولين «في أي زمان وفي أي مكان»، ومساءلتهم أمام العدالة بكل الطرق المتاحة. كما طالب شادي أمين الدول والمؤسسات الغربية بأن تصغي إلى «صوت الاحتجاجات الكثيرة في الشارع الإيراني»، و«التصدي الفعال لانتهاكات حقوق الإنسان». كما دعت الدول الغربية إلى الاهتمام بملف حقوق الإنسان في إيران، وأسفت أنه «منذ مجيء روحاني وبعد الاتفاق النووي، غضّت الدول الكبرى الطرف عن انتهاكات حقوق الإنسان في إيران».

وأوضح بيان المنظمة الحقوقية الإيرانية أن محكمة العدل الأوروبية رفضت شكوى تقدم بها مديرون من هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيراني، في حكمين منفصلين «تجاوز كل منهما أكثر من 200 فقرة بشكل مستدل». وقالت أعلى مؤسسة قضائية تابعة للاتحاد الأوروبي إن سرافراز وعمادي مسؤولان عن انتهاك صارخ لحقوق الإنسان بسبب «انتهاك خصوصية وقانون أصول المحاكمات العادلة»، بعد بث تلك الاعترافات من قناة «برس تي في» من دون أن يعلنا للمشاهدين أن تلك الحوارات تم تسجيلها في السجن. وبهذا يعتبر قرار الاتحاد الأوروبي في وضعهما على قائمة عقوبات حقوق الإنسان قرارا شرعيا.

وقدم فريق محاماة شكوى محمد سرافراز وحميد رضا عمادي شكوى إلى محكمة العدل الأوروبية، معتبرين قرار الاتحاد الأوروبي الذي وضعهما على قائمة عقوبات حقوق الإنسان «غير عادل وغير واقعي»، بسبب «انتهاك الحرية والحق في السفر وحق العمل وحرية التعبير وحق الدفاع»، مطالبين بإعادة النظر في القرار. وكانت منظمة «العدالة لإيران» طالبت شركات الأقمار الدولية وقف بث قناة «برس تي في»، ووضع مسؤوليها على لائحة انتهاكات حقوق الإنسان، خصوصا حقوق القوميات والإثنيات، بسبب بثها اعترافات إجبارية لسجناء سياسيين نفذت السلطات الإيرانية حكم الإعدام بحقهم لاحقا.

أثار جدلاً حول سعيها إلى تحسين العلاقة مع طهران

حماس تسحب فيديو مسربًا لهنية يشيد بإيران ويطلب دعمها الانتفاضة

غزة - رام الله: «الشرق الأوسط»

أثار فيديو مسرب للقيادي في حركة حماس، إسماعيل هنية، الكثير من الجدل بين النشطاء الفلسطينيين وعناصر الحركتين الأكبر، فتح وحماس، بعد أن أظهر هنية لغة وصفها البعض بـ«الاستجدائية»، وهو يطلب دعما إيرانيا للانتفاضة الحالية ولحركته، مما اضطر حماس إلى سحب الفيديو من على معظم المواقع بما فيها «يوتيوب».

وقد ظهر هنية في الفيديو، المسرب من مكتبه الخاص، وهو يوجه حديثا للإيرانيين، مخاطبا إياهم بالقول: «أتوجه للشعب المسلم الإيراني الشقيق، بكلمة الانتفاضة والقدس وفلسطين، هذه الانتفاضة المباركة التي انطلقت من ساحة المسجد الأقصى للدفاع عن ميراث الأمة، لأجل مواجهة المخططات الصهيونية بتقسيم القدس والمسرى.. ولأنني أعرف وأدرك مكانة القدس وفلسطين في قلوب الإيرانيين قيادة وشعبا، أتوجه بهذا النداء من أجل توفير هذه الحاضنة الاستراتيجية من الشعب الإيراني ومن شعوبنا العربية والإسلامية في كل مكان لانتفاضتنا المجيدة حتى تستطيع الاستمرار لتحقيق أهدافها».

وأضاف هنية: «إننا اليوم أيها الإخوة والأخوات في الشعب الإيراني المسلم، ندرك ونعرف على مستوى القائد والرئاسة والحكومة والبرلمان والشعب، كم هي فلسطين غالية، وكم هي القدس عزيزة عليكم جميعا، ولذلك ستمضي الانتفاضة وستستمر».

وشهدت شبكات التواصل الاجتماعي، جدلا كبيرا بين عناصر من حماس الذين ادعى بعضهم أن الفيديو صور قبيل «الثورة السورية»، في حين أكد آخرون أنه حديث، لتطرقه إلى انتفاضة القدس، التي لم يمضِ على اندلاعها أكثر من شهرين، مستغربين لهجة هنية.

وحسب مصادر تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، فإن تعميما داخليا نشر يحث على عدم التعامل مع الفيديو، وحذفه فورا من الشبكات الاجتماعية و«يوتيوب» وغيره، وأن لا يتحدث عناصر التنظيم بشأنه. فيما فتح تحقيق مع أفراد من المكتب الإعلامي لحماس، يعتقد أن أحدهم خلف تسريبه، خصوصا أنه صور على هامش لقاء لهنية في ذكرى انطلاقة الحركة.

ولوحظ أنه جرى اختراق لحسابات عدد من النشطاء الإعلاميين بعد نشرهم الفيديو الذي تم حذفه مرات عدة، قبل أن تنشره وسائل إعلام محلية مناهضة لحركة حماس، وسط إقبال كبير على المشاهدة والتعليق بكثافة.

سيارة الدفع الرباعي الحاصدة لأكثر الجوائز على الإطلاق.
الآن بمكافآت أكثر.

جيب® جراند شيروكي لاريدو ٢٠١٥
محرك بنتاستار™ بـ٦ أسطوانات على شكل V، سعة ٣,٦ لتر بقوة ٢٩٠ حصاناً
• مصابيح أمامية باي-زينون عالية الكثافة
• نظام ٤ x ٤
• شاشة تعمل باللمس قياس ٥ بوصة
• ميزة الأوامر الصوتية يوكونيكت® مع ميزة بلوتوث
• نظام فتح الأقفال عن بُعد "أدخل وانطلق™"

١٢٣,٩٩٩ ر.س
١,٩٨١ ر.س شهرياً*

الآن بدون دفعة مقدمة

• بدون رسوم إدارية • نسبة مرابحة منخفضة تساوي ٦,١٧% ويشمل التأمين • ٣٥٪ الدفعة الأخيرة • ٦٠ شهراً كجدول زمني للدفع

بالتعاون مع: Al Rajhi Bank مصرف الراجحي

*تطبق شروط وأحكام الجهة التمويلية للعملاء المحول رواتبهم. الأسعار المذكورة لا تشمل رسوم التسجيل والتأمين. الأسعار المذكورة تطبق على ألوان وطرازات معينة قد لا تكون متطابقة مع الصور المنشورة في الإعلان. للشركة الحق في إلغاء هذا العرض دون إخطار مسبق. العرض يستمر حتى نفاد الكمية. جميع الحقوق محفوظة 2015©. مجموعة فيات كرايسلر للسيارات. الولايات المتحدة ذ.م.م. كرايسلر، دودج، جيب، رام، موبار وSRT هي علامات تجارية مسجّلة لمجموعة فيات كرايسلر للسيارات، الولايات المتحدة ذ.م.م.

Jeep®

Jeep KSA



المتحدة للسيارات
معاً لخدمة أفضل.
www.umc.com.sa
مركز خدمة العملاء ٩٢٠٠١٠٠٩٨

المنطقة الوسطى
الرياض: طريق خريص: ٢٢٢٢ ٢٣٣-١١. | شارع الضباب: ٣٤٦٦ ٤١٦-١١. | طريق الملك عبدالعزيز: ٣٦٠٠ ٢٩٩-١١. | معرض SRT: ٤٠٥٤ ٢٥٤-١١. | البديعة: ٤٢٩٠ ٨١٢-١١. | النسيم: ٩٣٠٤ ٨١٠-١١.
القصيم: ٩٩٦٦ ٣٨٣-١٦. | حائل: ٢٢٣٣ ٥٥٨-١٦. | نجران: ٤٤٥٢ ٥٤٤-١٧. | أبها: ٣٣٢٢ ٢٢٧-١٧. | جيزان (الموزع): ٤٠٧٧ ٣٢١-١٧.

المنطقة الغربية
جدة: طريق المدينة: ٩٩٦٨ ٦٨٢-١٢. | أوتو مول: ٠٠٠٠ ٢١٥-١٢.
الطائف: ٣٣٣٣ ٧٤٦-١٢.
المدينة المنوّرة: ٣٣٣٣ ٨٤٨-١٤. | تبوك: ٩٥٩٥ ٤٢٣-١٤. | ينبع: ١٢٢٢ ٣٩٠-١٤. | الجوف (الموزع): ٦٠٠٦ ٦٢٦-١٤.

المنطقة الشرقية
الدمام: ٩٦٦٦ ٨٥٧-١٣. | الجبيل: ٤٦٦٦ ٣٦١-١٣. | الهفوف: ٥٠٥٠ ٥٨٤-١٣. | القطيف: ١٦٧٦ ٨٠٨-١٣.



مصادر دبلوماسية: شكوك في مدى التزام الحوثي بالانسحاب من المدن وتسليم الأسلحة

الأمم المتحدة تفرض تعتيمًا إعلاميًا على محادثات السلام اليمنية



مقاتل من لجان المقاومة الشعبية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي في تعز ثالث أكبر المدن اليمنية (أ.ف.ب)

واشنطن: هبة القدسي

فرضت الأمم المتحدة سرية تامة على تفاصيل ومكان محادثات السلام بين الحكومة اليمنية والانقلابين التي من المقرر انعقادها في 15 ديسمبر (كانون الأول) الحالي في مكان سري، بعيدًا عن أعين وكاميرات وسائل الإعلام. وقال فرحان حق، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة في بيان «إن المبعوث الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد قرر عدم الإعلان عن مكان الاجتماع لتوفير فرص النجاح لكل المحادثات» وأضاف: «نظرا لحساسية الوضع فإن المبعوث الأممي ولد الشيخ يريد تجنب التغطيات الإعلامية للمحادثات في مكان انعقادها».

كان المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد قد أعلن يوم الاثنين الماضي حدوث انفراجة في الصراع، ووقف لإطلاق النار وعقد المحادثات في منتصف الشهر الحالي، مشيرًا إلى مشاركة ثمانية مشاركين وأربعة مستشارين من كل طرف من أطراف المحادثات مع عدم تحديد جدول زمني للمحادثات. وشدد حق أنه سيتم إطلاع وسائل الإعلام على مستجدات المحادثات، مؤكدًا على رغبة المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد على وصول المعلومات للصحافيين وفي الوقت نفسه ضمان توفير كافة فرص النجاح للمحادثات.

وقال بيان للأمم المتحدة إنه سيتم تزويد الصحافيين ووسائل الإعلام بتطورات المحادثات ومدى التقدم فيها، وإن هناك احتمالاً بالتقاط صور في المقر الأوروبي للأمم المتحدة بجنيف بين الأطراف المشاركة في المحادثات ثم يبدأ بعدها فرض تعتيم إعلامي فور البدء في المحادثات. وأشارت مصادر إلى أن الأمم المتحدة والمبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد حريصين على توفير كل الضمانات لإنجاح محادثات السلام التي تستضيفها جنيف بعد عدة أيام.

وحول أسباب فرض السرية قال مصدر دبلوماسي رفيع إن الرغبة في تفادي فشل آخر للمحادثات هو السبب الأساسي في فرض التعتيم على وسائل الإعلام خاصة مع وجود قضايا خلافية رئيسية تتعلق بمطالب الحكومة اليمنية الشرعية بإلزام الحوثيين بالانسحاب من المدن التي سيطروا عليها وان تركز المحادثات على الآلية التي يتم وضعها لتنفيذ الانسحاب والجدول الزمني الخاص به وضمانات تنفيذ الحوثيين للانسحاب من المدن.

ويقول المصدر الدبلوماسي في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إن هناك حالة عدم ثقة في مدى التزام الحوثيين بالانسحاب وتسليم أسلحتهم إلى الحكومة اليمنية، رغم ما أبدوه من تعهدات للمبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ بالالتزام بتنفيذ قرار مجلس الأمن 2216.

والجانب الأكثر تقدمًا في المحادثات التمهيدية وفقًا للمصدر الدبلوماسي هو استعداد الحوثيين إطلاق سراح بعض المعتقلين العسكريين والسياسيين. ولمح الدبلوماسي إلى أن المحادثات قد تواجه صعوبات واحتمالات لحدوث خروقات لهدنة وقف إطلاق النار، مشيرًا إلى صعوبة الرقابة على كثير من مواقع الانقلابين. وأوضح أنه إذا تمكن طرفا المحادثات من التوصل إلى حل سياسي على المدى الطويل في المفاوضات، فإن هناك استعدادًا دوليًا، ودعمًا من دول أعضاء بمجلس الأمن لتمكين الجانبين من تفعيل وقف دائم لإطلاق النار وفك الاشتباك. وأوضحت مصادر دبلوماسية أخرى أهمية الاتفاق لوقف إطلاق النار بين الحكومة والانقلابين، وضرورة الحرص على تنفيذ هدنة وقف إطلاق النار التي يبدأ سريانها منتصف الشهر مع انطلاق المحادثات باعتبارها الخطوة الأولى التي تحرص المنظمة على تنفيذها مع بدء محادثات السلام.

وأشارت المصادر الدبلوماسية إلى تفاقم الحالة الإنسانية وعدم قدرة قوافل المساعدات الإنسانية إلى النفاذ إلى اليمنيين في المدن المحاصرة. وأشارت المصادر إلى أن الأمم المتحدة ستتولى مهمة الرقابة على التزام كل الأطراف بالهدنة التي تستمر لسبعة أيام قابلة للتجديد إذا لم تحدث خروقات.

وأعلنت الأمم المتحدة أمس الأربعاء أن قرابة 170 ألف شخص فروا من اليمن إلى دول مثل الصومال وإثيوبيا ودول الخليج. وكان الرئيس عبد ربه منصور هادي قد أوضح في رسالته إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أنه طلب من التحالف العربي الذي تقوده السعودية بدء تنفيذ الهدنة مع منتصف الشهر حتى الحادي والعشرين بالتزامن مع إجراء المحادثات. ويجري تجديد الهدنة تلقائيا في حال التزم بها الجانب الحوثي. وطالب الرئيس هادي الأمين العام للأمم المتحدة بالحصول على تأكيدات من الانقلابيين باحترام هدنة وقف إطلاق النار.

التحالف يستهدف قاعدة الديلمي الجوية في صنعاء

الجيش اليمني يعود إلى الجوف وسط انهيار الميليشيات الحوثية

الرياض - صنعاء: «الشرق الأوسط»

أحرز الجيش اليمني الوطني والمقاومة الشعبية المسنودان بغطاء جوي من قوات التحالف، تقدما كبيرا في محافظة الجوف شمال شرقي اليمن، وتمكّنت القوات الموالية للشرعية من الزحف باتجاه مركز المحافظة الحزم، وتحرير مواقع باتجاه التباب الشرقية والجنوبية في معسكر لبنات الذي يتمركز فيه الانقلابيون. وسقط خلال المعارك التي استغرقت نحو 48 ساعة، أكثر من 25 قتيلا على الأقل، وجرح آخرون من مسلحي الحوثي.

شنت مقاتلات التحالف العربي الذي تقوده السعودية أمس الأربعاء، سلسلة غارات جوية استهدفت قاعدة الديلمي الجوية الواقعة في قبضة الحوثيين والقوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي صالح بالعاصمة صنعاء. وقالت مصادر محلية إن نحو أربع غارات جوية استهدفت قاعدة الديلمي، كما استهدفت غارات أخرى معسكري الاستقبال ومعسكر الغوش التابعين للدفاع الجوي بمنطقة ضلاع همدان شمال العاصمة.

وذكرت مصادر قبلية يمنية، كما جاء في تقرير الوكالة الألمانية أن مقاتلات التحالف استهدفت بعدة غارات جوية معسكر اللبنات الواقع في قبضة الحوثيين وقوات صالح. ولفتت المصادر إلى أن المقاتلات كثفت غارتها الجوية على المعسكر منذ أول من أمس الثلاثاء، تمهيدًا لتقدم قوات الجيش والمقاومة إليها، في حين ما زالت المقاتلات تحلق في أجواء المنطقة بشكل كثيف. وذكرت المصادر أن تلك الغارات تزامنت مع اندلاع مواجهات عنيفة بين الحوثيين وقوات صالح من جهة، وقوات الجيش والمقاومة الشعبية من جهة أخرى بالقرب من معسكر اللبنات وبمواقع بمديرية الحزم في محاولة للسيطرة عليهم وتحريرهم من قبضة الحوثيين. وأكدت المصادر سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف الحوثيين وقوات صالح.

يذكر أن محافظة الجوف المحاذية لمحافظة مأرب النفطية تشهد منذ عدة أشهر مواجهات عنيفة بين الحوثيين مدعومين بقوات صالح، والمقاومة الشعبية التي تحاول استعادة السيطرة على المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

وأكدت مصادر في المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط»، أن الجيش الوطني والمقاومة مدعومان بغطاء جوي سيطرا من خلاله على جبل المنصور شرق معسكر لبنات، وموقع البرش جنوب لبنات، إضافة إلى موقع الجدفر، وغنموا عتادا عسكريا كبيرا بينها منصة صواريخ. وشوهدت جثث مسلحي الحوثي ملقاة في مناطق المواجهات، بينما خسرت المقاومة ثلاثة مقاتلين، بينهم الناطق الرسمي حميد زايد خلال هذه المعارك.

وخاض الجيش والمقاومة معارك عنيفة أمس، لليوم الثاني على التوالي وتمكنا من السيطرة على مناطق وادي وسط وآل مروان جنوب غربي المحافظة، والسيطرة على جبل عَدوان جنوب غربي مدينة الحزم، وتحرير مواقع في مناطق الخسف آل مروان بالسِيل، التي تتبع مديرية الحزم، إضافة إلى السيطرة على جبال الندر الواقعة في الجنوب الغربي لقرية أم الستن. كما سيطرا أيضا على قرية التيباس وعروق الندرة والبرش الأعلى. وتوقع المصدر أن يفرض الجيش الوطني سيطرته بشكل كامل على معسكر لبنات بعد تحرير أجزاء واسعة منه.

وشنت طائرات التحالف أكثر من 15 غارة على مواقع المتمردين بالجوف، تركزت معظمها في معسكر لبنات، ومحيط مدينة الحزم، وأسفرت عن تدمر الآليات العسكرية التابعة للميليشيات، وأفادت مصادر في المقاومة بمقتل اثنين من القيادات الميدانية للميليشيات وكنيتهما أبو مانع وأبو السجاد.

وأكد القيادي في المقاومة الشعبية عبد الله الأشرف لـ«الشرق الأوسط»، أنهم وجدوا خمس جثث على الأقل في محيط منطقة الجدفر، وقاموا بتوثيقها إعلاميا، مؤكدا أن الانقلابيين انهاروا بعد التقدم الكبير الذي شاركت فيه جميع فصائل الجيش والمقاومة الشعبية.

وأشار الأشرف إلى أن قيادة الجيش والمقاومة تتجه بقواتها لتحرير عاصمة محافظة الحزم التي سيطر عليها المتمردون قبل نحو خمسة أشهر، مؤكدا أنه لا سبيل للميليشيات القادمة من صعدة وصنعاء، إلا الخروج من الجوف والعودة إلى مناطقهم، مشيدا بدور أبناء قبائل الجوف في الوقوف مع الجيش الوطني لاستعادة الشرعية التي انقلب عليها الحوثي وصالح.

وفي محافظة مأرب شرق البلاد، قتل 12 مسلحا على الأقل في غارة جوية للتحالف العربي استهدفت تجمعات الحوثيين وصالح، في منطقة خرطوم الرهيوه بمديرية مجزر شمال مأرب، كما شهدت مواقع الميليشيات في مديرية صرواح غارات مماثلة. وأكدت مصادر في المقاومة تحقيق الجيش الوطني والمقاومة انتصارات كبيرة في صرواح، حيث جرى تحرير تلة المشجح وجبال اتياس، والربيعة، وتدمير آليات عسكرية ومدافع رشاشة، مما اضطر الحوثيين وقوات صالح إلى الدفع بتعزيزات جديدة قادمة من معسكر العرقوب التابع للحرس الجمهوري الواقع بمنطقة خولان في ريف صنعاء.

وفي السياق ذاته، تفقدت قيادة الجيش الوطني أمس، الجاهزية القتالية لجنود وضباط المنطقة العسكرية الثالثة، واطلعوا على سير المعارك في الجبهات، حيث زار اللواء الركن محمد المقدشي رئيس أركان الجيش الوطني، برفقة نائبه اللواء الركن ناصر الطاهري مدرسة القوات الخاصة بمحافظة مأرب، واطلعا على التدريبات التي يتلقاها طلاب القوات الخاصة على مختلف الفنون القتالية والأسلحة بأنواعها، ودعا المقاتلين إلى الانضباط ومواصلة التدريبات للوصول ليمن ينشده جميع أبناء الشعب.

بينما تفقد اللواء ركن عبد الرب الشدادي، قائد المنطقة العسكرية الثالثة، الجبهة الشمالية (ماس) واطلع على جاهزية أفراد الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الموكل إليها تحرير المناطق الشمالية بمأرب.

JOB VACANCIES

A leading Saudi Health Care company has the following vacancies:-

Sales Representatives (all kingdom regions)

Scientific or Medical / Paramedical Degree from accredited University with at least two years of experience in medical sales.

Tenders coordinators (Riyadh)

Bachelor or Diploma in Management from accredited University with at least three years in administration of tenders work

Biomedical Engineers:

Bachelor degree for Biomedical Engineering from accredited University with minimum 3 years experience in medical equipments maintenance.

Heavy Trucks Driver

Saudi driving license with three years experience.

All candidates must be fluent in English Language. Please send your C.V supported with copy of your qualification and experience letters to the following E.Mail:-

jobs@sms-fa.com

مكان عبادة شيد في زمن الوصاية البريطانية للأجانب

مسلحون يفجرون كنيسة مهجورة في عدن

عدن: «الشرق الأوسط»

أقدم مسلحون، أمس الأربعاء، على تفجير كنيسة كاثوليكية مهجورة في عدن ثانية كبرى المدن في اليمن، ومقر حكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي. وأوضحت مصادر أمنية أن أربعة مسلحين ملثمين اقتحموا، وهم يهتفون «الله أكبر»، حي المعلا السكني، حيث قاموا بتدمير الكنيسة بواسطة المتفجرات وذلك بعد أيام من اغتيال محافظها.

وتتخذ حكومة اليمن من عدن مقرا لها منذ أن أجبرت قواتها المدعومة بقوات عربية خليجية المقاتلين الحوثيين المتحالفين مع إيران على الانسحاب. ويسيطر الحوثيون على صنعاء.

ولم يعد مبنى الكنيسة سوى كومة من الركام، كما أكد مقيمون في قطاع حافون حيث وقع الهجوم. وقال شهود عيان إن المسلحين تمكنوا من مغادرة المكان بعد التفجير.

وأشار سكان إلى أن الكنيسة الواقعة إلى جوار مقبرة مسيحية، هي مكان عبادة صغير شيد في خمسينات القرن الماضي في زمن الوصاية البريطانية ولم تعد مقصودة منذ سنين.



رجل مسلح يحرس الكنيسة في عدن أمس بعد تعرضها لتفجير من قبل مسلحين (رويترز)

ويشكل المسلمون 99 في المائة من الشعب اليمني. أما مسيحيو اليمن، فهم من الأجانب أو اللاجئين أو المقيمين بشكل مؤقت. كانت عدن خاضعة للإدارة البريطانية حتى عام 1967، وكان تضم عشرات الكنائس والمعابد والكنس. أما اليوم فأصبح عدد الكنائس قليلا جدا في اليمن.

وأوضح شهود أن المسلحين جاءوا بمركبة ومعهم متفجرات داخل صناديق كرتونية، فاعترضهم أحد الفتية القاطنين إلى جوار الكنيسة، فأمروه بالدخول إلى منزله. وأضافوا أنه بعد مغادرتهم، وقع الانفجار وأدى إلى تدمير الكنيسة وإلحاق الضرر بالمنازل المحيطة.

وقال أحد السكان لـ«رويترز»: «المسلحون وهم من المتطرفين على الأرجح فجروا الكنيسة الكاثوليكية في منطقة المعلا بعدن». وأضاف: «سمعنا انفجارا قويا أدى إلى تصاعد عمود ضخم من الدخان في الهواء، وبعد ذلك رأينا المبنى وقد تهدم بالكامل».

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، لكن مسؤولا في الشرطة أشار إلى فرضية قيام إرهابيين من تنظيم القاعدة أو من تنظيم داعش بالتفجير.

وقال مسؤول في شرطة عدن لوكالة الصحافة الفرنسية إن ذلك «تحد واضح لمعركة قادمة بين المحافظ المعين ومدير الأمن، وبين التنظيمات الإرهابية مثل (داعش) و(القاعدة)». وكان يشير بذلك إلى خلف حاكم عدن جعفر سعد الذي قتل الأحد في اعتداء بسيارة مفخخة. وتعهد خلفه عيدروس الزبيدي يوم الجمعة بتطهير عدن من أنصار الفوضى. وقال الزبيدي في بيان أذاعه التلفزيون إنه لن يسمح باستمرار الفوضى والفراغ الأمني اللذين يتيحان لهذه العناصر ارتكاب جرائمهم.

وفي 16 سبتمبر (أيلول) الماضي أحرق ملثمون كنيسة القديس يوسف الواقعة في حي كراتر في عدن. وغادرت الطائفة المسيحية الصغيرة المدينة منذ فترة طويلة. وخرب مهاجمون مجهولون جبانة للمسيحيين في السابق وأحرقوا كنيسة أخرى في عدن هذا العام.

وزير الدفاع الأميركي تحدث مع 40 دولة للانضمام للتحالف

واشنطن: نجري محادثات مع دول عربية وخليجية لتشكيل قوة محاربة «داعش»

واشنطن: هبة القدسي

أكد وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر، أمس، إجراء محادثات مكثفة بين الولايات المتحدة والدول الأوروبية والدول العربية والخليجية لتشجيعها على الانخراط بشكل أكبر في جهود مكافحة تنظيم داعش.

وأشار كارتر إلى أنه قام خلال الأسبوع الماضي، بإجراء اتصالات مع نظرائه من 40 دولة لحثهم على المشاركة بشكل أكبر في الحملة ضد «داعش» وزيادة مساهمتهم في الحرب ضد التنظيم.

وقال وزير الدفاع في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ حول الاستراتيجية الأميركية لمحاربة «داعش» إن «الرئيس الأميركي باراك أوباما أعطى أوامره بتكثيف الحملة العسكرية ضد التنظيم قبل وقوع هجمات باريس، وتم تحقيق الكثير من التقدم في استعادة الأراضي من سيطرة «داعش» وتنفيذ ضربات جوية استهدفت ضرب البنية التحتية لـ«داعش» وقطع خطوط التمويل وملاحقة وقتل أكثر من 100 من قادة «داعش».

وشدد كارتر على أهمية مشاركة المجتمع الدولي في تصعيد القتال ضد التنظيم، داعيا تركيا إلى مراقبة حدودها التي يسهل اختراقها مع سوريا. وطالب روسيا بتركيز ضرباتها على «داعش» وليس مقاتلي المعارضة السورية. وأشاد بمشاركة السعودية ودول الخليج في الحملة الجوية ضد «داعش» منذ بدايتها، مشيرًا إلى انشغال السعودية بالحرب في اليمن.

وخلال شهادة كارتر أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، خرجت تصريحات لرئيس هيئة الأركان المشتركة خلال زيارته للبحرين، الجنرال جوزيف دانفورد، أكد فيها أن «دولاً أخرى عرضت إرسال قوات عمليات خاصة للمشاركة في مكافحة تنظيم «داعش».

وقال الجنرال دانفورد للصحافيين: «قوات عمليات خاصة من دول أخرى قد تنضم إلى الحملة لمكافحة التنظيم المتشدد، وعلى الرغم من أنني لا يمكن إعطاء تفاصيل لأننا ما زلنا في طور المناقشة معهم، فإن لدينا عددًا من الدول التي نعمل معها في الوقت الحاضر لتقدم قوات عمليات خاصة في سوريا والعراق».

وشهدت الجلسة التي استمرت لأكثر من ثلاث ساعات هجومًا من السيناتور جون ماكين رئيس اللجنة على استراتيجية الإدارة الأميركية في مكافحة تنظيم داعش، وقال: «لا نطالب الرئيس أوباما بإرسال قوات برية لكن علينا تعزيز حضورنا بشكل فعال مع القوات المحلية الموجودة على الأرض».

وطالب ماكين من وزير الدفاع الأميركي بتوضيح الجدول الزمني للبنتاغون لاستعادة الموصل والرقة من تنظيم داعش، مشيرا إلى أن القضاء على «داعش» لا يمكن أن يتحقق دون استرجاع الرقة.

وتجنب كارتر الالتزام بتوقيت أو جدول زمني، وقال: «هذا يتوقف على القوات العراقية ونعمل على تسليح وتمكين القوات السورية ونعمل مع الأكراد لتحرير مدينة الرقة». وأوضح كارتر أن واشنطن تساند حكومة رئيس الوزراء العراقي حيدر البغدادي، مشيرا إلى استعداد بلاده لإرسال مستشارين وطائرات هليكوبتر هجومية لمساعدة الحكومة العراقية والجيش العراقي في استعادة مدينة الرمادي من تنظيم «داعش».

ومد الجيش العراقي بقدرات فريدة لمساعدته في إنجاز مهمة استعادة الرمادي، وقال كارتر: «الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة الجيش العراقي بقدرات فريدة من نوعها ومساعدتهم على إنهاء هذه المهمة، بما في ذلك تقديم المروحيات الهجومية والمستشارين المرافقين».

واعترض السيناتور ماكين على عدم توضيح الجدول الزمني لاستعادة الموصل والرقة، متهمًا وزير الدفاع بعدم امتلاك استراتيجية لاستعادة الرقة والموصل.

وسأل السيناتور ماكين وزير الدفاع حول تصريحات الجنرال جوزيف دانفورد بأنه لم يتم احتواء «داعش»، واعترف كارتر بأن «الجهود العسكرية لم تتمكن من احتواء التنظيم»، فسأله: «كيف إذن نقتنع بأننا نتقدم في مكافحة (داعش)، نحن لا نربح هذه الحرب والوقت ليس في صالحنا»، فأجاب كارتر: «إننا نبني زخما ضد تنظيم داعش، ونضع مزيدًا من الضغوط».

وكرر السيناتور ماكين المطالبة بوضع قوات برية أميركية كبيرة لمحاربة تنظيم داعش في العراق وسوريا، واعترض وزير الدفاع، مشيرا إلى أن ذلك سيؤدي إلى نتائج عكسية قائلا: «هذا سيؤدي إلى معركة الحرب، وسيؤدي إلى رد فعل عنيف».

وفي أسئلة للسيناتور جون ماكين والسيناتور دونالي رئيس اللجنة حول تفاصيل المحادثات مع الدول الأوروبية والعربية لحثهم على تكثيف الحملات ضد «داعش»، قال كارتر: «كان لي أحاديث مطولة مع نظرائي من 40 دولة عربية وأوروبية، وركزت على الدور المتفرد للدول العربية السنية في جهود مكافحة تنظيم داعش، وهم قلقون من دور إيران على أرض المعركة ونحن أيضًا لدينا قلق من الدور الإيراني، وأوضحنا أننا نرحب بالعمل مع الشركاء».

وأشاد وزير الدفاع الأميركي بجهود الدول الخليجية وكل من السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية، مشيرًا إلى أنه أجرى محادثات مع قادة الدول الخليجية خلال قمة كامب ديفيد في مايو (أيار) الماضي، حول تشكيل قوة سنية عربية لمكافحة (داعش)».

وأوضح كارتر أن «الدول الأوروبية عرضت تقديم إمكانات عسكرية لكن الوضع الاقتصادي الأوروبي ليس جيدًا».

وفي أسئلة لأعضاء اللجنة حول العملية السياسية للأزمة السورية ومدى التزام إدارة الرئيس أوباما برحيل الرئيس السوري بشار الأسد ضمن العملية السياسية، قال كارتر: «ما يقوم به وزير الخارجية جون كيري، هو هندسة رحيل الأسد عن الحكم بطريقة تقبلها كل الأطراف وتنفيذ رحيل الأسد»، مضيفا: «في الوقت نفسه الحفاظ على مؤسسات الدولة لأننا نحتاج أن يكون هناك حكومة سورية شاملة يمكنها مكافحة تنظيم داعش»، وأكد كارتر أن «الرئيس أوباما ملتزم بعملية سياسية يرحل فيها بشار الأسد عن السلطة».



وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر يصافح السيناتور الجمهوري جون ماكين أثناء وصوله إلى جلسة مساءلة حول سياسة أميركا ضد داعش بواشنطن أمس (أ.ف.ب)

الإقليم يواصل جهوده للكشف عن جرائم «داعش»

العثور على نحو 20 مقبرة جماعية في سنجار

أربيل: دلشاد عبد الله

أعلنت حكومة إقليم كردستان أمس أن عدد المقابر الجماعية المكتشفة في سنجار منذ تحريرها من تنظيم داعش بلغ نحو 20 مقبرة جماعية لمدنيين إيزيديين قتلهم التنظيم خلال العام الماضي.

واجتمعت أمس، دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان ووزارة الشهداء والمؤنفلين في الإقليم مع كافة ممثليات الدول العربية والأجنبية في الإقليم لبحث ما تعرض له الإيزيديون والمسيحيون وأبناء المكونات الدينية الأخرى في سنجار وسهل نينوى إلى عمليات إبادة جماعية على يد تنظيم داعش.

وأعلن رئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان، فلاح مصطفى عن جهود حكومة الإقليم في مجال تعريف ما تعرض له الإيزيديون والمكونات الأخرى من جرائم تنظيم داعش بعمليات إبادة جماعية لـ«الشرق الأوسط»: «هذه المسألة قانونية وتخص المحاكم، ولكن نحن نعمل جاهدين للحصول على دعم من منظمة الأمم المتحدة ومن البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى حكومة إقليم كردستان العراق لدى العراق من أجل مساندتنا ودعمنا»، مضيفا: «لكن نريد العمل عن كثب مع محكمة الجرائم الدولية من أجل أن تكون هناك لجنة للتحقيق في هذه الجرائم، لأنها وبكل المعايير جرائم إبادة جماعية ارتكبت بحق الإيزيديين وبحق مكونات أخرى من شعب إقليم كردستان».

ولف الرئيس إلى القول «خاصة ما حدث في سنجار في أغسطس (آب) من العام الماضي، تعتبر جرائم إبادة جماعية، نحن سعدنا بالاستماع من مندوب الأمم المتحدة ومن مندوب الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء الموجودين في إقليم كردستان لدعمهم ومساندتهم لجهود الإقليم».

من جهته قال المدير العام في وزارة الشهداء والمؤنفلين في حكومة إقليم كردستان، برفان حمدي لـ«الشرق الأوسط»: «بحسب المعلومات الموجودة لدينا، يوجد نحو 20 مقبرة جماعية في سنجار وضواحيها لم تُفتح بعد، وهذه العملية بحاجة إلى إجراءات قانونية وإجراءات علمية».

وتابع حمدي: «نحتاج إلى لجان مشتركة من قبل فريق المقابر الجماعية في وزارة الشهداء والمؤنفلين وفريق الأدلة الجنائية في وزارة الداخلية، وفريق الطب العدلي في وزارة الصحة والهيئات الإدارية سواء في الأقضية والنواحي أو المؤسسات الأمنية من الشرطة والآسايش (الأمن الكردي) والبيشمركة. والقرار من المحكمة لكي تكون عملية الكشف عن المقابر وفتحها وتدوينها من ضمن الوثائق الرسمية للتعرف على جرائم الإبادة الجماعية».

وأضاف: «وأخذ عنصر من هذه الجريمة لكي تكون واحدة من العناصر التي تدل عليه في المحاكم الدولية بأنه فعلا الإبادة الجماعية حدثت في هذه المنطقة واستهدفت فئة معينة أو قومية أو ديانة معينة».

وعن عدد المقابر التي فُتحت حتى الآن، كشف حمدي بالقول: «فُتح حتى الآن ثلاث مقابر بشكل رسمي في مناطق خان سور ومفرق سنونه وبرديا في زمار، احتوت على 67 رفاتا لنساء ورجال، غالبية الضحايا كانوا مكبلي الأيدي من خلف وكانوا مقتولين بإطلاق النار على رؤوسهم، وكان من بينهم قتلى في عمليات إعدام جماعية وآخرون في عمليات عشوائية»، مشيرا إلى أن الإقليم بحاجة إلى مختبرات ولخبراء وتوصيات خبراء فتح المقابر الجماعية ولتطوير الجهود التي تُبذل الآن في هذا المجال.

ومن جانبه، قال المتحدث باسم وزارة الشهداء والمؤنفلين في حكومة إقليم كردستان، فؤاد عثمان لـ«الشرق الأوسط»: «حكومة الإقليم شكلت بهذا الخصوص لجنة عليا برئاسة وزير الشهداء والمؤنفلين للتعريف بالإبادة الجماعية التي تعرض له الكرد الإيزيديون والمكونات الدينية والعرقية الأخرى».

وأضاف: «أسست اللجنة مع انطلاقة عملها مركزا لتوثيق وأرشفة الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش، وجُمع أكثر من ثلاثمائة وثيقة وملف خاص بهذه الجرائم وتم إيصال هذه الملفات ولوثائق إلى المحكمة الجنائية الدولية». وتابع: «تسجيل دعوى قانونية ضد تنظيم داعش، لكن هذه اللجنة واجهت العقبات، ومن أهمها عدم توقيع العراق على اتفاقية روما والانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية، لكن في الوقت ذاته أمام اللجنة وسائل أخرى منها تحريك هذا الملف والبدء بالتحقيق من قبل الدول دائمة العضوية في الأمم المتحدة».

البرلمان العراقي يرمي الكرة في ملعب العبادي بشأن تركيا

أنقرة تدعو رعاياها إلى مغادرة العراق باستثناء إقليم كردستان

بغداد: حمزة مصطفى

في الوقت الذي لا يزال فيه التصعيد حيال تركيا سيد الموقف في بغداد، دعت أنقرة أمس، رعاياها الموجودين في العراق إلى مغادرته، باستثناء بعض المحافظات في إقليم كردستان، مشيرة إلى مخاطر أمنية، وذلك في بيان للخارجية التركية.

وأعلنت الوزارة في البيان، أن «تحذيرنا للمسافرين يمتد ليشمل كل المحافظات العراقية، باستثناء دهوك وأربيل والسليمانية» الواقعة في إقليم كردستان شمال العراق.

ونصحت الوزارة بعدم زيارة الكثير من المحافظات العراقية وبينها البصرة والنجف والأنبار وكركوك، مضيفة: «ننصح بشدة جميع من إقامتهم غير ضرورية بمغادرة هذه المحافظات بأسرع ما يمكن».

وبررت السلطات التركية نداءها بتنامي التهديد للمؤسسات التركية مؤخرا وتصريحات تشجع «على العنف والترهيب والخطف».

ويأتي بيان الخارجية في الوقت الذي شهدت فيه العلاقات بين بغداد وأنقرة توترا منذ أن نشرت تركيا مئات الجنود والدبابات في بعشيقة في محافظة الموصل شمال العراق. وتقول إن الهدف هو تدريب عراقيين على قتال تنظيم داعش.

ويقوم رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني بزيارة إلى تركيا، حيث استقبله أمس الرئيس رجب طيب إردوغان ورئيس الوزراء أحمد داود أوغلو.

وتوجه بارزاني فور وصوله إلى مقر جهاز الاستخبارات التركية، حيث التقى رئيسها هكان فيدان، وفقا للصحف المحلية.

وصوت البرلمان العراقي خلال جلسته أمس، لصالح ما اتخذه رئيس الوزراء حيدر العبادي من إجراءات للتعامل مع الأزمة بين أنقرة وبغداد.

وقال بيان للبرلمان، إنه ناقش «مسألة التدخل التركي في شمال العراق، إذ أكد رئيس مجلس النواب رفض المجلس لأي تدخل أو خرق لسيادة العراق»، مبديًا في الوقت ذاته ترحيبه بأي جهد مشروع في المعركة ضد تنظيم داعش، وتحمل المجتمع الدولي لمسؤوليته في مكافحة الإرهاب.

وأشار البيان إلى أن «أي دعم لا بد أن يتم بالتنسيق مع الحكومة وبعلم مجلس النواب»، وأضاف البيان أن «الجبوري أكد احتفاظ العراق بحق الرد الموازي لأي خرق من أي جهة». كما نوه المجلس بحق «الحكومة العراقية في اللجوء إلى كل الوسائل والإجراءات اللازمة لحماية سيادة العراق وضمان انسحاب تلك القوات».

من جهته، استمر التحالف الوطني في تصعيد مواقفه، التي تتمحور بين طرد السفير التركي ومقاطعة البضائع التركية، غير أن النائب الأول لرئيس البرلمان والقيادي في التحالف الوطني همام حمودي عد أن «أي قرار يتخذ لا بد أن يحصل بالتوافق بين مختلف القوى الوطنية في البلاد».

وفي سياق الدعوات إلى التصعيد في مقابل الجهود الدبلوماسية، أكد عضو البرلمان العراقي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني عرفات أكرم في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الزيارة التي يقوم بها حاليا إلى أنقرة رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني ستتطرق إلى هذه الأزمة، رغم أن الزيارة كانت مقررة مسبقا، لكن عملية تحرير سنجار وما ترتب عليها أدت إلى تأجيل الزيارة التي تحمل عدة ملفات منها الملف الاقتصادي وقضية تصدير النفط وكذلك الملف الأمني»، مبينا أن «بارزاني كان قد اتصل هاتفيا برئيس الوزراء حيدر العبادي قبيل زيارته إلى تركيا، وهو ما يعني أن هناك تفاهما بهذا الشأن».

وأوضح أكرم، أن «التصعيد الذي رأيناه خلال الأيام الأخيرة أمر لم يكن صحيحا، بما في ذلك المهلة التي حددها العبادي لتركيا وهي 48 ساعة، حيث إن عملية من هذا النوع توجه إلى عدو صريح، بينما لا يمكننا التعامل مع تركيا على هذا الأساس، حيث إن تركيا بلد جار وحليف للعراق والولايات المتحدة، ويريد أن يقف إلى جانب العراق».

وأشار أكرم إلى أن «إقليم كردستان لا يملك الحق السيادي في إجراء حوار مع تركيا، وهذا هو عمل الدبلوماسية العراقية، لكن بارزاني سيتدخل بصفة شخصية، لما يملكه من علاقات جيدة مع القادة الأتراك».

من جانب آخر، شن الطيران التركي، أمس، سلسلة غارات ليلية ضد متمردي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، بحسب ما أعلنت قيادة الجيش التركي في بيان.

وأشار الجيش إلى «تدمير» عدد من أهداف حزب العمال الكردستاني في مناطق عدة من شمال العراق وجبل قنديل، معقل المتمردين الأكراد.

وفي حادثة منفصلة، قتل شرطي تركي برصاص قناصة من «العمال الكردستاني» في ديار بكر، كبرى مدن جنوب تركيا ذات الغالبية الكردية، لدى محاولته إبطال مفعول قنبلة، بحسب ما أفادت وكالة «الأناضول» التركية.

وقال ماكورك في بغداد، أمس، إن «الولايات المتحدة تعد العراق وتركيا شريكين لها وتعمل على حل الأزمة بينهما سياسيا»، لافتًا إلى أن «أميركا ستساعد القوات العراقية عن طريق التحالف الدولي من خلال الغطاء الجوي في مواجهة تنظيم داعش»، مضيفا أن «تنظيم داعش كان على مقربة من احتلال المدن على مساحة 100 كيلومتر، وبدأت المساحات التي يسيطر عليها في التقلص»، مشيدًا بـ«انتصارات البيشمركة في سنجار بالتعاون مع التحالف الدولي».

انطلاق جولة جديدة من الحوار السياسي اليوم في تونس

ليبيا: شائعات عن وصول زعيم «داعش» إلى سرت

القاهرة: خالد محمود

التزم أمس تنظيم داعش في نسخته المحلية في ليبيا الصمت حيال معلومات غير رسمية عن وصول زعيمه أبو بكر البغدادي، برفقة المسؤول عن تنظيم متطرف آخر في نيجيريا، إلى مدينة سرت الساحلية، ومسقط رأس لعقيد الراحل معمر القذافي بوسط ليبيا.

وزعمت صفحة منسوبة إلى غرفة عمليات «فجر ليبيا» وصول البغدادي، برفقة قائد بوكو حرام، للتخطيط لسلسلة عمليات كبرى إلى مدينة سرت، التي تخضع بالفعل منذ بضعة شهور لسيطرة شبه كاملة للتنظيم المتطرف، وذلك في غياب أي قوات حكومية تابعة للسلطات الشرعية في البلاد.

لكن سكانا محليين بالمدينة قالوا إنه ليس بوسعهم تأكيد هذه المعلومات، فيما أبلغ مسؤول في الحكومة الانتقالية، التي يترأسها عبد الله الثني والتي تتخذ من مدينة البيضاء بشرق ليبيا مقرا لها، «الشرق الأوسط» بأن حكومته لا تملك أي تأكيدات قاطعة على وجود البغدادي بالفعل في المدينة، مشيرا إلى أن الحكومة تسعى للحصول على معلومات مؤكدة في هذا الإطار.

وكان تنظيم داعش قد أقر أمس في بيان له بمصرع 9 من عناصر ميليشياته يحملون جنسيات أجنبية، في غارة جوية لسلاح الجو الليبي على محور الليثي في مدينة بنغازي بالشرق. ميدانيا، استمرت أمس مواجهات عنيفة بين قوات الجيش الليبي والجماعات المتطرفة في المدينة، حيث قتل أفراد من الجانبين وأصيب 4 آخرون، فيما قصف سلاح الجو الليبي رتلا، ودبابة للجماعات الإرهابية بالقرب من مصنع الإسمنت، بالإضافة إلى 4 مخازن للذخيرة في القوارشة، وتحرك للآليات بالقرب من ميناء المريسة. وطبقا لما أعلنه ناطق باسم غرفة عمليات الكرامة، التي يقودها الفريق خليفة حفتر، القائد العام للجيش ضد المتطرفين العام الماضي، فقد شنت الطائرات هجومًا أيضًا في منطقتي بوعطني وسيدي فرج لمساندة القوات البرية على الأرض.

إلى ذلك، قالت مصادر ليبية لـ«الشرق الأوسط» إن جولة جديدة من الحوار بين الأطراف المتنازعة على السلطة في ليبيا ستعقد اليوم (الخميس) في تونس برعاية بعثة الأمم المتحدة، وذلك لبحث وضع ما وصفته المصادر باللمسات الأخيرة على توقيع اتفاق ينهي الأزمة السياسية في البلاد.

وسيشارك في هذه الجولة وفد من مجلس النواب، الذي يحظى بالشرعية ويتخذ من مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي مقرًا له، إضافة إلى ممثلين عن المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته، الموجود في العاصمة طرابلس، ومارتن كوبلر رئيس البعثة الأممية، بالإضافة إلى سفراء الدول المعنية بالحوار الليبي.

وقال محمد شعيب رئيس وفد مجلس النواب إلى الحوار، الذي رعته بعثة الأمم المتحدة في منتجع الصخيرات بالمغرب خلال شهر يوليو (تموز) الماضي، إن اجتماع اليوم سيعقد بحضور كل المشاركين في حوار الصخيرات لبحث إجراءات التوقيع على الاتفاق.

وانتقد شعيب في تصريحات له مساء أول من أمس توقيع أحد أعضاء مجلس النواب على اتفاق في تونس مع ممثلين عن برلمان طرابلس، مضيفا أن «إعلان تونس مخالف للائحة الداخلية وغير قانوني، ومن وقع غير مخول بالتوقيع»، لافتا إلى أن «قرار العودة للدستور الملكي هذا أمر يملكه البرلمان مجتمعا».

من جهة أخرى، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن الأدوية المضادة لفيروس نقص المناعة البشري، التي تم التبرع بها لليبيا، كانت غير صالحة للاستخدام. وقالت المنظمة في بيان أصدرته، ردا على تقارير تحدثت عن عدم صلاحية أدوية فيروس نقص المناعة البشري المرسلة إلى ليبيا، إن هذه الأدوية كانت فعالة وقت تم شحنها إلى ليبيا، وأضاف البيان أن «تاريخ صلاحيتها انتهى أثناء عملية الشحن والتصريح بالخروج من الجمارك. وقد أخذت هذه العملية وقتًا طويلاً بسبب الوضع الأمني في ليبيا»، مشيرة إلى أنه تم إرسال الأدوية - وهي ذات مدة صلاحية قصيرة - بموافقة السلطات الليبية، استجابة للاحتياجات العاجلة للمتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري. كما أكدت المنظمة أن «لا أحد من المرضى الليبيين قد تناول هذه الأدوية»، مشيرة إلى أنه تم تحويل هذه الشحنة إلى إدارة النفايات الصحية بوزارة الصحة الليبية للتخلص منها.

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة أن الفريق المعني بالشؤون الإنسانية في ليبيا قد عقد أمس اجتماعًا تنسيقيًا مع منظمات غير حكومية ليبية لمناقشة المشاركة، والتواصل على نحو أفضل بشأن الاستجابة الإنسانية الحالية في ليبيا.

وقال علي الزعتري، نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في ليبيا، إن ما يعوق الاستجابة الإنسانية بشكل خطير صعوبة الوصول إلى المناطق المتضررة. ووصف الاجتماع بأنه «خطوة حيوية في تحسين هذه العلاقات، وتحسين الاستجابة الإنسانية في ليبيا في نهاية المطاف».

من جهتها، أكدت مريم محمد أوحيدة رئيسة رابطة النازحين في بنغازي، أن «هناك حاجة لإعطاء المزيد من الثقة للمنظمات غير الحكومية المحلية العاملة على الأرض، وإيلاء الأولوية الكبرى للمأوى في أقصر وقت ممكن، وبالأخص بعد حلول فصل الشتاء».

مصادر لـ«الشرق الأوسط» أكدت اتفاق الحاضرين على احترام التعددية وحفظ حقوق كل المكونات

مؤتمر الرياض: الاتفاق على وثيقة الحل السياسي في أول يوم لاجتماع المعارضة الموسع

عادل الجبير وزير الخارجية السعودي مع أعضاء مؤتمر المعارضة السورية في الرياض أمس (واس)

الرياض: نايف الرشيد
وفتح الرحمن يوسف
بيروت: يوسف دياب

خرجت المعارضة السورية في اجتماعها الموسع، أمس، في العاصمة الرياض، باتفاق نهائي ومجمع عليه على أنه لا يوجد دور لرأس النظام الحالي بشار الأسد في فترة الحكم الانتقالية، أو فيما بعدها، يأتي ذلك بعد أن أعربت السعودية عن أملها بأن يسهم اجتماع المعارضة الموسع في أن تتكلل مساعيها بالنجاح.

وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط»، فإن أطياف المعارضة أنجزت الصيغة النهائية لوثيقة الحل السياسي في سوريا، التي جرى الاتفاق على جميع بنودها، وهو ما مثل إنجازًا بحسب القوى المعارضة.

وبحسب البيان الصادر عن وزارة الخارجية السعودية، أمس، فإن عادل الجبير، وزير الخارجية، حضر بداية الاجتماع ورحب بالمشاركين، وغادر بعدها مقر الاجتماع، وبدأت أعمال المؤتمر بين أطياف المعارضة السورية.

وبالعودة إلى المعلومات الخاصة التي حصلت عليها «الشرق الأوسط»، فإن البيان الختامي الذي سيصدر اليوم سيوضح بالتفاصيل موقف المؤتمر كاملاً، ويؤكد على وحدة الأراضي السورية، وتشكيل هيئة حكم تعددي تكنوقراطي، وسيادة سوريا، والعزم على مكافحة الإرهاب. وقال المصدر إنه «سيصدر بيان صريح عن المؤتمر بأنه لا دور لبشار الأسد في فترة الحكم الانتقالي أو فيما بعداها».

وشدد المصدر لـ«الشرق الأوسط» على أن محاربة الإرهاب، خصوصًا إرهاب الدولة (النظام السوري الحالي)، سيكون له بند خاص، كما رفضت قوى المعارضة الموسعة وجود ميليشيات أجنبية مسلحة داخل الدولة، وطرد المقاتلين الأجانب.

وأفاد المصدر بأن المعارضة أرجأت النقاش على أسماء الوفد التفاوضي إلى اليوم (الخميس)، ملمحًا إلى وجود خلافات فيما بين المعارضة حول الأسماء، مبينًا أن أسماء الوفد المفاوض لن يكون لها الحق في الترشح في هيئة الحكم الانتقالي، موضحًا أن هذا البند تم الاتفاق عليها بالإجماع.

وأشار المصدر إلى أن المعارضة السورية اتفقت على الجزء الأعظم في الوثيقة التي ستعتمد عليها، وسيكون هناك بيان ختامي يشمل الحالة السورية والرؤية المستقبلية للبلاد. وألمح المصدر إلى أن جيش النظام السوري سينهار، كون أن الشعب السوري أضحى لا يثق فيه.

من جانبه، أكد هادي البحرة، الرئيس السابق للائتلاف السوري المعارض لـ«الشرق الأوسط»، أن المعارضة باجتماعها الموسع أنجزت وثيقة المبادئ الأساسية لسوريا المستقبل وعلى مرجعية الحل السياسي في البلاد، موضحًا أن النقاش بدأ النقاش بآليات الحل السياسي والمرحلة الانتقالية، نافيًا أن يكون هناك اختلاف في تشكيل لجنة التفاوض، لافتًا إلى أن الأجواء في الاجتماع بدت إيجابية.

يذكر أن قوى المعارضة السورية الموسعة بدأت، أول من أمس، اجتماعاتها مع بدء أعمال مؤتمر الرياض بشأن الأزمة السورية بعقد لقاءات ثنائية فيما بينهم، وسارت في أجواء متفائلة حيال الخروج من نفق الأزمة التي طال عمرها، منطلقة من حرص السعودية على حل الأزمة السورية، سياسيًا، واستنادا إلى البيان الصادر عن مؤتمر «فيينا2» للمجموعة الدولية لدعم سوريا، وما نص عليه من حشد أكبر شريحة من المعارضة السورية لتوحيد صفوفها واختيار ممثليها في المفاوضات وتحديد مواقفها التفاوضية، وذلك للبدء في العملية الانتقالية للسلطة، وفق بيان «جنيف1».

من جانبه، أكد عبد الباسط سيدا، رئيس المجلس الوطني السوري السابق وعضو الائتلاف السوري المعارض، لـ«الشرق الأوسط»، أن اليوم (الخميس) يحسم ملف تشكيل هيئة الحكم، استعدادًا لإطلاق المرحلة الانتقالية، وتسمية وفد المعارضة السورية الذي سيؤلف من 25 عضوًا لمفاوضة وفد النظام في نيويورك في 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، مشيرًا إلى أن المؤتمر سيختتم أعماله اليوم بنتائج متفائلة بتوحيد الرؤى والصف الوطني.

ولفت سيدا، إلى أن مباحثات مؤتمر الرياض التي بدأت عند التاسعة صباحًا وانتهت عند الخامسة والنصف مساء، انتهت بالوصول إلى القاسم المشترك الأعظم، بين تيارات المعارضة السورية كافة، بجناحيها السياسي والعسكري، إلى أن بشار الأسد لن يكون جزءًا من العملية السياسية في سوريا في مختلف مراحلها، لا في المرحلة الانتقالية ولا فيما بعدها في المستقبل، مع التأكيد على الثوابت الوطنية.

وقال سيدا: «أعتقد أن الرياض استطاعت أن تضعنا على بداية خريطة طريقة توصلنا إلى نهاية متاعب الشعب السوري، ونحن متفائلون بشكل عام من خلال ما لمسناه من كل الأطراف السورية المعارضة، والكل يشعر بجدية المسعى السعودي لمساعدة السوريين في اختيار مستقبلهم وتحديد مصيرهم من خلال الخروج بموقف موحد».

وأشار إلى أن اليوم ستستكمل بقية المحاور الرئيسية للنقاش المتمثلة في هيئة الحكم الانتقالي للمرحلة المقبلة، مع تحديد طبيعتها وتركيبتها وإطارها الزمني، التي تبدأ بتشكيل هيئة الحكم.

وأضاف: «هناك توجه للاستعداد لجولة مفاوضات تتكون لجنتها من 25 عضوًا من المعارضة السورية في نيويورك، ودار حولها نقاش، وهناك إمكانية تقديم أسماء محددة للجنة».

ممثل الائتلاف لدى دول مجلس التعاون الخليجي أديب شيشكلي، وصف أجواء المؤتمر بـ«الممتازة». وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن «مؤتمر الرياض هو أنجح مؤتمر تعقده المعارضة السورية منذ تأسيسها». وقال: «إن وعي المؤتمرين العالي، كان على مستوى نضالات وتضحيات الشعب السوري». وشدد على أن «الجميع ومن دون استثناء توافقوا على ثوابت أساسية أهمها وحدة الأراضي السورية ووحدة الشعب السوري ومدنية الدولة، وهي أقرّت بالإجماع».

أضاف: «غالبية البنود أقرّت في جلسات اليوم (أمس)، ويبقى إلى يوم غد (اليوم) بندان هما دور الأمم المتحدة في سوريا، وتشكيل اللجنة التي ستمثل المعارضة في مؤتمر (فيينا 3) مع النظام للتفاوض على المرحلة الانتقالية».

إلى ذلك، أوضح مصدر شارك في المؤتمر، ورفض الكشف عن اسمه، أن «الأجواء كانت إيجابية جدًا، والآراء متفقة على كل البنود التي بحثت». وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن المعارضة أنهت على مدى ثلاث جلسات، البحث في المرحلة الانتقالية وثوابت الثورية السورية، والاستعدادات للتفاوض مع النظام، وخرجت باتفاق كلي حولها». وقال: «في المرحلة الانتقالية اتفقت كل مكونات المعارضة على الانتقال السياسي للسلطة، وإنشاء هيئة حكم انتقالية منطلقة من مبادئ (جنيف1)، بحيث لا يكون فيها أي دور للمتورطين في دماء الشعب السوري، وعلى رأسهم بشار الأسد وأركان نظامه».

أما العناوين التي تم الاتفاق عليها في تحديد ثوابت الثورة السورية بحسب المصدر، فتقوم على «حق السوريين في اختيار نظامهم السياسي، والتأكيد على التعددية والحرية والديمقراطية، وحفظ حقوق كل المكونات». وبما خصّ مرحلة التفاوض مع النظام، فهي «ترتكز على وثيقة (جنيف1) و(اتفاق فيينا)».

وحول ما تردد عن خلافات سادت في الساعات الأولى للمؤتمر أوضح المصدر أن «ما حصل حوارات ونقاشات وطرح أفكار متعددة، ولم يكن هناك أي خلاف، والمسلمات التي أقرت حظيت بتأييد إجماع المعارضة بدءًا من الائتلاف إلى ممثلي القوى المسلحة إلى الشخصيات المستقلة ورجال الأعمال وبقية الهيئات المشاركة».

وعمّا إذا جرى نقاش حول مصير الأسد في المرحلة الانتقالية، جزم شيشكلي بأن «رحيل الأسد اعتبر أمرًا محسومًا من الجميع، والكل عبّر عن أن رحيل النظام ورأسه هو أولوية أي حل سياسي في سوريا».

«أحرار الشام» تقترب من الجيش الحر

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر رفيع المستوى في المعارضة السورية لـ«الشرق الأوسط» عن تقدم كبير في محادثات تجريها قوى المعارضة مع حركة أحرار الشام، لتقريبها أكثر من «الجيش السوري الحر»، وابتعادها عن «جبهة النصرة» التي تجتمع معها تحت مسمى «جيش الفتح».

وقال المصدر إن نتائج إيجابية جدًا قد تظهر خلال أسبوع، سيكون من بينها اعتماد الحركة علم الثورة السورية الذي ترفعه الفصائل المسلحة المنضوية تحت لواء «الجيش السوري الحر»، معتبرًا أن خطوة مماثلة تشكل دفعًا قويًا لقوى المعارضة المعتدلة لما تمثله «أحرار الشام» من قوة عسكرية كبيرة في الشمال السوري تحديدًا.

تركيا تنفي.. وأوغلو يعرب عن استعداد بلاده للتنسيق مع الروس

موسكو تستفز أنقرة في البوسفور.. وتخترق مجالها الجوي 4 مرات في يوم واحد

بيروت: «الشرق الأوسط»

زادت موسكو من استفزازاتها ضد تركيا، بحرا وجوا، فيما استمرت في دعم التقدم البري لجيش النظام السوري وحلفائه في اتجاه الحدود التركية في ريف اللاذقية، في مسعى منها لإجهاض مشروع «المنطقة الآمنة» التي كانت أحد المشاريع التركية منذ اندلاع الأزمة السورية.

وبينما قامت البحرية الروسية مرة جديدة بـ«استفزاز» أنقرة بعبور سفنها بسلاح ظاهر في مضيق البوسفور التركي، كشفت مصادر سورية معارضة أن طائرات حربية روسية خرقت 4 مرات المجال الجوي التركي في يوم واحد. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن الطائرات الروسية أغارت على منطقة الحدود بقسوة، وإن طائراتها دخلت الأراضي التركية خلال عمليات القصف.

وعبرت سفينة روسية صباح أمس مضيق البوسفور متجهة نحو البحر الأسود، وكانت تحمل على متنها مدفعا رشاشا، وعقب عبورها من المضيق لحقت بها سفينة عسكرية تابعة للقوات المسلحة الروسية. وحسبما أورد موقع «إن سون خبر»، فإن السفينة نقلت معدات عسكرية لمنطقة البحر الأبيض المتوسط، وفي طريق عودتها ظهرت على مؤخرتها رشاشات كانت مثيرة للريبة.

وكان جندي روسي وجّه قاذف الصواريخ باتجاه مدينة إسطنبول قبل أيام، طوال الفترة التي استغرقها عبور السفينة الحربية الروسية التي كان على متنها عند عبورها لمضيق البوسفور، قبل أن تكمل طريقها نحو بحر إيجه غرب تركيا، ومنه إلى البحر المتوسط. وأدى هذا التصرف إلى استياء مسؤولين أتراك، وصفوا التحرك بالاستفزازي، حيث علّق وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو على الحدث، قائلا «إن إظهار السفن الروسية لأسلحتها يعد عملا استفزازيا لنا».

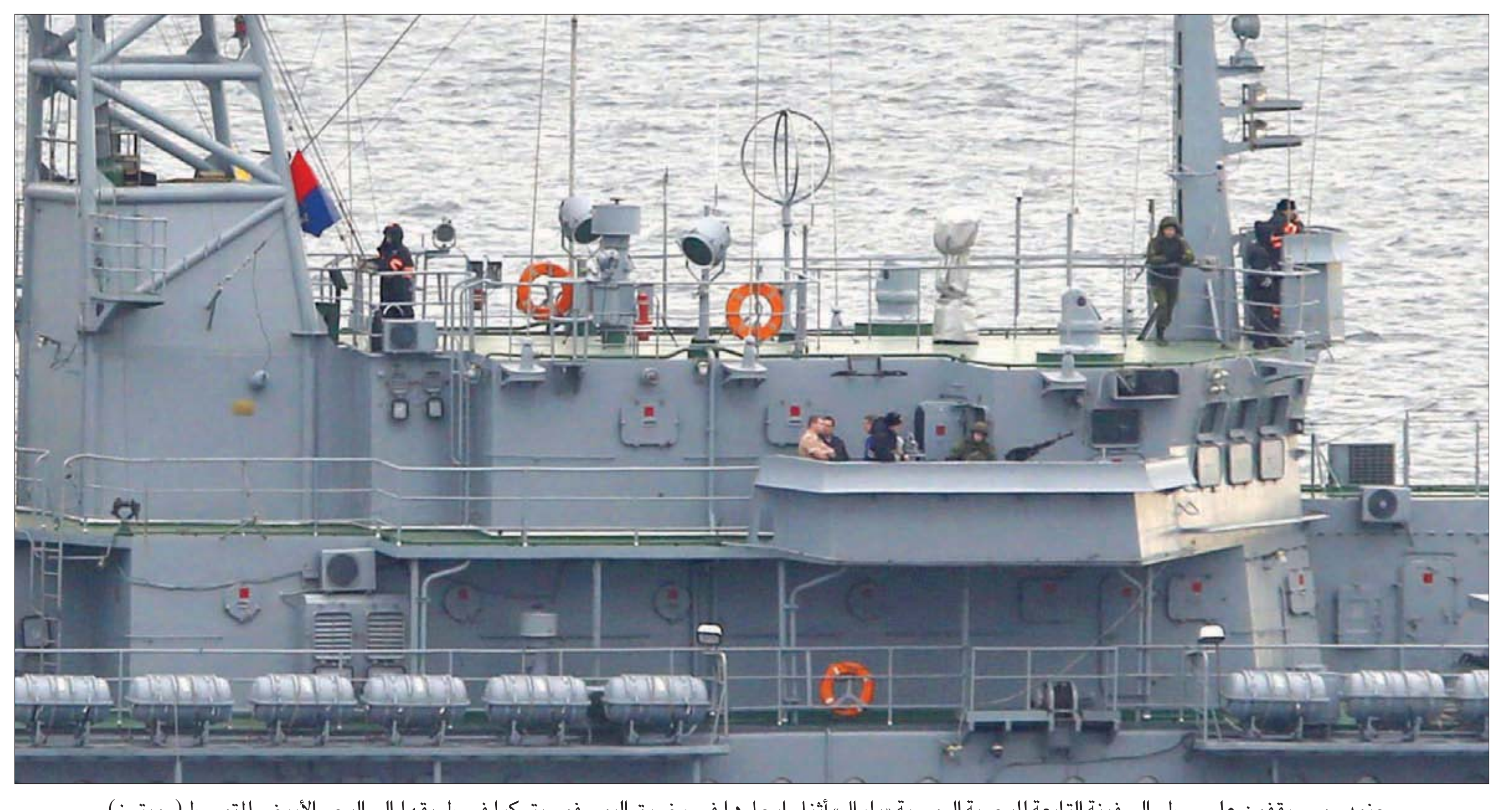
وأكد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أن بلاده «مستعدة للعمل» مع روسيا لتجنب تكرار «حوادث مماثلة» لتلك التي أدت إلى إسقاط قاذفة روسية بنيران الجيش التركي فوق الحدود السورية الشهر الماضي. وقال داود أوغلو أمام صحافيين غربيين في إسطنبول: «نحن مستعدون للعمل مع روسيا لتجنب تكرار حوادث مماثلة في المستقبل»، معتبرا أنه «من دون تنسيق، ستقع دائما حوادث أو مواجهات غير ضرورية».

وبدا لافتا ما أعلنه أوغلو عن أن روسيا «تحاول تنفيذ عملية (تطهير عرقي) بمحافظة اللاذقية بشمال سوريا بطرد التركمان والسنّة من المنطقة لإقامة ملاذ آمن لها وحماية القواعد الروسية والسورية».

وفي ما يؤكد ما تردده قوى المعارضة عن مسعى روسي للعب دور كبير في الشمال السوري لضرب المشروع التركي الهادف لإقامة منطقة آمنة يسيطر عليها الجيش الحر، أعلنت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي فالينتينا ماتفيينكو، يوم أمس، عن استعداد موسكو، في إطار التعاون العسكري مع فرنسا والعراق والأردن، إغلاق الحدود التركية - السورية. وقالت ماتفيينكو للصحافيين إن «روسيا جاهزة لعرض جهودها لتأمين تحكم غير مشروط لهذه الحدود. وتوجد لدينا اقتراحات يتم بحثها من قبل الجهات المعنية وأجهزة الأمن الخاصة». وأضافت أن «أجهزة الأمن تجري مثل هذا العمل المشترك» من التعاون مع أجهزة الأمن الفرنسية والعراقية والأردنية، مؤكدة أن مسألة الحدود التركية - السورية «تقف بشكل حاد» على جدول الأعمال الدولي. وأشارت المسؤولة الروسية إلى أنه «يتم عبر هذه الحدود توريد الأسلحة، والتمويل للإرهابيين، ويمر المسلحون إلى أماكن للاستراحة داخل تركيا، وما دامت هذه الحدود بقيت مفتوحة فإنها ستستمر في تمثيل تهديد لروسيا».

وفي هذا السياق، تحدث رئيس مجلس قيادة الثورة في حلب، ياسر النجار، عن مشروع روسي واضح هدفه ضرب «المنطقة الآمنة» التي تسعى إليها تركيا في الشمال السوري. وقال إن «موسكو باتت تؤمن التمويل والدعم العسكري للأكراد لإفشال مشروع المنطقة الآمنة»، لافتا إلى أن الطائرات الحربية الروسية «قصفت في الساعات الماضية تجمعات للثوار على جبهات مباشرة مع (داعش)، وهو ما يندرج في إطار مساعيها لإخلاء المنطقة من الجيش الحر، وتسهيل تقدم (داعش) إلى أعزاز، حيث تكون المواجهة بين عناصر التنظيم والأكراد». وقال النجار لـ«الشرق الأوسط» إن «الروس يسعون لاستبدال المنطقة الآمنة والتي من المفترض أن يتسلمها الجيش الحر، بمنطقة كردية، وهو ما لا تعارضه واشنطن ما دام سيكون هناك شريك لها في مواجهة (داعش)». وأوضح النجار أن المواجهات بين «قوات سوريا الديمقراطية» وفصائل المعارضة مستمرة بالقرب من أعزاز، لافتا إلى وقوع «مواجهات عنيفة» في الساعات الماضية قرب منطقة كشتعار الواقعة جنوب غربي أعزاز.

وبينما نفى طلال سلو، الناطق باسم «قوات سوريا الديمقراطية»، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أي تعاون مع الروس في العمليات العسكرية التي تجري شمال البلاد، أفاد «مكتب أخبار سوريا» باعتقال قوات «الأسايش» الكردية 20 ناشطا من داخل مدينة عفرين الخاضعة لسيطرة وحدات حماية الشعب الكردية. وذكر عضو «مركز عفرين الحدث» روج عفريني أن قوات «الأسايش» التابعة للإدارة الذاتية «شنت مساء الثلاثاء حملة مداهمات واعتقالات داخل المدينة، طالت 20 ناشطا يعملون في مجالات الإغاثة والدفاع المدني والإعلام، بتهمة تلقي الدعم المادي واللوجيستي من تركيا»، مشيرا إلى أن من بين المعتقلين مراسلة وكالة «آرا نيوز» جهان مستو. وقال عفريني إن قوات الأسايش اقتادت المعتقلين إلى أحد مقرات الإدارة الذاتية على أطراف المدينة، ولا يزال مصيرهم مجهولا.


جنود روس يقفون على سطح السفينة التابعة للبحرية الروسية «يامال» أثناء إبحارها في مضيق البوسفور بتركيا في طريقها إلى البحر الأبيض المتوسط (رويترز)

في هذا الوقت، واصل الطيران الحربي الروسي حملته الجوية في ريف حلب، فاستهدف بالصواريخ الفراغية حي الصالحين في مدينة حلب، ومدينة عندان في ريف حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة المعارضة، مما أدى إلى وقوع عدد من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين، بحسب ناشطين.

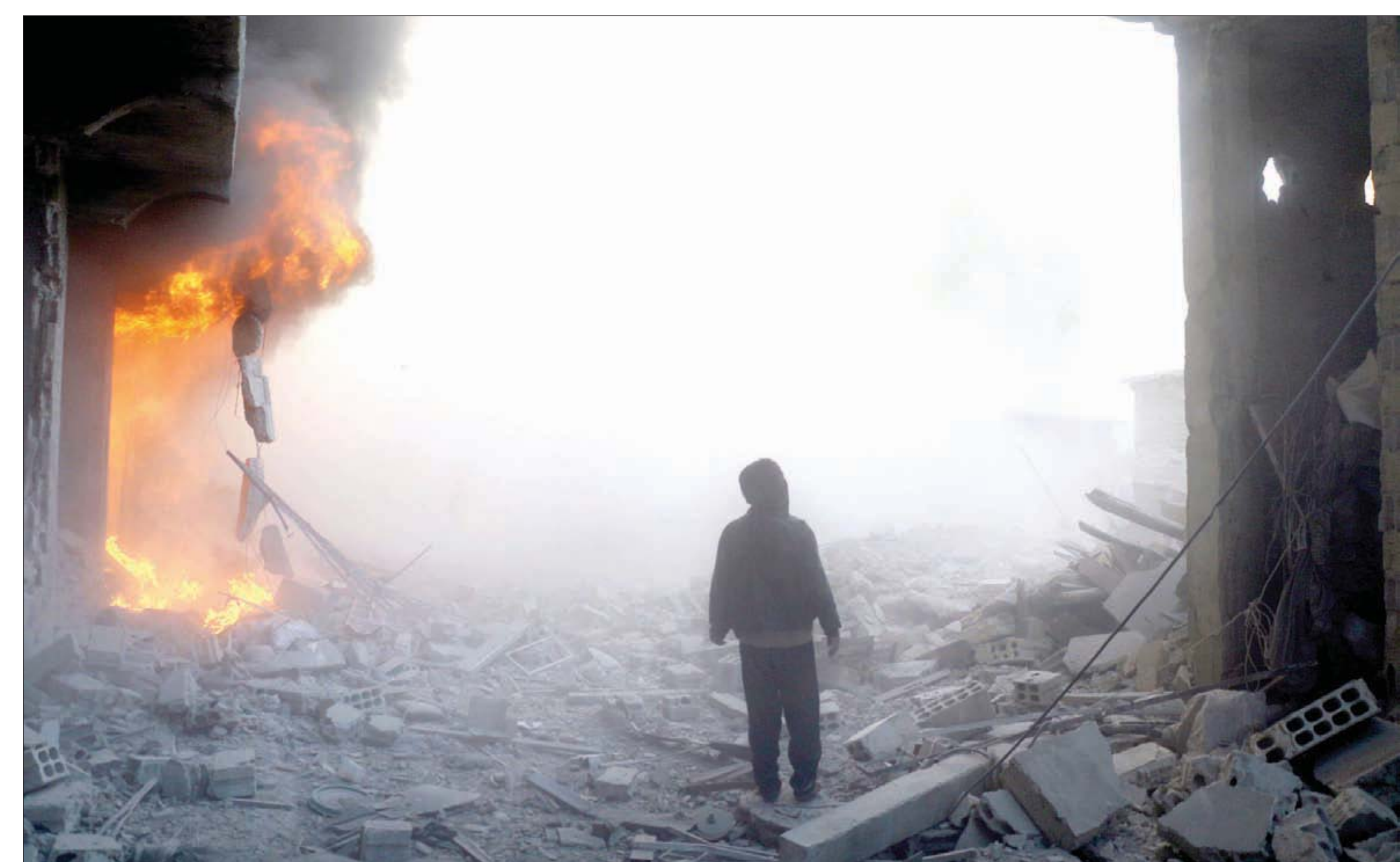
وأفاد الناشط الإعلامي أبو محمد الحلبي «مكتب أخبار سوريا» بأن الطيران الروسي استهدف بصاروخين فراغيين تجمعا للمدنيين، عند فرن للخبز في حي الصالحين وسط مدينة حلب، مما أدى إلى مقتل 11 مدنيا وإصابة 18 آخرين بجروح، تم نقلهم على أثر ذلك إلى المشافي الميدانية لتلقي العلاج. وأشار الحلبي إلى أن الطيران الروسي استهدف بالصواريخ الفراغية مدينة عندان بريف حلب الشمالي، مما أدى إلى مقتل طفل وجرح مدنيين آخرين، وكذلك دمار في بعض المنازل.

ودعا الائتلاف السوري المعارض مجلس الأمن إلى «التدخل الفوري لوقف طيران بوتين والأسد عن قصف المدنيين والمستشفيات، والتي بلغ عدد ما قصف منها منذ 30 سبتمبر (أيلول) الماضي 23 مستشفى ومرفقا صحيا»، وحثّ منظمات حقوق الإنسان على «التحرك لكشف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها قوات الأسد والطائرات الروسية الغازية، وملاحقة المسؤولين عنها أمام العدالة الدولية».

ودان الائتلاف في بيان «قيام طائرات الاحتلال الروسي مساء الثلاثاء بعمليات قصف وحشية طالت مشفى برناص للتوليد وأمراض الأطفال؛ مما تسبب في تدميره، ومشفى ربيعة في جبل التركمان بريف اللاذقية، والمعهد التقني الطبي الذي يدرس فيه نحو 200 طالب وطالبة في فروع التمريض العام والتخدير والتوليد».

موسكو تكشف عن مواصلة تجارب أحدث أسلحتها في الحرب ضد الإرهاب

بوتين يأمل في عدم اللجوء إلى الأسلحة النووية في قصف «داعش»



شاب من الغوطة الشرقية قرب دمشق يسير قرب مبنى يحترق في أعقاب استهدافه من قبل طيران النظام (أ.ف.ب)

موسكو: سامي عمارة

لأول مرة في تاريخ العمليات القتالية، أعلنت موسكو رسميا عن استخدامها للغواصات في حربها ضد الإرهاب فضلا عما تقوم به من تجارب على أحدث أسلحتها التي كشف الرئيس فلاديمير بوتين القائد الأعلى للقوات المسلحة، عن أن روسيا تواصل تجربتها على أرض الواقع.

وكان سيرغي شويغو وزير الدفاع الروسي قدم تقريره عن تطورات العمليات العسكرية ضد مواقع «داعش» والذي قال فيه: «إن الغواصة (روستوف على الدون) الموجودة شرق المتوسط على مقربة من الشواطئ السورية وجهت عددا من صواريخ (كاليبر) المجنحة بعيدة المدى إلى مواقع (داعش) وألحقت الكثير من الأضرار بمستودعاته للذخيرة ومصنع لإنتاج الألغام والبنية التحتية». وأضاف شويغو أن الجانب الروسي أحاط كلا من إسرائيل والولايات المتحدة علمًا بخطة استخدام مثل هذه الأسلحة من الغواصة الروسية ضد مواقع (داعش)». وأشار وزير الدفاع الروسي إلى أن القوات الموجودة في المنطقة وبناء على تكليف القائد الأعلى للقوات المسلحة الروسية، قامت واعتبارا من الخامس من ديسمبر (كانون الأول) الحالي بتكثيف ضرباتها الجوية الصاروخية باستخدام القاذفات الاستراتيجية «تو - 22» من الأراضي الروسية. وتوقف المسؤول العسكري الكبير عند استخدام الصواريخ المجنحة من طراز «كاليبر» من على متن الغواصة «روستوف على الدون» في حوض البحر المتوسط. وكشف عن أن العملية الأخيرة كانت في إطار تجارب عملية الإطلاق ورصد مسار حركة الصواريخ ودقة إصابة الهدف، مشيرا إلى أن الأهداف كانت اثنين من أهم مواقع الإرهابيين في منطقة الرقة.

وقال وزير الدفاع الروسي إن القاذفات الاستراتيجية من طراز «تو - 22» قامت خلال الأيام الثلاثة الماضية بستين طلعة قتالية أصابت خلالها 32 من الأهداف التي كانت رصدتها كل وسائل الاستطلاع بكل الدقة بمشاركة المقاتلات الرئيسية في قاعدة «حميميم» في سوريا، بما استطاعت القوات الروسية معها تنفيذ ما يزيد عن ثلاثمائة طلعة قتالية أسفرت عن إصابة أكثر من ستمائة هدف. وقال إنه يستطيع بكل الثقة أن يؤكد إلحاق أفدح الأضرار بمخازن الذخيرة ومصانع إنتاج مختلف أشكال الألغام فضلا عن البنية التحتية للاستخراج وتكرير ونقل وتفريغ شحنات النفط، فيما أكد أن الطلعات القتالية تمت تحت حماية المقاتلات «سو - 30» حسب تعليمات الرئيس بوتين، بما يعني تحسب القوات الروسية لعدم تكرار الاعتداء على أي من طائراتها كما حدث مع القاذفة «سو - 24» في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان شويغو كشف أيضًا عن العثور على الصندوق الأسود للقاذفة الروسية التي أسقطها الأتراك، وقال إن القوات الروسية استطاعت الوصول إليه بالتعاون مع القوات السورية الخاصة، فيما كشف عن تحرير المنطقة بشكل كامل من وجود كل التنظيمات الإرهابية هناك. وحول الصندوق الأسود قال الرئيس بوتين بضرورة عدم فتحه حتى دعوة خبراء أجانب للمشاركة في الكشف عن تسجيلاته بكل الدقة ومنذ إقلاع القاذفة «سو - 24» وحتى لحظة إسقاطها مرورا بكل تفاصيل الرحلة ومسار تحليقها. وقال إن «موسكو تريد فهم حقيقة ما جرى بكل دقائق التفاصيل، بما فيها السرعة والارتفاع وتعرجات رحلتها الجوية وموقع إصابة الطائرة بالضربة (الخيانية) من جانب القوات الجوية التركية» على حد تعبيره.

ومن اللافت أن الرئيس بوتين كشف عن احتمالات استخدام الأسلحة النووية ضد مواقع «داعش»، حيث قال: «فيما يتعلق بالضربات الموجهة من على متن الغواصة.. يجب تحليل كل ما يتعلق بالواقع على الأرض، وكذلك بفعالية الأسلحة بطبيعة الحال. لقد أثبتت هذه الأسلحة حسن جودتها.. سواء (كاليبر) أو صواريخ (X - 101). إنها أسلحة حديثة.. عصرية، فائقة الفعالية. نحن ندرك ذلك الآن، إنها أسلحة بالغة الدقة، ويمكن تزويدها برؤوس تقليدية أو رؤوس خاصة، أي نووية.. إننا وبطبيعة الحال لن نكون في حاجة في حربنا ضد الإرهابيين إلى مثل ذلك». وأعرب عن الأمل في «ألا نحتاج إلى مثلها. لكن ذلك يقول بأننا تحركنا كثيرا إلى الأمام من حيث تطوير الأسلحة والمعدات التي ندعم بها الجيش والأسطول».

ونقلت وكالة أنباء «سبوتنيك» عن وزارة الدفاع الروسية ما أعلنته حول «أن القوات المسلحة الروسية قامت خلال الأيام الأربعة الماضية، بتكثيف ضرباتها الجوية ضد مواقع الجماعات الإرهابية، حيث ألقت ألفي قنبلة، مشيرة إلى أن تكثيف الضربات الجوية ضد مواقع التنظيمات الإرهابية ساهم في تعزيز الجيش السوري وتدعيم مواقعه على الأرض». ومن جانبه وتعليقا على تكرار الحديث عن أن روسيا تنوي افتتاح قواعد جوية أخرى إلى جانب قاعدة «حميميم» قال الجنرال إيغور كوناشينكوف الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية، إن روسيا لا تنوي إقامة قاعدة عسكرية جوية أخرى إضافة إلى قاعدة حميميم التي تستخدمها القوات الجوية الروسية في سوريا. وأضاف الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية: «إن الأمر يتطلب 30 إلى 40 دقيقة فقط لوصول أي طائرة روسية تنطلق من قاعدة حميميم إلى أي بقعة نائية في أراضي سوريا. ولهذا فليس ثمة حاجة إلى (قواعد جوية) روسية إضافية في أراضي سوريا».

يلتقي الرئيس بوتين ووزير الخارجية لبحث ملفي سوريا وأوكرانيا

كيري في موسكو الأسبوع المقبل ولافروف يعتبر لقاء نيويورك «سابقًا لأوانه»

موسكو: سامي عمارة
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، أنه سيتوجه إلى موسكو الأسبوع المقبل ليحاول مع القادة الروس الدفع باتجاه تسوية للنزاع في سوريا، بينما كشفت مصادر دبلوماسية روسية لـ«الشرق الأوسط» في موسكو عن احتمالات زيارة مرتقبة لوزير الخارجية الأميركية جون كيري.

وعملت موسكو وواشنطن معا لجمع قوى عالمية وإقليمية من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار وانتقال سياسي في سوريا. ويشمل الاتفاق الذي شاركت فيه دول عدة، بينها الولايات المتحدة والسعودية الداعمة للمعارضة، وروسيا وإيران حليفتا النظام، السعي إلى عقد مباحثات بين الحكومة والمعارضة السوريتين بحلول الأول من يناير (كانون الثاني).

لكن الصعوبات تظهر بينما أعلنت الولايات المتحدة عن استقبال الاجتماع المقبل «للمجموعة الدولية لدعم سوريا» في 18 من الشهر الحالي في نيويورك.

وردا على سؤال عن الدور الذي يتوقعه من الرئيس فلاديمير بوتين، قال كيري: «سأذهب إلى موسكو خلال أسبوع وسألتقيه، وكذلك سألتقي وزير الخارجية (سيرغي) لافروف للبحث في قضيتي سوريا وأوكرانيا».

وأضاف كيري على هامش مؤتمر المناخ الدولي في باريس، أمس، أن «روسيا تبنت سلوكا بناء بمساعدتها على بدء عملية فيينا (المفاوضات الدولية السابقة حول سوريا) ونجاحها وأعتقد أنهم يرغبون في تسوية سياسية هناك».

وكانت ماريا زاخاروفا، الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، أشارت إلى أن «روسيا تدعو إلى مواصلة عمل «مجموعة دعم سوريا» بشكل فعال من أجل إطلاق عملية سياسية سورية - سورية، بصورة حقيقية وفقا لبيان المجموعة الصادر في فيينا في 14 نوفمبر (تشرين الثاني)». وأضافت: «لا نحتاج إلى عقد لقاء من أجل اللقاء ذاته، بل نحتاج إلى اجتماع سيتمكن المشاركون فيه بعد ذلك من التوجه إلى مجلس الأمن الدولي بمبادرة لاتخاذ قرارات تهدف إلى تحريك التسوية السياسية في سوريا على أساس مبادئ الوفاق الوطني السوري وفقا لبيان جنيف، نصا وروحا».



جون كيري

وكان لافروف أشار إلى شرطين قال إنهما أساسيان للمشاركة في لقاء نيويورك، أولهما «ضرورة الاقتناع بإمكانية تحقيق قرار اللقاء السابق حول المصادقة على قائمتي الإرهابيين ووفد المعارضة السورية»، أما الشرط الثاني، فيكمن في موافقة جميع المشاركين في لقاءات فيينا السابقة على مكان عقد المفاوضات وموعدها».

وقالت روسيا إنه «من المبكر» البت في مشاركتها في هذا الاجتماع، بينما بدأت الفصائل السياسية والمسلحة السورية المعارضة، اليوم (الأربعاء)، مناقشات في الرياض لمحاولة توحيد مواقفها لمفاوضات محتملة مع نظام دمشق».

وردا على ما تردد على لسان جون كيري، وزير الخارجية الأميركية، حول أن موسكو غيرت موقفها من بقاء الرئيس السوري بشار الأسد بمنصبه، استشهدت المصادر الروسية بما سبق، وقال سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسية في تصريحاته إلى وكالة أنباء «إنترفاكس»، التي قال فيها: «أعود وأذكر بموضوع التقاليد الدبلوماسية، لم يتم بيننا الحديث عن ذلك، والأصح كان الحديث عن الأسد، ولكن لا في أي زمان ولا في أي مكان، مع العلم أن كيري يستند في ذلك ليس فقط إلى حديث أجراه معي، وإنما أيضا على حديث أجراه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويتوصل إلى هذا الاستنتاج من هذين الاتصالين. لا الرئيس الروسي ولا أنا أدلينا بأي تصريحات من هذا النوع، ولا يمكننا الإدلاء بمثلها».

وكان كيري قال إن «لقاءاته الأخيرة مع لافروف وبوتين، وكذلك الاتصالات بين بوتين ونظيره الأميركي باراك أوباما، تجعله يستنتج بأن (روسيا تدرك وإيران تبدأ في إدراك) ضرورة رحيل الأسد من منصبه». كما أضافت المصادر ما سبق وأكده الرئيس فلاديمير بوتين في معرض مؤتمره الصحافي الذي عقده مع نظيره الفرنسي فرنسوا هولاند في الكرملين، حول أن الأسد عنصر أساسي في عملية الحرب ضد الإرهاب، وأن الجانب الروسي يعتمد على الجيش السوري؛ أي جيش الأسد، لتنفيذ العمليات البرية على الأرض في سوريا، مع التأكيد دوما على أن مصير الأسد رهن إرادة الشعب السوري.

وأشارت وكالة أنباء «نوفوستي» إلى أن «الوزير لافروف أعرب عن شكوكه تجاه صحة ما ينسبه البعض إلى نظيره الأميركي كيري حول تحذيراته بشأن احتمالات اتخاذ الغرب لإجراءات قاسية ضد موسكو وطهران، ردا على دعمهما للأسد»، بينما وصف مثل هذه التحذيرات بـ«العبثية».

آخر الأحياء المحاصرة من قبل النظام بعد انسحاب ألفي عنصر من الفصائل بموجب تسوية

هدنة حي الوعر تخرج جبهة النصرة وتبقيه تحت سيطرة «الجيش الحرّ»

بيروت: يوسف دياب
لندن: «الشرق الأوسط»

خرج المئات من مقاتلي المعارضة السورية والمدنيين ظهر أمس من حي الوعر، آخر نقاط سيطرة الفصائل المسلحة في مدينة حمص في وسط سوريا، بموجب اتفاق توصلوا إليه مع ممثلين عن النظام بإشراف الأمم المتحدة يتضمن وقفا لإطلاق النار وفك الحصار.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن 15 حافلة على الأقل انطلقت صباح أمس، من المدخل الشمالي الغربي لحي الوعر الذي حاصرته قوات النظام بشكل محكم منذ نحو ثلاثة أعوام. وقال مراسل الوكالة: «إن 10 حافلات بيضاء اللون أقلت مدنيين، معظمهم من النساء والأطفال وبينهم عائلات المقاتلين، وسمح لكل منهم بأخذ حقيبة معه، بالإضافة إلى خمس حافلات أخرى خضراء اللون أقلت العشرات من المقاتلين الذي احتفظ عدد منهم بسلاحهم الخفيف والمتوسط». وأشار إلى أن «من بين الركاب 15 جريحا على الأقل نقلتهم سيارات إسعاف إلى داخل الحافلات، ولم يسمح للصحافيين بالاقتراب من الحافلات أو التحدث إلى ركابها».

وواكبت الحافلات لدى انطلاقها 10 سيارات إسعاف تابعة للهلال الأحمر السوري و10 سيارات رباعية الدفع تابعة للأمم المتحدة، بالإضافة إلى آليات تابعة للجيش السوري. وقال محافظ حمص طلال البرازي في تصريحات للصحافيين: «يقدر عدد المسلحين الخارجين بـ300 مسلح، بالإضافة إلى مائة عائلة، أي بحدود 400 امرأة وطفل وبعض المدنيين».

وأوضح البرازي أنه «بعد وقف إطلاق النار الناجح حتى الآن وخروج الدفعة الأولى من المسلحين، نحن بصدد تنفيذ المرحلة الأولى التي ستنتهي في نهاية الأسبوع المقبل».

المعارضة السورية قدّمت تفسيرًا مختلفًا لما جرى في حي الوعر، وأكدت أن الحي «لم يصبح تحت سيطرة النظام، وهو لا يزال بيد مقاتلي المعارضة». وقال سليم قباني عضو «تجمّع ثوار سوريا محافظة حمص»، أن «ما تمّ التوصل إليه هدنة إنسانية فقط، أحد بنودها إخراج المسلحين الرافضين للهدنة والمصابين وبعض العائلات إلى ريف حماه وريف إدلب».

وأكد قباني لـ«الشرق الأوسط»، أن «12 حافلة دخلت إلى حي الوعر صباح اليوم (أمس) ونقلوا بعض العائلات وكل المصابين والمقاتلين الذين رفضوا الهدنة، فيما لا يزال الثوار منتشرين على أطراف الحي وفي وسطه». ورأى أن «ما يحكى عن أن الحي بات تحت سيطرة النظام عارٍ من الصحة، وكل ما في الأمر أن الثوار التزموا بالهدنة الإنسانية ووقف إطلاق النار، ودخلت إلى الحي شاحنات محملة بخمسة آلاف حصة غذائية كل حصة تكفي عائلة مؤلفة من سبعة أشخاص».



عائلة من سكان حي الوعر بحمص داخل حافلة تقلها خارج المدينة ضمن هدنة بين المعارضة والنظام للخروج من المنطقة (أ.ف.ب)

وأضاف: «غالبية المقاتلين الموجودين الآن في حي الوعر هم من الجيش الحرّ ومن الفصائل المعتدلة وأبناء الحي الذين انشقوا عن جيش النظام والتحقوا بالثورة وبعض أبناء الحي الذي حملوا السلاح لحماية منطقتهم». ولفت قباني إلى أن «أغلب الذين خرجوا من الحي حتى المدنيين عبروا عن انزعاجهم لترك بيوتهم، لأنهم يرفضون تكرار تجربة حمص المحاصرة».

وعن عدد المقاتلين الذين غادروا والذين لا يزالون داخل الحي، أوضح أن «المقاتلين الذين خرجوا لا يتعدى عددهم الـ300، وهم ينتمون بمعظمهم إلى (جبهة النصرة) التي رفضت الاتفاق مع النظام، بينما لا يزال في الحي نحو خمسة آلاف مقاتل وعشرات آلاف المدنيين»، مؤكدًا أن «جوهر الاتفاق هو وقف إطلاق النار مقابل إدخال مواد غذائية للمحاصرين وتحسين الوضع المعيشي لسكان الحي، وكذلك تسليم بعض السلاح الثقيل الموجود في حوزة مقاتلي المعارضة، مثل الرشاشات الثقيلة من نوع 14,5 ومدافع الهاون».

وينص الاتفاق الذي تم التوصل إليه بإشراف الأمم المتحدة بين مقاتلي المعارضة والنظام السوري في الأول من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، على رحيل ألفي مقاتل ومدني من حي الوعر، مقابل فك الحصار وإدخال المساعدات الغذائية والإغاثية، بالإضافة إلى تسوية أوضاع المقاتلين الراغبين بتسليم سلاحهم، في إشارة إلى المقاتلين المحليين من أبناء الحي.

وفي شريط فيديو نشرته لجان التنسيق المحلية بعنوان «خروج المقاتلين الرافضين للتفاوض مع النظام وعدد من الجرحى مع عائلاتهم»، قال أحد المقاتلين الملتحين قبل صعوده إلى الحافلة: «أنا من حلب ونحن لا نتفاوض مع النظام، رغبنا بالخروج لنقاتل في الخارج»، مضيفًا: «في الوعر هناك مجاهدون وهم (قدها وقدود) بإذن الله».

وأكد ناشطون في حي الوعر لـ«الشرق الأوسط» أن «أغلب الذين خرجوا من الحي والبالغ عددهم 700 شخصًا، هم المصابون والمرضى وعائلاتهم، فيما رفض الكثير من الشباب الخروج من الحي رغم حالتهم الصحية السيئة». أما تنسيقيات الثورة السورية في الحي، فأشارت إلى أن «الدفعة الأولى التي غادرت عبر 14 حافلة نقل كبيرة برفقة سيارات إسعاف تابعة للهلال الأحمر السوري، ضمت 300 مقاتل و160 عائلة كانوا قد أخرجوا من حمص القديمة في هدنة عام 2013، إضافة إلى 25 حالة إنسانية ممّن يعانون شللاً تامًا نتيجة لقصف النظام».

إلى ذلك، أفادت وكالة «رويترز» بأن «الحافلات المحملة بمواطنين سوريين من بينهم عدد من مقاتلي المعارضة، غادرت حي الوعر في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء». وقالت: «تجمع الأطفال الموجودين في الحافلات المنتظرة حول الستائر المسدلة ليسترقوا النظر، بينما كان موظفو المساعدات يوزعون العصائر». وأوضحت أن «الحافلات توجهت إلى محافظة حماه لينزل من يريد من المقاتلين قبل أن تواصل طريقها إلى محافظة إدلب وهي معقل لمسلحين من بينهم مقاتلو جبهة النصرة».

ويعد حي الوعر غرب مدينة حمص، آخر الأحياء المحاصرة من قبل قوات النظام التي سيطرت على مجمل مدينة حمص منذ مايو (أيار) 2014، بعد انسحاب نحو ألفي عنصر من مقاتلي الفصائل من أحياء حمص القديمة بموجب تسوية تمت بعد عامين من الحصار والقتال، لتنحسر سيطرة الفصائل المعارضة وتتمركز في حي الوعر، مما عرض الحي وسكانه من المدنيين المقدر عددهم بـ75 ألف نسمة لقصف عنيف من قبل قوات النظام في ظل حصار خانق منذ مارس (آذار) 2013، تراوحت شدته بين جزئي وكامل، لكن الشهرين الأخيرين لم يعد يتوفر شيء حتى الخبز. وبدأت الأمم المتحدة مساعيها منذ نحو عام للتوصل إلى هدنة لإنقاذ المدنيين إلى أن استجاب النظام مؤخرا وسمح بإدخال بعض المساعدات.

لا تبدو ثمة انفراجات في أفق الأزمة السياسية التي تعصف بلبنان منذ أن دخل هذا البلد في الشغور الرئاسي بدءًا من 25 مايو (أيار) مع انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان، وإذا كانت مبادرة رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري للحلّ قوامها ترشيح رئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية قد ظهرت الخلافات داخل مكونات الفريق الواحد على جبهتي «8 آذار» و«14 آذار»، فإن الحلول المرتجاة هي أبعد مما تحمله المبادرة رئيس تيار «المستقبل»، بحسب الرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل الذي اعتبر أن «الوضع الرئاسي معقد أكثر مما يتصور البعض». وأكد أن «الفراغ المستمر في سدّة الرئاسة منذ سنة ونصف السنة سببه أننا لا نطبق الدستور».

ولا يخفي الجميل أن فرص التقارب بين حزب الكتائب اللبنانية (الذي يرأسه نجله النائب سامي الجميل) وبين النائب فرنجية، هي أكبر بكثير من فرص تقارب الأخير مع حزب «القوات اللبنانية» بالنظر إلى خلافاتهما التاريخية، وذكّر بأن «اللبنانيين انتظروا كل هذا الوقت من أجل الوصول إلى الحلول الشافية، لا أن نأتي بحلول تزيد الإرباك ولا تؤدي إلى الغاية المبتغاة».

الجميل دعا في حوار أجرته مع «الشرق الأوسط» إلى «الوصول إلى حلّ يؤسس لمرحلة جديدة، فالرئيس ينتخب لست سنوات، والمطلوب رئيس يعيد ثقة اللبنانيين بوطنهم ويخرجهم من المستنقع الذي يتخبّط به

وفي ما يلي نص الحوار:

رفض المعالجات المبتورة.. ودعا لانتخاب رئيس يخرج لبنان من المستنقع

أمين الجميل لـ «الشرق الأوسط»: أزمة الرئاسة عميقة جدًا.. ومبادرة الحريري لا تكفي للحل

حوار سياسي

بيروت: يوسف دياب

● ما موقفكم من مبادرة الرئيس سعد الحريري الرامية إلى ترشيح أحد قادة فريق «8 آذار» النائب سليمان فرنجية إلى رئاسة الجمهورية؟

- **الساحة اللبنانية مفروزة بين خطين ومشروعين وخيارين، وهذا الأمر ترسخ منذ فترة والتزم به غالبية القيادات اللبنانية، وليس من السهل وبسحر ساحر، أن تزول كل هذه العوائق أمام الحلّ، ولو أن الرئيس سعد الحريري أطلق مبادرة خيّرة تعبر العوائق القائمة، لكن هذه المبادرة بحدّ ذاتها لا تكفي لدفع مسيرة الحلّ، بل يقتضي مزيدًا من التشاور ومزيدًا من البحث وتقريب وجهات النظر من هنا وهناك للوصل إلى حلّ. فالذي أنتجته هذه المبادرة، هو فرز داخل كل من جبهتي «8 آذار» و«14 آذار»، من دون أن تساعد عمليًا على انتخاب الرئيس المطلوب.**

● هل وجهات النظر متطابقة بين «حزب الكتائب» و«القوات اللبنانية» حيال رفض ترشيح فرنجية للرئاسة؟ وما تحفظاتكم على هذا الترشيح؟

- **هناك فرق بين موقف حزب الكتائب وموقف «القوات اللبنانية» داخل «14 آذار»، فموقف القوات نابع من رواسب قديمة وعميقة وعدم ثقة في العلاقة بين جعجع وفرنجية، والطابع الشخصي بين الرجلين هو السائد في هذه العلاقة، ويتأثر أكثر برواسب الماضي (جريمة إهدن التي وقعت في عام 1978 واتهمت «القوات اللبنانية» بارتكابها وأودت بحياة والدي فرنجية وأشقائه)، أما موقفنا في حزب «الكتائب» فهو مبدئي، ويهمنا بادئ ذي بدء مصلحة البلد، عندما نشعر أن مصلحة البلد تتحقق لا نخلط بين الشخصي والعام، وعندما تتوفر التطمينات اللازمة في أي شخص لا مانع لدينا من السير به وانتخابه.**

● ما التطمينات التي تريدونها من سليمان فرنجية للقبول به والسير بانتخابه؟

- **طروحاتنا معروفة وهي أن نلاقي موقفًا مشتركًا وأن نلتقي في وسط الطريق مع الفريق الآخر، عندها كل طرف يكون تنازل بعض الشيء ويكون قادرًا على طمأنة الآخر.**

● خلال لقائكم النائب ميشال عون اليوم (أمس) هل تطابقت آراؤكم على رفض ترشيح فرنجية؟ ومن أي منطلق؟

- **زيارتي للعماد عون كانت لتعزيته بوفاة شقيقه، وتطرقنا إلى الوضع السياسي بشكل عام، لكن لم ندخل بتفاصيل الأمور، وكان ثمة توافق على ضرورة التوصل إلى تصور مشترك لانتخاب رئيس من دون الدخول في الأسماء.**

● ما الأسباب الحقيقية التي تحملكم على رفض ترشيح فرنجية؟

- **نحن نبحث عن حلّ يجنّب البلد مزيدًا من المخاطر والاهتراء، من هنا يقتضي إعادة النظر في بعض الخيارات والمواقف (عند فرنجية)، الأمور ليست بهذه السهولة، المطلوب الوصول إلى حلّ يؤسس لمرحلة جديدة، نحن نعرف أن هناك مخاطر محدقة بلبنان، والجهات التي تهدد أمن واستقرار لبنان، ولا يخفى على أحد أن «داعش» متربص على الحدود، ولديه خلايا نائمة داخل لبنان، وعلينا أن نتنبّه إلى هذا الأمر. إن أي حلّ يجب أن يأخذ بعين الاعتبار المنعة الداخلية وتعزيز المؤسسات الوطنية ومواجهة المخاطر التي تهدد في أي لحظة الاستقرار الداخلي، وأن يؤسس لمرحلة مستقبلية آمنة، لا أن يكون هذا الاستحقاق سببًا لخلق نزاعات ومشكلات في المستقبل.**

● سبق للنائب فرنجية أن أعلن من بكركي أنه مستعد للقاء الدكتور سمير جعجع وتحقيق مصالحة تنهي رواسب الماضي، هل لقاء كهذا قد يسرّع قبول «14 آذار» بأن يكون فرنجية رئيسًا؟

- **النائب سليمان فرنجية قال أكثر من مرة أن يده ممدودة، وهذا الموقف ليس بعيدًا عن المنطق، لكن هل اللقاء بينه وبين جعجع يحلّ المشكلة؟ هناك أيضًا البعد الآخر الذي يجب التوقف عنده، فالتحفظات داخل فريق «8 آذار» الذي ينتمي إليه فرنجية، كبيرة، مثل التحفظ الواضح للعماد عون، والصمت المطبق لحزب الله، والواضح أن فريقنا ليس على رأي واحد، والفريق الآخر ليس على رأي واحد أيضًا، الأمور معقدة أكثر مما يتصور البعض، ونأمل ألا تصل الأمور إلى باب مسدود، المطلوب تنقية كلّ الشوائب حتى نصل إلى اتفاق على انتخاب رئيس للبلاد.**

● إذا طويت مبادرة الرئيس الحريري إلى أين يذهب البلد؟

- **منذ سنة ونصف السنة ونحن في الفراغ ولبنان يخسر من مناعته الوطنية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، كما أن الهجرة بلغت رقمًا مخيفًا وكل هذه الأزمة كان يفترض معالجتها منذ البداية، لا شيء يبرر هذه المماطلة سوى أننا لا نطبق الدستور. لقد انتظرنا كل هذا الوقت من أجل الوصول إلى الحلول الشافية، لا أن نأتي بحلول تزيد الإرباك ولا تؤدي إلى الغاية المبتغاة، نحن نسعى إلى حلّ يؤسس لمرحلة جديدة، الرئيس ينتخب لست سنوات والمطلوب رئيسًا يعيد ثقة اللبنانيين بوطنهم ويخرجهم من المستنقع الذي يتخبّط به، لا نريد حلاً بأي ثمن، ولا الحل المبتور الذي يؤجج المشكلات ولا يحلّها.**

● ألا ترى أن عدم اقتناص هذه الفرصة يدخل لبنان في دوامة انتظار طويلة، ويبقيه رهن الحلول والتسويات التي تطبخ للمنطقة، لا سيما في سوريا؟

- **منطقنا يرفض ربط أزمة لبنان بأزمة المنطقة، المفترض بالقيادات اللبنانية أن تجنب لبنان المخاطر المحدقة بالبلد، وأن تحاول عزل لبنان عن أتون الحريق المشتعل في الإقليم، واجبات القيادات منع انتقال نيران المنطقة إلى داخل البلد، صحيح أنه يستحيل فصل لبنان عن محيطه، لكن لدينا حد أدنى من الواجب لحماية بلدنا، وما دامت المنطقة بهذا الغليان علينا أن نحفظ بلدنا أيًا كان المعطيات المحيطة بنا.**

● ما رؤيتكم لملء الفراغ الرئاسي؟ وهل يكون بمرشح توافقي من خارج الأقطاب الأربعة (عون، الجميل، جعجع وفرنجية)؟

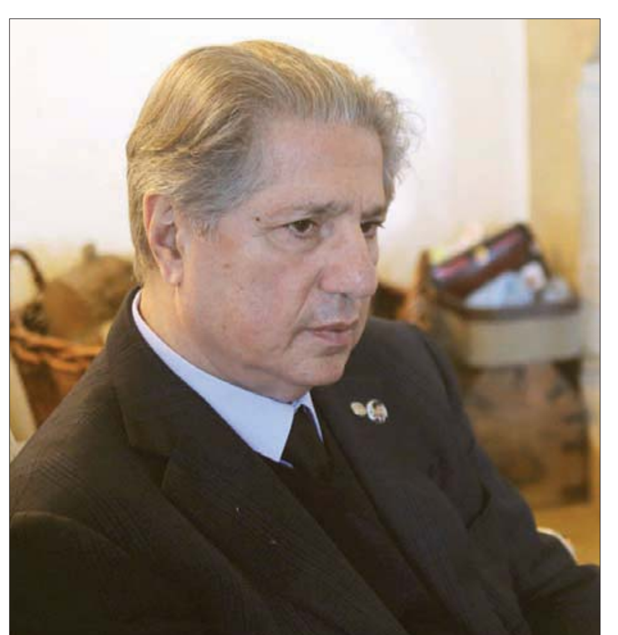
- **ماذا يمنع في الوقت الحاضر أن يجتمع 128 نائبًا في مجلس النواب ويتنافس المرشحون وأن نصل إلى انتخاب رئيس؟ عندما تكون هناك وقفة مبدئية ووجدانية نصل إلى الحلول الشافية، هذا كلام واقعي وليس طوباويًا، إما أن نسلك طريق الخلاص أو نذهب إلى الخراب.**

● البعض يأخذ عليكم أنكم انقلبتم على اتفاق الأقطاب الأربعة خلال اجتماعكم في بكركي واتفاقكم على أن أي من الأقطاب الأربعة يحظى بتأييد الأكثرية النيابية يكون رئيسًا قويًا، ونلاحظ أن بكركي انتقدتكم على تنصلكم من هذا الاتفاق؟

- **الكلام الذي نقل عن اجتماع بكركي غير دقيق، ولكن هناك عتب على القيادات التي لم تتمكن حتى الآن من بلورة حلّ وانتشال لبنان من المستنقع، علينا أن نعترف أن هناك مسؤولية، لأن المشكلة لبنانية، والمفروض بالنواب أن ينزلوا إلى مجلس النواب ويتسابقوا ويصلوا إلى قواسم مشتركة، بينما نحن نتهرب من هذا المسار الديمقراطي.**

● هل تعتقدون أن الحلّ لا يكون إلا بسلّة متكاملة تبدأ برئيس الجمهورية وتمر بالحكومة وقانون الانتخابات والتعيينات وغيرها؟

- **ليس لدينا مشكلة بالسلة، ومن الضروري أن يكون هناك حد أدنى من التفاهم، في الوقت الحاضر ليس لدينا متسع من الوقت لمناقشة كل الأمور، فهل نعلّق الحكومة والتشريع والرئاسة حتى نتفق على جنس الملائكة؟ هذا مسار معطّل للوطن، إن انتخاب رئيس الجمهورية هو الخطوة التي تسهل عجلة الدولة بكل مؤسساتها، ويجب ألا يكون انتخاب الرئيس عائقًا أمام إطلاق النقاش في القضايا التي تعني حياة الناس.**


أمين الجميل

«حزب الله» ينحاز إلى عون.. ويعلن «تقبل التعازي» بالتسوية

سقوط ترشيح فرنجية يعيد أزمة الرئاسة اللبنانية خطوات كبيرة إلى الوراء

بيروت: بولا أسطيح

لا يبدو أن اللقاء الذي جمع رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون برئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية يوم أمس الأربعاء نجح في تقريب وجهات النظر بين الحليفين اللذين اهتزت العلاقة بينهما وبقوة على خلفية تبني رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري ترشيح الأخير لرئاسة الجمهورية بوجه تبني حزب الله ترشيح عون، ما أدّى إلى تصدع التحالفات السياسية القائمة وبروز تكتلات جديدة، أبرزها تكتل مسيحي ضم إلى تيار عون حزبي «القوات» و«الكتائب».

وأشاع قرار فرنجية عدم الإدلاء بأي تصريح لدى خروجه من مقر إقامة عون في منطقة الرابية شرق بيروت جوا سلبيا تقاطع مع ما قالته مصادر في قوى «8 آذار» مقربة من حزب الله لـ«الشرق الأوسط» عن «سقوط التسوية الرئاسية التي كان من المنتظر أن تأتي بفرنجية رئيسا للبلاد»، لافتة إلى أنّه «يتم حاليا تقبل التعازي بهذه التسوية».

وأشارت المصادر إلى أنّه «لم يكن منتظرا من اللقاء الذي جمع عون بفرنجية أن يخرج بأي جديد يعطي دفعا لهذه التسوية، بل كان متوقعا أن يقتصر الاجتماع بينهما على محاولة رأب الصدع والمصارحة وتبادل الآراء والمعطيات»، مرجحة أن تكون الأزمة الرئاسية «عادت خطوات كبيرة إلى الوراء».

من جهتها، قالت مصادر عون لـ«الشرق الأوسط» إنّه كان خلال اللقاء الذي جمعه بالنائب فرنجية معظم الوقت «مستمعا»، باعتبار أنّه كان «يتطلع لمعرفة تفاصيل ما حصل وما عُرض عليه من قبل الحريري في باريس وما تلا ذلك من مشاورات واتصالات». وأضافت المصادر: «العماد عون متمسك بترشيحه، كما أنّه وحزب الله غير مستعجلين على السير بتسوية تأتيهم فقط برئيس من فريقهم السياسي مقابل عودة الحريري إلى الحكم وإمساكه وحلفائه المعروفين في الداخل اللبناني مجددا بمقومات الدولة».

ولا تقتصر المؤشرات التي توحي بسقوط التسوية على موقفي عون وحزب الله، بل تشمل أيضًا موقفي «القوات» و«الكتائب» المعارضين للسير برئاسة فرنجية من دون ضمانات، ما يعني تلقائيا عدم حصول الأخير على أي غطاء مسيحي يسهّل عملية انتخابه رئيسا.

وعلى الرغم من عدم صدور أي موقف علني ورسمي من قبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري من موضوع ترشيح فرنجية، إلا أن الأخير يبدو متحمسا للتسوية المطروحة، حتى إن البعض يقول إنه شريك بإخراجها، وقد نقل عنه عدد من النواب يوم أمس أن «المطلوب من اللبنانيين أن يعملوا جادين للاستفادة من الظروف التي تجعل لبنان اليوم أكثر البلدان القادرة أو المهيأة لمعالجة مشكلاته وإنجاز الاستحقاقات التي يواجهها». وقال إن «استمرار الوضع على ما هو عليه وعدم تعزيز التوافق يفيد الإرهاب الذي يتربص بنا جميعا»، معتبرا أن «حل أزماتنا يتيح لنا توفير مزيد من القوة لمواجهة هذا العدو». ونقل النواب أيضًا عن بري أن «أفضل سيناريو في هذا الشأن هو تفاهم العماد عون والنائب فرنجية».

أما تيار «المستقبل» فيقر بالصعوبات التي تواجه التسوية التي طرحها رئيسه، وهو ما تحدث عنه النائب جمال الجراح الذي قال في حديث إذاعي إنّه «لا يمكننا القول إن مبادرة الرئيس سعد الحريري تسير بشكل طبيعي نتيجة اعتراضات القيادات المسيحية وتحديدا رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون»، لافتا إلى أن «حجم الاعتراضات لا يستهان به ويأخذ منحى تصاعديا، ما يستدعي لقاءات واتصالات وحوارات أكثر قد تطول».

وأضاف الجراح: «حجم الاعتراضات يأتي من أقطاب مسيحية وازنة، لكن الجهود لا تزال سارية على أعلى المستويات وفي كل الجهات في محاولة لتذليل هذه العقبات». واعتبر الجراح أن «موقف حزب الله جدي في دعم عون لأن الحزب لا يريد رئيسا للجمهورية في هذا الوقت، فالأمور لم تنضج عنده إقليميا بعد حتى يسير بالتسوية».

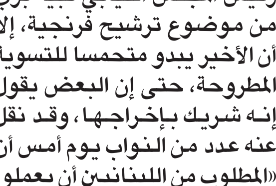
2016
RIXOS
SHARM EL SHEIKH
2015 TRAVELERS' CHOICE tripadvisor
الاحتفالات الأضخم في الفندق الأفخم
ريكسوس شرم الشيخ
و انتظروا المفاجأة الكبرى في ٣١ ديسمبر من فنادق ريكسوس
SUPERSTAR راغب علامة
SUPERSTAR هيفاء وهبي
النجمة جنات
الفنان مصطفى حجاج
SUPERSTAR وائل جسار
الجمعة ١ يناير ٢٠١٦
الخميس ٣١ ديسمبر ٢٠١٥
الأربعاء ٣٠ ديسمبر ٢٠١٥
FOR VILLAS & SUITES RESERVATION
+20 1151 633 333 +20 1151 733 333
WWW.RIXOS.COM
TEL: +20 69 3710 210
FAX: +20 69 3710 209
FOR PRIVATE JETS HANDLING & ASSISTANCE
+20 1111 898 111

أضخم احتفالات بأعياد رأس السنة في أفخم فنادق شرم الشيخ
• إقامة كاملة مميزة (FULL BOARD PLUS) ١٢ مطاعم متنوعة
• عشاء فاخر ليلة رأس السنة (GALA DINNER)
Dress Code:(Black Tie - Glamorous)
• برامج مميزة للأطفال و حفلات خاصة بهم تحت إشراف فريق متخصص

ALL MEALS ARE SPECIALLY PREPARED BY OUR MICHELIN STAR CHEF

البرنامج
٣ ليال / ٤ ايام
من الأربعاء ٣٠ ديسمبر
إلى السبت ٢ يناير
او
٤ ليال/ ٥ ايام
من الأربعاء ٣٠ ديسمبر
إلى الأحد ٣ يناير
او
٧ ليال / ٨ ايام
من الأربعاء ٣٠ ديسمبر
إلى الأربعاء ٦ يناير

بادر بالحجز لقضاء اوقات لا تنسى في فنادق ريكسوس شرم الشيخ
والحاصلة على الجائزة العالمية كأحد أفضل عشر منتجعات على مستوى العالم


WWW.RIXOS.COM
للحجز يرجى الأتصال
بوكيل سفرياتك المعتمد








النيل للطيران NILE AIR
السعودية SAUDIA
EGYPTAIR A STAR ALLIANCE MEMBER

يبرز السياسي العراقي أسامة النجيفي، نائب رئيس الجمهورية ورئيس كتلة «متحدون»، كقائد للعرب السنة في العراق، وذلك من خلال رعايته لتأسيس اللجنة التنسيقية العليا للمحافظات السنية في العراق، وواحد من أبرز قياديي هذه اللجنة التي أعلن عنها في بغداد قبل يومين، والتي تضم «أبرز الأحزاب والقيادات والشخصيات في الوسط السني»، ويرى أن «السنة تعرضوا لشتى أنواع الظلم، سواء على مستوى الشعب أو القيادات بشكل ممنهج»، وأن «هناك خطة متكاملة لاجتثاث السنة بشكل كامل من العراق».

وبعد صمت إعلامي دام طويلا، تحدث النجيفي في حوار سياسي مطول لـ«الشرق الأوسط»، التي التقته بمكتبه في بغداد، عن هموم العراق والشعب العراقي وما يتعرض له البلد من مخاطر، بسبب عدم الثقة بين الأطراف السياسية ومهمات اللجنة التنسيقية العليا كمكون سياسي جديد وليس كحزب.

وأعرب النجيفي عن استغرابه حول الحملة التي أثيرت مؤخرا عن دخول القوات التركية للأراضي العراقية، شاجبا السياسة الخارجية للحكومة العراقية تجاه الدول العربية عامة والسعودية «الحريصة على وحدة واستقرار العراق» - على حد تعبيره - خاصة، فإلى نص الحوار:

النجيفي قال لـ الشرق الأوسط إن هناك من يريد خطف البلد من محيطه العربي.. والسعودية الداعم الأول لكل الأطراف

نائب الرئيس العراقي: العراق في طريقه للتقسيم إذ استمرت السياسات الطائفية

حوار سياسي

بغداد: معد فياض

● هل تعتقدون أن العرب السنة في العراق تعرضوا للتهميش؟ أو كما ذهبت إليه مرشحة الرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون من أن السنة في العراق تعرضوا للغدر؟

- بالتأكيد، في قناعتنا أن السنة ظلموا شعبا وقيادات بشكل ممنهج في عدم إعطائهم الدور الطبيعي في إدارة الدولة واستهداف جمهورهم وقياداتهم السياسيين ومثقفيهم وتجارهم وركائزهم الاجتماعية منذ 2003، والضغط على مجتمعهم بشكل ظالم وقاس وطائفي، بحيث ظهر التطرف والعنف وازدهرت «القاعدة» و«داعش»، نتيجة سياسات خاطئة تجاه هذا المجتمع، وأيضا ظلموا مرة أخرى لحرمانهم من الدفاع عن مدنهم وحواضرهم بشكل طبيعي وحقيقي، بحيث استبيحت من قبل الإرهاب وتم احتلالها، واليوم لدينا ملايين النازحين والمهجرين ومدن مهدمة ومدن سوف تهدم، لا سمح الله، في المعارك الحالية والقادمة، وعندما نريد أن نحمل السلاح دفاعا عن مدننا وكرامتنا ووجودنا لا يُسمح لنا، بل يقال لنا إن هناك من سيقوم بهذه المهمة، وهذه المهمة طبعا سوف يعقبها هيمنة كاملة على مدننا وسياسيينا ومستقبلنا وأهلنا وعلى كل شيء، فهي بالنتيجة خطة متكاملة لاجتثاث السنة بشكل كامل من العراق، وهذا أمر أصبح واضحا للعيان، وتم تفهمه من قبل القريب والبعيد، حتى على المستوى العالمي. الولايات المتحدة كان لها دور كبير في تهميش واضطهاد السنة، وعندما تصدى السنة لـ«القاعدة» ضمن واجباتهم الطبيعية تم الغدر بهم بعد ذلك، وكل من حارب «القاعدة» تمت ملاحقته قضائيا أو اغتياله أو حرمانه من المعيشة وتشريده. مجمل هذه الممارسات أضعف، بالتأكيد، ثقة المواطن السني بقائده السياسي المنتخب. فالسياسي عندما يصل إلى البرلمان نتيجة التصويت ويكون في موقع المسؤولية ويتفق مع الشركاء في الحكومة، على أمل أن هناك قضايا سيتم تحقيقها لصالح العراق وجمهوره، يُمنع من هذا الحق ويمنع من ممارسة حقه ولا يسمح له بممارسة دوره في المشاركة بإدارة البلد واستحصال الحقوق ورفع المظالم، ويأتي آخرون الذين هم سبب منع هذا السياسي من ممارسة دوره ويقدمون البديل عن السياسي السني وينكلون بالسياسي السني، باعتباره لم يقم بواجبه، فهي إذن حلقة متكاملة من المؤامرات والطائفية والتهميش والظلم التي مورست باتجاه هذا المجتمع. نحن نحاول أن نقاوم هذا المد ونبعث برسالة واضحة إلى شركائنا حتى يبقى العراق بلدا واحدا، ونستطيع أن نتعايش ونتعامل معا.

● أعلنتم قبل يومين وفي اجتماع ضم قيادات المحافظات السنية الست، كما ورد في نص إعلانكم، عن تشكيل اللجنة التنسيقية العليا لهذه المحافظات، وهي لجنة سنية بلا شك، ما هي حقيقة هذه اللجنة؟

- اللجنة التنسيقية العليا واحدة من الوسائل لتجميع القيادات السنية، في الأقل يكون لها رأي في القضايا الموحدة الكبرى، وهي ليست حزبا ولا تكتلا سياسيا، بل تضم أحزابا وقيادات وشخصيات مختلفة داخل الوسط السني، واجتماع أمس (أول من أمس) هو محاولة لإرسال رسالة إلى إخواننا في الوطن والعالم بأن رأينا في القضية الفلانية كذا ونحاول أن نتابع تنفيذ الاتفاقات وتوجيه المسار إلى الوضع الصحيح. هذه اللجنة تشكلت في ظل تهديدات واسعة وفي ظل استهداف كبير، ومنذ اليوم الأول لتشكيلها بدأت حملة لإسقاطها والتنكيل برموزها، حتى وصل الأمر إلى حد التهديد الشخصي لبعض أعضاء اللجنة وبدأت الانسحابات، يوم أمس (أول من أمس) وصباح اليوم (أمس) جاءت تهديدات مباشرة، للأسف بدأت حتى أجواء العمل السياسي تتوقف بسبب هذا الوضع الطائفي الذي يهيمن حتى على الدولة وعلى صناع القرار. العمل السياسي يجب أن يكون في أجواء ديمقراطية وفي ظل وجود دولة، وعندما ركائز الدولة بدأت تهتز أعتقد أن موضوع العمل السياسي يتوقف تماما.

● هل ستشكل لجنة التنسيق العليا قوة ضاغطة، في الشارع السني هناك من يقول إن هذه اللجنة ليست سوى تحضير للدعاية للانتخابات القادمة؟

- موضوع تشكيل اللجنة التنسيقية لا علاقة له بالانتخابات، فموعدها بعيد، ومن المتوقع ألا تحصل انتخابات أصلا في ظروف العراق الحالية، ونحن لسنا بصدد تشكيل لجنة لأغراض الترف والرفاهية، الذي يكون في هذا المكان يتصدى لقضايا وطنه وأهله، ويمكن أن يتعرض للاستهداف القضائي أو الشخصي أو للتصفية الجسدية، من شارك في هذه اللجنة هم صفوة زعماء والقادة السياسيين في الساحة السنية، وهناك من لم يدخل في اللجنة وبدأ يهاجمها، إما لأمر شخصي أو مدفوع من قبل شركائنا الذين لا يليق لهم التجمع السني في كيان واحد وأن يكون لهم رأي واحد وهناك تحديات كبيرة، بالتأكيد نحن مستعدون أن نحمل السلاح وأن نقاتل الإرهاب وأن يسمح لجمهورنا بممارسة هذا الواجب الذي سعينا من أجله لفترة طويلة، ولكن للأسف لم تتم الاستجابة لهذا المطلب لأسباب سياسية وطائفية. نحن ننتسب لأهلنا ونحن نكتسب الشرعية مهما قيل، كانت هناك انتخابات أوصلت هذه المجموعة إلى البرلمان، وأن يطلق صوت من

● كان أملنا أن يكون العبادي مختلفًا في توجهاته لكنه اتبع نفس نهج المالكي

هنا أو هناك باتهامنا بأن تمثيلنا لجمهورنا غير شرعي فهذا أمر مردود، الانتخابات حصلت، وهذه هي النتائج، وإذا لم تكن صحيحة فهي للكل غير صحيحة.

● قلتم إنه «من المتوقع ألا تحصل انتخابات أصلا في ظروف العراق الحالية»، ماذا تقصدون بذلك؟

- البلد اليوم مهدد في وحدته وأمنه واستقراره واستمرار العمل السياسي فيه، كما أن حرية الانتخاب وحرية المواطن مهددة، وعدد كبير جدا من العراقيين مهجرون الآن ومدنهم محتلة ومهدمة، والسؤال هنا هو كيف سيكون وضع المدن الأخرى بعد التحرير، هل سيكون هناك استقرار؟ هناك علامة استفهام كبيرة في هذا الموضوع، إذا لم يتم تحرير المدن من سيطرة «داعش» بطريقة صحيحة وعلى أيدي أهلها، وأن يتم فرض الأمن وعدم

● ما يجري ليس إصلاحات بل عنوان للإصلاح.. لكنه من الداخل عملية تصفية سياسية وطائفية

السماح بعمليات الانتقام والثأر والتصفيات فلن تستقر الأمور لسنوات طويلة، لا بد من التحرير والإدارة الصحيحة بعد التحرير، وألا يتم اللجوء لحرمان ممثلي وقادة المناطق المحررة وسياسييها من أن يلعبوا الدور الأساسي في مدنهم ومن ثم التفاهم مع أهلهم وجمهورهم لوضع الترتيبات المستقبلية، هذه الأمور هي محل شك، والتدخلات الإقليمية واسعة جدا، والعراق اليوم ساحة للصراع الدولي والإقليمي بشكل واسع، المنطقة الكردية مضطربة، المناطق الشيعية مضطربة، المناطق السنية محتلة ومضطربة، إيران تجتاح الحدود بمئات الآلاف من الناس الذين لا يحملون جوازات سفر ولا أوراقا ثبوتية، بل هم ليسوا إيرانيين أصلا، وهم اليوم بالداخل لعراقي، وفي إقليم كردستان هناك نوع من عدم الثقة بين بغداد وأربيل، ومن أرادوا من السنة أن يتدربوا على السلاح لتحرير مدنهم وأهلهم يتم منعهم من التدريب والسلاح والرواتب وهؤلاء من الطبيعي أن يستعينوا بأي طرف يقدم لهم المساعدة.. العالم كله في العراق اليوم، هناك أكثر من 11 دولة موجودة في العراق تدرب وتقدم مساعدات وتشترك في العمليات العسكرية ضد «داعش»، فضلا عن التدخلات المخابراتية هنا وهناك. هذه كلها علامات لمستقبل غير واضح، هل فعلا ستحصل انتخابات في ظل هكذا ظروف. نحن الآن أمام استحقاق تشكيل أحزاب، أين دائرة الأحزاب في المفوضية، والقانون قد نفذ، لا توجد دائرة لحد الآن، هل ستكون دائرة الأحزاب محايدة وتتعامل مع جميع الأحزاب بصورة نزيهة وصحيحة؟ أم تستخدم وسيلة للتصفية السياسية المسبقة؟ وهل سيكون هناك نظام انتخابي صحيح وتصويت إلكتروني ومفوضية يسمح لها بتنفيذ واجباتها بنزاهة؟ أعتقد أن هناك الكثير من علامات الاستفهام حول العملية الديمقراطية في العراق، وحول مستقبل البلد.

● تتحدثون عن الوجود الإيراني والتدخل المخابراتي للدول الأخرى في العراق.. وفي المقابل هناك وجود عسكري تركي في الموصل، والقيادات السنية متهمة بدعم تركيا بهذا التدخل أو مناصرته؟

- هذا الاتهام ينطلق من منطلق طائفي، فالقوات التركية موجودة قبل 2003 وبعده في إقليم كردستان وبشكل علني وضمن اتفاقية موجودة، في منطقة بامرني بمحافظة دهوك هناك قاعدة عسكرية تركية فيها آلاف الجنود (الأتراك)، وفيها دبابات ومدافع وطائرات هليكوبتر، ومسموح للقوات التركية بمطاردة حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية، وفي العامين الماضيين استعانت قوات البيشمركة الكردية بالأتراك لأغراض التدريب وأنشأوا قواعد عسكرية لتدريب البيشمركة، وبعد دخول تنظيم داعش مدينة الموصل تطور الأمر ودخلت قوات تركية لأغراض التدريب وقوات أخرى لحماية المدربين، ونحن لا علاقة لنا بوجود قوات تركية، كل ما لدينا هو معسكر في محافظة نينوى (يبعد 30 كيلومترا عن مدينة الموصل) في منطقة بعشيقة، يضم متطوعين من العرب السنة، وطلبنا من رئيس الوزراء إرسال مدربين وأسلحة ورواتب للمتطوعين، حالهم حال الحشد الشعبي، فلم تتعاون الحكومة معنا، مع أننا كنا نطالب بإصرار وإلحاح وكررنا مطالبنا عشرات المرات وفاتحنا رئيس الوزراء ومستشار الأمن الوطني فالح الفياض والجهات الأمنية، وسدوا أمامنا الطريق تماما، وفي اجتماع عام حضره 30 قياديا سنيا لاتحاد تنسيق القوى، تم في منزل سليم الجبوري، وبحضور رئيس الوزراء الذي قال: «إذا استطعتم الحصول على السلاح والمدربين من الدول العربية أو من تركيا فأنا جاهز»، قلت لهم سوف أذهب إلى تركيا وأطلب منهم المدربين والأسلحة، فقال (رئيس الوزراء): «نعم، أنا موافق»، وهذا حصل أمام الجميع، فذهبت إلى تركيا وطلبت مدربين وطلبنا أسلحة من خلال الحكومة العراقية، وليست لنا مباشرة، فأرسلت تركيا طائرات تقل أسلحة ومعدات إلى الحكومة العراقية، ثم ذهب وزير الدفاع، خالد العبيدي، إلى تركيا بعد زيارتي لها بأيام، وحصل الاتفاق حول استقدام مدربين وتعاون عسكري، وبالفعل وصلت أعداد قليلة من المدربين الأتراك لتدريب المتطوعين في معسكر بعشيقة، الذين أطلقنا عليهم تسمية الحشد الوطني، هذا كل ما في الأمر، وفي ذات الوقت كان هناك تعاون بين القوات التركية وقوات البيشمركة، هذه المعلومات وتفاصيلها معروفة، وهيئة الحشد الشعبي زارت معسكر بعشيقة في الأقل خمس مرات واطلعوا على سير التدريب وعلى المدربين الأتراك، وفي وقت من الأوقات منحوا ألف متطوع رواتب ثم قطعوها، كما قام وزير الدفاع العبيدي بزيارة ذات المعسكر مرتين على الأقل، وكان آخرها قبل عشرة أيام، وقدم تقريره لرئيس الوزراء حول كل ما يجري هناك، وكانت القوات التركية التي اليوم عليها ضجة موجودة قرب المعسكر. واليوم الكل يتنصل من معرفته بهذه القوات، وهناك ضجة بأن القوات التركية اجتاحت الأراضي العراقية، وهذه محاولة للتنصل من الوعود والاتفاقات، ومحاولة ومن منطلق طائفي لتفكيك معسكرنا في بعشيقة، الذي يتدرب فيه المتطوعون لتشكيل قوة مؤهلة تشارك في تحرير نينوى.

● بالمناسبة.. أين وصل موضوع تحرير الموصل؟

- في الحقيقة الحكومة العراقية لم تبذل أي جهد بهذا الاتجاه حتى الآن، ولم تبذل جهودا حقيقية لتحرير نينوى، وما يسمى عمليات تحرير نينوى تضم مائة جندي عراقي فقط في منطقة مخمور قرب الموصل، وقبل أشهر دربت القوات الأميركية وشكلت فرقتين عسكريتين لتحرير نينوى، وتم سحبهما للمشاركة في تحرير الرمادي، ولم يبق منهما أي شيء في نينوى، لهذا اعتمدنا على جهودنا وبمساعدة إقليم كردستان ومساعدة تركيا في موضوع التدريب فقط، وليس لشيء آخر، وهي جهود متواضعة ومخيبة للآمال، وأنا أؤكد هنا أن الموصل لن تتحرر إلا على أيدي أبنائها.

● وما حقيقة الأوضاع في الموصل؟

- الموصل أسيرة مع أهلها بأيدي مجرمين وقتلة ساديين، لم يترك تنظيم داعش أي وسيلة إجرامية إلا واستخدمها للقتل والتعذيب، على الأقل أعدم «داعش» ما لا يقل عن خمسة آلاف مواطن من أبناء الموصل واستباح الأموال ودمر كل شيء.

● في الحكومة السابقة اتفقتم في إقليم كردستان برعاية رئيس الإقليم مسعود بارزاني، ولم يتم تنفيذ اتفاقيات أربيل، وقبل تشكيل هذه الحكومة اتفقتم على ورقة وضعتم فيها شروطكم وتمت الموافقة عليها وتشكيل الحكومة، وتقولون إنه لم يتم تنفيذ هذه الاتفاقات، فهل لدغتم كقيادات سنية من الجحر مرتين؟

- من الطبيعي أن تكون هناك اتفاقات بين الكتل البرلمانية من أجل تشكيل الحكومة وسير الحياة السياسية، لكن اللوم يقع على من لا ينفذ الاتفاقات، ونحن بذلنا جهودا كبيرة كي لا يصل السيد (نوري) المالكي للسلطة للمرة الثالثة، لأنه نكث عن الاتفاق واستهدفنا طائفيا، وبدأ بهدم الديمقراطية في العراق، وكان أملنا أن يكون السيد (حيدر) العبادي مختلفا في توجهاته، لكن الظاهر أنه اتبع نفس النهج بأسلوب مختلف.. نعم السيد العبادي انقلب على الاتفاق وعطله، وبدأ بحملة تحت عنوان الإصلاح، ولكنها عبارة عن تصفيات سياسية وطائفية وإخراج الكفاءات من الدولة، فهو صراع داخل المكون الشيعي، وبنفس الوقت استهداف للمكون السني بشكل واسع. أنا أعتقد أن هناك شعورا بأن الاستمرار في الشراكة بدأ يضعف في أخلاقيات العمل السياسي العراقي، حيث بدأنا نفقد الثقة بهم.

● لاحظنا غياب سليم الجبوري رئيس مجلس النواب في الاجتماع الأول للجنة التنسيقية.. فهل هو معكم؟

- هو معنا.. وفي الاجتماع الأول للجنة كان موجودا وداعما لنا.. ويوم أمس (أول من أمس) اعتذر عن الحضور بسبب وصول المبعوث الرئاسي الأميركي للتحالف الدولي، بريت ماكجيرك، لأمر طارئ واتصل (الجبوري) بنا واعتذر عن الحضور.

● يبدو هنا أن من تم الغدر به في هذه العملية، تشكيل اللجنة التنسيقية العليا، وهو إياد علاوي، رئيس ائتلاف الوطنية (العراقية) سابقا التي كنتم أحد قيادييها، فهو علماني، ليس شيعيا وليس سنيا، فهل هو معكم أم قريب منكم.. أم ماذا؟

- الدكتور إياد علاوي صديق عزيز، وهو مخلص للبلد وللعمل السياسي ويحمل نفس همومنا، ولكن مشروع علاوي الآن هو مشروع غير واقعي، لأن الطائفية بالبلد قد وصلت إلى أقصى درجاتها، وليس فقط في الطبقة السياسية، ولكنها نزلت إلى الشارع بدفع من بعض السياسيين، وما حصل هو انقسام مجتمعي في الحقيقة، وهذا لا يترك مجالا للعمل السياسي المشترك، وتحت عنوان الروح الوطنية المشتركة، وأنا كنت من قيادات ائتلاف العراقية الأساسيين، وحاولنا إنجاح هذا المشروع، ولكننا اصطدمنا بواقع مختلف تماما، وهذا الواقع زاد سوءا وتدهورا، باعتقادي أن الواقعية السياسية الآن تتطلب العمل ضمن مكون واحد ومحاولة التواصل مع المكونات الأخرى والوصول بعد فترة إلى العمل المشترك وروح الوطنية التي من

● ما يسمى «عمليات تحرير نينوى» يضم مائة جندي عراقي فقط في منطقة مخمور قرب الموصل

المفترض أن تسود، ومن دون هذه الروح الوطنية ليس هناك عراق واحد للجميع.. الموضوع اليوم لا يتعلق بمن هو إياد علاوي، هو ناشط سياسي ومستمر بالعمل، ولكنه محبط أيضا من نتائج الانتخابات ومن أداء الحكومة وموضوع المصالحة الوطنية.

● إذا أنتم وصلتم إلى هذه المرحلة من عدم الثقة.. فلماذا لا تنسحبون من الحكومة؟ لماذا لا تسحبون وزراءكم منها؟

- سحب وزرائنا من الحكومة هو أمر وارد بالنسبة لنا، في الحقيقة نحن ككتلة متحدون (برئاسة النجيفي) لدينا ثلاثة وزراء، ومجموع الوزراء السنة كانوا سبعة وتم إخراج اثنين منهم في الإصلاحات وبقي خمسة منهم.. موضوع انسحابنا من الحكومة على طاولة النقاش حاليا.

● على ذكر الإصلاحات التي

● روسيا تسعى لوجود استراتيجي في منطقة الشرق الأوسط ولديها خوف من تمدد حلف «الناتو»

أجراها رئيس الوزراء حيدر العبادي، والتي استهلها بإقالتكم (نواب رئيس الجمهورية)، فهل أنت حاليا نائب لرئيس الجمهورية أم لا؟

- نظريا.. نعم أنا نائب رئيس الجمهورية، لكن عمليا هذا الموضوع متوقف، وحسب القضاء، المحكمة الاتحادية ردت الطعن لذي تقدمت به على القرار الذي أصدره رئيس الوزراء بإقالتي، باعتبار أني يجب أن أقدم الدعوى بصفتي الشخصية وليس بالصفة الوظيفية، نقضوا الموضوع الأول وأقمنا الدعوى بشكل ثان قبل أيام، إذن أنا مستمر في منصبي، ولن نعرف الأمر النهائي حتى تحسم المحكمة الاتحادية قرارها، وأنا في قناعتي أن هذا الإجراء (إقالة نواب رئيس الجمهورية) مخالف للدستور. هذه ليست إصلاحات، بل هذا عنوان للإصلاح لكن من الداخل هي عملية تصفية سياسية وطائفية بشكل واسع، هو صراع داخل المكون الشيعي على السلطة واستهداف بشكل واسع للمكونات الأخرى، ومن دون مساءلة واستغلال ضغط الشارع، والمتظاهرين غير راضين حتى الآن كون ما حصل قشورا للمسألة وليس في الجوهر، ولم يستطيعوا الوصول إلى فاسد من الفاسدين الكبار الذين هم يعرفونهم جيدا، لأسباب سياسية، بل إن رئيس الوزراء بدأ يجامل بعض الناس، لأنه بدأ يشعر بالضعف والاستهداف، ولهذا أنا لا أعتبرها إصلاحات حقيقية، بل عملية انفعالية لم تصل إلى نتائج.

● هل هناك في أهدافكم في اللجنة التنسيقية العليا تشكيل جناح عسكري أو ميليشيا سنية.. إن صح التعبير؟

- بالطبع لا.. نحن نتكلم عن جهد سياسي بحت، الموضوع العسكري يجب أن يكون ضمن نطاق الدولة وما يسمى بالحشد الوطني كما نسميه نحن أو قوى عشائرية، كما أن قانون الحرس الوطني متوقف ومعطل، وهناك جهة في البرلمان لا تريد هذا القانون الذي تم الاتفاق عليه. في بداية الاحتلال الأميركي للعراق، عام 2003، كانت الإدارة الأميركية تنظر للسنة باعتبارهم كلهم من المؤيدين للنظام السابق وبأنهم معادون للديمقراطية، لهذا تم تسليم السلطة للمكونين الشيعي والكردي، وبشكل واضح وكانت هناك أذرع مسلحة قبل سقوط النظام السابق، البيشمركة (الكردية) كانت موجودة، والأذرع المسلحة التي كانت في إيران دخلت ونمت برعاية الدولة، فهم من كان في الوزارات الأمنية المهمة، وهم من يرعون هذه الأمور، ومن كان من السنة يطالب بهذا الموضوع (تشكيل جناح عسكري) فكان يعتبر إرهابيا ضد القوات الأميركية وضد الدولة، وعندما تشكلت الصحوات (في الأنبار)، التي كانت ضد تنظيم القاعدة والإرهاب ولحماية المناطق، تم استهدافهم (الصحوات) وتفكيكهم على مدى الوقت، فلم يسمحوا للسنة بأن يكون لهم ذراع عسكري مثل البقية، نحن كنا دائما نطالب بالمؤسسات، وبالدولة وبالوزارات الأمنية أن تتولى موضوع السلاح والدفاع عن البلد والعراقيين وعدم السماح بحمل السلاح خارج مؤسسات الدولة، كنا حريصين على تأسيس دولة حقيقية ولكن هذا الأمر لم يتم.

● هل بالفعل الإدارة الأميركية تدعم حاليا العرب السنة في العراق؟

- الإدارة الأميركية ليس لديها استراتيجية واضحة حتى الآن، هم يشعرون بأهمية السنة ووجودهم لسياسي وأنه يجب أن يكون لهم وجود عسكري في القتال لتحرير الموصل ومسك الأرض، هذا الأمر أصبح واضحا في واشنطن وعلى مستوى صناع القرار، وكذلك في أوروبا، ولكن متى تعمل واشنطن على تفعيل فكرتها على الأرض؟ لا ندري.. وحتى الآن لم نلمس أي فعل.

● تجدد الحديث اليوم عن تشكيل إقليم سني يمتد من نينوى وينتهي بحدود الأنبار مع كربلاء.. هل هناك جهود لتشكيل هذا الإقليم بالفعل؟

- أنا كنت وما زلت أؤكد على تشكيل الأقاليم في حدود المحافظات الإدارية بتنوعها، أي أن تكون محافظة نينوى إقليما سنيا ضمن حدوده الإدارية ويتمتع بكيان وصلاحيات الإقليم، وكذلك محافظة البصرة أو النجف.. وهذا ينطبق على كل المحافظات، ولا نتحدث عن إقليم سني وشيعي، أي موضوع طائفي في هذه القصة يعني تقسيم العراق، ونحن ضد هذا المشروع تماما.

● وماذا عن مشروع تقسيم العراق؟

- يعني هذا الاحتمال موجود إذا استمرت هذه السياسات وهذه التدخلات وهذا التهميش، واستمر هذا الفشل في العملية السياسية، وهذا يعني أن خطر التقسيم قائم.

● كيف تقيمون علاقاتكم اليوم، كلجنة تنسيقية سنية، مع إقليم كردستان العراق؟

- الأكراد قضيتهم مختلفة تماما، هم مهتمون بالموضوع القومي وهذه قضية أساسية بالنسبة لهم، وعلاقاتنا معهم طبيعية، والسنة في العراق عندما تعرضوا للظلم لجأوا إلى إقليم كردستان، وهذا شعور طبيعي كون هناك نصير وأخ متعاون، هذا ما حصل، والعلاقات السياسية مستقرة، وفيها الكثير من التفاهمات، ونأمل أن تستمر بهذا الاتجاه.

● السبت المقبل هناك اجتماع لرئيس الجمهورية، فؤاد معصوم، معكم، هل الأمر يتعلق بتشكيل هذه اللجنة أو بوضع السنة في العراق؟

- بل هو اجتماع عام لكل القوى والكتل السياسية، وستحضره نحو 27 شخصية سياسية، في محاولة لتقريب وجهات النظر ومناقشة موضوع الإصلاحات والاتفاق السياسي والحكومة.

● وسط هذه الظروف وفي ضوء ما تحدثتم عنه.. هل لكم علاقات مع أحزاب أو شخصيات سياسية شيعية عراقية؟

- بالتأكيد، قسم منهم يستنكرون ما يحصل للسنة من تهميش، مثل موقف السيد مقتدى الصدر، وهو واضح في هذا الموضوع تماما، ولكن لا تغيير على المستوى السياسي، هناك منظومة هي راضية بشكل وبآخر عما يحصل، بعض القيادات الشيعية تؤمن أن هذا المسار خطأ، ويجب أن يصحح لنمضي كعراقيين موحدين، ولكن لا تأثير ولا تغيير حقيقيا لهذه السياسات.

● كيف تفسرون استمرار سوء علاقات العراق مع محيطه العربي وخاصة مع دول الخليج العربي؟ فالسعودية ورغم تعيينها سفيرا لها لدى العراق فإن العلاقات معها ليست على المستوى الصحيح؟

- لم يتغير شيء في العراق، نحن عندما نتحدث عن علاقات العراق مع الدول العربية السنية فلنا أن نتأمل وضع السنة في العراق أولا، هناك جهود من قبل أطراف عراقية معينة لإفشال أي علاقات مع هذه الدول وإفشال محاولات التقارب حتى، بوجود سفارة سعودية وقطرية ببغداد، العراق للأسف لم يستطع أن يعطي صورة مغايرة لما كان سائدا في موضوع علاقاته مع هذه الدول، وليس هناك وضع جديد حتى يكون هناك تغيير في السياسات الخارجية.

● هل تعتبرون أن السعودية داعمة لكم؟

- السعودية كموقف رسمي وحقيقي هي داعمة لكل العراق والعراقيين بكل أطيافهم، ولكنها لا تخفي امتعاضها واستياءها من معاملة السنة في العراق والسياسات الطائفية السائدة في العراق، وتسعى إلى أن يبقى العراق موحدا ومستقرا، وأي لقاء يحصل مع الإخوة السعوديين يحرصون فيه على التفاهم بين المكونات العراقية من أجل استقرار ووحدة البلد، وهذه مواقفهم الرسمية والفعلية.

● هل تعتقدون أن روسيا جادة في محاربة تنظيم داعش وفي دعم العراق في حربه ضد الإرهاب؟

- روسيا تسعى لوجود استراتيجي في منطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط، ولديها خوف من تمدد حلف الأطلسي (الناتو) وهي تتدخل نكاية بالغرب وبالحلف الأطلسي، وحاولت (روسيا) استغلال الأوضاع غير المستقرة، ولا تسعى للدفاع عن العراق أو سوريا بل للدفاع عن مصالحها الخاصة، وفي اعتقادي هي الآن تسير بما يتناقض مع رغبة الشعوب ورغبة أهالي المنطقة الحقيقيين.

أسامة النجيفي

أشادت باتفاقيات التنسيق الاستخباراتي وتبادل المعلومات مع بريطانيا

وزيرة العدل الأميركية: العمل مع الجاليات المسلمة أساسي في مكافحة الإرهاب

لندن: نجلاء حبريري

قالت المدعية العامة الأميركية، وزيرة العدل للشؤون القانونية، لوريتا لينش، أمس، إن التعاون مع الجاليات المسلمة في الولايات المتحدة لمكافحة أيديولوجيا الإرهاب الهدّامة جزء لا يتجزأ من الحرب ضد الإرهاب والتطرف العنيف، إلى جانب تشديد المراقبة عند الحدود ومتابعة سبل التمويل والتجنيد والتدريب.

وأوضحت لينش، خلال ندوة مشتركة مع وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي، متبوعة بجلسة صحافية مغلقة حضرتها «الشرق الأوسط»، أنه لا يجوز استهداف جالية معينة، في إشارة إلى الأقلية المسلمة.. «إذ إن نسبة من الإرهابيين اعتنقوا الإسلام حديثا، فيما يوجد بينهم متطرفون غير مسلمين لكنهم يميلون نحو العنف والتشدد»، مشدّدة على ضرورة تحقيق التوازن بين إشراك الجاليات المسلمة والأقليات الإثنية من جهة، وعدم استهدافها والتمييز بينها وبين غيرها من فئات المجتمع من جهة أخرى.

وفي هذا الصدد، نوّهت ماي بضرورة التعاون مع مسلمي بريطانيا في مكافحة الفكر المتشدد، مشيرة إلى حملة «لست مسلما يا أخي» التي أطلقها بريطانيون تعليقا على الحادث الإرهابي في محطّة مترو لندن، السبت الماضي.

في المقابل، شجّعت لينش الجاليات المسلمة على المبادرة بـ«إسماع صوتهم ومواقفهم الرافضة للإرهاب والتطرف» من خلال التواصل مع الجهات الإعلامية الأميركية. ولفتت لينش إلى أن السلطات الأميركية اعتقلت أكثر من 70 شخصا لهم علاقة بالتطرف العنيف في عام 2013 وحده. كما أكّدت مجيبة عن سؤال «الشرق الأوسط» أنه تم إحباط محاولات تمويل جماعات إرهابية في الخارج، وتنظيم داعش خصوصا، من خلال تحويلات مالية إلى الخارج أو عبر إرسالها مع أشخاص كانوا يعتزمون الالتحاق بالتنظيم في سوريا.

من جهة أخرى، أشادت لينش باتفاقيات تبادل البيانات بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، منوهة بأهمية التنسيق الاستخباراتي في مراقبة حركة الإرهابيين واتصالاتهم وتوقيفهم. وأوضحت أن «(داعش) يعتمد على ضعف تبادل المعلومات الاستخباراتية بين الدول، لذا ينبغي تعزيز مستوى التنسيق بين دولنا. والتنسيق الأميركي - البريطاني متميز في هذا السياق». وحول تبادل المعلومات مع دول خارج الاتحاد الأوروبي، اكتفت لينش بالتعليق بأن هناك تعاونا على مختلف المستويات مع الدول الحليفة.

لينش

وتعليقا على هجوم كاليفورنيا، قالت لينش إن مكتب التحقيقات الاتحادية «إف بي آي» لم يتحقّق بعد من انتماء منفّذي الهجوم الإرهابي، رضوان فاروق وتاشفين مالك، إلى تنظيم إرهابي أوسع، لكنّها أكّدت أنهما التحقا بدرب التطرف منذ فترة. كما أشارت المدعية العامّة إلى أن الجهات المختصّة قامت بأكثر من 300 مقابلة مع أشخاص يقربون للمتهمين أو يعرفونهما.

أما في ما يتعلّق بموجة التنديد الأميركية والدولية بتصريحات معادية للمسلمين، أدلى بها أبرز المرشحين الجمهوريين في الانتخابات الرئاسية، دونالد ترامب، ففضّلت لينش عدم التعليق على تصريحات مرشّح معين، إلا أنها لفتت إلى أن «قوانين مراقبة الحدود في الولايات المتحدة لا تعتمد على خاصيات الأفراد الدينية أو غيرها، بل على أفعالهم». في حين اعتبرت ماي أن «دور السياسيين هو تعزيز التماسك الاجتماعي لا التفرقة».

كان يريد تفجير نفسه في العراق

الأمن ينجح في تحديد هوية الانتحاري الثالث في مسرح الباتاكلان



صورة أرشيفية لقوات الأمن الخاصة في نواحي مدينة ستراسبورغ (رويترز)

باريس: ميشال أبو نجم

أصبح لـ«مجهول آخر» من بين إرهابيي 13 نوفمبر (تشرين الثاني) في باريس اسم وصورة، بعد أن نجحت مختبرات أجهزة الأمن الفرنسية في أن تفك لغز هويته. إنه فؤاد محمد العقاد الذي كان معروفا لدى الأجهزة المختصة، هو وشقيقه وما يسمى بـ«خلية استراسبورغ»، الواقعة شرقي فرنسا التي منها انطلقت مجموعة من «الأصدقاء» إلى سوريا للمشاركة في ميادين الجهاد.

ما يجمع بين هؤلاء هو أنهم من مجموعة جهادي فرنسي اسمه مراد فارس، نجح في تجنيد العشرات من أمثالهم وإرسالهم إلى سوريا للانضمام إلى صفوف «داعش». سبق مراد فارس الجميع إلى سوريا في عام 2013، لكنه اعتقل في تركيا العام الماضي.

وخلال العامين الأخيرين، تحول فارس إلى شخصية جهادية رئيسية. كتبت عنه الصحف كثيرا بسبب نشاطه الفائض على شبكة الإنترنت ووسائط التواصل الاجتماعي ونجاحه في تجنيد العشرات من الفرنسيين وإرسالهم إلى سوريا والعراق.

وعاد ستة من الشبان الـ14 إلى فرنسا في الربيع الماضي، وهم يقبعون اليوم في السجون بعد أن وضعت الأجهزة الأمنية اليد عليهم وبينهم شقيق فؤاد محمد العقاد. وتقول فرنسواز كوتا، محامية شقيق العقاد المسجون، إنها «فوجئت» بأن فؤاد كان أحد الثلاثة الذين ارتكبوا أكبر مجزرة في فرنسا في زمن السلم، أي منذ نهاية الحرب العالمية الثالثة. فقد قام ثلاثة فرنسيين من أصول مغاربية، وهم فؤاد وعمر إسماعيل مصطفاوي وسامي عميمور، بقتل تسعين شابا وشابة في مسرح الباتاكلان بإطلاق النار عليهم مباشرة، وهم يحضرون حفلا موسيقيا. وبحسب المحامية المذكورة، فإن «الغريب» في حالة فؤاد أنه لم يكن مهمشا؛ إذ «استفاد» من النظام التعليمي الفرنسي، وتأهل مهنيا وحصل على عمل وكانت له علاقات صداقة، لا بل إنه كان يرتاد الملاهي الليلية مع رفاقه. لكنه مع ذلك، وقع وآخرون كثيرون في شباك أحد كبار صيادي الإرهابيين في فرنسا، المسمى مراد فارس.

وكانت فرنسواز كوتا تعرف أن «حلم» فؤاد أن يكون انتحاريا؛ إذ إن شقيقه الذي ذهب معه إلى سوريا في شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام 2013، لكنه عاد منها في الربيع الماضي، نقل عنه أنه يريد أن يقوم بعملية انتحارية في العراق، لا في فرنسا. وقامت زوجة فؤاد بالالتحاق به في سوريا.

وجاء غالبية الشباب الذين توجهوا إلى سوريا من حي فقير في مدينة استراسبورغ يدعى «لا مينو»، بينما فؤاد وشقيقه هما من مدينة ويسمبورغ (60 كلم عن استراسبورغ)، حيث كانا يعيشان مع والدتهما. وادعى الجميع أنهم ذاهبون إلى دبي لقضاء عطلة، بينما وجهتهم الحقيقية كانت تركيا حيث كان مراد فارس في استقبالهم وتولى إدخالهم إلى سوريا.

وبعد أقل من أربعة أشهر فقط، بدأ أفراد من مجموعة الـ14 بالتذمر من أوضاعهم وأبدوا رغبة في العودة، وهو ما نجحوا في تحقيقه عبر تركيا، لكن فؤاد محمد العقاد بقي هناك بعد أن لحقت به زوجته. والغريب أن والد فؤاد، بعكس والدته، لم يكن على دراية بما كان يقوم به ابنه أو أنه عاد من سوريا، وأن آخر مرة التقاه كانت قبل عامين.

صورة للانتحاري الثالث في هجمات باريس فؤاد محمد العقاد نُشرت على صفحته في موقع «فيسبوك» (أ.ف.ب)

وأفاد صحافي فرنسي، يعمل في القناة الثانية بالتلفزيون الفرنسي، بأن فؤاد الذي كان له ملف تحت الحرف «S»؛ أي أنه يتعين متابعته، نجح في الالتفاف على الرقابة والعودة هو الآخر إلى الأراضي الفرنسية رغم أنف الأجهزة الأمنية. ولم يتم التعرف على هوية الانتحاري الثالث في مسرح الباتاكلان إلا بفضل فحص الحمض النووي ومقارنته مع ما تمتلكه المختبرات المعنية.

ومع كشف هوية فؤاد محمد العقاد، لا تزال السلطات تجهل هوية اثنين من الانتحاريين الثلاثة الذين حاولوا الدخول إلى الملعب الكبير في سان دوني، لكن الحرس منعوهم من الدخول فقاموا بتفجير أنفسهم قريبا من الملعب. وعثر قريبا من الانتحاريين المجهولين على بطاقتي هوية سوريتين. لكن المرجح أنهما انتحلا هوية سوريا للعودة أو الدخول إلى أووربا مع اللاجئين السوريين؛ مما يزيد المخاوف من تسلل إرهابيين مع أفواج الواصلين إلى التراب الأوروبي.

السفير الأميركي: نتطلع إلى شراكة تعطيل قدرة الحزب على جمع ونقل الأموال

الولايات المتحدة تشيد بخطوة السعودية لفرض عقوبات على قيادات حزب الله

الرياض: «الشرق الأوسط»

أشادت الولايات المتحدة بالخطوات الأخيرة التي اتخذتها السعودية بفرض عقوبات على 12 فردًا ينتمون إلى حزب الله، بينهم كبار مسؤولي الحزب العسكريين وعناصر إرهابية وممولين.

وأوضح جوزيف ويستفول، السفير الأميركي لدى السعودية، أن أميركا تتطلع إلى مواصلة تعزيز شراكتها مع السعودية، «إذ إننا نعمل لتحقيق الهدف المشترك المتمثل في فضح نشاط حزب الله المشين وتعطيل قدرته على جمع ونقل الأموال».

وأضاف البيان أن الولايات المتحدة كانت قد فرضت عقوبات على الكثير من الشخصيات سابقا، كما «يوضح هذا الإجراء تركيزنا المشترك على استهداف هذه المنظمة الإرهابية العنيفة وأجهزة دعمها». وذكر أن هذه التسميات من قبل السعودية تعد مثالاً آخر على التنسيق الوثيق بين أميركا والسعودية في مجال مكافحة تمويل الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط وحول العالم.

يذكر أن وزارة الداخلية السعودية، فرضت الشهر الماضي، عقوبات على قياديّين ومسؤولين من حزب الله، وذلك على خلفيّة مسؤولياتهم عن عملياتٍ لصالح الحزب في أنحاء الشرق الأوسط، بالإضافة إلى كياناتٍ تعمل كأذرع استثماريّة لأنشطة الحزب، مشيرةً إلى أن تّصنيف تلك الأسماء وفرض عقوباتٍ عليها يأتي استنادًا إلى نظام جرائم الإرهاب وتمويله، والمرسوم الملكي (أ / 44)، الذي يستهدف الإرهابيين وداعميهم ومن يعمل معهم أو نيابة عنهم.

وجمدت أصول تابعة لتلك الأسماء المصنفة وفقًا للأنظمة في السّعوديّة، مؤكّدةً أنّه يحظّر على المواطنين السّعوديّين القيام بأي تعاملاتٍ معهم، واعتبرت أنّ حزب الله طالما يقوم بنشر الفوضى وعدم الاستقرار، وشنّ هجماتٍ إرهابيّة وممارسة أنشطة إجراميّة وغير مشروعة في أنحاء العالم، مؤكّدةً أنّ السّعوديّة ستواصل تصنيف ناشطين وقيادات وكيانات تابعة للحزب، وفرض عقوبات عليها نتيجة التّصنيف.

ردًا على استفسار وفد كنسي بريطاني عن سبب عدم تكفيرهم

الأزهر: الإعدام حكم الإسلام في عناصر تنظيم داعش الإرهابي

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أفتى الأزهر بأن حكم الإسلام فيما يقوم به عناصر تنظيم داعش من قتل وذبح للمسالمين هو «الإعدام»، ويطبق على أفعالهم حد الحرابة، وهو القتل، وأن القضية ليست في تكفيرهم.

وجاء ذلك في مجمل رد قيادات الأزهر على حكم تكفير التنظيم. وعقدت أمس بمشيخة الأزهر جلسة حوار بين علماء من الأزهر وقادة الكنيسة الإنجليكانية بعنوان «دور القادة الدينيين في مكافحة استخدام النصوص الدينية لارتكاب العنف والإرهاب باسم الدين».

وقال الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف الأسبق، رئيس لجنة حوار الأديان بمشيخة الأزهر، إن الأحداث التي يمر بها عالمنا المعاصر تقتضي أن يكون هناك حوار بين الشرق والغرب لتصحيح المفاهيم التي يستخدمها الإرهابيون للقيام بجرائمهم باسم الدين، مضيفا أن مصر لديها تجربة فريدة وعبقرية تجمع الشعب المصري بمسلميه ومسيحييه في مظلة «بيت العائلة المصرية».

وتصدر جلسة حوار وفد كنيسة كانتربري البريطانية خلال لقائهم مع قيادات الأزهر أمس، وطرح سؤال: لماذا لا تكفرون الشباب المسلم الذين يقاتلون مع «داعش» في أوروبا ويرتكبون جرائم يحرمها الإسلام؟ ورد الأزهر قائلا: «القضية ليست التكفير.. لكن حكم هؤلاء في الإسلام الإعدام».

وتساءل أساقفة كنيسة كانتربري في لندن عن عدم صدور فتوى حتى الآن بتكفير «داعش» طالما يقومون بأعمال القتل والعنف ضد المسالمين. وقال زقزوق: «تطبق على أفعال هؤلاء حد الحرابة وهي القتل، وقضية هل هو كافر أم لا فهي قضية لفظية فقط؛ ولكن حكم هؤلاء في الإسلام هو الإعدام»، مضيفا: «لكن الإسلام يقول إن هذه ليست القضية ولا أهمية لها، لكن المهم ماذا يفعل الإسلام مع هؤلاء؟.. الإسلام أمر بتطبيق الحد تجاههم بأن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض، بمعنى أن هناك حكما بالإعدام مع هؤلاء.. وهو موجود صريح في القرآن الكريم، ولا يهمني أن أقول إنهم كفار أو غير كفار، لأنها قضية لفظية فقط، لأنه كون أن يحكم الإنسان على إنسان آخر بالكفر، فهي علاقة ظاهرية، فلا يجوز لأحد أن ينظر في ضمير الآخر، حتى يمكننا أن نعرف أنه مؤمن أو غير ذلك، لكن القضية المهمة ما هو تعامل القرآن الكريم مع هؤلاء».

من جهته، أكد الدكتور إبراهيم الهدهد، نائب رئيس جامعة الأزهر، أنه «ليس بالضرورة أن أكفر من يكفرني، فهؤلاء نعدهم من البغاة، ويطبق عليهم حد الحرابة، وهناك قواعد للدخول في الإسلام، ولا أستطيع إخراجه من الإسلام؛ إلا بخرق تلك القواعد». وتابع: «والنبي صلى الله عليه وسلم عرف الإسلام تعريفا واضحا، وهو شهادة أن (لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله)، وغيرها من بقية أركان الإسلام، فلا يمكن أن يخرج من الإسلام؛ إلا بإنكاره أحد أركان الإسلام»، لافتا إلى أن هناك ضوابط لفهم القرآن، فيجب أن تفسر آيات القرآن في إطار النص القرآني كله، والذي لا يفهم بعيدا عن سياق الأحداث التي نزلت فيه والأحداث المشابهة له في كل زمان، ومن خلال تفسير الحديث الشريف لهذه النصوص القرآنية. وأضاف أن «جماعات العنف انتزعت النصوص من سياقها، وفسرت آيات القتال تفسيرات خاطئة لتستبيح على أساسها قتل المخالفين، رغم أن الإسلام لم يشرع القتال إلا لصد المعتدين والدفاع عن الوطن، وحرم الاعتداء على ضيوف المجتمعات الإسلامية الذين دخلوا إليها بموجب تأشيرات دخول تعتبر بمثابة عهد أمان لهم».

ويجري الأزهر حوارا مع كنيسة كانتربري طبقا لاتفاق وقع بين الطرفين عام 2002، وطمأن الأزهر الوفد الكنسي على وضع المسيحية في المناهج التعليمية بمصر.

في ذات السياق، أكد القس توبي هاورث، ممثل كنيسة كانتربرى البريطانية في جلسة الحوار، أهمية الحوار مع الأزهر لمواجهة التنظيمات الإرهابية التي تنشر العنف والتطرف، وفي مقدمتها «داعش».

من جهته رد السفير عبد الرحمن موسى مستشار شيخ الأزهر، على تساؤل الأنبا منير حنا، ما الذي يمنع الأزهر من الوصول لعقول الشباب كما وصل إليهم «داعش»؟، قائلا: «نعلم جميعا كيف ذللت جميع الصعاب أمام داعش لكي تصل إلى العالم كله، وقد اندهشت في زيارتي الأخيرة منذ أسبوعين إلى بريطانيا، وأدهشني وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الأوسط بأن ميزانية داعش الإعلامية مليار دولار، فكان السؤال من أين هذا؟، ومن أين هذه الإمكانات الضخمة، وكيف تم لداعش الحصول على هذه الأموال».

وشدد السفير موسى على أن الأزهر طلب مرارا من القادة السياسيين في العالم أن يعملوا على مواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا، وإصدار تشريعات تمنع الإساءة إلى الأديان؛ لكن «لا توجد أي استجابة من أحد.. وبهذا فلا يستغرب أن تتفشى العنصرية والإساءة للدين الإسلامي»، في الغرب.

واعترف رئيس الوفد الكنسي البريطاني بهذا التقصير، لكنه أفاد: «التشريعات في بريطانيا قوية وحاسمة فيما يتعلق بالكراهية ضد المسلمين»، مشددا على ضرورة التصدي لمثل تصريحات المرشح للرئاسة الأميركية ترامب، الذي حرض على المسلمين مؤخرا ودعا الأميركيين إلى حمل السلاح ضد المسلمين أو منعهم من دخول البلاد. وأضاف: «سوف نعمل معا للتصدي لمثل هذه التصريحات.. فعندما يخاف الناس، يلجأون لمثل هذه الأفعال الإجرامية، فلا بد أن نكون واضحين، لأنه يجب أن يعيش المسلمون والمسيحيون وكل الأديان السماوية في أمن وسلام كمواطنين».

إصابة عسكريين تونسيين في مواجهات مع عناصر إرهابية مسلحة

الجزائر: أنباء عن إحباط عمل إرهابي استهدف «مهرجان الفيلم المتوسطي»

الجزائر: «الشرق الأوسط»
تونس: المنجي السعيداني

قالت مصادر أمنية جزائرية إن قوات الأمن أحبطت، أمس، مخططا إرهابيا بعنابة (600 كلم شرق العاصمة)، التي تحتضن حاليا «مهرجان الفيلم المتوسطي». وأوضحت المصادر، التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط» أن العمل الإرهابي كان سيستهدف التظاهرة الثقافة الدولية. وعرفت المدينة الساحلية، أمس، ظروفا غير عادية، على إثر رصد حركة مشبوه لشخص وسط المدينة. ولما حاول أفراد الشرطة المكلفين بتأمين «المهرجان» التثبت من هويته، هرب إلى أعالي المدينة حيث توجد كنيسة «القديس أوغسطين»، وهي أهم معلم بالمنطقة التي تسمى «سيدي إبراهيم».

وأفاد مصدر محلي بأن سكان المنطقة سمعوا تبادل إطلاق نار بالغابة، مما يعني أن الأمر يتعلق بإرهابي. ورجح المصدر أن الإرهابي كان بصدد التخطيط لاستهداف «المهرجان» الذي يشهد مشاركة عشرات الأعمال السينمائية، من بلدان تنتمي للحوض المتوسط. وعادت التظاهرة إلى عنابة بعد 10 سنوات من الغياب. وإلى غاية مساء أمس، لم يتضح إن كانت قوات الأمن ألقت القبض على المشتبه. وتعيش الجزائر منذ شهور حالة استنفار، خصوصا على الحدود مع تونس (شرق) وليبيا (جنوب شرقي) ومالي (جنوب)، بسبب الأوضاع الأمنية المضطربة في هذه البلدان. أما في المدن الجزائرية الكبيرة، فالحواجز الأمنية منتشرة بكثافة وبشكل يوحي بأن البلاد تتوجس من خطر إرهابي. ويشار إلى أن تنظيم داعش هدد، من الرقة بسوريا، في سبتمبر (أيلول)، الجيش الجزائري بعمل مسلح «غير مسبوق». وتأخذ أجهزة الأمن الجزائرية هذا التهديد على محمل الجد.

من جهة أخرى، اندلعت، ظهر أمس، مواجهات مسلحة بين وحدات من الجيش التونسي وعناصر إرهابية متحصنة في جبل الشعانبي من ولاية (محافظ) القصرين (وسط غربي تونس)، أسفرت، وفق حصيلة أولية، عن إصابة ما بين ثلاثة وخمسة عسكريين بجروح.

وأكدت مصادر طبية من مدينة القصرين، لـ«الشرق الأوسط»، أن العاملين بالمستشفى وضعوا في حالة استنفار بسبب ما تردد حول وقوع إصابات في صفوف قوات الجيش التي لا تزال تخوض مواجهات مع العناصر الإرهابية. وأوضحت أن عدد الجنود المصابين خمسة، وأن إصاباتهم لا تشكل خطرا على حياتهم.

مجلسك البلدي في حُلّة جديدة
صلاحيات أكبر.. فاختر الأجدر



يوم الاقتراع
السبت ١ / ٣ / ١٤٣٧هـ
من ٨ صباحاً إلى ٥ مساءً



#كن_جزءاً_من_التطوير

intekhab.gov.sa

الهاتف الانتخابي 199040

14 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13526 العدد - Thursday 2015/12/10 الخميس

اسكوتلندا تسحب منه دكتوراه فخرية ولقب سفير الأعمال

أكثر من 300 ألف بريطاني يطالبون بمنع دخول دونالد ترامب إلى بلدهم

لندن: «الشرق الأوسط»

سحبت حكومة اسكوتلندا الدكتوراه الفخرية ولقب سفير الأعمال من دونالد ترامب، أبرز المتنافسين للفوز بترشيح الحزب الجمهوري للسباق إلى البيت الأبيض في 2016، في أعقاب دعوته إلى منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة. كما وقع أكثر من 300 ألف شخص، حتى مساء أمس، عريضة لمنعه من دخول بريطانيا مع تصاعد ردود الفعل على تصريحات الملياردير الأميركي.

وقال متحدث باسم حكومة اسكوتلندا إن «الملاحظات الأخيرة التي أدلى بها السيد ترامب أظهرت أنه لم يعد مناسبا لحمل لقب سفير الأعمال ممثلا عن اسكوتلندا» الذي منح إليه في 2006. وقال ترامب، أول من أمس، إنه يريد غلق الحدود الأميركية أمام المسلمين، «حتى نصبح قادرين على تحديد هذه المشكلة وفهمها». كما أثارت تعليقات ترامب حول الوضع الأمني في العاصمة البريطانية، التي تفيد بأن «هناك أماكن في لندن (...) متطرفة إلى درجة أن عناصر الشرطة يخشون على حياتهم»، استهجانا على مواقع التواصل الاجتماعي وغضب رئيس بلدية لندن بوريس جونسون.

وقال بوريس جونسون لمحطة «آي تي في نيوز» إنه «عندما يقول ترامب إن في لندن أماكن لا يمكن الدخول إليها، أعتقد أنه يكشف عن جهل مطبق يجعله صراحة غير مناسب لشغر منصب رئيس الولايات المتحدة».

وقالت متحدثة باسم شرطة اسكتلانديارد إن ترامب «مخطئ تماما»، ودعت الطامحين للترشح للرئاسة الأميركية إلى حضور ندوة عن عمل الشرطة في لندن. وسخر مستخدمو الإنترنت من ترامب على «تويتر» باستعمال «هاشتاغات» مثل «ترامبفاكتس»، و«بان ترامب».

صورة أرشيفية لدونالد ترامب خلال زيارة له لمدينة أبردين بأسكوتلندا في 10 يوليو 2012 (أ.ف.ب)

وباتت هناك فرصة لعرض الوثيقة التي تطالب بمنعه من دخول بريطانيا في مجلس النواب بمجرد أن جمعت أكثر من مائة ألف توقيع منذ نشرها في وقت متأخر، أول من أمس (الثلاثاء)، على الموقع الإلكتروني للحكومة البريطانية، من قبل الاسكوتلندية سوزان كيلي التي تنتقد الملياردير البالغ من العمر 69 عاما منذ وقت طويل. وتقول العريضة إن «المملكة المتحدة منعت دخول الكثير من الأشخاص لاعتمادهم خطابا ينم عن الكراهية. ينبغي تطبيق المبادئ نفسها على كل من يرغب في الدخول إلى بريطانيا».

وتضيف: «إذا قررت المملكة المتحدة الاستمرار في تطبيق معايير السلوك غير المقبول لأولئك الذين يرغبون في دخول حدودها، فيجب أن تطبق على الأغنياء كما الفقراء، والضعفاء كما الأقوياء».

وجمعت العريضة التي تطالب بسحب الدكتوراه الفخرية 75 ألف توقيع احتجوا على «تهجمات ترامب» الشفهية المتكررة على مجموعات مختلفة من الناس على أساس انتمائهم القومي أو الديني أو العرقي أو قدراتهم الجسدية».

من جهته، قال وزير المالية جورج أوزبورن إن تصريحات ترامب «ترهات»، لكنه قال إن النقاش هو الوسيلة الأمثل للتعامل معه بدلا من «منع مرشحي الرئاسة» من دخول البلاد. ووقع 24 عضوا في البرلمان على مذكرات تدين تصريحات ترامب، وتدعو إحداها لرفض منحه تأشيرة دخول حتى يسحب تصريحاته، قدمها عضو حزب العمال عمران حسين.

على خلفية تصريحاته العنصرية

ثلث البرلمان الإسرائيلي يطالب نتنياهو بأن لا يستقبل ترامب

تل أبيب: نظير مجلي

توجه ثلث أعضاء الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) برسالة إلى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يطالبونه فيها بالامتناع عن استقبال المرشح لرئاسة الحزب الجمهوري الأميركي، دونالد ترامب، بسبب تصريحاته المعادية للإسلام والمسلمين.

وجاء في الرسالة، التي بادرت إليها عضو الكنيست ميخال روزين من حزب ميرتس اليساري الصهيوني، والتي تمثل هذا الحزب في لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، أن ترامب يروج مواقف وأفكارًا عنصرية همجية ضد الإسلام والمسلمين وينبغي أن تتم إدانته وفي حين يستنكر زعماء في العالم لتصريحات العنصرية هذه والمثيرة للغضب، فإن نتنياهو يحتضنه بحرارة ويوحي بأن القائد الأول في إسرائيل يتفق معه في مواقفه، وهذا لا يتلاءم مع القيم. وقالت روزين إن «لقاء نتنياهو مع ترامب يوفر الغطاء لتصريحاته العنصرية».

وذكرت النائبة من ميرتس أنها تمكنت حتى الآن من جمع توقيع 37 عضو كنيست (من مجموع 120) على هذه الرسالة، مطالبين نتنياهو بإدانة تصريحات ترامب بشدة، وإلغاء اللقاء المرتقب إلى حين يتراجع عن تصريحاته. ومن بين الموقعين اثنان من نواب الائتلاف الحكومي و35 نائبا من المعسكر الصهيوني و(القائمة المشتركة)، فضلا عن نواب (ميرتس)».

وكان النائب أحمد الطيبي من «القائمة المشتركة»، قد توجه هو أيضًا برسالة شبيهة إلى نتنياهو يطالبه فيها بمنع دخول ترامب إلى إسرائيل بسبب تصريحاته العنصرية.

ومن المقرر أن يجتمع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في الثامن والعشرين من الشهر الحالي، في ديوانه بالقدس الغربية مع المرشح لرئاسة الحزب الجمهوري، دونالد ترامب. وادعى مكتب نتنياهو أنه تم ترتيب اللقاء قبل أسبوعين، أي قبل دعوة ترامب إلى منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة. وقال المكتب إن نتنياهو سوف يجتمع مع أي مرشح من أي حزب يطلب ذلك، في حين قال آخرون في المكتب إن «نتنياهو لا يوافق على كل التصريحات لكل مرشح».

من جهتها، قالت رئيسة ميرتس، زهافا غلؤون، إنه من العار أن يكون رئيس الحكومة على استعداد لإعطاء الشرعية لترامب، واعتباره مرشحا معقولا يستحق أن يجتمع مع رئيس دولة. وقالت إن جاهزية نتنياهو للاجتماع بترامب رغم تصريحاته العنصرية الخطيرة تؤكد ما تشهد عليه تصريحات سابقة لرئيس الحكومة، إذ إنه «لم يكن هناك رئيس حكومة في إسرائيل عنصريا بهذا الشكل ودون مسؤولية ولا يتردد في استخدام الوسائل وتعميق الشرخ من أجل كسب بضعة أصوات».

أمانة العاصمة المقدسة
HOLY MAKKAH MUNICIPALITY



أمانـــــة العاصمـــــة المقدســـة
تنميـــة الإستثمـــارات البلديـــة

فرصة إستثمارية

تعلن العاصمة المقدسة للمطورين العقاريين عن طرح مزايدة إنشاء واستثمار **برج منارة مكة**





غايتنا أن تكون أم القرى هي الأرقى والأجمل

المساحة الإجمالية : 28000 م2 تقريباً

الموقع : المعابدة – موقع أمانة العاصمة المقدسة حالياً

عناصر المشروع المرتبطة :

- تقوم فكرة المبنى على الإتجاه نحو إستخدام المباني المستدامة.
- يحتوي على مبنى سكني وتجاري وفندقي وإداري.
- إجمالي مسطح البناء 450,000 م2 .
- يبعد عن ساحات الحرم المكي مسافة 1.170 كم

على الراغبين الدخول في المزايدة تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الأحمر متضمنا المستندات التالية:

1. تقديم خطاب ضمان ابتدائي بما يعادل قيمة الإيجار السنوية لسنة واحدة ساري المفعول لمدة ستة أشهر من تاريخ فتح المظاريف.
2. صورة من السجل التجاري بالنسبة للشركات والمؤسسات ساري المفعول.
3. صورة من شهادة تسديد الزكاة والدخل ساري المفعول للشركات والمؤسسات.
4. صورة من شهادة الإشتراك بالغرفة التجارية سارية المفعول للشركات والمؤسسات.
5. شهادة من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية تفيد الوفاء بجميع التزاماتها.
6. صورة من بطاقة الأحوال المدنية مع بيان السجل المدني (البرنت) يوضح المهنة بالنسبة للأفراد.
7. خطاب مقدم من المستثمر بطلب الشراء والدخول في المزايدة.

موقع تقديم الوثائق: أمانة العاصمة المقدسة تنمية الاستثمارات البلدية المبنى الشمالي الجديد (الدور السادس) .
قيمة الكراسة: 100.000 مائة ألف ريال لاغير.
مدة العقد: (25سنة) خمسة وعشرون سنة.

للحصول على مسودة كراسة الشروط والمواصفات على الموقع الإلكتروني
www.holymakkah.gov.sa
للاستفسار على البريد الالكتروني:
wsalwati@holymakkah.gov.sa
هاتف: 5739555 – تحويلة 2618
أو الاتصال على الإدارة العامة للعقارات البلدية والمشاريع المستدامة
هاتف مباشر: 5740801

يتم إستقبال العطاءات حتى قبل موعد فتح المظاريف المقررفي تمام الساعة الحادية عشر صباحاً من يوم الثلاثاء 27 / 06 /1437هـ

رغم فوز المعارضة بالتصويت داخل اللجنة المكلفة بالنظر في عزلها

القضاء البرازيلي يفرض نفسه في إجراءات إقالة الرئيسة روسيف

برازيليا: «الشرق الأوسط»

قررت المحكمة العليا في البرازيل، مساء أول من أمس، أن تعلق مؤقتا أعمال اللجنة الخاصة بمجلس النواب، المكلفة بتدارس طلب إقالة الرئيسة ديلما روسيف، وهي القضية التي أفضت إلى عراك بالأيدي في مجلس النواب.

ووافق لويز أدسون فاشين، أحد القضاة الـ11 في المحكمة الفيدرالية العليا، مؤقتا على طلب تقدم به الحزب الشيوعي، حليف المعسكر الرئاسي بهذا الخصوص، يدين مخالفات حدثت خلال انتخاب اللجنة الخاصة المكلفة بالنظر في طلب إقالة روسيف قبل ساعات.

وكان نواب المعارضة اليمينية، الذين تحالفوا مع المنشقين عن التحالف الحاكم، قد حققوا فوزا أولا بحصولهم على أغلبية المقاعد في هذه اللجنة، حيث حصل المعارضون لروسيف على أغلبية من 39 مقعدا من أصل 65 في اللجنة، بأصوات 272 نائبا مقابل 199. لكن الإجراءات التي فرضها رئيس البرلمان إدواردو كونيا، خصوصا التصويت بالاقتراع السري، أثارت غضب نواب الأغلبية.

وخلال هذه الجلسة الصاخبة كسر صندوقان إلكترونيان للاقتراع، ولذلك قرر قاضي المحكمة العليا تعليق الأعمال البرلمانية حتى 16 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وهو الزمن اللازم لتبت هذه الهيئة القضائية العليا بأكملها في هذا التصويت.

وأمهل القاضي فاشين رئيس البرلمان كونيا، الذي يعد العدو اللدود لروسيف، 24 ساعة، «لتقديم معلومات حول الإجراءات المتبعة». لكن حياد كونيا، وهو رابع شخصية في الدولة، يبدو موضع تشكيك في هذه القضية.

وقد جاءت هذه الخطوة بينما يبدو كونيا مهددا بخسارة منصبه وحصانته البرلمانية أمام لجنة المعايير الأخلاقية في البرلمان، وذلك بسبب تورطه المفترض في فضيحة فساد في مجموعة «بتروبراس» النفطية الحكومية.

وبينما تتهم المعارضة روسيف، التي أعيد انتخابها في نهاية 2014، بأنها تعمدت حجب حسابات عامة للدولة في أوج حملتها الانتخابية في 2015 بهدف التقليل من تأثير العجز العام، تقول الوريثة السياسية للرئيس السابق إيناسيو لولا دا سيلفا إنها ضحية محاولة «انقلاب» في المؤسسات «لا أساس» قانونيا له، وحاطته معارضة لم تهضم بعد هزيمتها الانتخابية في 2014. ولم يعرف بعد الجدول الزمني لهذا الإجراء، لأن ذلك يتوقف على إلغاء أو عدم إلغاء العطلة البرلمانية الرسمية، التي تبدأ من 22 ديسمبر الحالي إلى الأول من فبراير (شباط)، ولذلك ما زالت روسيف نظريا تملك دعما برلمانيا كافيا للفوز، لكنها ستحتاج إلى أكبر دعم ممكن من نواب الحركة الديمقراطية البرازيلية.

وقد فازت المعارضة البرازيلية اليمينية، أول من أمس (الثلاثاء)، بأغلبية مقاعد اللجنة الخاصة في البرلمان التي ستدرس طلب إقالة الرئيسة اليسارية ديلما روسيف، حسب ما أفاد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية.

وبفوز المعارضة البرازيلية اليمينية، أول من أمس، بأغلبية مقاعد اللجنة الخاصة في البرلمان، التي ستدرس طلب إقالة الرئيسة ديلما روسيف، سيتعين على المعسكر الرئاسي، المشكل بنوع خاص من نواب حزب العمال (يساري)، الذي تتزعمه الرئيسة وحلفاؤه في اليسار المتطرف، تعيين النواب الـ26 الذين سيكملون عدد أعضاء هذه اللجنة الخاصة. وسيكون أمام الرئيسة بعد ذلك مهلة عشر جلسات برلمانية كي تقدم دفاعها، وسيكون أمام اللجنة الخاصة بعدها خمس جلسات لترفع تقرير حول إقالة أو عدم إقالة الرئيسة. وبعد ذلك يرفع التقرير إلى البرلمان، والمطلوب في هذه الحالة هو تصويت ثلثي عدد أعضاء البرلمان، أي 342 من أصل 513 لتثبيت الاتهام بحق الرئيسة أمام مجلس الشيوخ. وفي حال العكس، تكون القضية قد انتهت.

وسبق للرئيسة روسيف أن أعلنت الأسبوع الماضي أنها ستلجأ لمختلف الوسائل القانونية المتاحة لمقاومة عملية عزلها، التي بدأت الأسبوع الماضي في البرلمان، وقالت إنها لا تزال تملك الكثير الذي تريد أن تفعله من أجل الشعب، رغم أن المحكمة العليا في البرازيل رفضت سابقا الطعون التي قدمها حلفاء للرئيسة روسيف بوقف عملية المساءلة.

ويتوقع محللون سياسيون أن تنجو روسيف من العزل بفارق ضئيل، نظرا لسيطرة حزبها وحلفائه على مقاعد كافية في البرلمان، كما أن معسكرها بدأ سريعا العمل من أجل إفشال إجراءات إقالتها التي بدأها مجلس النواب، حيث عقدت روسيف اجتماعا لكل حكومتها في برازيليا من أجل حشد الوزراء من مختلف الأحزاب المشاركة في التحالف، الذي تقوده «للدفاع عن الديمقراطية والمؤسسات».

نائب الرئيس ميشال تايمر أثناء مغادرته قاعة المحكمة العليا في برازيليا أمس بعد أن فرض القضاء نفسه في إجراءات إقالة الرئيسة روسيف (أ.ف.ب)

نتيجة لأدائه القوي في انتخابات أكتوبر الماضي

اليمين السويسري يتجه إلى توسيع دوره في الحكومة الائتلافية

برن: «الشرق الأوسط»

حصل «حزب الشعب السويسري» اليميني الشعبوي على مقعد ثانٍ في الحكومة الائتلافية الموسعة اليوم نتيجة أدائه القوي في انتخابات أكتوبر الماضي، حيث اجتمع البرلمان لاختيار حكومة جديدة.

ووافقت أحزاب رئيسية أخرى على منح الحزب مزيدًا من الثقل في الائتلاف، الذي يضم 7 أعضاء، بعدما حصل الحزب الشعبوي على نسبة قياسية بلغت 29,4 في المائة من الأصوات في الانتخابات البرلمانية التي جرت في أكتوبر الماضي، مدافعًا عن مكانته كأقوى حزب سويسري.

وكان حزب الشعب السويسري قد حاز على دعم الناخبين عبر حملة انتخابية ترتكز على الحد من دخول طالبي اللجوء السياسي ومواطني دول الاتحاد الأوروبي إلى البلاد. كما يرغب الحزب، الذي يضم عناصر من يمين الوسط واليمين المتطرف، في منع تعميق العلاقات بين سويسرا والاتحاد الأوروبي أيضًا.

وتضم الحكومة السويسرية وزراء من جميع الأحزاب الرئيسية، وفي مقدمتها الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وحزب الشعب الديمقراطي المسيحي، وحزب الليبراليين، والحزب الديمقراطي المحافظ، وكذا حزب الشعب السويسري. ومن المتوقع أن يعاد انتخاب جميع الأعضاء الحاليين من قبل مجلسي البرلمان في برن، فيما عدا وزيرة المالية إيفيلين فيدمير شلومف، التي أعلنت استقالتها بعدما حصل حزبها الديمقراطي المحافظ على 4.1 في المائة فقط من الأصوات في الانتخابات. وبعد رحيلها أصبح المقعد شاغرًا ومتاحًا لواحد من ثلاثة مرشحين قدمهم حزب الشعب السويسري.

وبعدما حصل «حزب الشعب السويسري» اليميني الشعبوي على مقعد ثانٍ في الحكومة الجديدة أمس تحولت دفة الحكومة إلى اتجاه اليمين، بعد أن اختار البرلمان النائب جوي بارملين الذي يتحدث الفرنسية كوزير جديد من حزب الشعب السويسري، وذلك بعد أن أكد بقاء زميله في الحزب أولي ماورر كوزير للدفاع لفترة جديدة.

في مشروع قدمه الأردن أمام مجلس الأمن الدولي

قرار أممي يحث على إشراك الشباب في إحلال السلم

نيويورك: «الشرق الأوسط»

في قرار تاريخي، اعتمد أمس مجلس الأمن الدولي بالإجماع مشروع «الشباب والسلم والأمن»، والذي يحث الدول الأعضاء على النظر في السبل الكفيلة بزيادة التمثيل الشامل للشباب في عمليات صنع القرارات على جميع المستويات، لمنع نشوب النزاعات وحلها.

ودعا القرار، الذي جاء بطلب من الأردن، إلى تعزيز مشاركة الشباب في هذين المجالين، وحث الدول الأعضاء الجهات الفاعلة المعنية أن تراعي مشاركة الشباب ووجهات نظرهم، بما في ذلك عند التفاوض بشأن اتفاقات السلام وتنفيذها، مع الاعتراف بأن تهميش الشباب يؤثر سلبا في الجهود الرامية إلى بناء السلام المستدام في جميع المجتمعات.

تتزامن مع مقتل 37 شخصًا في هجوم على مطار قندهار

محادثات أفغانية ـ باكستانية بهدف إحياء عملية السلام مع طالبان

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

وصل الرئيس الأفغاني أشرف غني إلى العاصمة الباكستانية أمس، أملا في إحياء محادثات السلام مع حركة طالبان، تزامنا مع افتتاح مؤتمر إقليمي، ومع حادث مقتل 37 شخصا على الأقل وإصابة 35 آخرين بجروح في هجوم على مطار قندهار، كبرى مدن جنوب أفغانستان، من قبل حركة طالبان. ورحب رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بالرئيس غني شخصيا في المطار، وسط مراسم استقبال رسمية، فيما قال مراقبون ومحللون سياسيون إن قرار الرئيس غني بزيارة باكستان يبعث على الأمل في إمكانية تسجيل تقدم نحو استئناف عملية السلام بين الحكومة الأفغانية والمتمردين الإسلاميين، التي يعود أحد أسباب عرقلتها إلى انعدام الثقة بين كابل وإسلام آباد.

وبعدما افتتحا معًا المؤتمر الإقليمي في إسلام آباد، تعهد الزعيمان أمس بمواجهة التشدد والتطرف في المنطقة، إذ قال غني: «إنني أؤكد بشدة على التزامنا بالتوصل إلى سلام دائم وعادل، تتحول بموجبه جميع الحركات المسلحة إلى أحزاب سياسية تشارك في العملية السياسية بصورة شرعية». وفيما اعتبر شريف أن «الإرهاب والتطرف هو العدو المشترك للجميع وأن أعداء أفغانستان هم أعداء باكستان»، قالت وزيرة الخارجية الهندية سوشما سواراج، التي تعتبر زيارتها إلى باكستان الأعلى مستوى من قبل نيودلهي منذ عام 2012، والتي عدها المراقبون مؤشرا على تحسن العلاقات بين البلدين، إنها جاءت «برسالة لبناء علاقات أفضل.. ومن المهم أن نمضي قدما بهذه العلاقات»، مضيفة أن بلادها «تمد يدها لغريمتها القديمة باكستان، والدولتان يجب أن تبديا نضجا وثقة لتحسين العلاقات».

وقد ارتفعت حدة التوتر بين الهند وباكستان المسلحة نوويا على مدى العامين الماضيين، وذلك بعد عمليات القصف على الحدود المتنازع عليها في كشمير، التي أودت بحياة العشرات منذ 2014. لكن لقاء قصيرا بين شريف ونظيره الهندي ناريندرا مودي على هامش مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي في باريس كسر حدة الجليد.

وخلال لقاء أمس تمسك زعيما أفغانستان وباكستان بشدة بمواقفهما من العلاقات المتأزمة بين بلديهما، فيما دعا أنتوني بلينكن نائب وزير الخارجية الأميركي، الذي يشارك في المؤتمر، باكستان إلى استخدام نفوذها داخل حركة طالبان الأفغانية للدفع في سبيل مصالحة أفغانية.

وقال عبد الغني للمؤتمر إن «الأعداء حاولوا تقسيم أفغانستان لكنهم فشلوا، وأنا ألقي باللوم على جماعات إرهابية إقليمية ودولية في أعمال العنف.. لجأوا في الماضي إلى استخدام لاعبين من خارج الدول كأدوات للسياسة الخارجية»، في إشارة واضحة لتأكيدات أفغانية على أن باكستان تدعم طالبان حفاظا على نفوذها في أفغانستان. لكن باكستان تنفي هذا الأمر جملة وتفصيلا.

ومن جانبه، أكد رئيس الوزراء الباكستاني على التزامه «بعملية مصالحة أفغانية تقودها أفغانستان»، وذلك في إشارة إلى المحادثات بين الحكومة الأفغانية وطالبان التي تستضيفها باكستان.

وتتبادل أفغانستان وباكستان الاتهامات بدعم حركات التمرد عبر الحدود، علما بأن حركتي طالبان الأفغانية والباكستانية منفصلتان لكنهما متحالفتان.

الفوز الساحق للمعارضة يمكنها من فرض رحيل مبكر للرئيس

رئيس فنزويلا يطلب استقالة حكومته بعد هزيمتها في الانتخابات

كراكاس: «الشرق الأوسط»

طلب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، مساء أول من أمس، من وزرائه الاستقالة، وذلك بعد يومين من انتصار ساحق حققته المعارضة في الانتخابات التشريعية، مما سيسمح لها بممارسة سلطات كبيرة يمكن أن تصل إلى فرض رحيل مبكر للرئيس.

وقال مادورو، خلال برنامجه التلفزيوني الأسبوعي: «لقد طلبت من مجلس الوزراء تقديم استقالته للقيام بعملية إعادة هيكلة وتجديد وإنعاش عميق لكل الحكومة الوطنية».

وأعلن المجلس الوطني الانتخابي في فنزويلا حصول ائتلاف «طاولة الوحدة الديمقراطية» المعارض على أغلبية الثلثين خلال الانتخابات التشريعية التي جرت الأحد الماضي. ومن أصل 167 نائبا يتألف منهم البرلمان حصل الائتلاف على 109 مقاعد، كما فاز ثلاثة نواب من أحزاب إقليمية مرتبطة بالائتلاف، فيما حصل الحزب الاشتراكي الموحد في فنزويلا الذي يسيطر على البرلمان منذ 16 عاما على 55 مقعدا.

وقال الأمين العام لائتلاف «الطاولة» خيسوس توريالبا إن النواب الـ112 سيجتمعون اليوم للبحث في دورهم في البرلمان المقبل، الذي سيبدأ دورته في 5 يناير (كانون الثاني) المقبل. وتسمح أغلبية الثلثين هذه بالدعوة إلى استفتاء أو تشكيل مجلس تأسيسي. كما يمكن للمعارضة بشغلها ثلثي مقاعد البرلمان «إعادة صياغة تشكيلة المحكمة العليا التي اتخذت في الفترة الأخيرة قرارات مؤيدة للحكومة»، على حد قول كارلوس مالامود، الخبير في شؤون أميركا اللاتينية في معهد ريال الكانو في مدريد.

وبهذه الأغلبية يمكن للائتلاف تعيين أعضاء المجلس الوطني الانتخابي، وكذا الموافقة على القوانين وتعديلها، وعرض الاتفاقات الدولية ومشاريع قوانين للاستفتاء والتصويت على خطط للإصلاح الدستوري، وحتى فرض الرحيل المبكر للرئيس عبر تقليص مدة ولايته. ولم تملك المعارضة يوما مثل هذه الصلاحيات الواسعة. وكان أنصار الرئيس الراحل هوغو شافيز يهيمنون على كل مؤسسات الدولة، بما فيها البرلمان منذ 1999.

ويشكل فوز المعارضة هذا، الذي جاء في أجواء من الاستياء الشعبي بسبب الأزمة الاقتصادية، ضربة قاسية للرئيس مادورو (53 عاما) الذي يحكم البلاد منذ 2013. وفي هذا السياق، قال رئيس معهد استطلاعات الرأي «داتاناليزس» لويس فيسنتي ليون إن «مجرد انتقال البرلمان إلى المعارضة يغير قواعد اللعبة»، لكنه حذر من أنه «على المعارضة ألا تخدع نفسها لأن الفنزويليين لم يصوتوا لها «للتخلص من مادورو، بل لتحل مشاكل عدم وجود البيض والسكر، لأن الأزمة الاقتصادية قاسية»».

ودعا الرئيس مادورو، الذي تنتهي ولايته في عام 2019، الحزب الاشتراكي الموحد في فنزويلا الذي يترأسه للاجتماع اليوم لإجراء مشاورات والوقوف على «الانتقادات البناءة». وقال إن هذه المشاورات يفترض أن تفضي إلى استراتيجيات في المجالين الاقتصادي والسياسي، خصوصا مع إجراءات ضد «البيروقراطية» و«الفساد».



وسّعها على حالك
وحقِّق كل طموحاتك

يوفر لك البنك السعودي الفرنسي حرية الاختيار بين عدة منتجات للتمويل العقاري والمتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وذلك لاختيار السكن المناسب لك ولعائلتك.

سارع بتقديم طلبك الآن على التمويل العقاري وحقق كل طموحاتك!

للمزيد من المعلومات يرجى زيارة أقرب فرع أو الإتصال على الرقم المجاني 800 124 0006

800 124 0006 | alfransi.com.sa






دول الخليج.. ومستقبل التنمية

عبد الملك بن أحمد آل الشيخ

تظل التنمية هي قضيتنا الأولى في دول الخليج العربية، كما هي قضية كل المجتمعات في الدول النامية. إلا أن اختزال التنمية في الجانب المادي الاقتصادي فقط، وإعطاء هذا الجانب الحظ الأكبر من الاهتمام والتركيز، يزيد من صعوبة تعزيز التنمية، وينتج كثيرا من الآثار السلبية.

وإلى سنوات ليست بالبعيدة كان العالم قائما على التوازن والتنافس بين «آيديولوجيتين» متنافرتين، هما الشيوعية والرأسمالية، ثم انهارت الشيوعية لتقف الرأسمالية، صاحبة آليات السوق الحرة والمؤسسات، وحدها في الميدان، مما يحتم على الدول النامية (على الرغم من تفاوت دخولها الاقتصادية) أن تتلمس طريقا جديدا للتنمية، في ظل ظروف متغيرة، وفي ظل عولمة الاقتصاد، وثورة المعلومات، وتنافسية الأداء بين الدول بصورة لم يشهد التاريخ لها مثيلا من قبل.

وإذا كان العالم هو تاريخا اقتصاديا، فإنه - قبل كل شيء - تاريخ إنساني أيضًا. ومع التطور (التكنولوجي) المتسارع فإن كل ما يتحقق من نمو اقتصادي لا بد أن تسبقه تنمية اجتماعية وتقنية، تواكب وتتعامل مع هذا التطور والنمو.

وللإرادة السياسية - في دول الخليج العربي - دور مهم في خلق البيئات المناسبة للتنمية المتكاملة وضمان استمراريتها، لعل من أهم تلك البيئات بيئتين.. إحداهما: البيئة التقنية وتطبيقاتها، من خلال الإبداع في سياساتها التنموية، والربط بين الوظائف الحكومية التخطيطية والرؤية الاستراتيجية للتنمية، تلك الرؤية التي تركز على دور الإبداع التقني، وتشجع الدراسات العلمية ذات الطابع التكنولوجي التطبيقي. وفي ظل غياب هذه الرؤية ستنظر تلك الدول - ومؤسساتها الإدارية - إلى الاستثمار في مجال العلوم والتقنية على أنه كلفة إضافية، وزيادة في الأعباء. ثانيتهما: البيئة الاجتماعية، ذلك أن العوامل الاجتماعية، والثقافة السائدة في الدول الخليجية، تتدخل كثيرا في سلوك الأجهزة الإدارية، بل إن تأثيرها يتجذر في الفرد المسؤول، مما يجعل تعديل تلك السلوكيات أمرا في غاية الصعوبة، وينعكس ذلك على العمل الإداري ومخرجاته، والذي يؤثر تأثيرا كبيرا في أداء الاقتصاد، وتحقيق التنمية المتكاملة، سواء في وقت الإنجاز، أو دقته، أو الاحتراف فيه، واحترامه.. إلى آخره.

ومن يتأمل حال دول الخليج العربي خلال العقود الماضية يجدها حققت تقدما اقتصاديا هائلا، لا يمكن أن ينكره أحد. لكن من الصعب أن نحدد ما إذا كان بإمكان هذا النمو أن يستمر ويزداد في ظل تراجع حاد لأسعار النفط وغياب السياسات الفعالة لتنويع مصادر الدخل، وتهميش البحث العلمي، وضعف التنمية الاجتماعية، والسلوك الإداري المعيق.

إلا أن وجود الكفاءات الإدارية - المدركة لأهمية تلك البيئات - في الأجهزة التنفيذية يعد أمرا في غاية الأهمية، لتتمكن دولها من تعزيز تقدمها التنموي بعد أن تسن القوانين والأنظمة الصارمة وتتابع تنفيذها مع وجود الإرادة السياسية الحازمة في المتابعة والمحاسبة. هذا إذا ما أرادت - تلك الدول - أن تعالج كثيرا من مشاكلها التنموية، كالبطالة، ورداءة الإنتاج، وضعف التنافسية، وغيرها.

نفاق عابر للعصور!

سليمان جودة

يذكر الدكتور كمال الجنزوري في سيرته الذاتية التي صدرت في القاهرة، تحت عنوان «طريقي»، أن الرئيس السادات كان قد قرر في أكتوبر (تشرين الأول) 1978 تشكيل مجلس استشاري أعلى لرئيس الجمهورية من 15 عضوًا، وأنه أنشأه فعلاً، وكان برئاسة المهندس سيد مرعي، أحد أركان حكم السادات.

اجتمع المجلس الاستشاري الأعلى للمرة الأولى برئاسة السادات، في استراحته في مدينة القناطر الخيرية، وكان الشيء الظاهر في الاجتماع، أن الحاضرين قد راحوا يتنافسون في نفاق الرئيس بشكل مستفز، ومنفر، وعلى نحو يدعو للدهشة، إلى الدرجة التي قال له أحدهم معها: كيف يكون لك مستشارون، يا سيادة الرئيس، بينما أنت حاكم الأمة ومستشارها؟!

وكان أعجب ما في الموضوع، أن الذين نافقوا رئيس الدولة، بتلك الطريقة، كانوا في أغلبهم وزراء سابقين، بمعنى أن فرصة أي واحد فيهم، في أن يتولى موقعًا، من وراء نفاقه، كانت ضعيفة للغاية، وتكاد تكون منعدمة، ومع ذلك فإن هذا لم يمنع أيا منهم، ولم يمنعهم جميعًا، من أن يذهبوا في نفاقهم له مذهبا، جعل الجنزوري يقول في السيرة، إن الاجتماع لم يصل إلى شيء، ولم يستفد منه الرئيس شيئا، رغم أنه كان قد عقده، ليجد فيه ما يفيده، وليجد عند مجتمعيه ما يساعده كرئيس، فإذا بهم، كما نرى، وقد صاروا عبئًا عليه!

ولم يتوقف الأمر عند حد انعدام الفائدة من اجتماع دعا إليه رئيس الجمهورية، ولا عند حد النفاق الرخيص الذي مارسه أعضاء المجلس في حضور الرئيس، وإنما كان قد تقرر، مسبقًا، أن يستمر الاجتماع ثلاثة أيام، فتم اختصاره في لحظته، إلى يوم واحد، بل إلى جلسة واحدة، وأسرّ الرئيس إلى سيد مرعي بأن يجتمع هو بالمجلس في المرات القادمة، في القاهرة، وهو ما لم يحدث، إذ كانت هذه هي المرة الأولى والأخيرة التي ينعقد فيها اجتماع الرئيس السادات، بمجلس مستشاريه الأعلى، بعد أن قضى عليه النفاق، منذ الجلسة الأولى!

وفي زمن عبد الناصر، كان المهندس سيد مرعي ذاته، وزيرا للزراعة، وجاء يوم قرر فيه عبد الناصر أن يكون عبد المحسن أبو النور، أحد ضباط ثورة يوليو 1952 الأحرار، وزيرا في مكان «مرعي».

وفي أول يوم دخل فيه الوزير الجديد (أبو النور) إلى مقر الوزارة، عقد اجتماعًا مع قياداتها، ليرى من خلالهم كيف يمكن أن يدير أمورها.

الواقعة رواها سيد مرعي في سيرته هو الآخر، وقال إن أبو النور ما كاد يجتمع مع قيادات «الزراعة» أيامها، حتى انبرى واحد فيهم ليسأله عما إذا كان قد درس الزراعة، كعلم، من قبل، في أي من جامعات العالم؟!

اندهش الوزير الجديد وسأل عن سبب السؤال، فلم يكذّب أحد الحضور خبرًا، ووقف ثم قال مخاطبا أبو النور: سيادة الوزير أنت تتكلم في شؤون الزراعة، كأنك درستها في جامعة كمبريدج!

ولم يجد الوزير القادم إليهم لأول مرة، مفرًا، من أن يرد عليهم في تلقائية، وبمنطقهم تقريبًا، فقال: أبدًا.. العملية كلها ذوق ونباهة!

الطريف أنهم جميعهم كانوا يعلمون تمامًا، أن عبد المحسن أبو النور، ضابط جيش في الأساس، وأنه لم يسبق له العمل بالزراعة، ولا دراستها، ولا الإشراف على أمر من أمورها، ومع ذلك، فإن هذا لم يمنعهم من أن يفعلوا معه، ما جاء مجلس السادات الأعلى، فيما بعد، ليكرره، دون حياء!

وفي أيام حسني مبارك، زار محافظة الشرقية، إحدى محافظات الوجه البحري، وهناك استمع من محافظها المسؤول، إلى شرح لمشاكلها ومطالبها، ثم داعبه وسأله في عفوية عن بلده الذي نشأ فيه، ولم يكن من المحافظ إلا أن رد وقال: اللي تشوفه يا فندم!

وقد كان هذا الرد، من جانب المحافظ، مثار جدل في الصحافة أيامها، وشاع بين الناس، وكأنه نكتة، وتهامس كثيرون بأن المحافظ، وهو مستشار كبير ومحترم، لم يكن موفقًا بالمرة في الرد، إذ بدا وكأنه يقول للرئيس: أنا من البلد الذي تراه أنت.. لا أنا!

هذه ألوان ثلاثة من النفاق، جرت على امتداد ثلاثة عصور، هي عُمر ثورة يوليو بكامله، من عبد الناصر، إلى السادات، إلى مبارك، ومن عام 52، إلى 2011، حين قامت ثورة 25 يناير التي أراها ثورة على ثورة «يوليو» نفسها، أكثر منها ثورة على نظام حكم مبارك!

بريد القراء @

أين سيادة العراق؟

● حول خبر «تركيا تصر على إقامة منطقة آمنة في شمال سوريا.. وتقول إنها لن تسحب جنودها من العراق»، المنشور بتاريخ 8 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أوضح أن السلطان إردوغان يعتقد بعنجهيته أنه سوف يسيطر على العرب، هذا بكل تأكيد تفكير متهور، أتمنى أن يوقفه الجيش العراقي عند حده، لأن دخوله إلى العراق ليس به خير، أتمنى من القوات العراقية تلقين قواته درسًا، فأين سيادة العراق؟

شادي محمد - ألمانيا
msmmohamed@hotmail.com

حيل واضحة

● بخصوص خبر «واشنطن: سنقاتل (داعش) برًا بقوات عربية - كردية»، المنشور بتاريخ 8 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أنه من الواضح أن أميركا تريد إقحام غيرها في الصراع على الأرض، وتريده حصرا جيشا عربيا أو إسلاميا على مبدأ «فخار يكسر بعضه»، فتركيا في مرمى «داعش»، وسيكون رد الفعل قويًا ما لم تكن هناك منطقة آمنة هي التي تطالب بها تركيا منذ فترة طويلة، ودائما توضع أمامها معوقات، وقد بين خطاب الرئيس أوباما في وقت سابق أن الحرب على «داعش» قد تستمر عشر سنوات، وأميركا تسعى إلى تشكيل الشرق الأوسط الجديد بتقوية الوجود الإيراني في المنطقة، ولذلك لن تبذل جهدا في أي اتجاه يسقط نظاما ذا تبعية لإيران.

مصطفى الزايد - سوريا
alzayd7@gmail.com

لماذا سكتوا عن إيران؟

● بشأن خبر «العبادي يهدد باللجوء لمجلس الأمن.. ويتحدى تركيا إثبات موافقة أو علم بغداد بدخول قواتها»، المنشور بتاريخ 8 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول: لما كان قاسم سليماني يقود عمليات القتل على الهوية في تكريت وتلعفر وغيرها أين كان هؤلاء؟ لما جاءت إيران بمرتزقتها من حرس ثوري وباسيج وميليشيات كي تعيث في الأرض فسادًا، الأجدر بالعراقيين جميعا أن يخرجوا على الأقل الإيرانيين، ولا نقول الأميركيين لأنهم هم في نظرهم من حرروهم، ثم بعد ذلك يتكلمون عن تركيا، منذ متى واليد التركية متورطة في الدم العراقي؟ يا ناس.. ألهذا الحد من الطائفية وصل البعض؟ القوات التركية لم تأتِ اليوم فجأة أم أن الدب الروسي هو من أعطى الأوامر بالمطالبة بإخراجهم من الموصل؟!

محمد راغب - الجزائر
regagda2002@yahoo.fr

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



تعثر حل الأزمة

● عطفًا على مقال علي إبراهيم «قوات أرضية.. كيف؟»، المنشور بتاريخ 8 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أن تفاقم الأزمة السورية سببه التدخل الأجنبي، وسلبية بعض العرب والمسلمين من هذه الأزمة، فواهم من يتوقع أن الدول الأجنبية أيا كانت تتدخل لحل المشكلة وإعادة المياه إلى مجاريها، فالدول الأجنبية تتدخل لحماية مصالحها فقط وسط هذا الخراب والدمار الذي حل بالأراضي السورية وتشريد الشعب السوري في بقاع الأرض، أما الدول العربية والإسلامية، فهي مسؤولة أمام الله عما حدث في سوريا، وما حل بالشعب السوري من قتل وتشريد، لأن هذه الدول وقفت من الأزمة السورية موقفا سلبيًا في حين أن الحق يُلزمها بأن يكون لها دور إيجابي في إنهاء الاقتتال.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

تغيير المفاهيم

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «المميّزون يُضربون»، المنشور بتاريخ 8 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بالقول إنه لا شك أن الكاتب أو المثقف يتأثر بما يحدث من حوله، سواء في مجتمعه أو في المجتمعات العربية المجاورة، فمثلا صعب جدا أن تجد مثقفًا يتعامل بحيادية بعيدًا عن الجو العام، وتجد أن هناك فئة منهم تسعى إلى هدم المفاهيم طالما أن موجة السياسة هكذا، وتجدهم يدخلون في الدين بعمق ويبدأ في نقد الثوابت، وهذا النوع انتشر أخيرًا وللأسف يجد آذانًا تستمع إليه وتتأثر به أحيانًا، وهناك نوع آخر يتدخل في تحليل سياسي عن وضع ما وهو يجهل دواخله ويبدأ بتبني افتراضات، ويقول كلمات قد تؤدي إلى سوء العلاقات السياسية بين وطنه ومَن يتكلم عنهم بجهل، كنا نتمنى أن يبتعد المثقفون عن التدخل في مثل هذه الأمور ويوظفوا ثقافتهم في تغير نمط وسلوك الناس في داخل أوطانهم، لأن العشر سنوات الأخيرة نتج عنها سلوكيات غريبة على كثير من شعوب المنطقة، مما أدى إلى الانحطاط في شتى نواحي الحياة.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

محاولات لحل الأزمة

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «مؤتمر الرياض والبحث عن بديل للأسد»، المنشور بتاريخ 8 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أوضح أني أظن أننا بحاجة لمن يغير الأسد، ولكن على النمط المصري وليس على نمط العراق، لا نريد أبدًا رئيس برلمان بلا صلاحيات وإبقاء الأسد مع تقليص صلاحياته، يجب أن نفهم أن الأسد جذوره في كل مكان، الاقتراح الأنسب هو إيجاد البديل من النظام الحالي مع رئيس وزارة أو برلمان من المعارضة. ولكن حذار من إبقاء الأسد أبدًا، أما إيران وروسيا يجب أن نفهم أنه في الأخير مستقبل سوريا أهم من المصالح وحقول الغاز والنفط، وأيضًا على إيران أن تفهم متى يتم إنهاء دور الميليشيات هناك وعلى رأس الجدول حزب الله، ولكن لنعود ونذكّر، فهي مخططات ورؤية لن تتحقق أبدا ما دام الإرهاب الداعشي القاتل موجودًا هو وجبهة النصرة أيضًا، علينا التفكير بكيفية إنهاء وجودهم هناك إن أردنا التقدم للتسوية.

مخلص وهبه - فرنسا
mockles1969@gmail.com

نهب كنوز العرب

● فيما يخص مقال غسان الإمام «رعب الإنسان المعاصر»، المنشور بتاريخ 8 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن المثل يقول: «العقل السليم في الجسم السليم»، فهل من المعقول أن يكون لجارك صندوق يربي فيه نحلا فتأتي أنت لتفتحه، وتأخذ ما فيه، وقد مضى عليه زمن وهو يرعاه، وقد ورثه عن أبويه، طبعا لا! فلماذا إذن يعطون فلسطين للإسرائيليين ويفجّرون هم الأبراج ويتهمون غيرهم، ويغزون أفغانستان وبعدها يغزون العراق، لماذا؟ طمعًا بالعسل الذي يربيه غيرهم، لماذا لا يكتفون بما عندهم ويتركون غيرهم يعيش، ثم يقولون إن من يطالب بحقه في العيش يُعتبر «إرهابيًا» رغم أنهم هم من أنشأوهم، هذا الإرهاب لتشويه الإسلام، أليس من الأفضل أن نقول لهم: خذوا هداياكم وجنودكم ودعونا نعش ونحل مشكلاتنا بأنفسنا، فعندكم ما يكفيكم وعندنا ما يكفينا، ولا تفعلوا ما فعل آباؤكم من قبل من حروب ليأخذوا كنوزنا ويقتلوا أهالينا ويخرجوا أذلاء، وأنتم ستخرجون أذلاء مثلهم، فاعتبروا قبل فوات الأوان.

إبراهيم بن عمر - الدنمارك
aboo.mohamed@live.com

توفير مصادر للدخل

● بعد قراءتي مقال حسين شبكشي «حتى لا تتكرر المشكلة!»، المنشور بتاريخ 8 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: إذا قل دخل الدولة بهبوط سعر البترول، فهناك بدائل وأفكار تجنب الدولة والمواطن نتيجة هذا الهبوط السلبي، أهم هذه البدائل الاقتصاد في المصاريف العامة للدولة بكل وزاراتها، ثانيا مراقبة مشاريع الدولة بدقة واستخدام المقاول الأمين ولو كان أجنبيًا، بالإضافة للرقابة الصارمة علية، ثالثا فرض الضرائب على أصحاب التجارة أسوة بباقي دول العالم وتفعيل الزكاة الشرعية على جميع أصحاب الأموال إذا كانت زكاة المليار خمسة وعشرين مليونًا، فكم مليارًا في البلد؟ كذلك فرض الرسوم على الأراضي البيضاء كما هو جار الآن، ومحاسبة التجار على الأرباح الزائدة على كاهل المواطن وإعطاء هامش ربح لا يضر بالمستهلك الذي هو ركن مهم في الدورة الاقتصادية للبلد، لولا هذا المستهلك ما فرغت مخازن التجار من البضائع، والحد من وجود الأجانب الذين لا فائدة منهم إلا الضغط على البنية التحتية كالماء والكهرباء؟ أيضًا يمكن رفع أسعار الكهرباء على الشركات السعودية والأجنبية. من أراد أن يستثمر فليدفع، والاهتمام بالنفايات وتدويرها بشكل نافع، ففي النفايات خير كثير، المهم من يستثمر هذه العناصر. واستغلال الطاقة الشمسية في المرافق العامة لتوفير البترول وحتى يتم تصديرها، البلد مليء بالخيرات، تنقصنا النظرة الاقتصادية، وليس عيبًا أن نقلد تجارب الآخرين الناجحين في ذلك.

يحيى عواجي - السعودية
yahyakhassawi@gmail.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط - جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

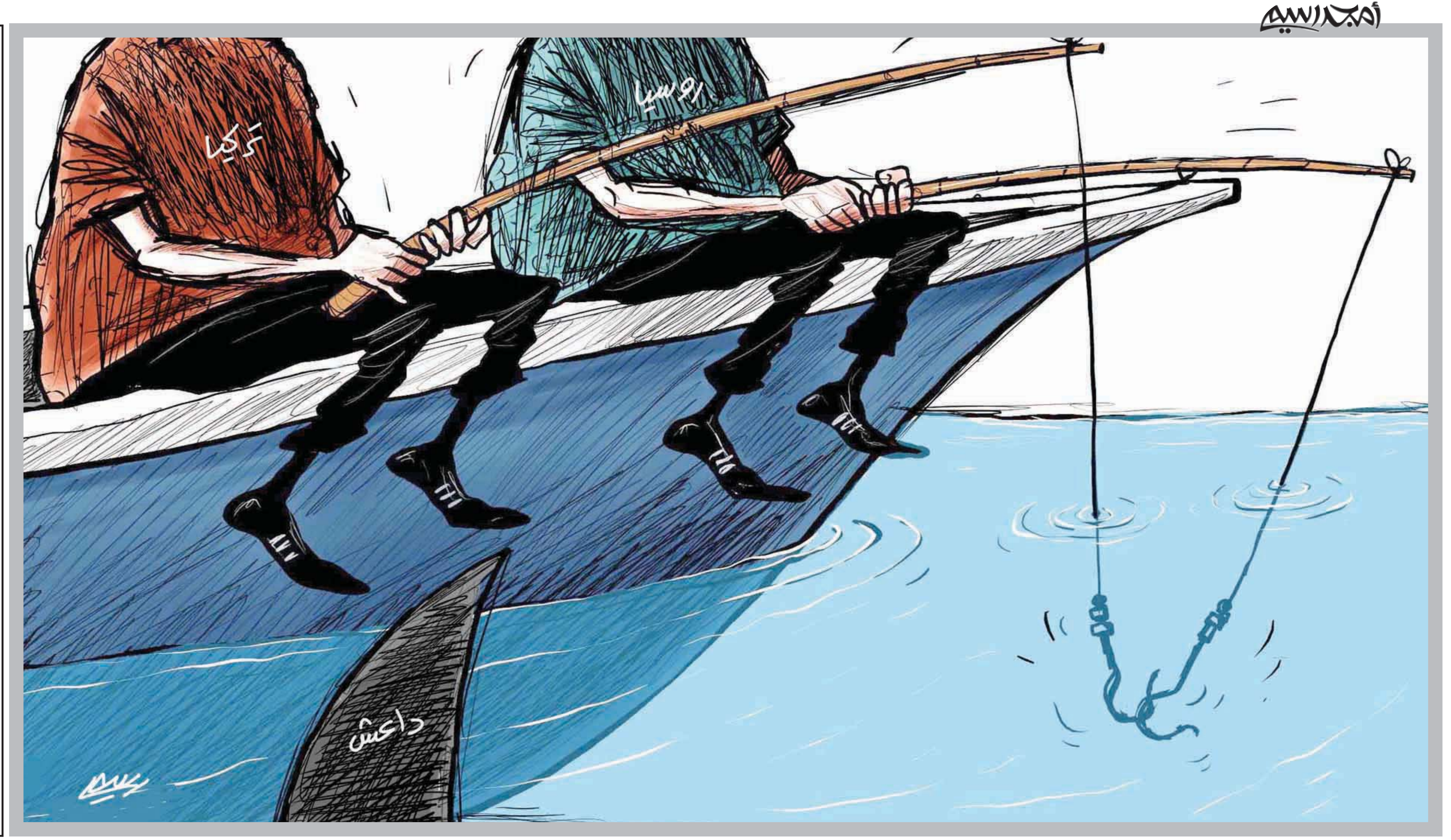
المكاتب
Riyadh الرياض +966112128000 +966114401440
Kuwait الكويت +965 2997799 +965 2997800
Rabat الرباط +212 37262616 +212 37260300
Jeddah جدة +96612 6511333 +96612 6576159
Dubai دبي +9714 3916500 +9714 3918353
Washington DC واشنطن +1 202 6628825 +1 202 6628823
Madina المدينة المنورة +9664 8340271 +9664 8396618
Cairo القاهرة +2023 7492996 +2023 7492855
Beirut بيروت +9611 549002 +9611 549001
Dammam الدمام +96613 8353838 +96613 8354918
Khartoum الخرطوم +2491 83778301 +2491 83785987
Amman عمان +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 417 000 920
لندن 6950 7404 +4420
دبي 4440 391 +9714
باريس 6400 5377 +331
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة 1444 441 +96611
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief





توماس فريدمان *

أنت لست أميركيًا يا أخي

كنت في الكويت، منذ أسبوعين، للمشاركة في ندوة صندوق النقد الدولي للمعلمين العرب. ولقد ناقشنا، لمدة 30 دقيقة، تأثير اتجاهات التكنولوجيا على التعليم في منطقة الشرق الأوسط. ثم رفع أحد مسؤولي التعليم المصريين يده وطلب أن يطرح عليَّ سؤالا شخصيا: «لقد سمعت دونالد ترامب يقول إننا بحاجة إلى إغلاق المساجد في الولايات المتحدة»، كما قال ببالغ الحزن والأسى. «فهل ذلك ما نريد لأطفالنا أن يتعلموه؟»».

حاولت أن أؤكد له أن ترامب لن يكون رئيسنا القادم، وأن الالتزام الأميركي بالتعددية هو التزام قديم وأصيل. ولكن ذلك اللقاء كان بمثابة تذكير بأن ما بدأ في ولاية أيوا يجد صداه، هنا في الكويت، بعد خمس دقائق فحسب. يقوم دونالد ترامب، ومن خلال استعداء العالم الإسلامي، عبر دعوته لحظر دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة، بدور العميل السري لصالح تنظيم داعش الإرهابي. لأن هدف «داعش» الرئيسي هو إحساس كل مسلم داخل الولايات المتحدة (وأوروبا) بالغربة والإقصاء. وإذا ما تسنى له تحقيق ذلك، فلن يكون التنظيم الإرهابي بحاجة إلى تجنيد مزيد من الأتباع. حيث سيتصرف الناس وفقا لذلك من تلقاء أنفسهم. إن مشكلة المسلمين الحقيقية تكمن في تنظيم داعش وفي التطرف، ولا يمكن حلها بواسطة المسلمين فقط. إن تجييش كافة المسلمين أعداء لنا لن يجعل من ذلك التحدي أمرا يسيرا أو بسيطا بحال.

ولكن إذا كان ترامب على خطأ في دعواه، فهل الرئيس أوباما على حق؟ إلى حد ما. فإنه على حق من زاوية أن السبيل الوحيد للوصول إلى هزيمة حقيقية ضد «داعش» يكون من خلال التحالف. إننا في حاجة إلى قوات سنية معتدلة للقتال من منزل إلى منزل ضد «داعش» في العراق. وإننا في حاجة كذلك إلى العلماء السنة المعتدلين للقتال من قلب إلى قلب لنزع الشرعية المزعومة عن رسالة «داعش» في كل مكان. كما أننا في حاجة إلى إيران لكي توضح وبجلاء دعمها ومساندتها لاتفاقية منصفة لتقاسم السلطة في العراق بين السنة والشيعة، حتى يتسنى للمقاتلين المعتدلين من السنة قتال «داعش»، بدلا من اعتبار التنظيم الإرهابي حائط صد آمن لهم ضد إيران.

تود الحكومة السعودية لو أن «داعش» اختفى من على خريطة الأحداث في المنطقة، ولكن أولوية السعودية في الوقت الراهن هي سحق المتمردين الموالين لإيران في اليمن.

وحتى الآن، فإنني قلق للغاية من أن رجال «داعش» أذكياء ودهاة. فكلما طال أمد سيطرتهم على الأراضي، كان من الأرجح إمكانية حصولهم على شيء مخيف بحق، مثل القنبلة القذرة.

يمكن لعدد كاف من القوات البرية الأميركية سحق «داعش» بكل سهولة، ولكن في صباح اليوم التالي - عندما نحاول إرساء حكومة محلية محترمة، تلك التي تحل محل قواتنا - سوف نواجه حينئذ تلك الدوافع المختلفة لدى جميع شركائنا في التحالف. فماذا نصنع وقتها؟

سوف أقتطف من كل بستان زهرة هنا فأقول: بسط المزيد من الضغوط على حلفائنا من السنة للانضمام إلى القتال ضد «داعش» بقوات برية على الأرض، ودعوة السنة للإعلان والتصريح الشديد بمعاداة ونزع الشرعية عن «داعش»، ونشر مزيد من القوات الخاصة الأميركية وأخرى من حلف شمال الأطلسي، والبعث بإشارة واضحة إلى إيران أننا قد نضطر إلى تعليق العمل بالاتفاق النووي المبرم معها في حالة لم تكن إيران من بين اللاعبين المؤثرين في العراق وسوريا، ونؤكد على أنه رغم علمنا أن المتطرفين لا يمثلون إلا أقلية بين جموع المسلمين، فإن فكرة أنهم جماعة مستقلة تماما ومتمايزة بالكلية ليست فكرة صحيحة على الإطلاق. إن أيديولوجية «داعش» تنبثق بالأساس من أكثر المدارس السلفية تزمتا، والمناهضة للتعددية داخل الإسلام، تلك التي تؤصل وتعزز للكراهية والإقصاء حيال «الآخر»، سواء كانوا من الشيعة، أو اليهود، أو الهندوس، أو المسيحيين.

هناك بعض الإشارات الجيدة. فقلد أفادت شبكة «إن بي آر» الإخبارية، يوم الاثنين، أنه «عندما حاول رجل يحمل سكينا أن يطعن ثلاثة أشخاص في محطة المترو شرقي لندن مساء السبت وهو يصيح قائلا: هذا من أجل سوريا، تمكن أحدهم من تكبيل يديه.. وصاح فيه أحد الموجودين قائلا: أنت لست بمسلم يا أخي!».

أما بالنسبة لدونالد ترامب، فربما نعتبره وسيطا في صفقات لعب الورق، ولكنه ليس لاعب الورق المتأهب للجلوس على طاولة الشرق الأوسط ذات اللاعبين الخمسة العتاة. إن خطابه غير العقلاني وغير الواقعي المعادي للأجانب، مع التهديدات الصبيانية بالقصف الهائل، يذكرنا بلعبة «صيد السمك» التي يتقنها أصغر الأطفال سنا، وليس بتلك اللعبة السياسية الدولية ذات المخاطر العالية. وبعيدا عن اللعب مع «داعش» من خلال تشويه سمعة رئاسة الولايات المتحدة ومثلنا الديمقراطية الراسخة، فإن ترامب يسبب ضررا حقيقيا لقدرات الولايات المتحدة على قيادة قوات التحالف، وهي الوسيلة الوحيدة التي يمكننا من خلالها، وبفعالية، معالجة تلك المشكلة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

هدى الحسيني

«داعش» يزرع «ولاياته» في ليبيا وأفغانستان

العمليات الإرهابية المروعة في باريس أثارت أسئلة كثيرة تتعلق بقدرات «داعش» في أوروبا وأبعد منها.

«داعش» أعلن عن قيام «خلافته» في العراق والشام، لكنه قال أيضا إن «دولته باقية وتتمدد». وهو كتنظيم يواصل جهوده، لنشر «مخالب الأخطبوط» داخل منطقة الشرق الأوسط الكبير الذي تصل حدوده حتى أفغانستان، بحيث يصبح خطره عالميًا.

ووفقًا لاستراتيجيته العدوانية التوسعية نجح التنظيم إلى حد كبير وبتكتم في تأسيس بنية تحتية في أراض بعيدة عن تلك التي أنشأ عليها «خلافته»، في ما يعتبره «ولايات» الخلافة.

فإلى جانب تزايد خطر «داعش» في الدول المجاورة للعراق وسوريا، مثل لبنان، واليمن، ودول الخليج، لـ«داعش» وجود ملحوظ في قطاع غزة، وفي صحراء سيناء، وصولاً إلى أجزاء في شمال أفريقيا وغربها، مثل ليبيا، والجزائر، وتونس، وأيضًا شرقًا في القوقاز، وأفغانستان وباكستان. هذا «الانتشار» لا يلقى اهتماما كبيرًا على عكس التركيز على معاقل «داعش» الرئيسية، ومع هذا فإن «الانتشار» الواسع يعكس الاستراتيجية التي يطورها «داعش» بحيث يبقى القوة المتطرفة الأوسع سيطرة وامتدادًا.

من جهة، يبدو واضحًا أن قيادة «داعش»، تبحث عن أكثر من تهديد الأنظمة العربية في المنطقة، بل تريد تحديها. وكان المثل الأكبر أخيرًا اغتيال محافظ عدن اللواء جعفر محمد سعد و6 من مرافقيه، إلى جانب توسيع نفوذه، وجعله مختلفًا عن بقية المجموعات المتطرفة وعلى رأسها تنظيم «القاعدة» كقوة عالمية في الصراع من أجل السيطرة على المسلمين ولاحقًا على أراضي «الكفار».

التنظيم يتصرف عسكريًا من خلال مجموعة من الأساليب الوحشية، وفكريًا من خلال آلة دعائية قوية نجحت في تجنيد الآلاف، ولفت الانتباه إلى «داعش» بطريقة لم يسبق لها مثيل، عبر الاستخدام الذكي لوسائل الإعلام الاجتماعية على مختلف أنواعها.

وعلى الرغم من الموارد الهائلة التي اكتسبها التنظيم على مدى سنوات، من النهب، والابتزاز، وفرض الضرائب، وسرقة الآثار، والتجارة بالنفط، فإنه لا يملك عائدات استثمار غير محدودة أو قدرات، إضافة إلى ذلك، فإن الهجمات الإرهابية في باريس وإسقاط الطائرة الروسية التي أقلعت من شرم الشيخ، قد تظهر في الأسابيع المقبلة أن «داعش» ارتكب أخطاء تكتيكية بالغة. فهذه الأعمال الإرهابية التي اعتبرها التنظيم «باهرة»، حفزت وبالتأكيد القوى العالمية لمضاعفة الجهود وتوجيه ضربات كبيرة مدمرة على مواقع «داعش» في العراق وسوريا، وحتى من دون قوات برية تقاتله على أرض الواقع، فإن التنظيم يقاتل الآن من أجل البقاء، سواء ضد العالم، أو ضد منافسيه المحليين، وهم كثر.

في هذا السياق، و«داعش» تحت مزيد من الضغط، فإن «ولايات» الخلافة يمكن أن تلعب دورًا مهماا في المرحلة المقبلة. بعض مناطق العمليات في هذه «الولايات» هي في مراحلها الأولى من حيث البنية التحتية، في حين أن البعض الآخر أكثر تقدمًا، وبعضها أكثر تنسيقًا وتكاملاً مع قيادة «داعش»، والبعض منها مستقل نسبيًا يكتفي بالاستلهام من «داعش» لكن لا ينسق مع القيادة، وقيادة «داعش» تبذل جهودًا لتعزيز السيطرة وإجبار الناس على حياة مدنية ودينية صعبة في هذه «الولايات» ومن أجل تجنيد مزيد من المقاتلين المسلحين لدعم قضيته.

في هذا المجال تبرز دولتان، تسلل إليهما «داعش» بقوة، إذ ذكرت تقارير عن تحكم قبضة التنظيم بمدينة سرت الليبية، حيث بدأ مجندون جدد، ومقاتلون أجانب بالانضمام إلى صفوفه هناك، في وقت يركز العالم على سوريا والعراق. وبسبب ما تتعرض له مقار التنظيم في العراق وسوريا أصبحت سرت مركز تنسيق التنظيم. ويقول ماتيا تاولدو من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية إن «داعش» يستثمر في ليبيا منذ نحو السنتين، ويفضل المقاتلون من شمال أفريقيا التوجه إلى سرت بدل تكبد عناء الوصول إلى سوريا أو العراق.

استغل «داعش» فوضى الصراع بين الميليشيات الليبية والحكومات هناك، فسيطر على سرت في يونيو (حزيران) الماضي، لتصبح الآن مركزًا لتدريب المجندين الجدد وتدريسهم آيديولوجيته، ولوحظ وصول المئات من تونس والسودان واليمن ونيجيريا للتدريب والاستعداد تمهيدًا لتنفيذ عمليات في دول أخرى، وقد تدفع الغارات الجوية على «داعش» في سوريا والعراق بقادته ومراكز القيادة للانتقال إلى ليبيا. وقدر تقرير للأمم المتحدة صدر في 1 من هذا الشهر أن مقاتلي «داعش» في ليبيا يصل عددهم إلى نحو 3 آلاف، منهم 1500 في سرت.

لم يتوقف العالم كثيرًا عندما ذبح «داعش» في فبراير (شباط) الماضي 21 من الأقباط المصريين في ليبيا، وقال يومها إنه سيملأ المتوسط دماء حتى يصل إلى روما.

يحاول التنظيم الآن توسيع «الولاية» نحو أجدابيا، حيث تتجمع معظم منشآت النفط والغاز، إيطاليا دعت إلى قمة دولية حول ليبيا، على نسق مؤتمر فيينا الأخير، ولهذا استعجلت تونس مصالحة السياسيين الليبيين للاتفاق على حكومة موحدة، وبعد عمليات باريس لفت رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس إلى أن «الإرهاب يتوالد باستمرار والوضع في ليبيا سيكون القضية الكبرى في الأشهر المقبلة» لكن الأمم المتحدة في تقريرها تقول إن التنظيم يواجه مقاومة من السكان وصعوبة في إقامة تحالفات محلية.

الدولة الثانية التي غزاها «داعش» هي أفغانستان وتمتد «ولايته» على طول الحدود مع باكستان. مقاتلو «داعش» هناك يقومون بحملة تجنيد في 25 محافظة من أصل 35 في أفغانستان، وهدفهم إلغاء الحدود الداخلية بين المناطق، والدولية مع باكستان وتوسيع «دولة الخلافة». وفي تحقيق نشرته صحيفة «التايمز» البريطانية يوم السبت الماضي، تفاصيل الإرهاب الذي يمارسه «داعش» ضد رؤساء القبائل والأفغان الذين مع الحكومة والذين مع «طالبان». ويتحدث الناجون عن الجلاد الباكستاني مولوي أبو بكر الذي يقطع الرؤوس بسكين خاص، في شفرته شوكة لتقطيع العمود الفقري.

اعتمد «داعش» الخدعة، بأن أرسل المئات من رجال قبيلة «أوراكذاي» وهم من الباشتون، إلى جنوب جلال آباد طالبين الحماية من الجيش الباكستاني (...) بعد 5 أشهر رفعوا الأعلام السوداء وجمعوا المحليين قائلين: سنلغي الحدود بين أفغانستان وباكستان ونقيم «ولاية خراسان» تابعة لـ«الخلافة».

وبعد إلحاق الهزيمة بـ«طالبان» هناك، قال ممثل «داعش»: «الملا عمر مات. زعيمنا الجديد أبو بكر البغدادي وهو حي ونحن له طائعون».

في الوقت الراهن على الأقل، لا يبدو أنه سيتم القضاء على «داعش» عسكريًا في المستقبل المنظور. وعلاوة على ذلك، لا تزال هناك أراض خصبة للمتشددين وغير الطبيعيين لاستغلال هشاشة الوضع السياسي والتنافس الداخلي في العالمين العربي والإسلامي، إضافة إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية القائمة في كثير من المناطق التي أعلنها التنظيم «ولايات» تابعة للخلافة.

لهذه الأسباب، من الضروري النظر عن كثب في اتجاه المنطقة الأوسع والأبعد من سوريا والعراق، ومتابعة أنشطة «داعش» خارج الحدود المباشرة لقلب «الخلافة»، لأنه نحو هذه المناطق يوجه التنظيم استراتيجيته بشكل متزايد، فهو يستغل خلافات التحالف الدولي مع روسيا، وتردد الدول في تحدي تركيا، لكن إذا ما استمرت الغارات المكثفة، وتدمير مصادر ثروته وتجفيف منابعه، فإن حركة التنظيم رغم «انتشارها»، سيكون من الصعب عليه إدارتها وبالذات الدفاع عنها عسكريًا، إلا أن محاربة فكر «داعش»، تحتاج إلى أكثر من عمليات عسكرية برية وجوية وبحرية، إنها تحتاج إلى عقول تنويرية جريئة، لأن «داعش» إذا سمح له بأن يبقى على ممارساته، فإن خطره سيكون على القيم ونوعية التفكير والإنسان، ومن يشكك في ذلك، فليتابع بعض صفحات الـ«فيس بوك» لشبان مسلمين رافضين، كي يدرك خطر «داعش» الحقيقي.



صالح القلاب

هل فعلاً الأسد باقٍ ولا انتصار على «داعش»؟

عندما يعترف وزير الخارجية الأميركي جون كيري، ويعلن بأن هناك انقسامات دولية «حادة» بشأن مستقبل بشار الأسد وبشأن الأزمة السورية، وعندما يقول مستشار الولي الفقيه الإيراني علي ولايتي إن إيران منعت سقوط الرئيس السوري ونظامه، وإن هذا الرئيس خط أحمر، ثم عندما تنقل روسيا خيرة جيشها وبصواريخ «إس 400» وطائرات «سوخوي 34» ودبابات «تي 90» وتباشر حربًا لا هوادة فيها تحت عنوان الإرهاب والقضاء على «داعش» وهي لم تستهدف إلَّا المعارضة السورية المعتدلة.. فماذا يعني هذا؟!

ثم عندما يسود الارتباك في فرنسا والغرب كله، وفي مقدمته الولايات المتحدة، بعد ضربة «داعش» الإرهابية في باريس، وأيضًا في كاليفورنيا في أميركا وفي سيناء المصرية في شرم الشيخ، ويبدأ التراجع عن مواقف وقرارات سابقة عنوانها: «لا وجود لبشار الأسد في مستقبل سوريا»، وتحل محلها مواقف متأرجحة وضبابية ويهيمن عليها «التَّلعْثم»، فإن هذا يفهم وبكل وضوح ومن دون لبس وإبهام بأنَّ هناك تحولات جذرية وأن «الاشتراطات» السابقة لم تعد مطروحة ولا موجودة، وأن المرفوض غدا مقبول، وأن هذا الرئيس السوري، لا غيره، حسب هؤلاء باق قبل وبعد «المرحلة الانتقالية».. هذه المرحلة التي قد يطويها الزمن وتبعثر شملها المستجدات وتصبح نسيًا منسيًا.

كان الإيرانيون والروس قد أصروا على أن الأولوية هي للقضاء على «داعش» وعلى الإرهاب، وليس لإزاحة بشار الأسد، والغريب أنه ما كاد صدى هذه التهديدات المبطنة يتلاشى حتى بدأ «تسونامي» الدماء والقتل والخراب والدمار يضرب في أربع رياح الكرة الأرضية، بدءًا بالطائرة الروسية في سماء سيناء وشرم الشيخ، وصولاً إلى كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأميركية، مرورًا بتلك المجزرة البشرية المروعة في فرنسا وبارتداداتها الجانبية في عدد من الدول الأوروبية وغير الأوروبية.

وحقيقة أن كل هذا يعني أنَّ كل هؤلاء الذين غيروا مواقفهم وتسببوا في كل هذه الانقسامات الدولية، التي أشار إليها جون كيري آنفًا، إنْ بالنسبة إلى مصير الرئيس السوري، وإنْ بالنسبة إلى الحلول الأخرى المقترحة للأزمة السورية، قد خضعوا خضوع المرتبك والمصاب بالهلع والذعر لابتزاز روسيا وإيران وابتزاز رئيس نظام دمشق نفسه الذي كان قد قال، بينما كانت أصوات الانفجارات تهز أجمل أحياء العاصمة الفرنسية، إنه لا حلول سياسية وعلى الإطلاق قبل القضاء قضاءً نهائيًا على التنظيمات الإرهابية، وقبل أن يسيطر «الجيش العربي السوري» على كل الأراضي السورية.

فماذا يعني هذا؟.. إنه يعني وبكل وضوح وصراحة أن الذين أصيبوا بالهلع والرعبً وبخاصة بعد «ضربة» باريس المرعبة، قد أصبحوا على قناعة راسخة أنَّ اليد العليا في سوريا والعراق والشرق الأوسط كله وصولاً إلى أوروبا والولايات المتحدة بالنسبة إلى الإرهاب و«داعش» وإدارته والتحكم فيه هي اليد الإيرانية، واستطرادًا هي اليد الروسية، وهنا فإن المقصود بالتحكم ليس التبعية المباشرة ولا الارتباط التنظيمي، وإنما قدرة هذين النظامين على إدارة الصراع بهذه الطريقة الدموية، وعلى هذا الجانب عن بعد ومقدرتهما على التلاعب بمعادلات الصراع وأرقامه وبخاصة في سوريا والعراق!!

هناك معلومات، لم يجر الحديث عنها بكثير من التحديد والإفصاح قبل الآن، تقول إن الروس استطاعوا إقناع بعض الأطراف المعنية بهذا الصراع المحتدم في سوريا والعراق، بأن الولايات المتحدة ليس لديها القدرة ولا الرغبة على مزيد من التورط في مشكلات وإشكالات هذه المنطقة، وأنها «عمليًا» قد سلمت الراية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي وصل به ما يمكن أن يعتبر تحديا لحلف شمال الأطلسي بالتطاول على تركيا، العضو المؤسس والرئيسي في هذا الحلف، بعد إسقاط طائرة الـ«سوخوي 24» الروسية التي يعرف الرئيس الروسي نفسه تمام المعرفة أنها اخترقت الأجواء التركية بالفعل، وأن هذه ليست المرة الأولى التي تخترق فيها الطائرات الروسية الأجواء التركية.

تقول هذه المعلومات إنَّ الروس قد أقنعوا هذه الأطراف أن روسيا قد جاءت إلى هذه المنطقة بأساطيلها وجيوشها وصواريخها وطائراتها الاستراتيجية، وأنها أقامت كل هذه «القواعد» كي لا تنسحب منها إطلاقا إلا بعد تأمين واقع مستجدٍّ في سوريا وفي كثير من الدول القريبة والمتاخمة يضمن لها بقاءً دائمًا وطويلاً، ويعيد إليها أمجاد القيصرية القديمة وأمجاد الاتحاد السوفياتي عندما كان في ذروة تألقه، قبل أن يغرق في المستنقع الأفغاني فتكون نهايته تلك النهاية المأساوية. وبالنسبة إلى بشار الأسد فإن الروس، وفقًا لهذه المعلومات المشار إليها آنفًا، قد أفهموا هذه الأطراف أنهم سيتمسكون به وببقائه حتى نهايات عام 2017، وأنه بعد ذلك ستجري انتخابات رئاسية وبرلمانية في ظل عدم وجود معارضة مسلحة وعلى الإطلاق، وبسيطرة كاملة لـ«الجيش العربي السوري» على كل الأراضي السورية، ليكون هناك امتداد لهذا النظام القائم الآن، ولكن بنسخة منقحة جديدة تعطي انطباعًا بأن المراحل السابقة منذ بداية الانقلابات العسكرية في سوريا في عام 1949 قد ولت دون رجعة، وأن ما بعد عام 2017 هو استئناف للحياة الديمقراطية التي لم يعرفها هذا البلد إلَّا في فترتين قصيرتين جدًا، الأولى بعد انسحاب الفرنسيين مباشرة، والثانية عندما جرت انتخابات في نحو منتصف خمسينات القرن بالإمكان القول إنها كانت الانتخابات التشريعية الوحيدة التي عرفها هذا البلد العربي.

في كل الأحوال وعَوْدًا على بدء، فإنه يمكن القول وبثقة تامة إن حسابات الحقل لا تتطابق مع حسابات البيدر، ليس في بعض الأحيان وإنما في معظم الأحيان، وإن هذا الشعب العظيم الذي تحدى وطأة استبداد تواصل لأكثر من أربعين عامًا، وأطلق هذه الثورة الباسلة ومن الصفر، وعندما كان بشار الأسد في كامل لياقته الأمنية، وكان جيشه يعتبر عدة وعتادًا واحدًا من أهم وأقوى جيوش هذه المنطقة، وكان حلفاؤه الحاليون هم حلفاءه في عام 2011 وفوقهم إسرائيل.. فكيف الآن وهذا النظام قد أصبح في أوضاع لا تسر الصديق ولا تغيظ «العدا»، وبينما إيران ليست أكثر من نمر من ورق، في حين أن روسيا تعاني من أوضاع اقتصادية متردية لا تؤهل بوتين لأي مغامرة وقد تأخذه للغرق في هذا المستنقع السوري كما غرق ليونيد برجنيف وهو في نهايات حياته في المستنقع الأفغاني، وأغرق معه الاتحاد السوفياتي.

إن حسابات بوتين الحالية تستند إلى تقديرات معظمها وهمية، فابتزازه إلى جانب ابتزاز إيران لبعض الدول الغربية بواسطة «داعش» ومن خلاله، لا يعني أن هذه المنطقة باتت تعيش في فراغ مطبق، وأنه ومعه حلفاؤه الإيرانيون سيملأون هذا الفراغ.. إن هناك أولاً إرادة الشعب السوري الذي أطلق هذه الثورة المستحيلة في عام 2011 من الصفر، وأن هناك عربًا مصممين على الاستمرار في احتضان هذا الشعب السوري العظيم وثورته حتى النصر، والشاهد هو مؤتمر الرياض الذي ينعقد في هذه الأيام.. والشاهد أيضًا هو أن كل الثورات التي انتصرت على الطغاة والأنظمة الظالمة قد انطلقت في ظروف أسوأ كثيرًا من هذه الظروف التي تعيشها وتمر بها الثورة السورية.

الآن وقد بدأت المخاوف تضرب بعض «أصدقاء سوريا» وبدأ الارتباك يضعف هِمَم الذين خضعوا لابتزاز روسيا وإيران، بعد ضربة باريس الموجعة، وبعد سلسلة الهزات الارتدادية لهذه الضربة، فإن مسؤولية إنقاذ الوضع تقع على عاتق المعارضة السورية التي عليها بكل فصائلها أن تغلب العام على الخاص، وأن تتبادل التنازلات وأن تنقي صفوفها من المندسين والمرتزقة، وأنْ تركز على النوعية وتهمل الكمية وتتخلص منها بصورة نهائية.. فهذا هو الرد على مخططات ومؤامرات كل الأطراف والدول المعادية لها ولقضايا شعبها، الشعب السوري العظيم، ويقينًا ونقولها مرة أخرى: إن كل هؤلاء الذين هزوا قبضاتهم عاليًا في الهواء والذين لجأوا إلى إطلاق الزغاريد المدوية بعد الارتباك الذي أصاب بعض الدول الأوروبية، وأدى إلى ما وصفه جون كيري بـ«الانقسامات الدولية الحادة بالنسبة إلى مستقبل بشار الأسد وبالنسبة إلى مصير الأزمة السورية» سوف يعضون أيديهم ندمًا.. ولكن عندما لا تصبح هناك فائدة من الندم!

معارضة وكرامة سوريا!



حسين شبكشي

تستضيف العاصمة السعودية الرياض الملتقى الأهم لأطياف المعارضة السورية السياسية منها والعسكرية، لتوحيد المواقف والصفوف والآراء وذلك لتكوين الجبهة المنشودة، للبدء في إجراءات المرحلة الانتقالية والتي من المفروض أن تشهد حكومة موحدة بين المعارضة والدولة السورية (بعيدا عن الأسد وزمرته) وذلك بحسب ما تم الاتفاق عليه في مباحثات جنيف الأولى.

المشكلة الكبرى أن الاحتفاظ بنظام بشار الأسد من قبل بعض الأطراف الدولية حوّل سوريا إلى ساحة اقتتال طائفية موحشة، وتم فيها التسبب بخروج وحوش شيطانية من أمثال «القاعدة» وحزب الله و«داعش»، الذين قاموا جميعا بارتكاب أفظع الجرائم تحت شعارات طائفية ومذهبية، ولكنها في النهاية تسببت كلها مجتمعة في قتل وتشريد السوريين، وكان الضحية الشعب السوري وحده الذي دفع ولا يزال يدفع فاتورة باهظة التكلفة وغير مسبوقة على الصعيد الإنساني.

ليس هناك المزيد من الكلمات التي من الممكن أن تقال وتكتب لوصف حجم الإجرام العظيم الحاصل من قبل نظام بشار الأسد ومن يؤيده، ولا توجد أي كلمات جديدة من الممكن أن تقال لأجل وصف جرائم الفصائل الإرهابية الدموية الموجودة، ولكن الكل يعلم تماما أنه بالإمكان القضاء على تلك الفصائل الإرهابية، وكذلك الخلاص من نظام بشار الأسد متى ما اتفقت الإرادة الدولية على ذلك الأمر، ولكن حتى كتابة هذه السطور يبدو أن هناك تحديا دوليا لا يزال يعيق إنجاز ما هو مطلوب بالشكل اللائق.

من الواضح جدا أن سوريا تحولت لمعركة تصفية حسابات قديمة وجديدة بين الروس والأميركان والعرب والفرس والشيعة والسنة. كلها شعارات دموية ومجنونة وموتورة رفعت باطلا وكانت النتيجة المزيد من الدماء التي تراق كل يوم، ولكن يبقى الحد الأدنى المطلوب وهو توحيد كلمة الصفوف المعارضة بشكل واضح، والابتعاد عن عناصر التفرقة والترفع العقلاني الداعي للتركيز على عناصر التوافق والاتفاق وهو المطلوب وبشدة.

على ما يبدو أن الحراك السياسي هذه المرة يحظى بمباركة عالمية وتوافق فيه الحد الأدنى المطلوب من الجدية اللازمة، ولكن يبقى ضرورة التفريق بين الأماني وما هو ممكن وقابل للإنجاز والتحقيق.

المعارضة السورية أمامها فرصة حقيقية ونهائية لتوحيد الصفوف على أرض السعودية صاحبة المبدأ الأصيل في دعم الشعب السوري أمام النظام المجرم.

هذا الاجتماع هو خطوة محورية وليست نهاية المطاف، ولكنها ولا شك مطلوبة. لن يغفر السوريون لمعارضتهم إذا فشلوا في الاتفاق والترفع عن كل الخلافات والصراعات البينية التي شتتتهم وحيرتهم وأضعفت كلمتهم. الشعب السوري عانى كما لم يعان غيره وقدم من التضحيات ما تعجز عن وصفه الكلمات، وليس مقبولا أبدا أن يكون خطاب المعارضة بعد كل هذا فيه أي نوع من النظرة القاصرة ولا الأنانية، فاليوم لا كلمة ولا موقف يجب أن يعلو عن كرامة السوريين جميعا بمعنى الكلمة.

غوغائية ترامب وخطورة العداء للإسلام

عثمان ميرغني

أخطر السياسيين هم الغوغائيون، فهؤلاء ليسوا أغبياء بالضرورة، بل كثيرًا ما يتحلون بذكاء خبيث، ولا يتورعون عن أي شيء من أجل تحقيق أهدافهم، ويتعمدون إثارة الفوضى واللعب على عواطف الناس أو مخاوفهم من أجل التكسب السياسي.

دونالد ترامب، الملياردير المرشح في السباق التمهيدي لانتخابات الرئاسة الأميركية، من هذا الصنف في تقديري. فالرجل درج على إطلاق التصريحات الاستفزازية، وتعمَّد إثارة الجدل والانقسام مسجلاً مواقف كثيرًا ما وصفت بالعنصرية، والحض على الكراهية، واللعب على أوتار التطرف اليميني، وخصوصًا في موضوع الهجرة. سبق له أن أثار زوبعة مشككًا في شهادة ميلاد باراك أوباما وأهليته للرئاسة، مستخدمًا تلميحات اعتبرها البعض تخفي موقفًا عنصريًا، مما أثار عليه غضب الأميركيين من جذور أفريقية. كذلك هاجم المهاجرين المكسيكيين وقال إنهم يجلبون المخدرات والجرائم ويغتصبون النساء. وسجل أيضًا مواقف وتصريحات مثيرة للجدل ضد النساء، مما أثار عليه موجة من الغضب ودفع البعض لاتهامه بالسطحية والتمييز ضد المرأة.

في هجومه الأخير على الإسلام ودعوته إلى فرض حظر شامل على دخول المسلمين إلى أميركا نزل ترامب إلى درك جديد، في سجل المواقف والتصريحات المخزية. فهو لا يتورع عن دمغ أكثر من مليار ونصف المليار مسلم حول العالم بأنهم متطرفون ويشكّلون خطرًا إرهابيًا يستدعي منع دخولهم إلى أميركا «إلى حين أن نفهم ما الذي يحصل»، على حدّ تعبيره. بذلك لا ينظر إلى الإرهاب على أنه فعل من أقلية تتبرأ منها الغالبية العظمى من المسلمين، بل يراه ظاهرة إسلامية محضة، وبالتالي يعتبر كل مسلم خطرًا محتملاً.

اللافت أن تصريحات ترامب الغوغائية التي وزعها في بيان صحافي وكررها في لقاءات لاحقة، جاءت بعد يوم واحد من خطاب أوباما الذي دعا فيه إلى التصدي للفكر المتطرف، قائلاً: «لا يمكننا أن نسمح بأن تصبح هذه حربًا بين أميركا والإسلام، فهذا هو أيضًا ما تريده تنظيمات مثل (داعش)». ولو لم يكن الخطاب سابقًا لتصريحات ترامب لقال المرء، إن أوباما كان يرد عليه، ويفند منطقه. فمثل الكلام الذي يردده الملياردير الطامع في الرئاسة يطرب في الواقع المتطرفين والإرهابيين ويخدمهم، لأنه يغذي آلتهم الإعلامية ومنطقهم الجامح.

ترامب أشار إلى بعض استطلاعات الرأي التي تقول إن غالبية المسلمين يكرهون أميركا، لكي يدعم منطقه الداعي إلى اعتبارهم خطرًا على الأمن الأميركي يستدعي حظر دخولهم. أحد الاستطلاعات التي ركز عليها كان الاستطلاع الصادر عن «مركز السياسة الأمنية» الذي يديره فرانك غافني، وهو موظف سابق في إدارة الرئيس الراحل رونالد ريغان، له مواقف متطرفة إزاء المسلمين ويتحدث كثيرًا عما يراه خطرًا من تمدد الشريعة الإسلامية في تشريعات أميركا، وتهديدًا إسلاميًا بتدمير الغرب من الداخل. ووصل هوس غافني إلى حد القول إن أوباما يتلقى استشارات من مسلمين راديكاليين، وإن اثنين من معاوني هيلاري كلينتون السابقين لديهما ارتباطات سرية مع «الإخوان المسلمين». كما أن الرجل طالب برقابة أمنية على المسلمين في أميركا ويرى أن هناك خطرًا من التغلغل والتمدد الإسلامي في الولايات المتحدة.

ترامب استند إلى استطلاع نشره مركز غافني وانتقده كثيرون، مشككين في منهجيته، ليقول إن 25 في المائة من المشاركين في أميركا يعتبرون العنف مبررًا ضد الولايات المتحدة كجزء من «الجهاد العالمي». كما أورد جزئية أخرى من الاستطلاع تقول، إن 51 في المائة من المشاركين رأوا أن مسلمي أميركا يجب أن يمنحوا الاختيار لكي يحكموا بقوانين الشريعة الإسلامية، وانطلق من ذلك ليشنّ هجومًا عنيفًا على الشريعة، ويعتبرها خطرًا على الأميركيين.

قد يرى البعض أن ترامب مهرج ويطلق مثل هذه التصريحات المثيرة للجدل لاستقطاب الاهتمام والأضواء في موسم انتخابات الرئاسة الأميركية، وبالتالي فإنها لا تستحق الاهتمام الذي حظيت به. المشكلة أن الرجل يتصدر قائمة المتنافسين عن الحزب الجمهوري للفوز بفرصة الترشح عن الحزب لانتخابات الرئاسة التي ستجرى العام المقبل، والأدهى من ذلك أن هناك نسبة عالية من مؤيديه الذين يقولون إنهم سيصوتون له حتى لو ترشح كمستقل. من هنا، فإن آراءه مهما كانت سخيفة أو جانحة لا يمكن التقليل من وقعها وأثرها، لأنها تلقى صدى على ما يبدو حتى بين من لا يؤيدونه سياسيًا. الأمر الآخر أن التصريحات تأتي في وقت ترتفع فيه المخاوف والشكوك، وتغذي مشاعر العداء إزاء الإسلام والمسلمين بسبب التناول السطحي لظاهرة الإرهاب، وتجنب الغوص في بعض مسبباتها، والتعميم المخل الذي يدمغ المسلمين كلهم بالإرهاب، ويدينهم بتصرفات قلة ضئيلة، يعاني من جرائمها المسلمون بأكثر مما يعاني الآخرون. مثل هذه الأجواء تسهم في تعميق المخاوف ونشر الكراهية، كما توفر الأكسجين الدعائي للمتطرفين من كل نوع وصوب، وتجعل الحربَ على الإرهاب أكثر صعوبة وخطورة.



نحو شرق أوسط أميركي - روسي



وليد أبي مرشد

أما ولم يتبق من عمر الرئيس الأميركي باراك أوباما في البيت الأبيض سوى سنة واحدة، بات التساؤل واجبًا عما حلَّ بالمنظّرين الذين كانوا يتوقعون – وبعضهم يجزمون – بأنه سيضرب بسيفه في السنة الأخيرة من ولايته الرئاسية الثانية و«يجبر» إسرائيل على وقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة والبدء بتنفيذ «حل الدولتين».

تأكيد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بعد لقائه في واشنطن مع الرئيس أوباما، أنه لا مجال لتوقع أي تغيير في الأمر الواقع الفلسطيني – الإسرائيلي «على مدى العقدين المقبلين» مؤشر كافٍ على أن الرئيس أوباما، خلافًا لما كان يتوقعه المتفائلون بموقف أميركي منصف للفلسطينيين، دخل السنة الأخيرة من ولايته الثانية مرتاحًا من تعقيدات القضية الفلسطينية و«دلال» الحليف الإسرائيلي.

هل يلام أوباما على هذا التحول في أولوياته الشرق أوسطية بعد أن أضحت معظم دول الشرق الأوسط أنظمة فاشلة توفر بيئة ملائمة لترعرع الإرهاب على أرضها؟

في شرق أوسط يمر بأبشع أيامه منذ غزو المغول لدولة الخلافة العباسية عام 1258، وفي دول تحولت – كما لبنان إبان حربه الأهلية الأخيرة - إلى ساحة لحروب الآخرين على أرضها، قد يصح تحميل الرئيس الأميركي جزءًا من مسؤولية تردي الأمن في دول المنطقة منذ «تردده» في تنفيذ تهديد عام 2012 لنظام الرئيس بشار الأسد وتراجعه عن التدخل في سوريا في ربع الساعة الأخير على موعده.

رغم أن الشرق الأوسط لا يزال المنطقة التي تضم عشرات القواعد العسكرية الأميركية والكثير من التسهيلات اللوجيستية، زعزع تراجع الرئيس أوباما عن تنفيذ تهديده لسوريا ثقة الدول العربية السابقة في وعوده إلى حد حمل الكثير من أصدقاء الولايات المتحدة على الإعراب عن تخوفهم من احتمال «انسحاب» الولايات المتحدة من المنطقة إذا اعتبر الرئيس أوباما أن مصلحة بلاده تقتضي ذلك. ومما يعزز هذا التخوف أن الأوضاع الراهنة لعالم اليوم، واستقواء الإرهاب «بدولته» الجديدة في سوريا والعراق، لا تشجع واشنطن على التورط بمغامرات عسكرية مباشرة في المنطقة.

والواقع أنه منذ انهيار المنظومة السوفياتية عام 1991 وغروب عصر الحرب الباردة، لم يعد دور الولايات المتحدة و«رسالتها» على ما كانا عليه من وضوح في السابق. وفي عالم متغيّر سياسيًا واقتصاديًا وتكنولوجيًا، وبوتيرة غير مسبوقة في تاريخه، لم يعد السؤال ماذا يمكن أن تفعله الولايات المتحدة لاستعادة ثقة أصدقائها بها.. بل ما هو متاح لها أن تفعله لإعادة المصداقية إلى زعامتها الدولية؟

انقضاء مرحلة الحرب الباردة عام 1991، وما أوحاه ذلك من انتصار الديمقراطية الغربية على أنظمة الحكم المركزية، قلّص الدور الخارجي للولايات المتحدة وحرك بالمقابل دور الأمم المتحدة كطرف دولي مسؤول عن السلام العالمي (وهو دور مارسته بنجاح في تسوية النزاعات السياسية – الأمنية الداخلية الطابع في رواندا وجورجيا وهايتي).

ولكن الظاهرة الواجب تسجيلها أن نهاية عصر الحرب الباردة حدثت والولايات المتحدة في أوج نفوذها الدولي، وترافقت مع تزايد حالات الحروب التقليدية، الأمر الذي أتاح للولايات المتحدة فرص التدخل العسكري المباشر في الخارج متحررة من احتمال مواجهة رد فعل سوفياتي عسكري.

في هذا الواقع الدولي الجديد تدخلت الولايات المتحدة، خلال ربع القرن الماضي، في تسع حروب بينها أطول حربين في تاريخها، وأكثرهما تكلفة: أفغانستان والعراق.

ولكن دخول روسيا «العهد البوتيني» أعاد بعث الرادع الروسي لحرية الولايات المتحدة المطلقة في التدخل في الخارج. وهذا الرادع الذي بدأ التلويح به في جورجيا ثم شبه جزيرة القرم وأوكرانيا الشرقية، وصل الآن إلى الشرق الأوسط وحل قوة ضاربة في سوريا بعد أن كان الشرق الأوسط منطقة شبه مغلقة للنفوذ الأميركي.

والسؤال الذي يطرحه هذا التطور على خلفية الحرب الأميركية الجوية على «داعش» والتلويح الروسي بمحاربة «الإرهاب الدولي» هو: هل سيفضي موقف البلدين إلى تنسيق في جهودهما أم إلى تنافس على إثبات الوجود؟

تصريحات الرئيس أوباما المتحفظة في مؤتمر أنطاليا حيال استراتيجية الحرب على «داعش» توحي بأن الشرق الأوسط مرشح لأن يتحول في العقد الحالي من منطقة نفوذ أميركية إلى منطقة «تعايش» للنفوذين الروسي والأميركي.

تسويات سياسية ضد «الأحقاد» الارتكاسية

فهد بن سليمان الشقيران

في الحوار الذي يدور بين «دانييل» و«إيلاي» في فيلم «دير ول بي بلود»، وبعد صراع طويل مخضب بالنفط والمال والدم، يتحدث البطل عن «الحقد الذي غذّاه داخل نفسه طوال تلك السنين»، وعن الشر الجامح في عروق دمه والنابض بكل عروق القلب. بالمستوى نفسه يعيدنا إبراهيم الكوني بأكثر من عمل نحو ثنائية «قابيل وهابيل»، باعتبار الحسد هو الجذوة المحركة، التي انتهت بالمأساة بين «قابيل»، و«هابيل» الهائم على وجهه في الصحراء الذي تقبل الله عمله ولم يتقبله من أخيه. وفي حوار أجري مع الوزير سليمان فرنجية متحدثا عن قتلة عائلته في مجزرة «إهدن» لم يخفِ رغبته في الانتقام منهم طوال العقود الماضية، لكنه ينتبه ويقول: «الحقد أسوأ مستشار في العالم»، وهو يدخل على خط الترشيح الرئاسي وأمامه التحدي لتجاوز الثنائيات والدخول في المصالحات.

كل الأحداث العربية الحالية تحتاج إلى صيغ التسويات، وأنماط المصالحات أكثر من أدبيات الحقد وأدوات الانتقام ومرارات الدم وأنياب الاستئصال.

مرت عهود من التسويات التي قادتها السعودية، ومعظم المبادرات العربية التي تمت في نصف القرن الماضي كان للسعودية اليد الكبرى فيها. ولأن «الحقد» ذاكرة ارتكاسية اجترارية ومضغ لدمامات الذاكرة المريضة، فإنها الخصلة الأكثر انتشارًا وخطرًا على العرب والمسلمين.. هي السوء بعينه، تلك الذاكرة السامة، وهي التي يرمز إليها نيتشه بـ«العنكبوت» وتعني «روح الانتقام». وإذا كان النموذج الفاعل (نموذج السيد) يتحدد بملكة النسيان، وبالقدرة على تفعيل ردود الفعل، فإن النموذج الارتكاسي (نموذج العبد) يتحدد بتضخم الذاكرة وبقوة الحقد. هذا ما يفسر العجز عن إبرام تسويات بين الخصوم في الأزمات الراهنة، مثل الأزمة السورية، والفراغ اللبناني، وسواهما من القضايا المدمرة المهولة التي أخذت نشوات الحقد زعاماتها عن التعالي والتغاضي سمة النبلاء والسادة، خاضعين لسمات الارتكاس والارتجاع لإدارة شؤون الواقع وتحديات السياسة.

لقد مرت علينا أيام عصيبة لونتها الدماء خلال السنوات الماضية، أكل فيها الإنسان كبد أخيه، وقطع أصابعه ونزع بلعومه، تحت مرأى ومسمع من البشر قاطبة، باسم مقاومة الإرهابيين الثائرين، أو باسم محاربة الطغيان والرغبة في الحرية والنصر والديمقراطية والعدل.. كلها شعارات دمرت القيم، وهشمت ما تبقى من الإنسان وبراءته وأصالته الوجودية والذاتية. كومة تلك الأحداث وترابطها وانتشار آلامها جعلت الاجتماع بين الخصوم والنقاش بين الأقطاب أشبه بالمستحيل، لأن الذئبية الذاتية تريد أن تستمر بالنهش، من دون خضوع لنقاط وسط، أو تسويات تحفظ ما تبقى من دماء، وما سلم من مؤسسات، وما يمكن الحفاظ عليه من بشر وحجر وشجر.

حين تدار الأيام والملفات والأمم بالأحقاد، فإنها لا تستقبل إلا مزيدًا من الموت، لأن الحقد مثل النار لا يشبع من انتقام، ولا يتوب من الارتجاع الارتكاسي.

هناك تدوير لعدد من الزوايا في المنطقة، فالمبادرة الرئاسية بلبنان، والمحاولة الحثيثة في سوريا لجمع شتات الخصوم، وإبرام تسوية لا خاسر فيها ولا منتصر، كلها فرص ذهبية، غير أن فشلها ليس مستبعدا، بسبب النغمة الثاوية في التصريحات السياسية الممانعة ضد أي تنازل أو تفاهم، والذاكرة محاصرة بسكنى الماضي، ولا تستطيع أن تفكر في المستقبل، بإيقاف نزف الدماء، وردم مستنقعات الإرهاب وعلاج جروح الثورة بقطع الأطراف كلها لمسافات متساوية نحو المبادرات المتاحة، والفرص المعقولة.. هذا التحدي التاريخي يفحص مستوى انهيار القيم الإنسانية لدينا في العمل السياسي، إذ تطغى الصفقات المالية والنبرات الطائفية والعثرات الشخصية الانفعالية على الشجاعة في السبق نحو الحل، هذا الذي حدث في الحروب الأهلية في لبنان، ويجري الآن في سوريا.

تضمن التاريخ العربي صراعات قديمة ورثت الانتقام بوصفه قيمة، وهي خصلة سكنت النثر والشعر، والأمجاد المتغنى بها في الحروب القبلية والطائفية هي مضغ لأحقاد متوارثة، وجذوات لإحياء نار الطائفية، وأهازيج للإغارة القبلية، والمناسبات التي تحياها الطوائف المتعددة تجتر بالتاريخ والمشاعر القصص الموروثة وضحيتها النفوس والقلوب والأجساد التي تدمر بسكنى مفتعلة لتاريخ تعبأ به الأجيال رغما عنها، كأنها خلقت لتعيش وترث أحقاد الأجداد منذ آلاف السنين.

إن صناعة الحاضر والمستقبل، والتفكير في تسويات ومصالحات، بأنماط وأسس تتعالى على التاريخ والحقد، هي التي مكنت الأمم الأخرى من التفاهم والتعاون. أوروبا بعد حربين مجنونتين وبأكثر من مائة مليون قتيل استطاعت بناء أفضل نموذج تفاهم إنساني معاصر، وعلى الرغم من التصويبات والتصحيحات للاتحاد الأوروبي، فإنه نقد للتجاوز والتمتين، لا للإلغاء والتراجع أو الانهيار والتقوقع.

تحتاج الأزمات إلى قادة نبلاء، يزنون الأمور بميزان الذهب.. يعرفون قيمة المصالحات والتسويات، فالأرض ارتوت بالدم، والناس تعبت من هذا الخراب، والإنسان أهم من كل شعارات الحرية، وكل مناخات التقاتل هذه يجب أن تتوقف بأي وسيلة، فليس من حق أحد أن يصنع غابة مليئة بالوحوش وسط بلدان مستقرة، فأزمات الآخرين ليست ملكا لهم وحدهم، لأنها تشكل خطرًا على الجميع.

توسعة مصفاة ساتورب مع «أرامكو» لا تزال على طاولة النقاش

رئيس «توتال»: نمو الطلب على النفط هذا العام الأعلى منذ 10 سنوات

بلغ الطلب نحو 1,7 إلى 1,8 مليون برميل يوميًا تاركًا الفائض من النفط عند أقل من مليون برميل يوميًا (رويترز)

الدوحة: وائل مهدي

قد يكون هناك كثير من التشكيك في مدى نجاح الاستراتيجية الحالية لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والتي تركت سعر النفط للسوق ولم تحرك ساكنًا لدعم أسعار برنت والتي وصلت 40 دولارًا هذا الأسبوع.

ولكن تصريحات مثل تصريحات رئيس شركة «توتال» الفرنسية باتريك بويان قد تظهر ولو ضمنيًا أن استراتيجية «أوبك» ناجحة حتى الآن من نواحٍ أخرى غير نواحي السعر. فالطلب على النفط نما بمعدل كبير بعد هبوط أسعار النفط، كما أن المعروض من خارج دول «أوبك» سيهبط لا محالة.

ويرى بويان أن الطلب على النفط هذا العام كان الأعلى منذ عشر سنوات، إذ بلغ الطلب في تقديراته نحو 1,7 إلى 1,8 مليون برميل يوميًا «وهي زيادة ضخمة جدًا»، تاركًا الفائض من النفط عند أقل من مليون برميل يوميًا.

ولكن بويان لا يبدو متفائلاً حيال الأسعار في العام القادم على الرغم من توقعاته بانخفاض الإنتاج من خارج «أوبك»، إذ إن هناك الكثير من المجاهيل في معادلة الأسعار مثل قدرة الطلب على النمو بنفس معدل العام الحالي، كما أن الإنتاج في الولايات المتحدة لا يبدو واضحًا إذا ما كان سينخفض بنسبة كبيرة أو لا.

وأضاف: «كلنا يعلم أن الاستثمار في الولايات المتحدة انخفض كثيرًا ولكن هناك كثير من الآبار التي تم حفرها ولكنها لم يتم الانتهاء منها وإدخالها في الإنتاج».

وقال بويان في جلسة نقاش مع الصحافيين يوم الاثنين خلال مؤتمر لتقنيات البترول في الدوحة: «لا نتوقع انتعاشا في 2016 (لأسعار النفط) لأن زيادة العرض ستكون أكبر من زيادة الطلب في 2016.. لست متفائلا كثيرا بعام 2016». لكنه تابع أن معروض الدول غير الأعضاء في «أوبك» سينخفض. وقال: «العرض من خارج (أوبك) سينكمش.. ينبغي أن نشهد انكماشا في الإنتاج الأميركي بحلول منتصف 2016».

وحدد بويان مصدر الفائض، إذ أوضح أن الفائض في السوق ليس في زيادة الإنتاج بل في زيادة القدرات الإنتاجية نتيجة لكثير من المشاريع التي دخلت الخدمة وستدخل الخدمة في العامين القادمين.

وأوضح بويان أنه على الرغم من نمو الطلب بنحو 1,8 مليون برميل يوميًا، فإن القدرة الإنتاجية للنفط عالميًا هذا العام زادت بنحو 2 إلى 3 ملايين برميل يوميًا، وهو ما ترك فائضًا في السوق. كما أن هناك مشروعات لإنتاج النفط تم تأجيلها في 2013 و2014 ولكنها ستدخل حيز التشغيل في العامين القادمين.

وقال بويان إنه لا يتوقع ضغوطا على أسعار النفط بعد قرار «أوبك» يوم الجمعة عدم فرض سقف لإنتاج الخام وإبقاء الإنتاج في مستويات عالية. وأضاف للصحافيين: «هل أنتم متفاجئون من قرار (أوبك)؟... لقد توقعت السوق قرار (أوبك) ».

ولم تتفق «أوبك» على حصة إنتاج جديدة يوم الجمعة مما سمح للدول الأعضاء في المنظمة باستئناف ضخ أكثر من 31 مليون برميل من النفط يوميا مما يزيد تخمة المعروض التي أدت إلى انخفاض الأسعار.

«توتال» وتوسعة «ساتورب»

وعندما تحدث بويان عن مصفاة ساتورب التي تملكها شركته بالشراكة مع «أرامكو - السعودية» في مدينة الجبيل على ساحل الخليج العربي، تحدث بلغة فيها كثير من الفخر، إذ إنه ينظر باعتزاز لهذا المشروع الذي اعتبره من المشاريع ذات الربحية العالية والقدرة الكبيرة على النمو. وأوضح بويان أن التوسعة التي سيطلق عليها اسم ساتورب 2 لا تزال على طاولة النقاش، حيث تحدث فيها الشهر الماضي مع المسؤولين في «أرامكو» ولا يزال في نقاش مستمر مع المهندس خالد الفالح وزير الصحة ورئيس مجلس إدارة الشركة حول المشروع.

وسيكون مشروع «ساتورب 2» في أغلبه مشروعًا لتصنيع البتروكيماويات. وأرجع بويان عدم المضي قدمًا في المشروع إلى أسباب منها عدم وضوح الرؤية حول قيم الغاز الطبيعي الذي سيحصل عليه المشروع، كما أن هناك مشروعًا آخر مجاورًا للمشروع المقترح، وهو «صدارة» الذي سيبدأ تشغيله في الأشهر القلائل القادمة.

وقال بويان: «نريد الانتظار قليلاً حتى نرى ما هي المنتجات التي ستنتجها (صدارة) وكيفية التنسيق مع (أرامكو) حول (صدارة)».

وتحدث بويان عن وضع صناعة التكرير في العالم هذا العام قائلاً إن الهوامش الربحية للمصافي هذا العام انتعشت بشكل كبير مع نمو الطلب على وقود السيارات المعروف باسم البنزين أو الجازولين.

إلا أن هوامش ربح الديزل ليست بالقوة التي يشهدها البنزين هذا العام، نظرًا لأن غالبية إنتاج المصافي الجديدة في الشرق الأوسط هي من وقود الديزل.

ويرى بويان أن «ساتورب» تتمتع بهوامش ربحية عالية جدًا قدرها هذا العام بنحو 70 دولارًا لكل طن من النفط الخام تكرره المصفاة.

وأشار إلى أن «توتال» إحدى الشركات التي وجهت قطر الدعوة إليها لتطوير حقل الشاهين النفطي ولكنه لم يستطع إعطاء تفاصيل أكثر لأن قطر للبترول هي الجهة المسؤولة عن المشروع.

وفيما يتعلق بعودة الشركة إلى إيران، أوضح بويان أنهم يجرون نقاشات مع المسؤولين هناك ولكن لا يزال من المبكر الحديث عن أي مشروع هناك.

وأوضح بويان أن «توتال» لم تعد تعمل على مشروع لإنتاج النفط الصخري في روسيا رغم أنها تمتلك رخصة للتنقيب هناك تماشيًا مع الحظر الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي عليهم للعمل هناك. إلا أن مشروع الغاز الطبيعي المسال لـ«توتال» في شبه جزيرة يامال في روسيا لا يزال مستمرا.

منتدى الرياض الاقتصادي يشدد على أهمية تأسيس كيان مؤسسي للاقتصاد المعرفي

استهلاك الطاقة في السعودية مرشح للنمو بنسبة 4,4 % سنويًا

الرياض: شجاع البقمي

في وقت من المتوقع أن ترتفع فيه معدلات استهلاك الطاقة في السعودية، بنسبة 4,4 في المائة سنويًا حتى عام 2035، أكد مشاركون في منتدى الرياض الاقتصادي يوم أمس، حاجة السعودية لتوفير طاقة بديلة ومتجددة لتغطية احتياجاتها المتزايدة، فيما أكد المنتدى، في دراسة علمية أخرى، أهمية تأسيس كيان مؤسسي للاقتصاد المعرفي.

وتأتي هذه التأكيدات في وقت شرعت فيه السعودية خلال الفترة الماضية نحو حزمة من الإجراءات الاقتصادية النوعية، التي بدأت ترسم ملامح مهمة لخارطة اقتصاد البلاد، إذ من المنتظر أن تنجح البلاد في تخفيض نسبة اعتمادها على النفط كمصدر للإيرادات إلى ما نسبته 70 في المائة، خلال السنوات الخمس المقبلة، بدلاً من معدلات اعتمادها الحالية البالغة نحو 89 في المائة.

ورأى مشاركون في منتدى الرياض الاقتصادي خلال جلسة حوارية انعقدت يوم أمس، أهمية إعداد استراتيجية وطنية لتوطين الطاقة البديلة والمتجددة، بوصفها أولوية قصوى من أجل الحفاظ على أمن الطاقة للسعودية على المدى الطويل، داعين في الوقت ذاته إلى ضرورة وضع خريطة طريق متكاملة لتنفيذ الاستراتيجية حسب الأولوية، مع تهيئة المجال لحفز القطاع الخاص للمشاركة في تحقيقها.

وفي هذا الشأن، ناقش منتدى الرياض الاقتصادي يوم أمس دراسة بعنوان: «اقتصاديات الطاقة البديلة والمتجددة في المملكة - التحديات وآفاق المستقبل»، في جلسة عقدت برئاسة الأمير الدكتور تركي بن سعود رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ضمن أعمال المنتدى دورته السابعة التي من المزمع اختتامها اليوم.

وتولى عضو الفريق المشرف على إعداد الدراسة الدكتور ماهر بن عبد الله العودان تقديم العرض، وشارك في مناقشتها رئيس لجنة الاقتصاد والطاقة بمجلس الشورى السعودي صالح بن عيد الحصيني، والأمير الدكتور ممدوح بن سعود مدير مركز تقنيات الطاقة المستدامة بجامعة الملك سعود، وحشد من الخبراء والمتخصصين في قطاع الطاقة بعدد من الجهات الاقتصادية، مثل هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الهيئة الملكية للجبيل وينبع، والأكاديميين، وممثلي شركات الطاقة.

ودقت الدراسة جرس إنذار جراء تنامي معدلات استهلاك الطاقة التقليدية في السعودية والمعتمدة على البترول، والذي يمثل 85 في المائة من إجمالي عائدات التصدير، مما يعني فرض ضغوط كبيرة على عائدات التصدير للسعودية، وهو ما يستلزم ضرورة التحرك لحل مسألة استدامة قطاع الطاقة، من خلال اللجوء لتطوير ونشر قطاع الطاقة البديلة والمتجددة. وقُدرت الدراسة إجمالي المطلوب لإنتاج 10 - 17 غيغاواط من الطاقة البديلة والمتجددة حتى عام 2025 في السعودية، بما يتراوح بين 4 إلى 12 مليار دولار، مع الحاجة خلال المرحلة الأولية لتمويل بنحو 2,9 مليار دولار، لإنتاج 3 غيغاواط من الطاقة البديلة والمتجددة بحلول عام 2020. لافتة النظر إلى أنه عندما ينشط الاستخدام، سيزيد إجمالي التمويل المطلوب بين الأعوام 2020 - 2025 ليصبح 11,8 مليار دولار لضمان إنتاج 17 غيغاواط.

بيد أن الدراسة لفتت النظر إلى وجود الكثير من التحديات والعقبات السوقية أمام الطاقة البديلة والمتجددة والتي تقوض مشاركة القطاع الخاص فيها، واقترحت لتذليل تلك العقبات العمل على صياغة أطر اقتصادية قوية للطاقة البديلة والمتجددة، لتحفيز مشاركة القطاع الخاص بكفاءة، على أن يتم إعداد الأطر الاقتصادية وفقًا للتقنيات المستهدفة.

ورأت الدراسة التي نوقشت خلال منتدى الرياض الاقتصادي أمس، أن الهدف النهائي من الأطر الاقتصادية يتمثل في استدامة قطاع الطاقة البديلة والمتجددة في السعودية، كما أن المراقبة المنتظمة للسوق وتعديل وتحديث السياسات بانتظام، ستعكس واقع السوق مما يساعد في تحقيق استدامة القطاع.

وأوضحت الدراسة أن تنفيذ الأطر الاقتصادية يجب أن يضمن كفاءة التصميم وفعالية الإدارة، وتوفر التمويل الكافي ومراقبة الأطر الاقتصادية، وخولت الدراسة مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة صياغة السياسات الرئيسية لقطاع الطاقة والصناعة، ومشاركة بعض الوزارات والجهات الأخرى ذات الصلة بالقطاع، لافتة إلى أن ضمان تمويل الأطر الاقتصادية أمر جوهري لنجاح نشر الطاقة البديلة والمتجددة من خلال مشاركة القطاع الخاص.

وفيما يتعلق باستخدام الطاقة النووية لإنتاج الطاقة دعت الدراسة إلى صياغة نظام المسؤولية النووية، وتأسيس هيئة لإدارة النفايات النووية لضمان التخلص السليم والآمن للنفايات، كما طالبت بتأسيس مراكز الخبرة الوطنية للطاقة البديلة والمتجددة، وأوصت بتشجيع جهات التمويل غير الحكومية للاستثمار في مشروعات الطاقة البديلة والمتجددة، وإنشاء مجمعات الطاقة البديلة والمتجددة، ومركز الخدمة المتكاملة من خلال تحديد أماكن حصرية لنشر وتجربة تقنيات الطاقة الجديدة، وتسريع وتسهيل الإجراءات عن طريق إنشاء مركز الخدمة المتكاملة.

وأوصت الدراسة بتطوير رأس المال البشري الذي سيكون أساسيا لتنفيذ خطة نشر الطاقة البديلة والمتجددة من خلال إعداد منهج تعليمي للطاقة البديلة والمتجددة، وجذب رواد الأعمال المحليين والأجانب ودعمهم في قطاع الطاقة المتجددة، وتطوير رأس مال التقنية من خلال إنشاء برنامج وطني لتعزيز البحث والتطوير في الطاقة البديلة والمتجددة، وتأسيس ائتلاف للبحث والتطوير من القطاعين العام والخاص.

من جهة أخرى، دعا منتدى الرياض الاقتصادي خلال مناقشاته أمس لدراسة حملت عنوان: «تطوير قطاع تقنية المعلومات كمحرك ومحفز للتنمية والتحول إلى اقتصاد المعرفة»، بضرورة تأسيس كيان مؤسسي للاقتصاد المعرفي يكون قادرًا على تفعيل أداء الأجهزة المتعددة المعنية بتنمية الاقتصاد المعرفي، والتنسيق في بناء رؤية مستقبلية لخريطة طريق واضحة المعالم قابلة للتنفيذ.

وطالبت الدراسة التي شهدت مناقشات متعمقة من جانب المتخصصين والمهتمين بقطاع تقنية المعلومات واقتصاد المعرفة، في جلسة رأسها الدكتور محمد الجاسر المستشار بالديوان الملكي، بضرورة العمل على تطوير الأطر التشريعية والقواعد التنظيمية لأنشطة قطاع تقنية المعلومات بما يعزز تنافسية القطاع، ويدعم الحضور الفعال للشركات الصغيرة والمتوسطة في ظل مناخ ملائم للاستثمار في هذا القطاع.



ALGERIA, BAHRAIN, BRUNEI DARUSSALAM, COLOMBIA, CÔTE D'IVOIRE, DJIBOUTI, EGYPT, GABON, GHANA, INDONESIA, JORDAN, KENYA, KUWAIT, MALAYSIA, MEXICO, MONGOLIA, MOROCCO, MYANMAR, NIGERIA, OMAN, PAPUA NEW GUINEA, PANAMA, PERU, QATAR, SAUDI ARABIA, SOUTH AFRICA, SRI LANKA, THAILAND, THE PHILIPPINES, TRINIDAD & TOBAGO, TUNISIA, TURKEY, UAE: ABU DHABI, UAE: DUBAI, UAE: RAS AL KHAIMAH, VIETNAM

التقرير بين أيديكم الآن

تجمع تقاريرنا بيانات شهور من الأبحاث على أرض الواقع فضلاً عن رؤى الخبراء المتعمقة.

لتكن من أوائل المطلعين على تطورات الأشهر الإثنى عشر الماضية و على تحليلاتنا بشأن الاتجاهات.

اطلب تقريرك اليوم.

"معلومات بالغة الأهمية لكل من يرغب في الإستثمار في المملكة"
- جريد فاينانشال تايمز



THE INSIDE EDGE
www.oxfordbusinessgroup.com
saudiarabia@oxfordbusinessgroup.com
@OBGinsights

«الأوروبي للإنشاء والتعمير»: لن نفرض شروطًا على المشروعات المصرية



بريطانيا تعمل على استئناف رحلاتها إلى شرم الشيخ في أقرب وقت

القاهرة: أحمد الغمراوي

أكد البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير أنه لن يفرض أي شروط على مشتريات المشاريع التي تخص القطاع العام المستقبلية في مصر، دعمًا منه للاستثمار في الاقتصاد المصري، وذلك على هامش انعقاد مؤتمر «المشروعات الكبرى» الذي احتضنته القاهرة على مدار يومين، في وقت انطلقت فيه أمس أعمال الاجتماع الثاني لمجلس التعاون المصري - الكويتي المشترك، في مدينة شرم الشيخ، وذلك بهدف مناقشة فرص التنمية في مشروع محور قناة السويس وشبه جزيرة سيناء، إلى جانب عدد من المشروعات الاستثمارية الأخرى، بينما أعلنت السفارة البريطانية لدى القاهرة عن توافقها مع مصر حول «خطة عمل مشتركة» من شأنها إعادة حركة السياحة إلى شرم الشيخ «في أقرب وقت ممكن».

وعلى هامش فعاليات مؤتمر «المشروعات الكبرى»، والذي شمل تسليط الضوء على آفاق الاستثمارات والمشروعات في مصر خلال الفترة المقبلة، أشارت سوزان جورانسون، مسؤول قطاع البنية التحتية والبيئة بالبنك الأوروبي، إلى أن «البنك يركز على مشاريع البنية التحتية، ولن يفرض أي متطلبات على الشركات التي تقوم بتقديم العطاءات»، موضحة أن «البنك يشجع عمليات الشراء الشفافة، والتنافسية لجميع مشاريع القطاع الخاص».

وخلال المؤتمر الذي حضرته «الشرق الأوسط» على مدار يومين، وقعت وزيرة التعاون الدولي المصري سحر نصر اتفاقية التمويل الثانية مع البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير في قطاع النقل بحضور وزير النقل سعد الجيوشي ووفد من البنك الأوروبي. ونصت الاتفاقية على منح قرض بقيمة 100 مليون يورو موجهة للاستثمار في تمويل شراء 13 قطارا سيتم تشغيلهم في الخط الثاني لمترو أنفاق القاهرة، كما تشمل تطوير منظومة مترو القاهرة بأكملها. كما أعلنت وزارة النقل عن خطة سيتم تنفيذها من خلال 27 مشروعا استثماريا بقيمة تعادل 100 مليون إلى 200 مليون دولار، ترمي إلى إنعاش قطاع السكك الحديدية وقطاع النقل البحري والنهري. وأشار الجيوشي إلى أن الوزارة تعمل على خطة طموحة لإعادة بناء صناعة النقل، مؤكدا أن الخطة تهدف إلى جذب الاستثمارات والتركيز على القطاع الخاص، وبخاصة الشركات المصرية.

من جانبه، أعلن هشام زعزوع، وزير السياحة المصري، عن تأسيس لجنة لإدارة الأزمات تعمل على تأمين المطارات في المناطق السياحية الرئيسية، وتستهدف معالجة نسبة الهبوط المتوقعة التي من الممكن أن تصل إلى 10 في المائة من عائدات السياحة في عام 2016. وذكر زعزوع أن اللجنة تتألف من ممثلين لمختلف الوزارات، منها وزارة الداخلية ووزارة الطيران. وذلك في وقت تشير فيه البيانات الرسمية إلى أن الخسائر المباشرة التي نجمت عن واقعة تحطم طائرة مدنية روسية في نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي فوق سيناء بلغت نحو 2,2 مليار جنيه (نحو 265 مليون دولار)، فيما لم يمكن تقدير الخسائر غير المباشرة حتى الآن. وخلال حديثه، أوضح وزير السياحة أن «الحل للخروج من الوضع الراهن هو الانخراط المباشر في حوار مع الجميع، وبخاصة مع كل من روسيا وبريطانيا. وقررنا أنه لا بد من تناول هذه القضية على أرض الواقع، وهناك جهد كبير يبذله الجانب المصري في الوقت الراهن. وقد ارتفع مستوى التهديدات الإرهابية في العالم بعد عدد من الحوادث، مما اضطر جميع الدول رفع درجة الاستعداد الأمني إلى الدرجة القصوى». وجاءت تصريحات زعزوع متزامنة مع تأكيدات من السفارة البريطانية في مصر أمس بأنها بحثت مع وزارة السياحة المصرية خطة العمل المشتركة لاستعادة الرحلات الجوية بين المملكة المتحدة وشرم الشيخ.

وقال السفير البريطاني لدى مصر جون كاسن، بعد اجتماع مع زعزوع: «كما قلت من قبل أن بريطانيا كانت أول من اتخذ تدابير وقائية.. ونحن نريد أن نكون أول من يساعد في الوصول إلى الحل»، مؤكدا أنه تم إنجاز «خطة العمل المشتركة.. وهي خطوة مهمة للأمام ومرحب بها»، ومشيرا إلى أن الشركات البريطانية تعمل على استعادة الرحلات «في أسرع وقت ممكن».

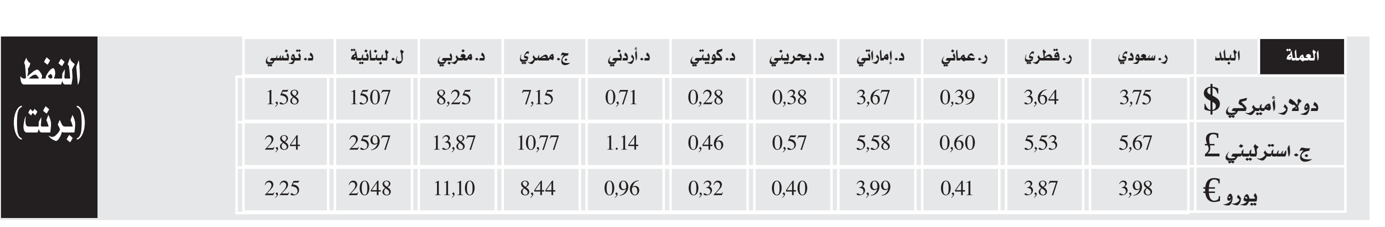
وعلى صعيد موازٍ، انطلقت في مدينة شرم الشيخ (شرق مصر) أمس أعمال الاجتماع الثاني لمجلس التعاون المصري - الكويتي المشترك، والتي تختتم اليوم، وذلك بهدف مناقشة فرص التنمية في مشروع محور قناة السويس وشبه جزيرة سيناء، إلى جانب عدد من المشروعات الاستثمارية الأخرى. وشارك عدد من الوزراء والمسؤولين ورجال الأعمال من مصر والكويت في مؤتمر التعاون «المصري - الكويتي» أمس. وخلال أعمال اليوم الأول، جرى عرض عدد من فرص الاستثمار في منطقة شمال سيناء ومحور قناة السويس، في إطار استعراض مستقبل الاستثمار في مصر.

Saniwave امواجي
FOR BUILDING MATERIAL شركة أمواج للسيراميك ومواد البناء المحدودة

عرض خاص



• **الرياض** طريق التخصصي – ٤٨٠٤٤٦٤ _ طريق الإمام سعود – ٢٠٥٣١٣٣
• **جـدة** شارع البلدية – ٦٦٥١٢٥٩ • **الخبر** الشمالية طريق الملك خالد – ٨٩٦٢١٤١
• **المدينة** طريق الدائري الثاني – دوار الملك عبدالعزيز – ٨٤٩١٧٠٦
• **القصيم** عنيزة طريق الزلفي – ٣٦٣٦٣٩٣ • **أبها** طريق الملك فهد – ٢٣٥٤٦٥٨



العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)
أمس 39,87
السابق 41,11 $

الذهب
أمس 1081,00
السابق 1075,80 $

الجابر لـ «الشرق الأوسط»: زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى بكين تتضمن الإعلان عن اتفاقيات استثمارية

الإمارات والصين تتطلعان لرفع قيمة الميزان التجاري بينهما عبر استثمارات مشتركة

أبوظبي: مساعد الزياني

تسعى الإمارات والصين لزيادة ميزان التبادل التجاري فيما بينهما البالغ نحو 55 مليار دولار، وذلك من خلال المباحثات التي سيجريها الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في الإمارات، والتي من المقرر لها أن تبدأ يوم الأحد 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي وتنتهي في 15 من الشهر نفسه.

وقال الدكتور سلطان أحمد الجابر، وزير الدولة رئيس المجلس الوطني للإعلام، إن الزيارة ستتضمن سلسلة من اللقاءات للشيخ محمد بن زايد آل نهيان مع كبار المسؤولين في الحكومة الصينية، تهدف إلى تعزيز أواصر العلاقات الاستراتيجية الممتدة بين البلدين.

وأضاف الجابر في مؤتمر صحافي عقد في العاصمة أبوظبي أمس للحديث عن الزيارة: «الإمارات تعتبر علاقاتها مع الصين استراتيجية قوامها أسس من الاحترام والثقة المتبادلة؛ حيث انطلقت ببدء مرحلة جديدة للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين وذلك عام 1984. وفي ظلّ التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية التي يشهدها العالم حاليًا، يجمع البلدين هدف مشترك يتمثل في تحقيق التنمية المستدامة والنمو والازدهار والاستقرار لشعبيهما».

وأضاف: «نتطلع إلى توسيع نطاق العلاقات الاقتصادية مع الصين، لا سيما أن الإمارات شريك مؤسس في البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، وأيضًا في إطار استراتيجية (حزام واحد، طريق واحد) الصينية»، مشيرًا إلى أن الإمارات تعد داعمًا قويًا لهذه الاستراتيجية التي يتبناها شي جين بينغ الرئيس الصيني، والتي تساهم في تحفيز مبادرات التنمية والرفاهية الاقتصادية على امتداد دول يوروآسيا والشرق الأوسط.. و«إننا نثق بقدرة الإمارات على الاضطلاع بدور محوري كبوابة للصين إلى المنطقة. وسوف تفتح شراكتنا المجال لتوفير فرص في مجال الاستثمار المشترك بقطاعات استراتيجية أساسية».

وفي رده على سؤال «الشرق الأوسط» حول تضمن الزيارة هدف زيادة التبادل التجاري بين البلدين وإقامة مشروعات استثمارية مشتركة، قال الجابر إن «هذه الزيارة تتضمن الكثير من المبادرات والاتفاقية التي سيعلن عنها خلال الزيارة، وهدف تلك المبادرات والاتفاقيات رفع الميزان التجاري بين البلدين، وتتضمن إقامة مشروعات استثمارية استراتيجية مشتركة في الإمارات والصين»، موضحًا أنها ستكون في عدة قطاعات مختلفة، على أن يكشف عنها خلال الزيارة.

وشدد وزير الدولة رئيس المجلس الوطني للإعلام، على تطابق رؤى البلدين في القضايا الإقليمية والدولية، لافتًا إلى أن المباحثات ستتطرق إلى الجانب السياسي في ملفات المنطقة المختلفة، ومؤكدًا أن محاور الزيارة تتضمن العمل على استكشاف الفرص البينية وطرق جديدة للتعاون بين البلدين في قطاعات مثل التمويل والاستثمار والطاقة والبحث العلمي والتجارة والاستثمار في التكنولوجيا الجديدة، وبحث المبادرات المختلفة.

وشهد التبادل التجاري بين الإمارات والصين نموًا كبيرًا، حيث كانت قيمة التبادل التجاري عند بدء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين نحو 231,21 مليون درهم (63 مليون دولار)، وبلغت حاليًا نحو 201,28 مليار درهم إماراتي (55 مليار دولار)، وتعد الإمارات أكبر سوق للمنتجات الصينية في منطقة الشرق الأوسط، حيث بلغ عدد الشركات الصينية المسجلة في البلاد 4200 شركة.

وبالعودة إلى الجابر، فقد أكد أن أحد محاور المباحثات التي ستتضمنها الزيارة هو تنظيم معرض «إكسبوا 2020» الذي سبق أن نظمته الصين عام 2010، واستطاعت أن تحقق نجاحات كبيرة فيه، وكيفية الاستفادة من هذه الخبرة.

من جانبه، قال تشانغ هوا، السفير الصيني لدى الإمارات، إن البلدين يسعيان إلى زيادة التعاون في مختلف المجالات، وإن الزيارة تأتي في مرحلة حاسمة لتطور العلاقات بين البلدين، مشيرًا إلى أن سيتم بحث سبل تعزيز وتنمية العلاقات بين الإمارات والصين، مشيرًا إلى الإمارات تعد ثاني شريك اقتصادي في المنطقة بعد السعودية، إلا أن الإمارات تعد أكبر سوق للصادرات الصينية في المنطقة، موضحًا أن بكين دائما ما تنظر إلى الإمارات على أنها شريك استراتيجي رئيسي في المنطقة.

د. الجابر والسفير الصيني لدى الإمارات خلال المؤتمر الصحافي في العاصمة أبوظبي أمس («الشرق الأوسط»)

منظمة النزاهة المالية: الصين وروسيا على رأس الدول

7,8 تريليون دولار.. تحويلات مالية غير مشروعة في العالم في أقل من 10 سنوات

القاهرة: صبري ناجح*

ارتفعت التدفقات المالية غير المشروعة حول العالم، لتصل إلى 1,1 تريليون دولار أميركي في عام 2013، بعد أن هدأت تلك المعاملات في أعقاب الأزمة المالية العالمية في 2008. وقدرت منظمة النزاهة المالية، قيمة التحويلات التي خرجت من الاقتصادات النامية بشكل غير مشروع بنحو 7,8 تريليون دولار خلال الفترة من 2004 وحتى 2013 (السنة الأخيرة التي يتوافر فيها بيانات). وأوضحت المنظمة في آخر تقاريرها الذي صدر أول من أمس في 72 صفحة، واطلعت عليه «الشرق الأوسط»، بعنوان «التدفقات المالية غير المشروعة من البلدان النامية 2004 - 2013»، أن تلك التدفقات تجاوزت لأول مرة نحو تريليون دولار في عام 2011، لترتفع إلى 1,1 تريليون دولار في 2013، مما يمثل زيادة كبيرة من عام 2004، مؤكدة أن «التحويلات المالية غير المشروعة هي المشكلة الاقتصادية الأكثر تأثيرا وإضرارًا التي تواجه اقتصادات الدول النامية في العالم».

ووفقًا للتقرير، بلغت نسبة متوسط التدفقات المالية غير المشروعة نحو 4,0 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في الدول النامية. ومن بين 149 دولة رصد التقرير خروج الأموال منها بشكل غير مشروع خلال الفترة من 2004 إلى 2013، جاءت الصين على رأس القائمة، تلتها روسيا ثم المكسيك والهند، ومن دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تأتي تركيا في المركز 12 والعراق في المركز 16.

وفي قائمة أكبر الدول التي خرجت منها الأموال غير المشروعة على مدى عشر سنوات، احتلت المراكز العشرة الأولى كل من الصين بمتوسط 139,23 مليار دولار متوسط (1,39 تريليون دولار تراكمي). وروسيا بمتوسط 104,98 مليار دولار (1,05 تريليون دولار تراكمي). والمكسيك بمتوسط 52,84 مليار دولار (528,44 مليار دولار تراكمي). والهند بمتوسط 51,03 مليار دولار (510,29 مليار دولار تراكمي). وماليزيا بمتوسط 41,85 مليار دولار (418,54 مليار دولار تراكمي). والبرازيل بمتوسط 22,67 تريليون دولار (226,67 مليار دولار تراكمي). وجنوب أفريقيا بمتوسط 20,92 مليار دولار (209,22 مليار دولار تراكمي). وتايلاند بمتوسط 19,18 مليار دولار (191,77 مليار دولار تراكمي). وإندونيسيا بمتوسط 18,07 مليار دولار (180,71 مليار دولار تراكمي). ونيجيريا بمتوسط 17,80 مليار دولار (178,04 مليار دولار تراكمي).

وتلتها في المراكز من 11 إلى 20 كل من كازاخستان بمتوسط 16,74 مليار دولار (167,40 مليار دولار تراكمي). وتركيا بمتوسط 15,45 مليار دولار (154,50 مليار دولار تراكمي). وفنزويلا بمتوسط 12,39 مليار دولار (123,94 مليار دولار تراكمي). وأوكرانيا بمتوسط 11,68 مليار دولار (116,76 مليار دولار تراكمي). وكوستاريكا بمتوسط 11,35 مليار دولار (113,46 تريليون دولار تراكمي). والعراق بمتوسط 10,50 مليار دولار (105,01 مليار دولار تراكمي). وأذربيجان بمتوسط 9,50 مليار دولار (95,00 مليار دولار تراكمي). وفيتنام بمتوسط 9,29 مليار دولار (92,94 مليار دولار تراكمي). والفلبين بمتوسط 9,03 مليار دولار (90,25 مليار دولار تراكمي). ثم أخيرا بولندا بمتوسط 9,00 مليار دولار (90,02 مليار دولار تراكمي).

وأوصى التقرير زعماء العالم بزيادة الشفافية والنزاهة المالية، وعدم التعتيم على المعاملات المالية التي تسهل التحويلات غير المشروعة، مشيرًا إلى أهمية إتاحة المعلومات والبيانات بما يضمن معرفة المستفيد من فتح حساب في بنك أو مؤسسة مالية.

وأشار التقرير إلى إجراءات مكافحة غسل الأموال، التي قال إنها لا بد أن «تفرض بقوة»، وعلى صناع القرار أن «يطلبوا من الشركات متعددة الجنسيات الكشف علنًا عن الإيرادات والأرباح والخسائر والمبيعات والضرائب المدفوعة والشركات التابعة، والموظفين في كل بلد». يُذكر أن التقرير اعتمد على تحليل التباينات في بيانات ميزان مدفوعات الدول محل الدراسة، وإحصاءات التجارة، فضلاً عن بيانات لصندوق النقد الدولي، وذلك من أجل الكشف عن تدفقات رأس المال التي يتم اكتسابها بشكل غير قانوني، ونقلها أو الاستفادة منها.

* الوحدة الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط»









اليـــوم الثالث | الخميس ٢٨/٢/١٤٣٧هـ الموافق ١٠/١٢/٢٠١٥ م			
قدرة الاقتصاد السعودي على توليد فرص عمل مناسبة ومستدامة للمواطنين			
٩,٣٠-١١,٣٠ صباحاً	رئيس الجلسة	صاحب المعالي الدكتور مفرج بن سعد الحقباني	وزيـر العـمـــل
	المحاورون	الدكتور خالد بن عثمان اليحيى	رئيس دار الخليج للاستشارات والدراسات التنموية
		الدكتور خالد بن سليمان الخليوي	مستشار اقتصادي ومالي
	مقدم الدراسة	الدكتور فيصل بن عبدالله البواردي	عضو الفريق المشرف على الدراسة
١١,٣٠-١٢,٠٠ ظهراً	جولة على المعرض المصاحب واستراحة		
١٢,٠٠-١,٠٠ ظهراً			
الجلسة الختامية وإعلان التوصيات			



وزير التجارة والصناعة يكرّم بنك الرياض لرعايته ملتقى المراجعة الداخلية الرابع

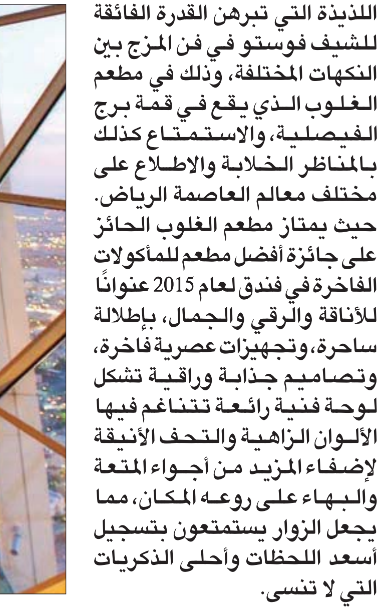


● كرّم الدكتور توفيق بن فوزان الربيعة وزير التجارة والصناعة رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للمراجعين الداخليين، بنك الرياض، تقديرًا لرعايته ملتقى المراجعة الداخلية الرابع في السعودية، والذي افتتح أعماله يوم الثلاثاء 8 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بالرياض، وبمشاركة واسعة من قياديي الجهات والهيئات الحكومية وشبه الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص في السعودية والمنطقة ودول العالم.

حيث قام وزير التجارة والصناعة بتسليم درع التكريم لنائب الرئيس التنفيذي للتسويق والمشرف العام على برامج خدمة المجتمع في بنك الرياض محمد بن عبد العزيز الربيعة، وذلك خلال حفل افتتاح الملتقى، تعبيرًا عن الشكر والعرفان لبنك الرياض على رعايته وللسنة الثالثة على التوالي لفعاليات هذا الملتقى.

وثمّن نائب الرئيس التنفيذي لبنك الرياض محمد بن عبد العزيز الربيعة من جانبه هذا التكريم، مؤكدًا اعتزاز البنك بدعم الملتقى بالنظر إلى أهميته وحيوية ما يطرحه ويتناوله عبر جلساته من محاور تستهدف الكشف عن أحدث المعايير التي تعنى بالارتقاء بجودة الأدوات الاحترافية لمهنة المراجعة الداخلية وتعزيز مفاهيم التميز والابتكار في مضامينها، ولأثرها المباشر في إثراء مقومات الإدارة الرشيدة للمؤسسات والشركات، وتطوير أدائها للوصول إلى بيئة اقتصادية آمنة لقطاعات الأعمال، من خلال رفع مقاييس الشفافية والحوكمة ومعايير الالتزام.

«بوينغ» تدعم البرنامج الوطني لصعوبات التعلم الخاص



● أعرب الأمير سلطان بن سلمان رئيس مجلس أمناء مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة عن شكره وامتنانه لشركة «بوينغ» على شراكتها المستمرة مع المركز في دعم البرنامج الوطني لصعوبات التعلم على مدى السنوات الماضية، وذلك يعكس مدى مسؤوليتهم الاجتماعية نحو فئات ذوي الإعاقة في السعودية. وأضاف الأمير سلطان بن سلمان: «نحن في مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة وفي كل يوم نتعهد من جديد باستكمال مهمتنا ورسالتنا وتحقيق النيات الطموحة، إذ إننا نبذل المساعي لتحسين كفاءة حياة ومستوى معيشة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الأبحاث التي نُقدمها».

جاء ذلك أثناء الزيارة التي قام بها عدد من تنفيذيي شركة «بوينغ» إلى مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة بحي السفارات في الرياض، الوفد كان برئاسة المهندس أحمد جزار رئيس «بوينغ» في السعودية.

تعد هذه الخطوة ضمن التزام شركة «بوينغ» المستمر لدعم مبادرات التعليم في السعودية، حيث قامت الشركة بدعم سلسلة من الدورات التدريبية الخاصة بتطوير مهارات المعلمين وتزويدهم بالأدوات والاستراتيجيات التي تساعدهم على التعرف والتشخيص والتعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم في فصولهم المدرسية.

«العيسى» العالمية: 30 عامًا من العطاء والريادة في قطاع السيارات التجارية بالسعودية



● احتفلت شركة العيسى العالمية للسيارات، الوكيل المعتمد لسيارات «إيسوزو» في الرياض، عضو مجموعة عبد اللطيف العيسى القابضة بعقدها الثالث، ومسيرتها الحافلة بالنجاح، وذلك خلال احتفال كبير بحضور رئيس مجلس إدارة مجموعة عبد اللطيف العيسى القابضة، المهندس عبد المحسن بن عبد اللطيف العيسى، ورئيس مجلس إدارة شركة العيسى العالمية للسيارات، الأستاذ نجيب بن عبد اللطيف العيسى، وبحضور السفير الياباني لدى السعودية، وكبار المسؤولين بشركة «إيسوزو» العالمية و«إيسوزو» الشرق الأوسط، بالإضافة إلى مسؤولي شركة «ميتسوبيشي كوربوريشن»، وعملاء الشركة، وعدد من رجال الأعمال والإعلاميين المختصين في مجال السيارات، وقدم الحفل الإعلامي وسائق الراليات سلطان حمدي.

وأعرب رئيس مجلس إدارة مجموعة «عبد اللطيف العيسى القابضة»، المهندس عبد المحسن بن عبد اللطيف العيسى، عن شكره وتقديره لـ«جميع شركاء النجاح الذين أثروا مسيرة الشركة، وأسهموا في رقيها وتطورها خلال 30 عامًا، حتى أصبحت مثالاً في الجودة العالية والخدمات المتميزة، وإننا مسرورون اليوم بأن نرى جزءًا من رؤية مجموعتنا تتجسد على أرض الواقع، بالاتزان والاستقرار الذي يميز أداء الشركة منذ انطلاق عملياتها عام 1985م، الذي يأتي نتيجة إخلاص القائمين عليها وإمكاناتهم ومن خلال الدعم الذي تقدمه لها مجموعة عبد اللطيف العيسى القابضة، مما مكنها من تحقيق الكثير من أهدافها، وجعلها تمضي نحو مزيد من التفوق والنجاح».

نخبة العود تحصد جائزتي أوسكار العطور للعام 2015



● حصدت نخبة العود جائزتين في مسابقة فيفي أرابيا للعام 2015 وتحمل عنوان أوسكار العطور الذي نظمته «الهيئة العربية للعطور»، وهما جائزة أفضل عطر شرقي (بتصويت الجمهور)، وجائزة أفضل عطر شرقي (بتصويت لجنة الحكام)، فقد فاز كلٌ من عطر «كانو» وعطر «مشاعر» بجائزتي العام كأفضل عطرين شرقيين للعام 2015، لتتصدر نخبة العود للعام الثاني على التوالي جائزة أفضل العطور الشرقية بتصويت الجمهور ولجنة التحكيم.

وتم الإعلان عن فوز عطري «كانو» و«مشاعر» في احتفالية كبرى أقيمت في فندق ميناء السلام بمدينة دبي الأربعاء الماضي وسط حضور نخبة من الخبراء والمختصين وممثلي كبرى الشركات العربية والعالمية العاملة في مجال العطور.

وأعلنت الهيئة العربية للعطور وهي الجهة المنظمة للمسابقة عن فوز عطر «كانو» بجائزة عطر العام بتصويت لجنة الحكام المكونة من 16 خبيرًا في مجال العطور يرأسها السيد علي جابر مدير عام مجموعة «إم بي سي»، وقد حاز عطر «كانو» المتميز على إعجاب وإجماع لجنة الحكام كافة، أما عطر «مشاعر» الذي اكتسح المنافسين بعد أن حقق المركز الأول بأكثر من 20 ألف صوت مقابل 15 ألف صوت لصاحب المركز الثاني، وبذلك يتوج عطر مشاعر فائزًا بأغلبية الأصوات.

وقال شاه زاد حيدر، رئيس الهيئة العربية للعطور إن أوسكار العطور نجح على مدى السنوات القليلة الماضية في ترسيخ ثقافة الابتكار بين أوساط مصنعي العطور في العالم العربي، وأشاد بالمكانة الريادية التي وصلت إليها «نخبة العود» كشركة حديثة مقارنة بشركات العطور العالمية.

فندق الفيصلية يقدم فرصة فريدة لتجربة أشهر المأكولات العالمية اللذيذة



● في إطار سلسلة فعاليات (قمة الغلوب) وضمن نسختها الأخيرة لعام 2015 يتشرف فندق الفيصلية أحد أرقى الفنادق السعودية والحائز على جائزة أفضل فندق فئة 5 نجوم، بتقديم فرصة فريدة لزوار وسكان العاصمة الرياض لخوض تجربة ممتعة لاكتشاف أشهر المأكولات العالمية الفاخرة والاستمتاع بأشهى وألذ الأطباق المتميّزة التي يتم تحضيرها على يد أمهر وأشهر الطهاة العالميين، وهو الشيف الإيطالي جيانلوكا فوستو Gianluka Fusto الذي أحضر خصيصًا لهذا الحدث، وذلك خلال الفترة من 6 إلى 12 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وسيستمتع زوار (قمة الغلوب) باكتشاف أسرار أفضل أنواع الحلويات، وأشهى الأطباق اللذيذة التي تبرهن القدرة الفائقة للشيف فوستو في فن المزج بين النكهات المختلفة، وذلك في مطعم الغلوب الذي يقع في قمة برج الفيصلية، والاستمتاع كذلك بالمناظر الخلابة والاطلاع على مختلف معالم العاصمة الرياض.

حيث يمتاز مطعم الغلوب الحائز على جائزة أفضل مطعم للمأكولات الفاخرة في فندق لعام 2015 عنوانًا للأناقة والرقي والجمال، بإطلالة ساحرة، وتجهيزات عصرية فاخرة، وتصاميم جذابة وراقية تشكل لوحة فنية رائعة تتناغم فيها الألوان الزاهية والتحف الأنيقة لإضفاء المزيد من أجواء المتعة والبهاء على روعه المكان، مما يجعل الزوار يستمتعون بتسجيل أسعد اللحظات وأحلى الذكريات التي لا تنسى.

وفد من جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية يزور «STC»

● زار وفد من جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية شركة الاتصالات السعودية (STC) برئاسة وكيل جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الدكتور علي فايز الجحني، وعدد من طلبة مرحلة الدكتوراه (تخصص إعلام وعلاقات عامة) الذين يمثلون مجموعة من ضباط وزارة الداخلية بمختلف قطاعاتها.

حيث قام باستقبالهم مدير عام الشؤون الإعلامية أمجد بن عصام شاكر، وبدأ اللقاء بكلمة ترحيبية بعدها تطرق شاكر إلى تجربة الإدارة العامة للشؤون الإعلامية في المجال الإعلامي، وتوضيح برامج وآليات العمل الحديثة في الإدارة، بالإضافة إلى مناقشة عدد من المحاور الخاصة بتخصص ورسالة الدكتور للطلبة الخاصة بالجانب الإعلامي والعلاقات العامة.

بعد ذلك، قام الوفد بزيارة ميدانية إلى مركز التدريب وتعرف على برامج التطوير والتدريب بالشركة بالإضافة إلى زيارة المعامل الفنية ومعامل التقييم والمكتبة الإلكترونية، وفي نهاية البرنامج زار الوفد مركز الملك خالد للتحكم بالشبكة الوطنية، حيث قدم عرضًا كاملا عن المركز اطلعوا من خلاله على ما يقدمه من خدمات متطورة والتعريف بمكونات الشبكة السلكية واللاسلكية ومراكز تشغيل الشبكة.

مدارس الرياض تكرم البنك السعودي الهولندي



● تقديرًا لدوره المتميز في مجال المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع، كرّمت مدارس الرياض البنك السعودي الهولندي لرعايته فعالية «كرنفال مدارس الرياض 2015»، التي تهدف إلى تنمية قدرات الطلاب وإبراز مواهبهم في المجالات التطوعية، والعلمية والترفيهية.

وقام مدير عام مدارس الرياض بهذه المناسبة عبد الرحمن بن راشد الغفيلي بتقديم درع تكريمية لرئيس التسويق والتواصل المؤسسي في البنك السعودي الهولندي محمد بن عبد الرحمن المونّس، تقديرًا لمساهمة البنك في إنجاح هذه الفعالية، وما قدمه من دعم ورعاية تعكس عمق التواصل القائم بين البنك والمؤسسات التعليمية والأكاديمية، وبما ينسجم مع الجهود الريادية للبنك في مجال المسؤولية الاجتماعية التي يمثل «التطوع» أحد مفاهيمها الرئيسة.

من ناحيته، أعرب محمد المونّس عن اعتزاز البنك السعودي الهولندي بالمشاركة في هذه الفعالية، وتقديم الدعم اللازم لمدارس الرياض بما تمثله من صرح تعليمي ومنارة تربوية عريقة، كان لها الدور الحيوي في توليد أجيالٍ من مبدعي الوطن وصناع القرار، والقيادات المجتمعية والاقتصادية التي كان لها بصماتها الراسخة في بناء مسيرة التنمية وإحداث التأثير الإيجابي في المجتمع السعودي.

مشاركة ناجحة لهيئة السياحة السويسرية بالترويج لحملة «الجولة السياحية الكبرى»

● شاركت سويسرا ولأول مرة في معرض «دبي الدولي للسيارات 2015» وقدّمت للزوار مسابقتها الأولى للفوز برحلة سياحية في ربوع سويسرا.

من جهته قال «ماتياس ألبريخت» مدير «هيئة السياحة السويسرية» في دول «مجلس التعاون الخليجي»: «تُعتبر هذه المشاركة ناجحة بكل المقاييس، فقد شاركنا بجناح خاص ضمن هذا المعرض الدولي بـ(الجولة السياحية الكبرى في سويسرا) التي تم إطلاقها في ربيع 2015، وهي مستمرة على مدار العام، حيث تُعتبر الجولة هي الهدف، عبر طريق يمتدّ طوله إلى 1600 كم، حيث يسافر الزوار عبر أربع مناطق لغويّة، فوق خمسة ممرّات ألبيّة، و11 موقعًا من مواقع التراث العالمي، واثنتين من محميات المحيط الحيوي مرورًا بـ22 بحيرة. وباختصار، إنّها تجربة التجوال إلى أبرز المعالم السياحية في البلد من ناحية المناظر الخلّابة والثقافة، والتي ترتبط معًا مثل لآلئ في قلادة».

وتكون «الجولة السياحية الكبرى في سويسرا» إلى: جنيف، ولوزان، ومونترو، وجشتاد، وإنترلاكن، ومنطقة يونغفراو، وبيرن، ولوسيرن، وزيوريخ، وسان موريتز، وتيتشينو/لوغانو، ومنطقة ماترهورن ذات الأنشطة المثيرة وطبيعتها الخضراء الخصبة. وبالطبع، الإقامة في واحدٍ من الفنادق الكثيرة الفاخرة على طول الطريق سوف تفوق أيّة توقعات.

ويسهم صغر مساحة سويسرا البالغ 41,300 كيلومتر مربع في تسهيل استكشاف مدنها وبلداتها وجبالها، ومنتجعاتها الشتوية التي تترامى بين أطراف السهول والجبال وتغازل البحيرات والمروج الخضراء، والوديان التي تكسوها الخضرة الزاهية والأنهار المدهشة.

الوعلان تطلق «هيونداي كريتا 2016» الجديدة كليًا

● أطلقت شركة الوعلان الوكيل الحصري لسيارات «هيونداي» في المنطقة الوسطى سيارة «هيونداي كريتا 2016» الجديدة كليًا. جاء ذلك خلال حفل أقامته الشركة بهذه المناسبة في مقرها الرئيسي بمدينة الرياض، بحضور الشيخ سعد بن فهد الوعلان رئيس مجلس الإدارة، ومدراء الأقسام وحشد كبير من الصحافيين وعملاء الشركة.

وبدأ الحفل بكلمة ترحيبية لأحمد حمزة عمير مستشار مجموعة الوعلان رحب خلالها بالحضور، مؤكدًا أن السيارة الجديدة ستشكل نقلة نوعية في مفهوم المركبات الرياضية متعدّدة الاستخدامات.

وأشاد عمير في بداية كلمته بسنوات الشراكة الطويلة مع علامة «هيونداي» التجارية، التي تمتد لأكثر من ثلاثين عاما، مؤكدًا أن هذه العقود من الزمن واكبها نجاح ونمو كبيران يوازيان تطلعات شركة الوعلان وعملائها ومحبي علامة العملاق الكوري الذي أكد دائمًا سعيه الدائم للتطوير والتجديد بما يحقق طموحات العملاء في المقام الأول.

وأوضح عمير أن السيارة الجديدة تجمع بين التصميم الداخلي والخارجي وفق مفهوم «الفخامة العصرية» مع البنية القوية للجسم والتماسك الفعّال في كافة ظروف القيادة، حيث تولد هذه المركبة الرياضية متعدّدة الاستخدامات والديناميكية تعبيرًا بصريًا متميّزًا بفضل فلسفة «التصميم السائلي 2,0» البارزة التي تعتمدها شركة «هيونداي موتورز».



لكي تقرأ خطوطها جيدًا تذكر أن الرفيعة رسمية والسميكة أكثر مرونة

البدلات «المقلمة» تخرج من التقليدي وتدخل العصري

لندن: جميلة حلفيشي

ما يعرفه أي رجل أن البدلة «المقلمة» ترادف الأناقة الكلاسيكية التي لا تعترف بزمن من جهة وتنجح دائما في إضفاء عنصر القوة على أي إطلالة يتوخاها، لهذا ظلت في الواجهة منذ ظهورها أول مرة في العشرينات من القرن الماضي. فعندما ظهرت البدلة «المقلمة» في تلك الحقبة، كانت عنوان الأناقة ووسيلة فاعلة للفت الأنظار وفتح الحديث، لأنها كانت جديدة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وهذا ما شجع نجوم «هوليوود»، من أمثال كاري غرانت، على تبنيها، وفيما بعد كل أبطال سلسلة أفلام «جيمس بوند» من شون كونري إلى دانيال كريغ.

وعلى مدى العقود لم تخف جاذبيتها، وظلت مرافقا للرجل بشكل عادي، إلى أن شهدت نهضتها الثانية في الثمانينات من القرن الماضي، حين أصبحت جزءا لا يتجزأ من البدلة الرسمية لرجال الأعمال وأصحاب البنوك. للأسف لم يكن هذا الارتباط في صالحها، وأدى إلى عزوف الرجل في التسعينات عنها، لا سيما أن أفلام، مثل «وول ستريت»، الذي ظهر فيه مايكل دوغلاس ببدلات «مقلمة»، خلفت طعما مرا لم تتخلص منه الموضة سوى في السنوات القليلة الأخيرة. ما ساعدها على نفض هذه الصورة السلبية وعلى تسويقها مرة أخرى، تخلصها من اتساعه ومن طول سترته، ليصبح أكثر نعومة.

من ناحية أخرى، وبالنسبة إلى الشباب الذي لم يعش فترة الثمانينات، فإن ارتباطها بالآباء والأسلوب الإنجليزي التقليدي جعلهم يشعرون بالشك تجاهها، وهو ما استدعى تدخلا عاجلا من الخياطين والمصممين لتذويب هذا الشك، أو بالأحرى لمسح هذا الانطباع من الذهن. أول عنصر لجأوا إليه ولعبوا عليه هو الخامات المترفة التي استعملوها بسخاء، سواء كانت الخطوط المستعملة في هذه البدلات، رفيعة مثل الإبرة، أو أسمك مثل خط مرسوم بالطباشير. نجحت العملية وفتحت لهم أبواب خزائن الشباب، خصوصا أن نوعية هذه الخامات أثرت على التصاميم التي اكتسبت هي الأخرى مرونة غير مسبوقة. جدير بالذكر أن عمليات التجميل هذه، بدأت منذ بضع سنوات، عندما شعر خياطو شارع «سافيل رو» تحديدا، بالخطر، وأدركوا أنه بات عليهم أن يتعلموا لغة جديدة أكثر شبابية إن هم أرادوا الاستمرار والوقوف في وجه زحف بيوت الأزياء العالمية التي دخلت مجال الخياطة والتفصيل الرجالي بقوة، بل وأصبحت تنافسها في عقر دارها. فبعض هذه البيوت افتتحت محلاتها في الشارع نفسه لتأكيد أنها لا تقل مهارة عن خياطي الشارع الشهير، مثل «لانفان» و«ألكسندر ماكوين» وغيرهما.

كل هذا صب في صالح الرجل، لأنه حصل في الأخير على بدلات كلاسيكية عصرية اكتسبت كثيرا من الحيوية انعكست على إطلالته. عملية التجميل هذه تركزت على غزل الخطوط من الصوف بطرق أكثر دقة وألوان جديدة حتى تناسب شابا أنيقا يريد أن يستمتع بالموضة ويتميز في كل الأوقات، بعد أن كانت هذه الخطوط في الماضي تعني بدلات رسمية موجهة إما للطبقات الأرستقراطية وإما للرجل التقليدي وإما للذي يعمل في بنك. الآن كل تفاصيلها تقول بأنها ديمقراطية وعالمية، يعانقها شاب في العشرينات كما يخلص لها رجل في الستينات، سواء كانت رفيعة أو سميكة. تجدر الإشارة إلى أن التقليمات الرفيعة جدا مثل الإبرة هي نتاج خيوط بالأبيض والرمادي، وفي معظم الأحيان مغزولة من الحرير أو القطن عوضا عن الصوف. وحسب المصمم هاردي إيميس فإنها مثل نقط صغيرة جدا متراصة بعضها فوق بعض. ويعد هذا النوع من الخطوط هو «الأصلي والحقيقي» بالنسبة إلى خياطي «سافيل رو». وتبقى أكثر رسمية من غيرها، لهذا يفضلها رجال الأعمال والعاملون في البنوك لحد الآن.

أما الخطوط السميكة، التي تبدو وكأنها مرسومة بواسطة طباشير بيد الخياط في مرحلة تفصيلها، فهي مغزولة من خيطين إلى خمسة خيوط، مما يجعلها أكثر عرضا. حسب الخياطين، ليس من الضروري أن تكون بدقة خطوط الإبرة التي لا تعرف الخطأ، بل يمكنها أن تختلف بعض الشيء، وهو ما يراه الخياط أكثر من الزبون، لأنها تتماهى مع باقي خيوط البدلة بشكل طبيعي. هذا النوع من التقليمات يخرج البدلة من الرسمية ويدخلها عالم الشباب والأناقة من أوسع الأبواب. فهي في هذه الحالة تجمع بين الكلاسيكية والرسمية، على شرط أن تأتي في قماش مثل صوف «الفانيلا»، يكون بنوعية جيدة مثل ذلك الذي يصنع في معامل «بييلا» بشمال إيطاليا. كثير من خياطي «سافيل رو» يفضلون هذا النوع ويستعملونه في تصاميمهم، ونذكر منهم ريتشارد جيمس، الذي يطرحه في بدلات بالأزرق يقدر سعرها بـ855 جنيها إسترلينيا تقريبا، وتتوفر أيضا على موقع «مستر بورتر». ما يميز تصاميم ريتشارد جيمس، ونظرائه من خياطي «سافيل رو»، أن خطوط «الإبرة» الرفيعة التي يطرحونها تبدو جزءا من التصميم وتدخل في بدلات تتمتع بلمعة خفيفة أحيانا، بينما عندما تكون سميكة فإنها تبدو أكثر فنية كأن الخياط خطها بيده. إذا كنت تميل إلى الأزياء الجاهزة، أو ليس لديك الوقت لزيارة شارع «سافيل رو» اللندني، فإن شركة «هيو بوس» تستعمل نفس التقنيات في بدلات باللون البني الغامق والكحلي كذلك بألوان الرمادي والكحلي أو الأزرق الغامق.

بيوت أزياء عالمية أخرى تبنت هذا الأسلوب وطرحته كل واحدة منها بطريقتها، من «هيرميس» إلى «ديور». التصاميم التي اقترحها كريس فان آش، مصمم «ديور أوم»، مثلا جاءت فيها هذه الخطوط أكثر سمكا من خط الطباشير، وبتصميم مفصل على الجسم، بسعر يقدر بألفين و600 جنيه إسترليني. ورغم أن الخطوط الرفيعة كانت دارجة في عروض الأزياء وتعرف إقبالا في المحلات، فإن الغلبة هذا العام كانت للسميكة، لأنها أكثر عصرية وتسمح بتنسيقها بجرأة أكبر مع باقي الإكسسوارات، خصوصا أنها تأتي بتصاميم محددة على الجسم، مما يجعلها تضفي على الجسم رشاقة وأناقة في الوقت ذاته. فمما لا شك فيه أن التصميم أكد أن له دورا لا يقل عن أهمية الأقمشة في إخراجها من الرسمية والمفهوم التقليدي، وكلما كان معانقا للجسد اكتسب عصرية وراق الجيل الجديد، إلى جانب باقي الإكسسوارات، وهو ما عبر عنه كريس فان آش، مصمم «ديور أوم» بقوله إنه كان من بين مصممين أرادوا خلق ما يشبه «حركة تفصيل مستمدة من الشارع ومتوجهة إليه في آن واحد»، على أمل أن يتبناها الرجل، بغض النظر عن مركزه الاجتماعي وثقافته وأسلوب حياته. ففي أماكن العمل تبدو مناسبة مع قميص وربطة عنق، كذلك في المناسبات العادية، عندما يلبسها تحت جاكيت «باركا» ومع حذاء رياضي.

من عرض «بيري إيليس» لهذا الخريف والشتاء

من مجموعة «تودز» الإيطالية لهذا الشتاء

من عرض رالف لورين لربيع وصيف 2016

من عرض رالف لورين

همسات جانبية

● عندما تكون بدرجة لون غامقة، ويتم تنسيقها مع قميص أبيض وربطة عنق، فإن الإطلالة تبقى مضمونة وتفتقر إلى بعض الجرأة والخيال، على العكس فيما إذا اختيرت بدرجة فاتحة من الرمادي أو الأزرق، فإنها تبدو أكثر حداثة حتى وإن كانت مزدوجة بصفي أزرار وبثلاث قطع، أي بصديري الذي يعد قمة الرسمية، وقميص «مقلم» بخطوط رفيعة جدا وحذاء «لوفر». يمكن أيضا تنسيقها مع «كنزة» صوفية بياقة عالية. لكنها عندما تكون بلون هادئ فإنها لمناسبات النهار فقط.

● أول شيء تأخذه بعين الاعتبار عند اختيارها، الخامة، لأنها كلما كانت مترفة وجيدة انعكست على المظهر من جهة وعلى أناقة البدلة من جهة ثانية ومدى الدفء الذي ستمنحه لك.

● ثانيا التصميم، فكلما كان مفصلا على الجسم، أي مختلف عن تصاميم الخمسينات والستينات القرن الماضي، عبرت عن العصر الحالي. وتزيد أناقة عند تنسيقها مع حذاء «لوفر» و«كنزة» صوفية عالية الياقة شتاء، وقميص أبيض ربيعا وصيفا.

● لا شك أنك لاحظت أن هذه الخطوط خرجت من أماكن العمل واللقاءات الرسمية المهمة ودخلت مجال الترفيه، بمعنى مناسبات المساء والسهرة الحميمة مع الأصدقاء، فضلا عن إرضاء الذات بالنسبة إلى الرجل الأنيق الذي يريد أن يلفت الأنظار ويختلف بشكل إيجابي.

للمناسبات المهمة، لا تزال هناك علامات استفهام حول هذه الخطوط، لكن إذا كنت جريئا فإنه بإمكانك تطويعها باستعمالها مع إكسسوارات لافتة مثل منديل الجيب، ودبوس ربطة العنق، وأزرار قميص فاخرة، وما شابه من تفاصيل ترقى بها إلى أهمية المناسبة.

● لكن عند تنسيقها، عليك أن تأخذ بعين الاعتبار أن تلعب على قطعة واحدة تكون هي المحور، أي أن تختار إما البدلة وإما القميص وإما ربطة العنق، بلون قوي وواضح، لأن اختيار الألوان الثلاثة قوية تتنافس مع بعض لا يتقنه سوى قلة من الرجال المتمرسين في عالم الأناقة والذين اكتسبوا القدرة على تطويع الصعب والمعقد لصالحهم. صحيح أن خلق تناغم من التناقضات بمعنى تضارب الألوان والنقشات له تأثير درامي لافت، إلا أن الأفضل تجنبه بالنسبة إلى من ليس لهم باع طويل في لعبة الموضة، والاكتفاء بقطعة واحدة يتم التركيز عليها، بينما تكون القطع الأخرى مكملا لها. مثلا إذا اخترت قميصا به نقشات أو خطوط، فمن الأفضل أن تكون هذه الخطوط ناعمة بدرجات خفيفة جدا حتى لا تتضارب مع البدلة والربطة، والعكس صحيح. تذكر دائما أن البدلة هي البطل وباقي القطع مجرد «كومبارس» تعززها وتكملها.

● لإخراجها من الرسمية، يمكن أن تكون عقدة ربطة العنق سميكة وكبيرة، لأنها في هذه الحالة تعكس الجرأة والقوة. يفضل أيضا أن تكون الربطة بلون مأخوذ من البدلة، أو على الأصح بلون خط من خطوطه.

● في النهار وأماكن العمل، يمكن ارتداؤه مع ربطة عنق وقميص، وفي اللقاءات الخاصة يمكن التخلص من ربطة العنق وفتح زر القميص، ليتخلص من رسميته ويصبح مناسبا لجلسة حميمة.

● التقليمات العمودية تناسب أغلبية الرجال، ويمكن لرجل أعمال أن يتألق فيها، كما يمكن لرجل عادي أن يستمتع بها، خصوصا أنها يمكن أن تضفي عليه الوجاهة وبعض الطول أيضا، وهو ما يخدم الرجل الذي يفتقر إلى الطول أو يميل إلى الاكتناز. يمكن للرجل الفارع الطول، فوق ست أقدام، أن يختار هذه التقليمات بالعرض أو على شكل مربعات.

● على الرغم من أن التقليمات تخدم الرجلين القصير والمكتنز الجسم، فإنه من الأفضل لهما تجنب البدلة المزدوجة بصفي أزرار والمكونة من ثلاث قطع، والاكتفاء ببدلة بصف أزرار واحد.



لقطة من فيلم «كينغزمان» تظهر قوة التفصيل الإنجليزي

«شانيل» ترسم صورة عصرية للزمن الجميل في استوديوهات سينشيتا بروما

كارل لاغرفيلد يحقق هدفاً جديداً في عرض سينمائي يزخر بالبريق

لندن: «الشرق الأوسط»

800 ضيف حطوا الرحال في روما مؤخرا لحضور عرض دار «شانيل» الخاص بـ«الميتييه داغ»، الذي تقدمه كل سنة في عاصمة من عواصم العالم يختارها مصممها كارل لاغرفيلد، للاحتفال بمهارات الأنامل الناعمة والحرفيين المتخصصين في ورشاتها، من «لوساغ» إلى «لوماريه» وغيرهما. هذا التقليد بدأته الدار في عام 2002، وتصرف عليه مبالغ طائلة لأنه يخدم صورتها ويلمعها كدار تهتم بالحرفية وترعاها بشكل فعلي، وذلك بتوظيفها مئات العاملين، وضمان أن تستمتع الأجيال القادمة بما تنتجه أناملهم، حتى لا تنقرض هذه الصناعات وتختفي تحت وطأة المتطلبات المادية التي لم تعد أغلبية هذه الورشات الصغيرة قادرة على تحملها. الآن وبعد نحو 13 عاما، توسعت هذه الورشات وأصبحت توظف ما لا يقل عن ألفي عامل يتناثرون بين فرنسا واسكوتلندا، مقر «باري» المتخصصة في الصوف. أكثر ما يميز هذه العروض بذخها الواضح ليس في الديكورات وحدها، بل أيضا في الأزياء والإكسسوارات المطرزة أو المرصعة بسخاء لا تصدقه العين، لكنه يروق لها.

ورغم أن كثيرا من المصممين والمشترين ومتابعي الموضة يشتكون من أن جدول عروض الموضة أصبح مزدحما، إلى حد أنهم لا يستطيعون التقاط أنفاسهم فيه، فإن عرض «الميتييه داغ» يبقى بالنسبة لهم من العروض التي لا يجب تفويتها، عدا أن بعض بيوت الأزياء تحاول تقليدها بشكل أو بآخر. سبب نجاحها، حسب المتابعين، أن هناك شريحة من الزبونات الجديدات تبحث عن قطع فريدة، وهذا ما تمنحه لها «شانيل» في هذا الخط، الذي يستقي خطوطه عموما من العاصمة التي يتوجه إليها، سواء كانت مومباي، وسالزبورغ، وإدنبرة أو سيول وغيرها.

هذه المرة اختارت العاصمة روما مسرحا لها، وتحديدا استوديوهات سينشيتا التي شيدها موسوليني في الثلاثينات من القرن الماضي، وصورت فيها أفلام ضخمة مثل كليوباترا وبين هير، إضافة إلى أفلام للمخرج فيليني. وكما هو معتاد في كل عروض «شانيل» فإن الديكورات كانت البطل بلا منازع، حيث تم تصميم شارع باريسي يستحضر الضفة اليسرى، الواقعة جنوب نهر السين في الستينات، حين كانت مرتعا للفنانين والمثقفين والفلاسفة. استغرق تشييد هذا الشارع ستة أسابيع. هذا الخلط بين روما وباريس، تجسد أيضا في الأزياء التي كان من المفترض أن تأتي بلمسات مستقاة من نجمات إيطاليا في تلك الحقبة أو نجمات هوليوود اللواتي كن يعتبرنها بيتهن الثاني إلى حد ما، بالنظر إلى الوقت الذي كانت غالبيتهن يقضينه في التصوير، لكنها في المقابل، أخذتنا إلى نجمات فرنسيات مثل رومي شنايدر وأنوك إيمي وغيرهما من ممثلات الستينات والسبعينات. القاسم المشترك كان أناقة راقية تأخذنا بالفعل إلى عصر السينما الذهبي، لكن بأدوات اليوم ومن خلال صورة تخاطب بنات هذا الجيل.

وإذا كانت الأزياء حيوية وشبابية تعكس العصر الحالي، فإن الماكياج وتسريحات الشعر بقيت في الماضي الجميل، بفضل 17 فنان ماكياج و17 مصفف شعر وثمانية خبراء في المانيكير.

ألم نقل أن «شانيل» لا تبخل على هذه العروض بشيء؟ وطبعا فإنها بقدر ما تصرف تجني، لأنها تستثمر في المستقبل، وهذا ما جعل وصفتها ناجحة إلى الآن.

من تشكيلة الـ«كروز» لعام 2016 من «فندي»

البنطلون الواسع: متى تتجنبينه وكيف تلبسينه؟

لندن - «الشرق الأوسط»

ساد البنطلون القصير الطول كثيرا من عروض الأزياء، ورغم أنه ليس من التصاميم السهلة فإنه انتشر انتشار النار في الهشيم في محلات الموضة مثل «زارا»، و«توب شوب»، و«إتش آند إم» وغيرها. والبنطلون المقصود هنا ليس «الكابري» المستوحى من خمسينات القرن الماضي، الذي ظهرت به النجمة الراحلة أودري هيبورن أو سيدة البيت الأبيض السابقة جاكلين كينيدي، وأخذ اسمه من جزيرة كابري حيث كانتا تقضيان عطلاتهما، بل البنطلون المستوحى من فترة السبعينات. الفرق بينهما أن الأول مستقيم وضيق من أسفل، وبالتالي يسهل تنسيقه في كل المناسبات، كما يناسب الغالبية من النساء، والثاني لا يفتقد إلى الأناقة، لكن يصعب تنسيقه مع أي شيء ولا يناسب الكل، بسبب اتساعه من أسفل، ما يجعله معقدا وغريبا حتى بالنسبة للعارضات الفارعات الطول، فما البال بامرأة ذات مقاييس عادية أو قصيرة.

كما ظهر في عرض «برادا»

التنقيب عن ميزة لتسويق هذا التصميم، باستثناء أنه موضة، لا يقل صعوبة، مع أنه لا يتقيد بموسم معين، ويمكن أن يُلبس صيفا وشتاء على شرط مراعاة نوع الإكسسوارات التي تستعمل معه، والأهم من هذا كله، الانتباه إلى عنصر النسبة والتناسب. فالتوازن بمعنى أن يكون على مقاسك، مهم جدا، إضافة إلى عدم تنسيقه مع جاكيت قصير أو طويل جدا، بل ينبغي أن يكون أي تصميم محددا على الخصر وينزل ليلامس الوركين لا أن يزيد عنهما.

بيد أن تصميم الحذاء يبقى الأهم في هذه الإطلالة، ولحسن الحظ أن هناك خيارات كثيرة، من الحذاء ذي الكعب المنخفض أو الصندل ذي الأشرطة التي تحزم عند الكاحل، إلى الحذاء الـ«بوت» الذي يغطي الكاحل كما اقترحه نيكولا غيسكيير، مصمم دار «لويس فويتون» في عرض الأخير لخريف وشتاء هذا الموسم.

أما إذا كنت غير متأكدة من هذه الصرعة، وظل ذلك الإحساس بالريبة أو القلق ينتابك، فلن يلومك أحد إن أنت تجاهلتها تماما واستعضت عنها ببنطلون واسع وطويل، هو الآخر مستوحى من السبعينات، حتى تسجلين مواكبتك للموضة وتوجهاتها. فهذا على الأقل، يمكن لبسه طويلا بحيث يخفي الحذاء تماما، ما يسمح لك أن تختاريه بكعب عال أو «بلاتفور» يزيد بضع سنتمترات إلى طولك، خصوصا أنه لن يظهر من تحت البنطلون على الإطلاق.

من تشكيلة الـ«كروز» لعام 2016 من «فندي»

تعبر عن قدرات الحرفيين الكبيرة

الساعات الصغيرة.. تحف تؤكد الابتكار والاستثمار

لندن: «الشرق الأوسط»

كل صناع الساعات يجمعون على أن المرأة أصبحت زبونا مهما بالنسبة إليهم، وهو ما حتم عليهم التوجه إليها بكل الإمكانيات المتوفرة لديهم. في السنوات الماضية، لاحظوا ميلها إلى تصاميم الساعات الرجالية ذات العلب الكبيرة، وهو ما سارعوا بتلبيته لها بالماس والمعادن المترفة، ثم سرعان ما اكتشفوا أنها لا تريد الشكل فحسب، بل تهتم بالمضمون أيضا، بمعنى أنها تقدر الوظائف المعقدة، وبالتالي تريد أن تحمل حركات مهمة في معصمها، حتى وإن كانت لن تستعملها لقراءة الوقت، فهي ليست أقل تقديرا من الرجل للحرفية والدقة، حتى وإن لم تكن قد بلغت مرحلة الاقتناء مثله.

هذه المرة أيضا، لبت شركات الساعات العالمية رغبتها، وغذوها بكل ما تتوفر عليه معاملهم المترامية في جبال سويسرا وتلالها من خبرات ومهارات.

بيد أن اللافت دائما أنهم لم يتخلوا عن الأحجام الصغيرة ولا المواد الثمينة، وكأنهم يعرفون نقطة ضعف المرأة، وكانوا يتوقعون أن حبها للأحجام الكبيرة قد يكون مجرد نزوة عابرة. وهكذا لم يتخلوا عن سلاحهم الذي لا يخيب، أي الأحجام الناعمة والصغيرة جدا، وعادوا إلى تقديمها لها من خلال أشكال أقرب إلى التحف أو «المنمنمات» الصغيرة. وتنافس الصاغة والمهندسون على توفيرها وطرحها تحت عدة مسميات، قد يكون الـ«فينتاج» أكثرها وضوحا وتداولا. السبب أن أغلبها مستوحى من تصاميم قديمة تعود إلى العشرينات أو الستينات من القرن الماضي. والحقيقة أن حجمها الصغير يثير كثيرا من الإعجاب، لأنه من الصعب تصور ميناء صغير جدا يحتوي على مئات المكونات الدقيقة والحركات التي ترضي غرور المرأة ومتطلباتها في الوقت ذاته. ثم إذا أخذنا بعين الاعتبار أن هذه التصاميم يمكن أن تكون استثمارا للزمن، فإن الصورة تتغير تماما، وتتوضح مدى قدرات الصانعين من جهة على الإبداع والابتكار، ونظرة المرأة البعيدة على الاستثمار من جهة أخرى. فأسعارها يمكن أن تتضاعف في المزادات العالمية في يوم ما. وحتى إذا لم تكن النية من اقتنائها الاستثمار وتحقيق الربح على المدى البعيد، فإن الرغبة في توريثها لأجيال مقبلة تكون دائما في البال.

ومع ذلك لا يمكن أن نتجاهل دور أسواق الصين في انتشار هذا الحجم الصغير، لأن زبون هذه المنطقة مولع به ويقدره أكثر من غيره. ولا يقتصر الأمر على النساء، بل يشمل الرجال أيضا، الأمر الذي يفسر انتعاش الساعات الرجالية متوسطة الأحجام في الآونة الأخيرة.

من الساعات التي أطلت علينا هذا العام من معرضي جنيف وبازل، ساعة «فوبورغ جوايلري» Faubourg Joaillerie من «هيرميس» التي تلتف على المعصم بشبكة رقيقة من الذهب مزينة بـ«652 ماسة»، حيث تم إحياء وجه هذا النموذج المرصع بالجواهر على قطر لا يتعدى الـ16,3ملم. ولإبراز نعومة تصميمها تركت بعض المناطق المتشابكة برقة من الذهب خالية من أي جواهر لتعزيز ذلك الإحساس برقتها. ولأنه من المفترض أنها قطعة جواهر قبل أن تكون ساعة لقراءة الوقت فإن السوار رصع بما لا يقل عن 388 ماسة تجعله امتدادا للساعة.

هناك أيضا ساعات «تراديشينال» من دار «بياجيه» ذات الشكل البيضاوي، وتأتي إما بالذهب الأبيض وإما بالأصفر. تصميمها مستوحى من ستينات القرن الماضي، لكنها مجهزة بمعايير فائقة الرقة أكثر تفصيلا وإتقانا من أي يوم مضى. علبتها البيضاوية مرصعة بالماس والزمرد، بينما صنع ميناؤها من «اليشم»، فضلا عن سوار منقوش بدقة. أصبحت الساعة المفضلة بشكل راسخ في أوساط الشخصيات الأنيقة في هذا العقد.

أبصرت ساعة «كاديناس» Cadenas النور عام 1935، لتتحول إلى أكثر القطع رمزية بين تصاميم دار «فان كليف آند آربيلز»، خصوصا تلك التي صممتها خصيصا لدوقة «ويندسور». في عام 2015 طرحتها الدار بنسخ جديدة، مع الحفاظ على خطوط التصميم الأصلية الجريئة.

طبعا لا بد من الحديث هنا عن ساعة «لا ديه دو ديور» La D de Dior الأيقونية، فهي من أجمل التصاميم صغيرة الحجم، لأنها تجمع ما بين الرفاهية والفخامة الكلاسيكية بالتصاميم الحيوية والألوان العصرية، وهي هنا مزينة بالذهب الزهري والماس، وتأتي الآن مع قرص من «اليشم» البنفسجي، بينما يأتي اللون الغني والحاد للجاد البنفسجي ليكمل ويغني لوحة الألوان فيها. ولا شك أن سوارها عندما يكون من «الساتان» يجعلها مناسبة جدا لأحلى المناسبات وتغني عن الماس والذهب.

بقطر يبلغ 16,3 ملم، تلتف ساعة Faubourg Joaillerie على المعصم بشبكةٍ رقيقة من الذهب مزينة بمجموعةٍ من الألماس مؤلفة من 652 ألماسة، تركت بعض أجزائها المصنوعة من الذهب متشابكة من دون جواهر لخلق تأثير رقيق وناعم.

ساعتا «تراديشينال» بالشكل البيضاوي 22 × 27 مم، من الذهب الأبيض والأصفر 18 قيراطاً ترصع كل واحدة منهما 24 ماسة بتقطيع بريليانت (1,46 قيراط تقريباً). ميناء من الفضة مع زخرفة «بالاس». حركة كوارتز من جيل 56P. G Piaget





«تانك أميركان» من «كارتييه» من الساعات الأيقونية التي تعود إليها في كل عام تقريبا لتضيف إليها جديدا.. هذه المرة طرحتها بالذهب الوردي ورصعتها بالماس الصافي عالي الجودة مع مقاومتها الماء لعمق 30 مترا

LA MINI D DE DIOR 19 LAVENDER JADE ملمما
زالت هذه الساعة مزينة بالذهب الزهري والماس وتأتي الآن مع قرص من الجاد البنفسجي.. بينما يأتي اللون الغني والحاد للجاد البنفسجي ليكمل ويغني لوحة الألوان في مجموعة «لا ديه دو ديور» La D de Dior



ساعة «كاديناس» من «فان كليف آند آربيلز» استوحتها من تصميم قديم لكن طورتها لتناسب العصر بشكل شاعري

همسات

● تجدر الإشارة إلى أنه لم يكن من المرحب به أن تلبس المرأة ساعة يد في العشرينات من القرن الماضي. فـ«الإيتيكيت» كان يفرض أن لا تنظر إلى الوقت وهي في مناسبة كبرى أو في صحبة أحد. والمفترض كان أنها مستمتعة بوقتها إلى حد أن تنسى الزمن تماما.

يعرف الناس كثيرا عن غاليليو (1564 / 1642)، وبمجرد أن يذكر اسمه يظهر كثير من المعطيات على السطح، مثل دفاعه عن كوبيرنيكوس ومن ثم فكرة دوران الأرض، وكذلك ضربه لفكرة نقاء السماء القديمة، إذ إن مشاهدته للسماء سنة 161، بواسطة التلسكوب الذي طوره بنفسه، جعلنا نرى قمرا ليس بالجمال المعتاد، فهو مجرد وديان وتراب وتضاريس لا علاقة لها بالصفاء المزعوم قديما، إلى درجة السخرية من الشعراء الذين كانوا يشبهون الجمال بالقمر، بينما حقيقة الأمر أنه جد بشع، ولا يصلح أبدا لأن نجعل منه رمزا للجمال. أما الشمس فهي مليئة بالبقع السوداء، إضافة إلى أن خريطة النجوم التي حددها الإنسان القديم بالعين المجردة، واضعا لها جداول إحصائية، وصانعا منها بروجا كمعالم للرؤية، معتبرا نفسه أنه قد ضبطها ضبطا، لم تكن إلا زعما كاذبا.

حينما يضطر العالم إلى الخوض في اللاهوت

غاليليو وتأويل النصوص الدينية

(بني ملال) المغرب:
محسن المحمدي

فمنظار غاليليو سيكشف عن وجود نجوم جديدة، وهو أمر جارح آنذاك، لأن السماء بدت لا نهائية عكس الاعتقاد القديم، الذي كان ينظر إلى العالم باعتباره محدودا ومغلقا ومحاطا بالقبة السماوية. وهنا لا يجب أن ننسى أن جيوردانو برونو أعدم سنة 1600 حرقا، نظرا لترويجه فكرة لا محدودية العالم. وها هو غاليليو يقدم الأدلة الدامغة على صدق قوله. ويمكن أيضا أن نستحضر من أعماله الغزيرة اكتشافه لقوانين سقوط الأجسام، ناهيك بأن الكل قد سمع عن محاكمته ذائعة الصيت، من طرف ديوان التفتيش الكنسي. لكن القضية التي لا يتم التنبيه إليها كثيرا، والتي سنتناولها في مقالنا هذا، هو الجانب اللاهوتي في أعمال غاليليو. فالرجل وتحت ضغط الهجوم الضاري على جرأته في قلب الحقائق الفلكية، التي كانت سائدة ومعتمدة آنذاك، والمتوافقة والكتابات المقدسة، اضطر إلى الخوض في النصوص الدينية دفاعا عن نفسه من جهة، ومحاولة منه إيجاد التوافق المفقود بين التفسير القديم للنصوص والمعطيات العلمية الناشئة. فكيف ذلك؟ وما تأويلات غاليليو؟

القصة وكما هو معروف بدأت في سنة 1543، وهي السنة التي توصل فيها عالم الفلك البولوني، نيكولاس كوبيرنيكوس الكاثوليكي، وهو على فراش الموت، بنسخة من كتابه الذي تردد في نشره لمدة تناهز الثلاثين عاما. إنه كتاب «في دوران الأجرام السماوية»، الذي سيخرج إلى الوجود، بتمهيد كتبه صديقه أوسياندر، الذي سيعمل من خلاله على التخفيف من وطأة الكتاب الذي يدافع عن دوران الأرض ومركزية الشمس، وهو المنافي للكتابات المقدسة، عن طريق إبراز أن الفلك لا يبحث في الأسباب الحقيقية للطبيعة، فهذا من اختصاص الفيزياء، بل هو علم يهتم فقط بتاريخ حركة الأجرام السماوية. لهذا فهو يصنع الفرضيات الهندسية الأكثر ملاءمة، من أجل التنبؤ الجيد لمكان الأجرام في السماء. لهذا ليس المهم أن تكون هذه الفرضية أو تلك صحيحة، أي فرضية مركزية الأرض أو فرضية مركزية الشمس، بل المهم هو أن تمنح حسابات دقيقة. إذن مع هذا التصدير للكتاب الذي يناشد بأن لا نطلب من الفلك أي شيء حقيقي، ما عدا الحسابات الدقيقة، سينتشر الكتاب عند الكاثوليك، بهدوء ودون ضجة، لأنه لا يجسد الواقع، إنه مجرد رياضيات تضبط لنا التقويم ومواقع الأجرام، ومن ثم لا خوف علينا منها.

لكن الأمر لم يكن عند الحركة البروتستانتية، وهي الحركة النصية والحرفية، كما عند الكاثوليك، حيث ستهاجم هذه الحركة كوبيرنيكوس هجوما شرسا، من طرف زعيمها مارتن لوثر، بصرخة مشهورة وهي: «هذا الأحمق يريد قلب كل الفن الفلكي». فلوثر سيدين كوبيرنيكوس، بل سيسخر منه لأنه ببساطة ينزع الثقة عن الحس المشترك، أي أنه ضد الحواس لصالح بهلوانياته العقلية، ناهيك بأن هناك كثيرا من النصوص المقدسة تؤكد ثبات الأرض وحركة السماء، ومن ثم يعد كوبيرنيكوس مارقا يريد القول بعكس المقدس.

في هذا السياق بالضبط، سيأتي الحديث عن غاليليو. فهو سيؤمن بالكوبيرنيكية حتى النخاع، وسيعلن ذلك لبعض أصدقائه في 1597، لكنه سينتظر 10 سنوات أخرى كي يصدح بما لديه، فقد كان ينتظر الأدلة المقنعة، وهذا ما تأتى له عندما طور التلسكوب، ووجهه نحو السماء مكتشفا الحجج الملموسة (مثلا سيكتشف أقمارا تدور حول المشتري، وهو ما يعني أن الدوران لا يتم فقط حول الأرض...)، التي تجعل من فكرة دوران الأرض فكرة ليست فقط رياضية، بل هي فكرة صائبة فيزيائيا، وتجسد الحقيقة وليس الافتراض فقط. فراجت أفكاره، وأصبحت ذائعة عند العموم. وهذا ما جعل بعض رجال الدين يتخوفون من الأمر، لأن النصوص الدينية تقول بعكس كلام غاليليو. وهو إحراج سيضرب هيبة الكنيسة المهددة، أصلا، من طرف البروتستانتية، ما جعل البعض يتجند ضد غاليليو، إلى درجة الزج به في سؤال العلم والدين. فكيف ذلك؟

ما دام أن النظام الفلكي القديم أصبح مهددا، فقد تكتلت كل القوى المناهضة لتشكيل جبهة مقاومة، وكانت أول خطوة هي النيل من غاليليو صاحب الشعبية العالية في أي مناسبة، وذلك ما حدث فعلا. ففي سنة 1613 تمت دعوة الأب كاستيلي، صديق غاليليو، إلى حفل أقامه البلاط تحت رعاية الدوقة كريستين دو لورين، التي طرحت عليه وبإيعاز من بعض الحاسدين لغاليليو، أثناء تناول وجبة العشاء، أسئلة حول تلاؤم الكوبيرنيكية مع تعاليم الكتاب المقدس، وخصوصا ما يتعلق بحجة معجزة يشوع، حيث جاء في سفر يشوع، الإصحاح العاشر: «حينئذ قال يشوع للرب يوم أسلم الرب الأموريين أمام بني إسرائيل، أمام عيون إسرائيل: (يا شمس دومي على جبعون، ويا قمر على وادي أيلون)، فدامت الشمس ووقف القمر، حتى انتقم الشعب من أعدائه. أليس هذا مكتوبا في سفر ياشر؟ فوقفت الشمس في كبد السماء، ولم تعجل للغروب نحو يوم كامل». يحكي هذا النص قصة يشوع، تلميذ النبي موسى، الذي طلب من الرب أن يوقف الشمس كي يتمكن من الانتصار في الحرب، فتوقفت، ما يعني أن الشمس متحركة، وهو ما يخالف نظرية كوبيرنيكوس.

عندما سمع غاليليو بقصة الحوار الذي دار بين كاستيلي والدوقة كرستين دو لورين، اضطر وعلى عجل إلى الرد على خصومة برسالة إلى كاستيلي بتاريخ 21 ديسمبر (كانون الأول) 1613، يشرح فيها وجهة نظره حول العلاقة بين العلم الناشئ والكتاب المقدس، ليقول فيها لكاستيلي:... لقد سمعت عن حضورك لدعوة الدوقة كرستين دو لورين بمعية مجموعة من الشخصيات والفلاسفة البارزين، وكيف أنه جرى سؤالك عن مدى ملاءمة الكوبيرنيكية مع بعض مقاطع الكتابات المقدسة، خصوصا معجزة يشوع. إن الحجج التي قدمتها أنت بحضرة الدوقة، جعلتني أعاود التفكير من جديد في العلاقة القائمة بين الكتابات المقدسة والفلسفة الطبيعية. إني أعرف انك قد أكدت لصاحبة الفخامة، إن الكتابات المقدسة لا تكذب أو يشوبها الزلل، فهي تجسد الحقيقة المطلقة التي لا ينبغي انتهاكها. إلا أنني أريد أن أضيف من جانبي أن الكتابات المقدسة لا يمكن أن تكون موضع زلل إلا إذا تجنب بعض الشارحين أو المفسرين الأخطاء التي يعد أخطرها والأكثر شيوعا، تلك التفسيرات الداعية إلى الوقوف على المعنى الحرفي والخالص للكلمات. فهذا لا يجرنا فقط إلى التناقضات، إنه يجرنا نحو الهرطقة بل التجديف. إذ سيصبح لله الأرجل والأيادي والعيون والأحاسيس الجسدية التي للإنسان، كالغضب والندم والحقد، ونسيان أحداث الماضي والجهل بالمستقبل، وكل هذا مجانب للصواب، وقد يحصل بسهولة في حالة التعامل مع ظاهر النص والاكتفاء بالمعاني العارية للكلمات. وإذا ما تساءلنا لماذا وجدت الكتابات على هذه الشاكلة، يقول غاليليو في رسالته: لكي تتلاءم والقدرات الضعيفة لعموم الناس، ومن جهة أخرى على علماء التفسير قراءة المعاني مجازيا والبحث عما وراء اللفظ.

لقد أكد غاليليو أن كثيرا من مقاطع الكتاب المقدس تحتاج إلى التأويل والابتعاد بها عن الظاهر نحو المعنى الخفي المحتمل. وكتطبيق نموذجي، سيتناول غاليليو، وإن بطريقة متعسفة، معجزة يشوع بالتأويل، وهي التي يحتج بها لوضع فكرة دوران الأرض في تناقض مع الدين، ليبين أن إيقاف يشوع للشمس أمر مستحيل، لأنه يتناقض ومركزية الأرض التي حددها بطليموس، لأن حركة الشمس في هذا النظام تحتاج إلى المحرك الأول. فإذا ما اتجهنا مع حرفية النصوص، وفهمنا أن يشوع قد أوقف حركة الشمس لينهي معركته، فإن هذا كان سيؤدي إلى فساد نظام الكون بأكمله، وهذا ما لم يحدث.

إن حجة غاليليو هي أقرب إلى الجدل والسفسطة منها إلى العلم، ولكنه كان مضطرا إلى فعل ذلك. فالكتابة في زمن الرقابة الدينية تزج بالعالم نحو التحايل والتوفيق والتلفيق ولو على حساب الصرامة والدقة العلمية. من كل هذا، كان غاليليو يريد التلميح إلى أن الكتاب المقدس يتناول الأمور العلمية بسطحية، لأن مهمته ليست تقديم معطيات علمية، بل مهمته تتعلق بالروح، وهو مروج العبارة الشهيرة: «الكتاب المقدس يعلمنا كيف نذهب إلى السماء وليس كيف هي السماء».

من كانط إلى التباين الإنجليزي الفرنسي في تعريفها كحقل معرفي

في مراجعة دلالة الإبستمولوجيا



طنجة: د. الطيب بوعزة

يمكن اختزال جوهر الدرس الإبستمولوجي، في كونه تنبيها إلى ضرورة مساءلة المعرفة من حيث شروط وأدوات إنتاجها، وعلى الرغم من أن هذا النوع من البحث كان متداولا إلى، حد ما، في الفكر المنطقي والفلسفي القديم، فإن الإرهاص بتأسيسه، يرجع إلى القرن الثامن عشر مع الفلسفة النقدية الكانطية. والنقد في المعجم الكانطي لا يفيد الدحض، بل يفيد بيان حدود الصلاحية والاستعمال. وقد طرح بخصوص استعمال العقل. ومن هنا فقد كان السؤال النقدي الكانطي سؤالا يدل على تنبّه إلى التفكير في الأداة (العقل)، بدل الاستغراق في استعمالها، أي تفكير في العقل بدل الاقتصار على استعماله للتفكير في غيره. وإن كنت أرى أن كانط ذاته، لم يتنبه إلى ضرورة الوقوف، بتواضع، عند حدود إمكانات العقل التي قررها هو نفسه، حيث خلص إلى مجموعة من الأحكام، أصدرها فيما يخص حقيقة الفكر وطبيعته القبلية، متناسيًا أنه منهجيًا يقول باستحالة بلوغ الحقيقة الماهوية للوجود. لكن على الرغم من هذه المفارقة الواضحة في فلسفة كانط، فإن مشروعه النقدي أسَّس لثورة معرفية قلبت دفة الفكر الفلسفي الأوروبي من أولوية الإشكال الوجودي (الأنطولوجي) إلى أولوية الإشكال المعرفي (الإبستمولوجي). بمعنى بدل الإيغال في بحث أسئلة الوجود، أسهم كانط في إيقاظ العقل الفلسفي، ليبحث ابتداء مدى قدرته على الإجابة عن الأسئلة الوجودية. وبذلك تم تسييد مبحث نظرية المعرفة في مرتبة الأولوية. وهنا أشير إلى مسألة إغفال كثير من مؤرخي الفلسفة عن إدراك إسهامها ودورها. وهي أن حصيلة التفكير في الأسئلة الوجودية الكبرى كانت هي المناسبة الدافعة إلى إدراك محدودية العقل. ومن ثم فإن السؤال الديني كان هو المهماز الحافز للتساؤل عن إمكانات المعرفة ومحدودية أدواتها. ولذا لا بد من إعادة الاعتبار إلى هذا الدور المنهجي الذي قام به هذا السؤال أثناء التأريخ لتبلور الوعي الإبتسمولوجي.

وإذا كانت المساءلة الكانطية لقدرات العقل قد دفعت بمبحث نظرية المعرفة إلى مرتبة الأولوية في الفكر الفلسفي، فإن القرن التاسع عشر هو الذي سيشهد التأسيس الفعلي للإبستمولوجيا كحقل معرفي خاص. وذلك بسبب ما شهده من أزمات معرفية، مسّت الأسس المفاهيمية الكبرى التي ترتكز عليها العلوم الرياضية والمنطقية، حيث لم تقتصر الأزمة على مجرد إشكالات جزئية، بل أفرزت إشكالات بنائية عميقة.

فما دلالة هذا الحقل المعرفي المعاصر؟

على الرغم من الإشكالات والالتباسات التي تحوط هذا الحقل «الجديد»، الراجعة إلى طبيعته الموضوعية والمنهجية، تلك الالتباسات التي تزيد في تعميقها الاختلافات السائدة بين تيارات الإبستمولوجيا واتجاهاتها، فإنه في سبيل تعريف المفهوم، يمكن أن نوظف مسلكًا قد يبدو سطحيًا، ولكنه مقدمة ضرورية لإنجاز مقاربة دلالية، ولو في مستوياتها الأولية. ونقصد بهذا المسلك، التحديد اللغوي للفظ إبستمولوجيا، فهذا اللفظ إن كان قد استعمله جيمس فيرير Ferrier سنة 1854، في مقابل الأنطولوجيا، بقصد تعريف موضوعات الفلسفة ومباحثها، فإنه من حيث بناؤه اللغوي يتكون من كلمتين إغريقيتين هما: «إبستمي»، وتعني من بين ما تعنيه في اللسان اليوناني العلم، ولوجي: وتفيد الخطاب، كما تفيد العلم أيضًا. ومن ثم تكون الدلالة الحرفية للفظ «إبستمولوجيا» هي: علم العلم، أي خطاب يتخذ العلم موضوعًا له.

هذا من حيث المقاربة الدلالية اللغوية، أما من حيث الاصطلاح، فقد تعددت التعريفات واختلفت: فالفيلسوف الفرنسي كانجيليم، يعرف الإبستمولوجيا بكونها «وعيًا نقديًا تجاه المناهج». في حين يذهب لالاند في معجمه الفلسفي الشهير، إلى أنها «ليست دراسة المناهج العلمية»، لأن هذه الدراسة من اختصاص الميثودولوجيا وليس الإبستمولوجيا.

وفي معجم روبير الفرنسي، نجدها تعرف بوصفها «دراسة خاصة للعلوم تهدف إلى تحديد أصولها المنطقية وقيمتها»، لكن إذا كان هذا التعريف يركز على المقاربة المنطقية للعلوم، فإن ثمة تعريفات أخرى تركز على الاشتغال العلمي ذاته، كإجراءات وأبحاث: فالفيلسوف غرانجي مثلا، يحدد الإبستمولوجيا بكونها «دراسة خاصة للعلوم ولتطور مشكلاتها»، وهو بذلك يجعلها موصولة على نحو داخلي بتطور المعرفة العلمية وإجرائها العملي.

والواقع أن هذا الاختلاف في تحديد طبيعة الاشتغال الإبستمولوجي، ليس مجرد اختلاف بين باحثين أو ثلاثة، بل هو يقسم فلاسفة العلم إلى شطرين، حيث يذهب قسم منهم، كجون ستيوارت مل، وبرتراند راسل، وكارل بوبر، غالبا، إلى النحو منحى التقليد الكانطي، فيحددون الشروط المنطقية والنظرية للعلم، بينما يذهب قسم آخر إلى النحو منحى البحث في آليات اشتغال العلوم في صيغها التطبيقية، مثل بيير دوهيم، وإرنست ماخ، ولوتمان وكانجيليم.

إضافة إلى هذا الاختلاف، فثمة تباين يمكن تصنيفه من منظور جغرافي، إذ إن الإنجليز يحددون الإبستمولوجيا بوصفها «نظرية المعرفة»، بينما التقليد الفرنسي يذهب إلى اعتبارها «نظرية العلوم». وتماشيًا مع هذا التقليد، نجد لالاند يعرفها بـ«الدراسة النقدية لمبادئ العلوم ولفرضياتها ونتائجها، بقصد تحديد أصلها المنطقي لا السيكولوجي، وبيان قيمتها وحصيلتها الموضوعية».

وثمة نقاش سائد بين الباحثين حول أي الدلالتين أدق في توصيف مبحث الإبستمولوجيا، أهي الدلالة الإنجليزية أم الفرنسية؟ وهناك اجتهادات تميل إلى تغليب هذا الطرف، وأخرى تميل إلى ترجيح الآخر. غير أن هذه الاجتهادات في عمومها، محكومة بهاجس الإقليمية لا بهاجس المعرفة! أو لنقل بتعبير مخفف، إنها محكومة بالذوق الفكري السائد، ومتأثرة به.

ويبدو لي أن الخلاف بين هذين التقليدين ليس بالخلاف الجذري الذي يصعب على المرء أن يذهل عن المشترك بينهما. بل إن الإيغال في محاولة إبرازه أو التخفيف منه، يدفع إلى نسيان الأهم، وهو أن هذين التعريفين معا يحتاجان إلى مراجعة. وفي سبيل إيضاح رؤيتنا، يمكن أن نوجز ذلك فيما يلي:

أولا، من حيث الدلالة، فلا بد من توسيع حقلها لتصير الإبستمولوجيا خطابا نقديا في المعرفة عامة، سواء كانت علمية بحصر المعنى (أي العلوم الدقيقة)، أو كانت علومًا إنسانية، أو حقولا معرفية فنية.

ثم ثانيا، إن الإبستمولوجيا هي أيضًا خطاب في المعرفة ومنتجاتها. وبذلك لا تدخل في مجالها كل أنماط المعرفة فحسب، بل إنه بالتنصيص على منتجاتها، فإننا بذلك ندخل، فيما يخص المعرفة العلمية، التقنية كموضوع يستوجب التفكير والمساءلة الإبستمولوجية. ومن ثم يمثل هنا السؤال الأخلاقي، الذي نرى اليوم أنه أخذ في الحضور، ولو باحتشام في فلسفة العلم، لكننا ندعو إلى جعله جزءا من صلب الاهتمام الإبستمولوجي وليس مجرد تأمل خارجي عن العلم. خصوصًا أن التقنية ليست مجرد كينونة آلية، بل هي نمط في التفكير أيضًا.



عزيزي الرجل سيدتي الجميلة

مهما كانت اهتماماتكم الاقتصادية أو الرياضية

أو كنتم مهتمين بشؤون الشرق الأوسط

وأياً كانت هي الصحيفة أو المجلة التي تثير اهتمامكم

من إصدارات الشركة السعودية للأبحاث والنشر

اشترك بها الآن وادخل السحب على إحدى

سيارات فولكس واجن باسات

للاشتراك:

8002440076









النصر ضيف ثقيل على الخليج.. والاتحاد يتوعد هجر

«صراع الصدارة» يشعل كلاسيكو الهلال والأهلي

الرياض: فهد العيسى

تتجه أنظار جماهير كرة القدم السعودية مساء اليوم الخميس صوب ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض، حيث قمة منافسات الأسبوع الحادي عشر التي تجمع بين المتصدر فريق الهلال ووصيفه فريق الأهلي.

وفي ذات اليوم تقام مباراتان إلى جوار المواجهة الأولى، حيث يخوض الاتحاد اختبارا سهلا عندما يلتقي فريق هجر متطلعا لمواصلة انتصاراته والزحف نحو فرق المقدمة، في الوقت الذي يحل النصر ضيفا على نظيره الخليج في مباراة تبدو صعبة على الطرفين.

وفي قمة هذه الجولة يسعى اليوناني دونيس مدرب فريق الهلال إلى مواصلة تحقيق انتصاراته بحثا عن معانقة اللقب الغائب عن خزائن النادي الأزرق منذ سنوات، وهو الأمر الذي يوليه المدرب جل اهتمامه منذ انطلاقة الموسم الحالي. وسترسم مواجهة هذا المساء الملامح الأولية للفريق الأقرب للمحافظة على الصدارة والظفر باللقب، حيث يدخل الهلال هذا اللقاء متصدرا لائحة الترتيب برصيد أربع وعشرين نقطة، بينما يحضر فريق الأهلي خلفه بفارق ثلاث نقاط، حيث يملك في رصيده 21 نقطة. من جهته يتطلع فريق الأهلي إلى كسر الفارق النقطي بينه وبين المتصدر الهلال، وذلك من خلال تحقيقه الانتصار والتساوي نقطيا مع نظيره الفريق الأزرق، في المقابل يسعى صاحب الأرض إلى خدش السجل النظيف لفريق الأهلي بعدم خسارته منذ الموسم المنصرم الذي خاض فيه كل مباريات الدوري دون أن يتعرض لأي خسارة.

وفي الوقت الذي يعود فيه الحارس خالد شراحيلي لصفوف فريقه الهلال بعدما غاب بداعي الإصابة عن المواجهة السابقة، يغيب لاعب خط الوسط نواف العابد بعد فشله في تجاوز الكشوفات الطبية التي أجريت له للتأكد من سلامته، إلا أن وجود أكثر من اسم في قائمة الفريق الأزرق من شأنها أن تقلل من تأثير غياب العابد. ويبرز في قائمة اليوناني دونيس الثنائي البرازيلي المهاجم إيلتون ألميدا ولاعب خط الوسط كارلوس إدواردو الذي توكل إليه أدوار هجومية خالصة مما منحه الحضور القوي في قائمة هدافي الدوري حيث يحضر ثانيا خلفا للفنزويلي ريفاس مهاجم فريق الاتحاد، كما يعول الهلال على المهاجم ناصر الشمراني وسالم الدوسري وسلمان الفرج إضافة إلى ظهيري الجنب محمد البريك وياسر الشهراني وثنائي قلب الدفاع ديغاو والكوري الجنوبي كواك تاي هي.

من جهته يفتقد فريق الأهلي أبرز لاعبيه هذا المساء حيث يواصل المهاجم السوري عمر السومة غيابه عن تمثيل الفريق بعد قرار إيقافه من لجنة الانضباط على خلفية أحداث مواجهة الفيصلي الجولة قبل الماضية، ويمثل غياب السومة ضربة قوية لفريق الأهلي، خصوصا في مباراة قوية كالتي تجمعه بنظيره الهلال هذا المساء.

ويبرز في الجانب الأهلاوي القائد تيسير الجاسم، إضافة إلى المهاجم مهند عسيري الذي يعول عليه الفريق كثيرا في هز شباك فريق الهلال، وإلى جواره يحضر إسلام سراج وسلمان مؤشر ومصطفى بصاص وحسين المقهوي، وفي الجانب الدفاعي يبرز وليد باخشوين، إضافة إلى المصري محمد عبد الشافي في ظهير الجنب. وفي ملعب الجوهرة بجدة يخوض الاتحاد اختبارا سهلا أمام ضيفه هجر في مباراة قد تكون هي الأخيرة للمدرب المصري عادل عبد الرحمن بعد تعاقد إدارة النادي مع المدرب الروماني بيتوركا الذي سبق له الإشراف على الفريق في الموسم الماضي. ويسعى الاتحاد إلى خطف النقاط الثلاث على أمل أن تخدمه نتيجة مواجهة الهلال ونظيره الأهلي في اللحاق بالفريقين والمنافسة على الصدارة، حيث يحضر ثالثا برصيد سبع عشرة نقطة، في الوقت الذي يتذيل فيه فريق هجر لائحة ترتيب الدوري برصيد نقطتين فقط جاءتا من تعادلين.

وتبدو الفوارق الفنية كبيرة بين الطرفين والتي تميل لصالح فريق الاتحاد الذي يتوقع أن لا يجد صعوبة في تجاوز ضيفه إذا ما أحسن التعامل مع مجريات المباراة.

من جهته يدخل فريق هجر طامعا في تحقيق انتصاره الأول رغم صعوبة المهمة، إلا أن الفريق ظهر بمستوى جيد في آخر مباراة خاضها أمام الأهلي وكاد أن يحرجه كثيرا بفضل انطلاقات المهاجم الصربي دراغان.

وفي الدمام يحل النصر ضيفا على نظيره الخليج في مباراة تبدو صعبة على الطرفين، في ظل التقارب النقطي بينهما وحلول صاحب الأرض بالمركز السادس برصيد خمس عشرة نقطة، بينما يحضر فريق النصر خلفه بالمركز السابع برصيد أربع عشرة نقطة.

وما زال فريق النصر حامل لقب الدوري لموسمين متتالين بعيدا عن تقديم أي من مستوياته المعهودة مؤخرا في صورة توحي إلى استسلامه سريعا وعدم قدرته على المنافسة على اللقب للمرة الثالثة على التوالي بعد اتساع الفارق النقطي بينه وبين فرق المقدمة، وفشل النصر في مواجهته الأخيرة أمام الرائد بتحقيق الفوز، إذ انتهت المواجهة بالتعادل السلبي دون أهداف.

ويتطلع الإيطالي فابيو كانافارو مدرب فريق النصر إلى تحقيق انتصاره الثاني على الصعيد الشخصي، وذلك قبل دخول فريقه في معمعة المواجهات القوية، حيث يلتقي الاتحاد يوم الاثنين المقبل ثم الشباب ومواجهة القمة أمام الهلال. في المقابل، ما زال فريق الخليج يقدم مستويات مميزة ومتصاعدة منذ الموسم المنصرم تحت قيادة مدربه التونسي جلال القادري الذي نجح في تقديم فريقه بتناغم كبير، ويتطلع صاحب الأرض هذا المساء إلى تحقيق الانتصار الخامس له هذا الموسم.



تيسير الجاسم أمامه مسؤولية صعبة اليوم («الشرق الأوسط»)



إدواردو بات صانع الفرح في التشكيلة الهلالية («الشرق الأوسط»)

ياسر القحطاني قال إنه لن يستعجل العودة

دونيس: قمة اليوم بيد «لاعبي الهلال»

الرياض: مسفر الحسيني

وصف اليوناني دونيس مدرب فريق الهلال مباراة فريقه اليوم (الخميس) أمام الأهلي بالعادية وهي مثل باقي مباريات الدوري السعودي، وقال: «صحيح أنها مباراة مهمة إلا أنها ليست مباراة نهائية وفريقنا جاهز للقاء للأهلي الذي يعتبر من الفرق القوية في دوري المحترفين السعودي».

وقال مدرب الهلال في المؤتمر الصحافي الذي عقد مساء أمس في مقر النادي: «لاعبو الهلال بعد الخروج الآسيوي يقومون بعمل مميز ويتنافسون بقوة لآخذ مكانا في الفريق وهذا خلق روحا كبيرة لدى الفريق ورغبة جامحة للانتصارات وتحقيق الألقاب».

وأوضح أن الأولوية لديه هي التركيز على الأسلوب الذي سيلعب به في مباراة اليوم والفريق قادر على العطاء طوال أكثر من 90 دقيقة في لقاء اليوم.

ورفض دونيس أن تكون مباراة اليوم بين المدربين بالدرجة الأولى، وقال: «بالعكس هي مباراة بين 11 لاعبا مقابل 11 لاعبا من فريق الخصم واللاعبين بأدائهم وعطائهم هم من يرجحون فريق على منافسه».

وقلل المدرب اليوناني من تأثير الأجواء الباردة على المباراة، وقال: «كان يقول لي المهاجم ياسر القحطاني بأن برد الرياض قارس جدا والآن عرفت ذلك، ولكن لن يكون له تأثير على سير المباراة فسبق ولعبنا قبل شهرين أمام لخويا القطري في أجواء حارة ورطبة ولم نتأثر وقد يكون العكس قد تساعد هذه البرودة على سخونة اللاعبين والمباراة».

من جانبه، قال مهاجم فريق الهلال ياسر القحطاني عن لقاء الليلة الهام: «سنحاول التمسك بالصدارة ونكون بطل الشتاء، والأهلي فريق كبير ومنافس قوى على اللقب، كما أن المنافسة قوية جدا حتى بين المراكز الأربعة والخمسة الأولى في الدوري وكل مباراة نعتبرها كلاسيكو، وسنحاول البحث عن تحقيق نتيجة إيجابية مع تقديم المستوى الحقيقي للزعيم».

وأضاف: «نخجل أن نعاتب جماهيرنا لأنهم هم من وقف معنا دائما في الأوقات الصعبة قبل أوقات الفرح وأتوقع أن تملأ جماهيرنا اليوم ملعب الملك فهد الدولي».

وكشف أن عودته لن تكون بالشكل التدريجي فقط، بل في الأوقات المناسبة للفريق.. «لذا لست مستعجلا للعودة بقدر حرصي على أن تكون خطوة بخطوة وبالطريقة الصحيحة».

عسيري وباجندوح يغادران إلى إيطاليا للعلاج

لاعبو الاتحاد قلقون من عودة بيتوركا

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

خضعت إدارة نادي الاتحاد لكافة شروط المدرب الروماني بيتوركا الذي درب الفريق الأول في الموسم الماضي وتعاقدت معه ليكمل مشواره من جديد في النادي في منافسات هذا الموسم.

وفور إعلان الإدارة التعاقد مع المدرب قدم حامد البلوي المدير التنفيذي للفريق استقالته من منصبه، كما أعلن منصور البلوي المشرف العام على فريق كرة القدم ابتعاده خصوصا أنه يعلم أن المدرب لن يسمح له بالتدخل في عمله. ولم يطلب المدرب الروماني بيتوركا أي مميزات في عقده الجديد بل سيكون بنفس مميزات العقد القديم.

وأنقسم لاعبو فريق الاتحاد حول عودة المدرب بيتوركا فبعضهم كان سعيدا بعودته من جديد بحكم خبرته التدريبية وصرامته الواضحة إبان إشرافه على الفريق في الموسم الماضي، بينما رأى آخرون أن نهايتهم اقتربت من الفريق. ويحمل الجهاز الفني الجديد في ملفه الذي سيقدمه لإدارة النادي عددا من أسماء اللاعبين الأجانب للتعاقد معهم خلال الفترة الشتوية والتي ستنطلق في الشهر الحالي.

ومن جهة أخرى تقرر أن يسافر اللاعبان عبد الفتاح عسيري وجمال با جندوح إلى إيطاليا من أجل العلاج من الإصابة التي لحقت بهما في الجولات الماضية من دوري المحترفين السعودي.

بيتوركا («الشرق الأوسط»)

عبر عن ثقته بتجاوز الخليج اليوم في الدوري

كانافارو: لست «قلقًا» على النصر.. وسنعود

الرياض: عبد الله الهلابي

أكد الإيطالي فابيو كانافارو، مدرب فريق النصر، جاهزية فريقه لمواجهة مضيفه فريق الخليج مساء اليوم الخميس، ضمن الجولة الحادية عشرة من دوري المحترفين السعودي.

وقال كانافارو في المؤتمر الصحافي الذي عقد عصر أمس بمقر النادي: «كما ذكرت سابقا، لا توجد مباراة سهلة في منافسات الدوري، ويشمل ذلك مباراتنا أمام الخليج الذي يعتبر من الفرق الجيدة التي تجيد اللعب على الأطراف، كما أنه يجيد التعامل مع الكرات المرتدة، ويتميز بإغلاق منطقته الدفاعية».

وأضاف: «لدى الخليج لاعبون جيدون، وهو فريق صعب، وهدفنا الذي سندخل المباراة من أجله هو الفوز، وهذا يحتاج منا للعب بتركيز عال والتعامل الجيد مع نقاط القوة والضعف لديهم، وثقتي في لاعبي النصر كبيرة لتحقيق ما نصبو إليه».

وأوضح مدرب فريق النصر أنه تحسر كثيرا على ضياع نقاط المباريات الماضية، وقال: «رغم ذلك لست قلقا لأنني أشاهد حرص اللاعبين على البذل والعطاء وإحساسهم بالمسؤولية من خلال ما يقومون به في التدريبات اليومية، وقياسا بالعمل الذي نؤديه فإن خسارة أي نقطة أمر مؤلم بالنسبة لنا، وبالعزيمة والصبر سنحقق في قادم المنافسات ما نريد». وتابع: «لدينا عدد من اللاعبين المصابين وهم في طور العودة للمشاركة، مثل أدريان وغالب والفريدي، وعودتهم ستعطي للفريق دفعة فنية كبيرة»، مشيرا إلى أن الإصابات التي حدثت لبعض اللاعبين خلال الأيام الماضية هي إصابات عضلية نتيجة للعمل الذي يقومون به في التدريبات، ولا يخفى على أحد أن فترة الإعداد للفريق لم تكن بالصورة المطلوبة، بحيث إن الفريق يعتاد على مثل هذه التدريبات، وأنا أتمنى وأنتظر تكامل صفوف فريقي ليقدم الصورة التي ترضي محبيه وعشاقه.

من جانبه، أكد مدافع فريق النصر أحمد عكاش أنه وزملاءه غير راضين عما قدموه من مستوى وما حققوه من نتائج في الفترة الماضية من منافسات الموسم. وقال: «الكل يعلم أن الفريق مر بمرحلة هبوط فني أثرت على مسيرته وهزت من نتائجه، لكن الفريق حاليا في تصاعد فني، وإن شاء الله يتحسن الأداء ومعه تتحسن النتائج في المباريات المقبلة ويعود النصر كما كان في الموسمين الماضيين»، مطالبا بضرورة وقوف جماهير النصر مع الفريق ودعمها للاعبين في هذه المرحلة.

وأوضح عكاش أن مباراة النصر أمام الخليج ليست سهلة على الإطلاق، وقال: «نحتاج إلى جهد مضاعف للخروج بالنقاط الثلاث، والخليج قدم مستويات جيدة في أغلب مبارياته مكنته من احتلال مركز جيد في الدوري، وإن شاء الله تكون مباراتنا معه بداية انطلاقة جديدة لانتصارات النصر في منافسات الدوري»، مؤكدا على أنه وزملاءه حريصون على عدم التفريط في نقاط أي مباراة مقبلة.



كانافارو فرض الانضباط بقوة على لاعبي النصر في التدريبات (المركز الإعلامي لنادي النصر)

قادري قال إنهم سيلعبون الليلة بذهنية الفوز

الخليج يحفز لاعبيه بـ10 آلاف ريال للإطاحة بالنصر

الدمام: علي القطان

أعلنت إدارة نادي الخليج عن صرف مكافآت مالية مجزية دون تحديد رقم، في حال فوز فريقها الأول لكرة القدم في لقاء النصر، اليوم (الخميس)، على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام، ضمن الجولة الحادية عشرة من دوري المحترفين السعودي.

وتوقع مصدر مسؤول في النادي لـ«الشرق الأوسط» أن تتجاوز قيمة المكافآت عشرة آلاف ريال لكل لاعب، تدفع منها الإدارة 7 آلاف والبقية دعم من شرفيين بارزين، معتبرا أن الإدارة تهدف لكي يحقق فريقها هذا الموسم إنجازا تاريخيا يفوق ما حصل الموسم الماضي حينما حصد الفريق المركز الثامن في جدول الترتيب مع نهاية الدوري، مشيرا إلى أن هناك آمالا بأن يشارك فريق الخليج في الموسم المقبل في بطولة خارجية لأول مرة في تاريخه سواء كانت البطولة خليجية أم قارية.

كما أعلنت إدارة النادي ارتداء لاعبي فريقها ولأول مرة شعار «النسر»، وهو الشعار الذي صمم ضمن الأطقم الثلاثة للفريق، ووصل للنادي الطاقم من قبل الشركة الإيطالية المصممة التي تأخرت في التسليم جراء الملاحظات الكثيرة التي قدمتها الإدارة بهذا الشأن، حتى تم التوصل إلى الشكل المطلوب من التصميم الذي يتخذ من اللونين الأسود والأبيض أساسا، حيث استوحى من خلاله استلهام عبق الماضي وحداثة وقوة الحاضر حينما استحضر رمزية واحد من ألوان شعار النادي عند تأسيسه عام 1945، حيث اكتسى الطقم الثالث باللون الأسود والأرقام البيضاء، وقد توسط الصدر النسر القابض على الدانة، وتم تقديم الطقم بشكل رسمي عبر الحارس مسلم آل فريج، والكاميروني أمينو بوبا، والغيني سيلا. ولم تتجاهل إدارة الخليج تحفيز جماهير ناديها للحضور الكثيف إلى المباراة بعد أن أعلنت عن السحب عن سيارة «هيونداي» بالاتفاق مع الراعي الرئيسي للنادي، شركة المجدوعي للسيارات، حيث سيتم السحب على أرقام تذاكر الدخول بين شوطي المباراة.

من جانبه، شدد التونسي جلال قادري، المدير الفني لفريق الخليج، على أن فريقه سيخوض لقاء النصر بواقعية وبهدف حصد المزيد من النقاط كما هي الجولات الماضية، وذلك لتعزيز موقف الدانة المتقدم في سلم ترتيب الدوري لإنهاء الدور الأول بأكثر عدد نقاط ممكنة.

وأضاف: «بالتأكيد ستكون مباراة صعبة ولا ننسى أننا سوف نواجه فريقا غنيا عن التعريف، فالنصر حامل لقب الدوري لموسمين متتالين، وما يحدث له حاليا بعد دخوله في مرحلة جديدة بعد تغيير المدرب، لا يقلل منه، ولكن الذي أستطيع قوله إننا في الخليج سنخوض مباراة النصر بذهنية الفوز».



قادري (المركز الإعلامي لنادي الخليج)

لاعب ليستر سيتي الجزائري أفضل لاعب بالموسم حتى الآن

رياض محرز.. صفقة رابحة بجميع المقاييس

لندن: مارتن لورنس

رغم أن العدد القياسي من الأهداف الذي سجله جيمي فاردي، لاعب ليستر سيتي، في إطار هذا الموسم من الدوري الإنجليزي الممتاز استحوذ على الاهتمام الأكبر من جانب وسائل الإعلام، فإن رياض محرز، وليس فاردي، اللاعب الأكثر فاعلية في قصة صعود النادي.

يتربع ليستر سيتي على قمة الدوري الإنجليزي الممتاز بعد خوضه 15 مباراة، مني خلالها بهزيمة واحدة، الأمر الذي يعد إنجازًا مثيرًا بكل المقاييس. وفي الوقت الذي لا يزال نزيف النقاط مستمرًا لدى كل من مانشستر سيتي وآرسنال ومانشستر يونايتيد، يمضي ليستر سيتي في مسيرته الناجحة.

من جهته، أعرب سير أليكس فيرغسون، المدرب البارز السابق لمانشستر يونايتيد، عن اعتقاده بأن أمام ليستر سيتي «فرصة عظيمة» لقلب الموازين والاستمرار في المضي قدمًا نحو اللقب إذا تمكن من تعزيز صفوفه خلال موسم الانتقالات في يناير (كانون الثاني). إلا أنه في الوقت الراهن، يبقى ليستر سيتي بقيادة المدرب كلوديو رانيري الأفضل على مستوى الدوري الممتاز، فجدول ترتيب الأندية لا يكذب. الواضح أن الجزء الأكبر من الاهتمام الإعلامي خلال هذا الموسم انصب على جيمي فاردي باعتباره العامل الأبرز وراء الإنجازات الجماعية لفريقه. ورغم أن مسيرة اللاعب في تسجيل الأهداف المتتابعة والتي امتدت إلى 11 مباراة متتالية في الدوري الممتاز انتهت في نهاية الأسبوع عندما توقف فاردي عن إحراز الأهداف في مباراة سوانزي التي فاز فيها ليستر على سوانزي سيتي بثلاثية نظيفة. وبالطبع، لا يمكن التقليل من حجم إسهام نغولو كانتي، الذي انتقل إلى ليستر سيتي في الصيف، في الفوز بثلاثة أهداف مقابل لا شيء، ورغم ذلك، ليس هناك شك في أن رياض محرز كان نجم اللقاء.

وقد استحوذت الأهداف الثلاثة التي أحرزها رياض محرز على جل الاهتمام في موسم شهد تألقًا في أداء اللاعب الجزائري. وقد حصل محرز، (24 عامًا)، على تقييم ممتاز بلغ 10 درجات عن أدائه خلال لقاء مباراة ناديه مع سوانزي سيتي، ليصبح بذلك أول لاعب يحصل على هذا التقدير لأكثر من مرة خلال هذا الموسم، حيث سبق وأن حصل عليه خلال أول مواجهة لناديه في الدوري الممتاز أمام سندرلاند. وارتفع مجمل تقييم محرز على مدار الموسم حتى الآن إلى 8,33، وهو مستوى لم يسبقه إليه أي لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز. ورغم أن استمرار فاردي في تسجيل الأهداف والأداء المبدع لمسعود أوزيل خلال هذا الموسم - حيث ساعد في تسجيل 12 هدفًا حتى الآن، وهو ما يزيد بمقدار الضعف عن أي لاعب آخر في إطار الدوري الممتاز وهو ما أبهر الكثيرين هذا الموسم، يظل محرز يستحق القدر الأكبر من الإشادة والثناء.

يحتل محرز حاليًا الترتيب الثالث في قائمة تسجيل الأهداف، بإجمالي 10 أهداف، بينما لا يفوقه سوى أوزيل بمجال المساعدة في تسجيل أهداف. يذكر أن محرز عاون في تسجيل 6 أهداف.

مع مشاركته بصورة مباشرة في صنع 16 هدفا في الدوري الممتاز، فإن مجمل سجل محرز لا يتفوق عليه سوى بيير إيميريك أوباميانغ، لاعب بروسيا دورتموند (20 هدفًا)، ونيمار لاعب برشلونة (19)، وزلاتان إبراموفيتش، لاعب باريس سان جيرمان (18) في أكبر خمس بطولات دوري على مستوى القارة الأوروبية.

يذكر أنه في الموسم الماضي سجل أربعة أهداف وساعد في تسجيل ثلاثة. وبينما كانت موهبته واضحة خلال موسمه الأول في الدوري الممتاز الموسم الماضي، فإن التناغم الكبير لأدائه يترك تأثيرا هائلاً على نتائج المباريات خلال هذا الموسم. بطبيعة الحال، يرجع جزء كبير من التطور السريع لأداء محرز إلى التشكيل الذي يلعب به فريقه ككل. يذكر أن ليستر سيتي رغم صدارته للدوري، فإنه يتسم بترتيب متأخر للغاية من حيث الاستحواذ على الكرة، حيث يأتي في المركز الـ18 بنسبة استحواذ تبلغ (44,2 في المائة). وفي الوقت الذي لا يعد التمرير المتأني للكرة من الأولويات الأولى لدى ليستر سيتي، فإن الفريق أيضًا تخلى عن الاستحواذ مقابل توجيه الكثير من الكرات باتجاه مرمى الخصم ومحاولة تمرير الكرة على نحو يفرق صفوف دفاع الخصم. وحينما تسنح الفرصة، يحاول الفريق شن هجمات سريعة للحيلولة دون استعادة الخصم توازنه، ولهذا فإن ليستر سيتي لا يحتفظ بالكرة لفترات طويلة.

ولا شك أن هذا الاستعداد للمجازفة والانطلاق السريع يتعارض بشدة مع عدد من الفرق الأخرى التي يحتل بعضها مكانة متقدمة في جدول ترتيب أندية الدوري ويحتل البعض الآخر مكانة متأخرة، منها مانشستر يونايتيد وسوانزي سيتي. ويخدم هذا الأسلوب في تعزيز مكانة محرز. الملاحظ في أداء اللاعب الجزائري مهارته في الاختراق وخلق مساحات لنفسه. يعتبر محرز صاحب أكبر مرات مناورة بالكرة في الدوري الممتاز (50)، مما يمثل 31 في المائة من إجمالي مناورات ليستر سيتي، ويأتي في ترتيب متقدم بين لاعبي الدوري من حيث التصويب على المرمى (42) والتمريرات المحورية للكرة (31). وكان من شأن الفرص التي نجح في خلقها تمكين فاردي على وجه التحديد من التألق والنجاح - ولم يسبقه سوى أوزيل من حيث خلق فرص واضحة (11).. في الواقع، يعتبر محرز أفضل لاعب جناح على الإطلاق داخل إنجلترا في الوقت الراهن.

لاعب ليستر سيتي الجزائري رياض محرز

محرز ومدربه رانييري بعد ثلاثية سوانزي (رويترز)

ومع أن محرز، وكذلك فاردي بل وكانتي، ليس من أصحاب الأسماء الكبرى بعد، فإن استعدادهم للعمل من أجل فريقهم والسعي لمعاودة الاستحواذ على الكرة بسرعة نجح في جعل ليستر سيتي مصدر تهديد للأندية الأخرى. ويعتبر محرز (11) وكذلك فاردي (15) من بين 14 لاعبًا فقط نجحوا في الاستحواذ على الكرة داخل الثلث الهجومي من الملعب لأكثر من 10 مرات هذا الموسم. ورغم الإشادة التي شملت فاردي وكانتي وآخرين لما يبدونه من قدرة على الفوز بالكرة داخل مساحة متقدمة من الملعب، يبقى من المهم لأي فريق وجود لاعب باستطاعته المضي قدمًا بسرعة لمواكبة زملائه في مثل هذه المواقف. وداخل ليستر سيتي، يتمثل هذا اللاعب في محرز الذي يحمل سحرا في حذائه وينبغي أن يتوج أفضل لاعب في الموسم حتى الآن.

وفي الوقت الذي أنفقت فيه فرق المقدمة أموالا طائلة لتعزيز صفوفها مطلع الموسم الماضي، فإن ليستر دفع مبلغا زهيدا مقداره 450 ألف يورو للحصول على خدمات هذا اللاعب من نادي لوهافر الفرنسي منتصف الموسم الماضي. نشأ محرز في ضواحي باريس الشمالية ويكشف بأن المقربين منه نصحوه بعدم التوجه إلى الدوري الإنجليزي، بل الانتقال إلى الدوري الإسباني ويقول محرز: «الجميع كانوا يقولون لي الدوري الإنجليزي لا يناسبك، فهو يعتمد على اللعب البدني كثيرا، الأفضل لك الانتقال إلى الدوري الإسباني». لكن محرز لم يستمع إلى نصائح هؤلاء ورفض عروضا من باريس سان جيرمان ومرسيليا لينتقل إلى ليستر سيتي المتواضع والذي كان قاب قوسين أو أدنى من السقوط إلى الدرجة الأولى في نهاية الموسم الماضي.

وكان النقاد يعتبرون بأنه نحيل الجسم ولا يستطيع الصمود في مواجهة المدافعين الإنجليزي أصحاب البنية الجسدية الهائلة لكن محرز لم يتأثر بهذا الأمر إطلاقا لأنه لم يدع الفرصة أمام المدافعين للاقتراب منه، نظرًا لبراعته في المراوغة. وقال محرز بعد تسجيله الثلاثية في شباك سوانزي: «إنه يوم مثالي، لقد فزنا وتصدرنا وسجلت ثلاثية. إنها الثلاثية الأولى لي في مسيرتي أيضًا وبالتالي أنا سعيد جدا لفريقي». وبات محرز أيضًا أول لاعب في صفوف ليستر سيتي يسجل ثلاثية منذ أن فعل ذلك ستان كوليمور عام 2000. كما أصبح أول لاعب جزائري يسجل ثلاثية في الدوري الإنجليزي الممتاز.

ظاهرة رياضية فريدة قلما يجود الزمان بمثلها

ميسي وسواريز ونيمار يضيئون ملاعب الكرة المظلمة

لندن: بارني روناى



كتيبة هجوم برشلونة التي يصعب تكرارها (إ.ب.أ)

كتيبة هجوم برشلونة نموذج مذهل لتزامن ظهور المواهب الرياضية يتحدى المفاضلة وتستحسنه الجماهير. «إنه برشلونة المذهل، أليس كذلك؟ هما ليسا فقط مذهلان، بل مذهلان بشكل عجيب، وناجحان بشكل مذهل. بالإضافة كل إلى هذا، فهما متفانيان وعاشقان ويعيشان قصة حب»، «فليو ولويز صديقان عظيمان، وأتمنى اللعب بجوارهما لمدة طويلة».. هذا ما كان قد صرح به نيمار عقب الإعلان عن أسماء المرشحين لجائزة أفضل لاعب في العالم. كان مصدر التعاسة الوحيد لليونيل ميسي الموجود على رأس القائمة هو لويز سواريز، الشقيق الثالث لهما، الذي غاب عن قائمة الفيفا.

أصبح تحليل كيمياء ثلاثي هجوم برشلونة الآن الشغل الشاغل لجماهير الكرة في العالم التي تجتهد في تفسير تلك الظاهرة الرياضية الفريدة من نوعها. لكن يظل التساؤل غير الاعتيادي: هل الثلاثي، نيمار وميسي وسواريز، هم الأفضل على الإطلاق كي تكون المقارنة أشمل؟ أم هم أفضل من رأينا خلال فترة معينة؟ الإجابة على السؤال: بالطبع هم الأفضل في كلتا الحالتين. بالأحرى الوضع يشتمل على تحد للتفسيرات والوصف، والبحث عن التفضيل الصحيح، عن الزاوية الصحيحة التي تحكم من خلالها، وتتأمل من خلالها كي تستمتع بكل تفاصيل ذلك التزامن الرياضي. وعليه، ربما بعد إجراء التعديلات الفنية ورص فسيفساء المهارات والإمكانات البدنية، فلم يعد هناك إغراء لإيجاد ثلاثي متجانس وغير أناني مثل نيمار وميسي وسواريز، يقدم كل هذا السحر. فكل أندية كرة القدم تقريبا تعتمد على فكرة الاستثناء، وعلى فكرة أن النصر مستحق، وهي نتاج لا لفكرة ماذا تفعل، لكن لفكرة من أنت. فلمانشستر يونايتد رومانسيته الدائمة التي (ترتكز على المال إلى حد بعيد)، وريال مدريد هم ملوك إمبراطورية الشمس الذين ولدوا ليحكموا، في حين أنهم في برشلونة يفوزون لأنهم يتمتعون بقلوب نقية، وهو ثاني أغنى ناد في العالم، وينجز بشجاعة في مملكة السلام والعقل.

وهنا مرة أخرى نيمار، وميسي، وسواريز، ليسوا فقط الأفضل، لكن أفضل الأفضلين، فهم أخوة، وأصدقاء، ومحترمون، ومتعاونون، وشركاء نموذجيون في المحبة. كل تلك الصفات رائعة، لكن عليكم الاستمرار في نفس الأداء السحري بالكرة. ولأن أي تفسير يقال الآن يعد مقبولا، فأي وجهة نظر عن السعادة التي منحنا إياها ثلاثي هجوم برشلونة سوف تكون وجهة نظر جيدة ومقبولة.

بيد أن النبوغ الرياضي أمر متقلقل، فبمجرد أن تتوقف العجلة وتطقطق الأجزاء، سوف تتداخل البكرات والسنون وتتعطل الطائرة في الجو. مر عام تقريبا منذ حصل مدرب برشلونة لويس أنريكي على الفرصة وحول ميسي إلى جناح أيسر حر، ووضع سواريز في المنتصف في مباراة بطولة أبطال أوروبا أمام أبويل نيقوسيا. ففي خلال أثني عشر شهرا فاز برشلونة بـ54 مباراة من إجمالي 67 مباراة وحمل فيها أربعة كؤوس، وفاز بأربع عشرة مباراة من أصل خمس عشرة مباراة ضد أبطال فرنسا، وإنجلترا، وإيطاليا، وألمانيا، إضافة إلى بطلي إسبانيا (بالطبع غير برشلونة). وفى هذا السباق، سجل ميسي 53 هدفا في 54 مباراة، وسواريز 43 هدفا في 58 مباراة، ونيمار 42 هدفا في 53 مباراة.

ترى عند أي نقطة توقف عقلك عن العمل قليلا؟ فالأرقام وحدها قاسية وتسيل اللعاب وتتنبئ بالمزيد من النتائج الأفضل. فسواريز المحفز لا يعطي القوة والحركة فحسب، لكن يشكل الذكاء الخداعي. فمع ميسي نحصل على أعلى مستويات العبقرية، ليس في إنهاء الهجمات والركض فقط، لكن في تناغم الأداء الجماعي أيضا. ونيمار بساطة لاعب جميل بأداء خصب مصنوع من خليط من الشربات والكياسة. غير أن هناك شيئا آخر هنا هو إحساس بسيط من عدم اليقين من الظاهرة برمتها، فعند مشاهدتهم تتعجب: «هل سيسمحون لهذا الأمر بالاستمرار؟»، فحتى كرة القدم العبقرية لا تزال كرة قدم، تظل خاضعة لنفس قوانين التدفق. وكما وصل ميسي، وسواريز ونيمار على عجل، فقد جاء وصولهم متأخرا أكثر مما تعتقد. فلن يحدث شيء، فهذا مجرد إعلان تجاري ورياضي أيضا، وهناك رجفات طبيعية في الأطراف. ونجما فريق برشلونة حاليا في مرحلة تفاوض ما قبل توقيع العقود، وكلاهما كانت له مشكلات مع السلطات، وكلاهما كان يملك القوة لطلب المزيد.

في الوقت ذاته، بلغ إف سي برشلونة الحد الأقصى، فهو يجني الكثير من المال لكنه ينفقها سريعا أيضا. وجاءت صفقة حقوق ملكية اسم الاستاد الرياضي كصفقة لحفظ ماء الوجه ليتباهى بها النادي.

هناك ضغوط أخرى أيضا، فمانشستر سيتي أيضا على سبيل المثال، من دون شك، سوف يقفز على أي فرصة حقيقية لإنجاز صفقة التفوق بالحصول على خدمات ميسي - غراديلوا معا بملعب الاتحاد، وهي إمكانية واردة الحدوث خاصة بعد الإعلان عن صفقة الاستثمار الصيني الضخم مؤخرا. بالتأكيد، سوف يكون المشهد رهيبا، فهذا المشهد سوف يكون النسخة المكررة لكن في كرة القدم، نسخه تحاكى ما فعله ذلك الملياردير الذي دفع لنجمة الغناء بيونسي مبلغ مليون دولار كي تطير وتغني في حفل عيد ميلاده. ما سيحدث في كرة القدم سوف يكون شيئا من هذا القبيل ولن يخلو من الانفعال والمخاطرة ليجعل الأمر جديرا بالاهتمام.

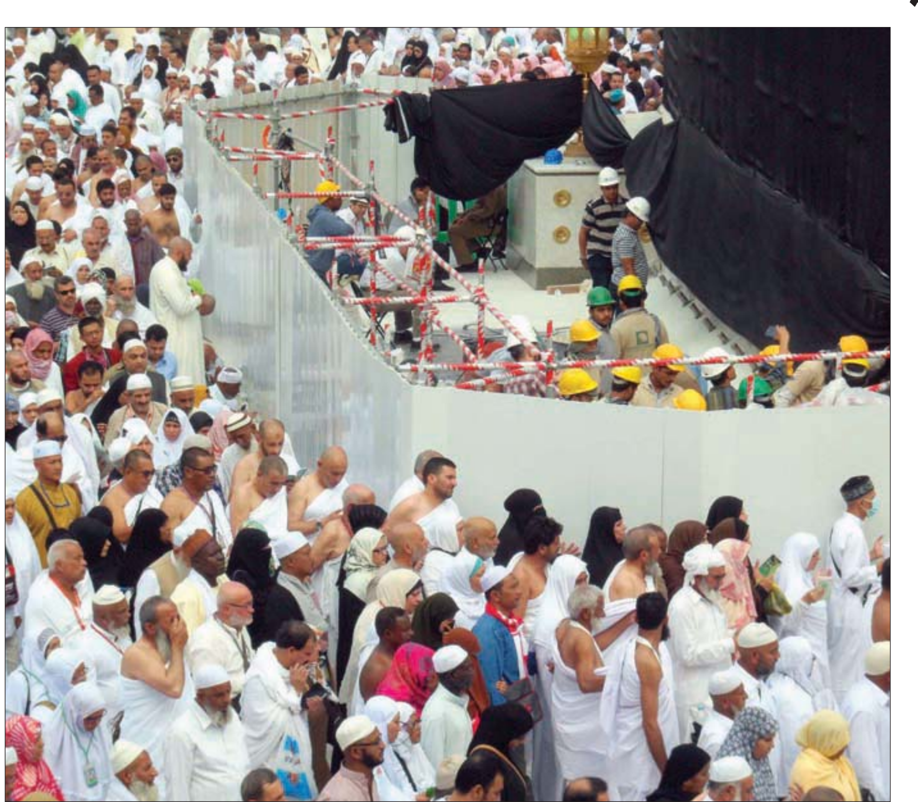
فهذه هي كرة القدم، المال وليست الصداقة أو مجرد متعة اللعب هو من يحكم في النهاية، المال وحده هو القاعدة. والآن دعونا فقط نستمتع إلى أبعد حد بمشاهدة تلك التروس تدور مع بعضها وهى لا تزال متراصة، فالرياضة ليست دوما هكذا، وإن فعلت، فلا تستمر طويلا. ربما هذا هو سبب عشقنا لذلك الثلاثي الرهيب الذي سيبدأ في التسرب. لكن تبقى ظاهرة نيمار، وميسي، وسواريز بقعة صغيرة في ضوء شمس ساطعة لرياضة مليئة بتضارب المصالح تحكمها قوة أكبر في سبيلها للتلاشي، وإن كانت تنعم بشيء بهذا الصفاء والجمال.

لتقوية الجدار بعد تعرضها للسيول

بدء العمل في تغيير رخام الجدار السفلي للكعبة المشرفة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»





تغيير الشاذروان (رخام الجدار السفلي للكعبة المشرفة) وجدار حِجر الكعبة (تصوير: أحمد حشاد)

بدأت وتيرة العمل سريعة في تغيير الشاذروان (رخام الجدار السفلي للكعبة المشرفة) وجدار حِجر الكعبة، إثر موافقة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، وتوجيهه بتجديده؛ لتقادمه وظهور الصدأ والاصفرار عليه، ولأن عمليات جليه وتنظيفه لم تعد مجدية.

و«الشاذروان» بفتح الذال وتسكين الراء، هو ما ترك من عرض أساس البيت الحرام خارجا ويسمى «تأزيرا» لأنه كالإزار، وهو مأخوذ من كلمة «شوذر» الفارسية ومعناها «الإزار»، فهو الوزرة المحيطة بأسفل جدار الكعبة المشرفة من مستوى الطواف، وهو مسنم الشكل ومبني من الرخام في الجهات الثلاث، ما عدا جهة الحِجْر، ومثبت فيه 41 حلقة، تربط فيها حبال ثوب الكعبة المشرفة، ولا يوجد أسفل جدار باب الكعبة المشرفة شاذروان.

وشاذروان الكعبة المشرّفة، بني أصلاً لتقوية جدار الكعبة التي كانت بحاجة إلى هذه التقوية؛ لتعرضها للسيول الكثيرة، وقد جدد بناء الشاذروان في سنوات كثيرة؛ منها: في سنة 542هـ، و636هـ، و660هـ، وسنة 670هـ، وسنة 1010هـ، وآخر تجديد للشاذروان كان في عهد الملك الراحل فهد بن عبد العزيز، رحمه الله، الترميم الثاني والكبير للكعبة المشرفة في عام 1417هـ.

ووقف الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، يرافقه الشيخ الدكتور صالح بن زين العابدين الشيبي سادن الكعبة المشرفة، ووكيله الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن صالح الشيبي، أمس على سير العمل في مشروع تجديد رخام الشاذروان (الجدار السفلي وجدار حِجر الكعبة المشرفة). وقال الشيخ السديس إن «العمل يسير وفق ما خطط له من جودة الأداء والالتزام بالتنفيذ في الموعد المحدد، ونرفع بالغ الشكر والتقدير وعظيم الامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على ما يوليه للحرمين الشريفين من عناية جليلة واهتمام بالغ ودعم غير محدود، كما نتقدم بالشكر والتقدير من الرئاسة ومسؤوليها للدكتور صالح الشيبي، كبير سدنة بيت الله الحرام، على تعاونهم البناء مع الرئاسة، الذي نلمسه في كل مناسبة لأهمية وشرف عملهم الجليل، وأن التنسيق مستمر ومتبادل معهم في كل ما يخدم الكعبة المشرفة وشؤونها».

تحوي صورًا تعود للقرن الـ18.. وكان من زوارها نجيب محفوظ وأمينة رزق والرئيس محمد نجيب

مكتبة «لينرت ولاندروك» بالقاهرة.. متحف لبدايات الفوتوغرافيا في الشرق الأوسط



صورة لقاعات عرض الصور الفوتوغرافية النادرة إلى جانب الكتب بمختلف اللغات

صورة من بدايات القرن العشرين لمقر المكتبة العريقة بشارع شريف

القاهرة: داليا عاصم

بواجهة زجاجية كلاسيكية في شارع شريف بوسط القاهرة، تقبع مكتبة عتيقة تعرض كتبًا بشتى اللغات وقطعًا فنية تحمل التراث المصري والفرعوني، اشتهرت باسم «المكتبة الألمانية» نظرًا لأنها الوحيدة المتخصصة في بيع كتب بالألمانية بالقاهرة. إنها مكتبة «لينرت ولاندروك» أقدم المكتبات الأجنبية في مصر والشرق الأوسط.

حوائط وجدران المكتبة تنضح بالتراث الشرقي والمصري، تحمل لقطات من حكايات البشر المرئية ترويها وجوه وملامح مصريين عاشوا عبر عقود مضت، وصور تحمل نفحات من تاريخ مصر ومعالمها الشهيرة وكيف جرت عليها تقلبات الزمن عبر أكثر من 100 عام. يعود تاريخ مكتبة «لينرت ولاندروك» إلى عام 1904 إلا أن ما تحويه من صور يعود تاريخها إلى ما هو أقدم، فهو يعود إلى أواسط القرن التاسع عشر.

بمجرد دخولك للمكتبة سوف تنسى الوقت وتهيم في روعة الصور الفوتوغرافية التي التقطتها عدسات الفنان «لينرت رودلف فرانز» (1878 - 1948) المولود في بوهيميا بأوروبا الوسطى آنذاك، وكان عاشقا للتصوير ومفتونا بالفوتوغرافيا، وكان يتجول حاملا الكاميرا في أنحاء أوروبا سيرا على الأقدام يلتقط كل ما يلفت ناظريه إلى أن وصل إلى إسبانيا فشخص ببصره نحو الشرق، قادته روح الاستكشاف إلى تونس عام 1903 وبهره سحرها؛ ففيها عرف سحر الشرق وعشق التراث العربي. وهناك التقى بصديق عمره رجل الأعمال «لاندروك أرنست هينرش» (1878 - 1966) المولود في مقاطعة «راينسدوف ساكسون» الألمانية، والذي شاركه الهوس بفكرة تصوير الأماكن والأشخاص، واتفقا على شراكة تجمعهما يقوم فيها لينرت بالتصوير والإبداع، ولاندروك بالتمويل وتولي عملية بيع الصور وتسويقها. ويروي د. إدوارد لامبلييه، حفيد لاندروك لـ«الشرق الأوسط»: «كان لينرت يمتلك بصيرة ورؤية فنان محترف، فكان دوما يقول: (ما أقوم به سوف يخلده التاريخ)، وسانده لاندروك وبعد عودتهما لسويسرا قررا العودة مرة أخرى لتونس فقام بتوثيق الحياة اليومية فيها وصحرائها ووديانها وبيوتها، والرجال والنساء بأزيائهم، واتفقا على أن يؤسسا مكانا لبيع الصور في أشهر شوارعها آنذاك شارع فرنسا». ومن تونس الخضراء إلى مصر، ساقهما الشغف والولع بالتصوير إلى أرض الكنوز الفرعونية التي تجذب البعثات والمستكشفين، فحققا نجاحا كبيرا، لكن ما إن نشبت الحرب العالمية الأولى واجه الصديقان وهوايتهما خطرا محدقا، حيث ظن الفرنسيون أنهم ألمان، فتم تأميم محلهما بتونس ونزعت ملكيته، فقرر لينرت السفر وأقام قليلا في الجزائر، وحينما حاول لاندروك اللحاق به اعتقل وتم ترحيله إلى سويسرا.

يستطرد لامبلييه: «عاد لينرت إلى سويسرا حتى خروج صديقه من السجن وتزوج لينرت من أوجيني شميت من إلزاسيا التابعة لفرنسا حاليا، وتزوج لاندروك من إميليه لامبليه من تورجاو بسويسرا، وأسسا عام 1920 شركة باسم ناشر وفنون شرقية ومقرها بالعقار رقم 11 بشارع إمبليان في مدينة لايتسيك».

يذهب لامبلييه إلى دولاب عرض زجاجي يحوي أقدم الكاميرات الفوتوغرافية وآلات لعرض الصور الفوتوغرافية في العالم، أشبه بصندوق الصور الذي يلهو به الأطفال، وأختام «لينرت لاندروك» الأصلية، متأملا صور جده وصديقه وما صنعاه على مر السنين، ويروي بفخر شديد، وهو ينظر إلى ثروته الثمينة التي لا يرغب في التفريط فيها، قائلا: «في عام 1924 عاد (لاندروك) إلى مصر مع زوجته وابنها كورت لامبلييه وهو والدي وكان ابنها من زوج سابق، كما عاد لينرت مع زوجته وابنتهما إيليان، نزلا بالإسكندرية بعد رحلة بحرية على متن الباخرة الإيطالية تيفيري، وفي القاهرة أسسا (شركة لينرت ولاندروك) في عمارة (بناني) رقم 21 بشارع عدلي بوسط القاهرة. بعدها أسسا مقرا بشارع الجمهورية، لعرض بطاقات بريدية وصور ومطبوعات فنية وكروت المعايدة، وكان موقعه ما بين فندقي شبرد والكونتيننتال، جاب لينرت خلال هذه الفترة مصر من الإسكندرية للنوبة، مصورًا ما كانت عليه الحياة في مصر وترك لنا تراثا ثريا من آلاف الصور النادرة».

ويشير حفيد لاندروك إلى أن لينرت جذبه الحنين مرة أخرى لتونس، «باع نصيبه لجدي ورحل لتونس عام 1930 ليستقر في واحة (جفسة) ومكث بها حتى وافته المنية عام 1948». وظل لاندروك وابنه لزوجته كورت لامبليه يحافظان على تجارة الصور والكروت وتوسعا ببيع الكتب التاريخية والسياحية عن مصر وأوروبا باللغات الأجنبية، حتى ذاع صيت المكتبة واستطاعا الصمود رغم كل الصعوبات والحروب والأزمات الاقتصادية التي مرت بمصر خلال القرن العشرين، بل ودخلا مجال النشر أيضًا وأدخلا تقنية الصور الملونة إلى مصر. توفي الجد لاندروك تاركًا لكورت لامبليه تركة عظيمة، حافظ عليها وساعده ابنه د. إدوارد في الحفاظ على صيت ومكانه المكتبة، رغم أن الاحتلال البريطاني أغلقها من قبل بسبب اعتقاده أنهم ألمان، ولكن بعد فترة عادت المكتبة أقوى وبقرار من وزير الثقافة المصري د. ثروت عكاشة تم افتتاح فرع لها بداخل المتحف المصري لعرض الصور الرائعة التي تؤرخ لتاريخ مصر البشري للسائحين.

استطاع سعيد محمد وحسن رزق المسؤولان عن إدارة المكتبة اكتشاف «الأفلام الزجاجية» في أحد مخازن المكتبة عام 1982 بعد أن كانت مهملة، وأبلغا مالكها إدوارد لامبلييه، الذي فرح كثيرا وقرر إعادة طباعة صور لينرت الأصلية بجودة ممتازة، مما لقي إعجاب عدد كبير من عشاق التراث المصري والشرقي وسحر الأبيض والأسود، وكان من بينهم: الصحافي والأديب الفرنسي فيليب كاردينال، الذي كتب مقالا عن هذا العمل ونشر عنه كتابين باللغة الفرنسية، كما شجعه تشارلز هنري فافرود، مدير متحف الإليزيه بلوزان بسويسرا، وأقام للصور النادرة معرضا في سويسرا، كما حثه على أن يتم الاحتفاظ بأصل الألواح الزجاجية في المتحف بسويسرا. ورغم ما مرت به مصر، وتأميم المكتبة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، إلا أن إدوارد لامبلييه لم يرغب قط في مغادرة مصر، بل اضطر مرغما لدراسة الجيولوجيا في سويسرا، وما إن سنحت له الفرصة للعودة عاد لمصر واستطاع إعادة افتتاح المكتبة، فلم يستسلم كما فعل عدد كبير من الأجانب من مختلف الجنسيات الذين ولدوا بمصر وهجروها، بل أصر على الحفاظ على تاريخ المكتبة ودورها، فهو عاشق لمصر ويسافر فقط لزيارة ابنته وأحفاده ويعود ليحرس كنوزه.

اصطحبني سعيد محمد، مدير المكتبة، في جولة بين مقتنيات المكتبة وقد صنفت بعناية تامة، كتب بالألمانية والإنجليزية والفرنسية، في مجالات العلوم الإنسانية والهندسة والطب واللغات والروايات الأجنبية، وأخرى لتعليم الأطفال اللغات. وفيما يشبه قاعة عرض منفصلة تضم أروع ما صورت عدسات لينرت، توجد أرفف لألبومات صور نادرة لفلسطين والقدس قبل الاحتلال الصهيوني، والتي تعد وثائق تاريخية للدفاع عن الأرض الفلسطينية، وأخرى لتونس والجزائر، وأخرى لمصر وهي أكثرها عددا وتم تصنيفها حسب فترات زمنية وحسب الأماكن والمحافظات التي التقطت بها، فضلا عن صور لعدة مدن أوروبية تعود لبدايات القرن العشرين، يحكي سعيد ونحن نتجول بين ممرات المكتبة العامرة: «طورنا من تقنية طباعة الصور فأصبح يمكن للزائر اختيار الصورة التي يريد اقتناءها ونوع الورق أو القماش ونوع الإطار لنعدها له ويمكنه إهداؤها كتذكار قيم، كما يأتي إلينا عدد من المخرجين والسينمائيين لتصوير بعض مشاهد الأفلام والمسلسلات أو لاقتناء صور تفيد في السياق الدرامي لأفلامهم خاصة الوثائقية»، وحينما سألته عن أشهر زوار المكتبة الذين قابلهم طوال سنوات عمله التي تخطت الثلاثين عاما، قال شاردا للحظات: «أتذكر جيدا في بداية عملي هنا أول رئيس لمصر الرئيس محمد نجيب كان يأتي لاقتناء المجلات الأجنبية التي كنا متخصصين في بيعها، كذلك السيدة أمينة رزق، وبالطبع الكاتب نجيب محفوظ الذي كان يمر من آن لآخر لاقتناء بعض الموسوعات الأجنبية بالإنجليزية والفرنسية، كذلك أيضًا أتذكر المخرج يوسف شاهين، ومؤخرا الأديب علاء الأسواني الذي كان يقتني كتب طب الأسنان بالإنجليزية، وآخرين كثر لكن ذاكرتي لا تسعفني لتذكر الجميع»، ويأتي سعيد بكتاب مصور ضخم بعنوان «Egypt The Land of Pharaohs: In the historical Photographs»، كاشفا عن المقدمة الإنجليزية الممهورة بقلم نجيب محفوظ والتي كتب فيها: «نشأت أسمع عن لينرت ولاندروك وقد احتفظت بصورهم التي ظلت معي حينما كنت أشق طريقي في الحياة»، وهذا الكتاب من إصدارات المكتبة، مشيرًا إلى أنه نظرا للإقبال على الصور الفوتوغرافية لمصر زمان تسعى المكتبة من حين لآخر لإصدار مجموعات لينرت ولاندروك في كتب مصورة ذات طباعة فاخرة لتصل للأجيال القادمة.

وكما هو حال اللوحات والأعمال الفنية الأصلية لكبار الفنانين في العالم، تمنحك «لينرت ولاندروك» شهادة موثقة تثبت بأنك تمتلك صورة أصلية من مجموعة لينرت ولاندروك النادرة بتقنية النيجاتيف الزجاجي. وبأسى شديد يقول سعيد: «للأسف نعاني من سرقة صورنا وتزييفها وإعادة طبعها، وحاليا نخوض ضد هؤلاء المزورين معارك قضائية للحفاظ على حقوق الملكية، كما أن الكثير من الصور الخاصة بنا انتشرت على الإنترنت لكن أكثر ما يسعدني هو حب الشباب لتاريخ بلادهم وحنينهم لحقب لم يعايشوها»، مشيرًا إلى صورة للرجل القارئ التي يتم تداولها بكثرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تجسد رجلا بملابس رثة يقرأ بانهماك وسط أرفف من الكتب.

في الطابق العلوي للمكتبة، التقينا المدير الآخر للمكتبة حسن رزق، الذي تجول معنا فيما يشبه قاعة عرض متحفي أخرى، وإنما للفنانين المصريين المعاصرين، تضم مشغولات يدوية ومنحوتات ولوحات زيتية صنعتها أنامل فنانين موهوبين من مختلف محافظات مصر بداية من أسوان وحتى سيوة وسيناء، ويقول: «نحاول دعم الفنانين الشباب بتقديم أعمالهم وعرضها للبيع والترويج للفلكلور المصري بمختلف صوره، وهنا يمكن لزوار المكتبة الاستراحة واحتساء كوب من القهوة أو الشاي والاستمتاع والتجول بناظرهم وسط المعروضات المبهرة، كما نستضيف حفلات توقيع للكتب ومعارض فنية». التجول في أرجاء المكتبة متعة لا نظير لها، فبعد مرور 4 ساعات ما بين أرجائها، شعرت أنه لن يكفيني يوما كاملا للاطلاع على كنوزها، واقتناء كل ما أستطيع منه، ما بين الصور والبراويز واللوحات والكتب المصورة والروزنامات الرائعة التي تحمل صورًا رائعة لمصر، أو القطع الخزفية والرخامية والمزهريات والثريات المصنوعة من الملح السيوي أو المشغولات السيناوية وغيرها، ولكن للأسف قلة من المصريين يترددون على المكتبة وأكثرهم من دارسي الألمانية واللغات الأجنبية، ويظل أكثر زوارها من الأجانب المقيمين أو الذين ولدوا في مصر وعايشوا مجد هذه المكتبة ويعرفون قيمة ما بها من كنوز يصطحبون أبناءهم وأحفادهم للتعرف على تاريخ البلد التي نشأوا فيها يقتنون نفحات منه لكن عبر الصور التي تخلده.

«تويتر» يجري ترتيبا جديدا لعرض التغريدات



تجربة جديدة لـ«تويتر»

لندن: «الشرق الأوسط»

في خطوة جديدة لخدمات «تويتر» سوف يجري الموقع اختبارات لشكل جديد للتغريد، واصفًا بالأمر بأنه تجربة. ومن شأن الشكل الجديد لموقع التدوين المصغر عرض التغريدات وفقًا للموضوع بدلاً من عرضها وفق الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم، حسب «رويترز».

وقالت المتحدثة لينا بوتر في بيان بالبريد الإلكتروني: «نعم.. هذه تجربة. ما زلنا نستعرض سبل تقديم أفضل محتوى لمستخدمي (تويتر)». وتقوم الشركة - التي تواجه تباطؤًا في نمو المستخدمين - بتجارب بعد تولي الرئيس التنفيذي الجديد جاك دورسي بهدف جعل موقعها أكثر جذبًا.

وقال دورسي أثناء اجتماع مناقشة أرباح الربع الثاني للشركة في يوليو (تموز): «ستتابعوننا ونحن نختبر فاعلية عرض التغريدات وفق الترتيب الزمني وبذل كل ما يلزم لبناء نسق جديد للبحث عن الحسابات ومتابعتها». لكن يبدو أن مستخدمي الشبكة الاجتماعية ذات 320 مليون مشترك غير راضين عن هذه الخطوة واستخدموا «تويتر» للتعبير عن عدم ترحيبهم بالشكل الجديد.

وكتب مستخدم لحساب باسم أوين بايك تغريدة قال فيها: «استخدم (تويتر) لرؤية ما يحدث في وقته. عرض الكتابات بغير ترتيب هي أحد الأمور التي أكرهها في (فيسبوك). أرجوكم لا تفعلوا». وفي 2012 غيرت شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» طريقة عرض الكتابات على صفحاتها التي تتضمن الأحداث والكتابات والصور لتصبح وفق الموضوع.

بمشاركة 440 دار نشر.. ويضم أكثر من 100 ألف عنوان

خالد الفيصل يرعى انطلاق فعاليات معرض جدة الدولي للكتاب غدًا

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكثر من 440 دار نشر من 25 دولة خليجية وعربية وأجنبية، تحمل ما يفوق الـ100 ألف عنوان، على موعد مع فعاليات معرض جدة الدولي للكتاب، الذي يرعى انطلاقته الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، يوم غد الجمعة، على أرض الفعاليات بأبحر الجنوبية، ويستمر على مدى 11 يومًا، ويهدف إلى نشر الوعي والمعرفة، وتثقيف المجتمع بما ينمي معارفهم ويشجعهم على المزيد من القراءة والاحتفاء بالكتاب والمهتمين به.

من جانبه، أثنى الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة رئيس اللجنة العليا لمعرض جدة الدولي للكتاب على رعاية الأمير خالد الفيصل لهذا الحدث، وتكاتف جهود المشاركين من مختلف القطاعات وفرق العمل، التي تعمل بمتابعة مباشرة من محافظة جدة، كواجب وطني لإنجاح هذه المظاهرة الثقافية.

كما أشار إلى أن المعرض الذي يشيد على مساحة إجمالية تصل إلى 50 ألف متر مربع، وتبلغ مساحة صالة العرض به 20,600 متر مربع كأكبر صالة عرض بالسعودية، مشددًا على أهمية الدعم المتواصل لإظهار الحدث بالصورة التي تخدم توجيهات القيادة الرشيدة واهتمامها صناعة الثقافة وتنمية روح الانتماء إلى الكتاب، والاهتمام بحركة التأليف والنشر بشكل عام.

وخصص للمعرض موقع إلكتروني، وجرى توظيف كبير لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة للوصول إلى شرائح المجتمع وتعريفهم بالمعرض وفعالياته، إضافة إلى أن المعرض خصص جناحا للمؤلفين السعوديين «الأفراد» الذين لا يوجد لهم دور نشر تنشر مؤلفاتهم.



ويضم المعرض جناحًا لتاريخ الطباعة، يعرض فيه مراحل تطور طباعة الكتب عبر الزمن حتى يومنا هذا، وصولاً إلى الطباعة الرقمية. كما يحتفي المعرض برواد الأدب السعودي والمؤسسين لتاريخه، حيث حرصت اللجنة العليا على تسمية الممرات الـ29 بأسماء رواد الثقافة ورجالات الأدب، ليتصدر اسم الأمير خالد الفيصل الممر الرئيسي للمعرض.

وتستهل فعاليات المعرض بندوة ثقافية خصصت للتعريف بهؤلاء الرواد الذين أثروا الحركة الثقافية السعودية، والذين حددت أسماؤهم ضمن معايير دقيقة، إلى جانب تخصيص مساحة لرسامي الكاريكاتير على أرض المعرض، ممن ستعرض أعمالهم في قاعات الندوات وبعض الممرات، كما سيتمكن الزوار من قضاء أوقات ممتعة في التنقل داخل ممرات المعرض، البالغ مجموع أطوالها 3500 متر، ومتابعة أكثر من 100 ألف عنوان للكتب في المعرض.

كما يركز البرنامج الثقافي للمعرض على التصوير الضوئي وتنمية مهارات وثقافة الطفل والكتابة الإبداعية للأطفال واليافعين والكتابة المسرحية والخط العربي والنشر الإلكتروني والفنون التشكيلية، التي ستحقق المتعة والإثارة.

جاسر الجاسر: سيكون صاحب الكلمة الأولى في إيصال صوت البلاد إلى العالمية

«الإخبارية السعودية» تطلق موقعًا إلكترونيًا باللغتين الإنجليزية والفارسية

الرياض: «الشرق الأوسط»

في خطوة تطويرية، تقوم قناة «الإخبارية» بإطلاق موقع إلكتروني باللغتين الإنجليزية والفارسية اليوم وتقيم احتفالا بالمناسبة يحضره الدكتور عادل الطريفي، وزير الثقافة والإعلام السعودي الذي سيقوم بتدشين الموقعين. وقال جاسر الجاسر مدير عام قناة «الإخبارية» السعودية، إنه تم استقطاب كوادر سعودية شابة لإطلاق الموقع الإلكتروني لإيصال صوت الشارع السعودي، والقضايا التي تطرحها القناة إلى شعوب العالم، لا سيما وأن السعودية خلال السنوات الماضية، شهدت طفرة اقتصادية، وتنوعًا في المجالات المختلفة، مبينًا أن ذلك «يعد من الواجب علينا نقل تلك المجهودات السعودية إلى العالم».

وأوضح الجاسر، أن الموقع الإلكتروني باللغة الإنجليزية واللغة الفارسية، بات على وسائل الإعلام في السعودية، أن تقوم بإيصال رسالتها بشكل مباشر للجمهور من دون أي وسيط، كون هذا الوسيط قد يضع أجنداته ويعزز صورة ذهنية سلبية عن البلاد. وأشار إلى أن الموقع سيكون شريكًا أساسيًا وهامًا للقناة، ولن يكتفي بنقل ما يجري في القناة، بل سيكون منصة أخبار رئيسية. وشدد على أهمية إيصال وسائل الإعلام السعودية لرسائلها بشكل مباشر عبر أذرعها، من وجود وسائط قد تمرر أجنداتها ضد السعودية.

ولفت مدير عام القناة إلى أن السعودية لديها كوادر سعودية مؤهلة وهي بحاجة ماسة إلى أن تعطى الثقة والفرصة لتقود مشهد الإعلام في البلاد. موضحًا أن هناك قصصًا عن السعودية تروى بشكل غير صحيح بسبب غياب المنصات التي توصل الرسائل، مضيفًا: «علينا عدم القبول مستقبلاً بأن يتم أخذ موقف السعودية عبر وسطاء قد يحسنون النية أو لا في نقل الرسائل».

وأشار إلى أن الشأن السعودي سيكون منطلق الموقع، كما سيعمل على سد الفجوة الحاصلة في تدفق المعلومات باللغتين الفارسية والإنجليزية، تأكيدا على رسالة القناة وإيصالها بكل السبل.



د. عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام السعودي

وأشار الجاسر، إلى أن إدارة القناة استطاعت أن تستقطب كوادر سعودية تتقن اللغة الإنجليزية، وكوادر سعودية تتقن اللغة الفارسية، موضحًا أن هناك قلة من السعوديين الذين يتقنون اللغة الفارسية، فيما ترك الباب مفتوحًا لاستقطاب كوادر أجنبية متى ما دعت الحاجة لذلك. وكانت قناة الإخبارية السعودية قد أعلنت - أخيرًا - عن خطة تطويرية مختلفة للقنوات التلفازية السعودية، بعد توجيهات الدكتور عادل الطريفي، وزير الثقافة والإعلام في السعودية، تضمن استقلالية القناة إداريًا وماليًا.

لزبائنها في السعودية والإمارات

«آبل» تطلق أول نسخة باللغة العربية من المساعد الصوتي «سيري»

لندن: «الشرق الأوسط»

أطلقت شركة آبل، أول من أمس، نسخة باللغة العربية من المساعد الرقمي «سيري» في الإمارات العربية المتحدة والسعودية، الأمر الذي سيزيد من جاذبية هواتفها آيفون في سوق مزدهرة تشمل أكثر من 30 مليون شخص.

وتهدف هذه الخطوة إلى جعل الأشخاص الذين يعيشون في هذين البلدين قادرين على استخدام «سيري» بلغتهم الأصلية على هواتف آيفون وأجهزة الكومبيوتر اللوحي «آيباد» وساعة آبل. وتحذو «آبل» حذو «غوغل» التي تدعم بالفعل هواتفها العاملة بنظام أندرويد، بخاصية البحث الصوتي باللغة العربية.

وسيكون بمقدور المتحدثين باللغة العربية خارج السعودية والإمارات أيضا استخدام «سيري»، على الرغم من أنه لن يكون متماشيا مع لهجتهم.

وتجدر الإشارة إلى أن اللغة العربية أضحت لغة تنافسية لشركات التقنية. وقال بول بلاك، مدير الاتصالات والإعلام في «آي دي سي الشرق الأوسط وتركيا وأفريقيا»، إن «هذه (الخطوة) جزء من مراعاة الاعتبارات الاستهلاكية والشخصية في الأجهزة المبنية على تقنية المعلومات التي نراها في جميع مستويات هذا القطاع» من التقنيات، وفقا لوكالة «رويترز».

وأشبعت «آبل» ومنافستها الرئيسية في سوق الهواتف الذكية «غوغل»، الولايات المتحدة وأوروبا الغربية بأجهزتهما؛ مما يجعل أسواقا مثل الشرق الأوسط والصين والهند بين المناطق الرئيسية لنمو مبيعاتهما.

ويقول محللون إن «آبل» تعزز بالفعل الوعي بالعلامة التجارية بقوة في الشرق الأوسط، خصوصا بين مستهلكي الأجهزة المتطورة العالية السعر. وقالت وسائل إعلام محلية إن افتتاح متجرين للتجزئة في الإمارات العربية المتحدة في أكتوبر (تشرين الأول)، «أثار جنون المستهلكين».

وذكرت «آي دي سي» أن شحنات الهواتف الذكية إلى الشرق الأوسط وأفريقيا ارتفعت بنسبة 66 في المائة في الربع الأول من 2015، ومن المتوقع أن تصل إلى 155 مليون وحدة في العام. ووجدت «آي دي سي» أن حصة «آبل» في السوق تصل إلى 17 في المائة في الشرق الأوسط مقارنة مع 80 في المائة للأجهزة العاملة بنظام تشغيل «أندرويد».

زاهي حواس

الطب والجراحة عند الفراعنة

ما من شك أن الطبيب المصري القديم هو أول من درس ووضع علوم الطب والتشريح في العالم القديم، ويعتبر التحنيط أحد المجالات التي ساعدت الطبيب المصري القديم على فهم الجسد الآدمي والحيواني بل والطيور أيضا، هذا الفهم أدى دون شك إلى تقدم علوم الطب عند الفراعنة سواء الطب البشري أو البيطري.. فمن الغريب أن تجد إحدى البرديات الطبية والتي عثر عليها في منطقة الفيوم تتحدث عن طرق علاج عيون العجول الوليدة المصابة!

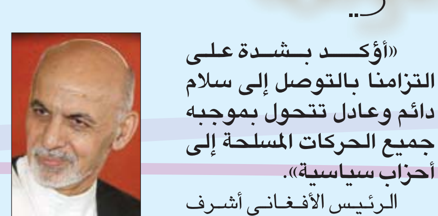
وواضح من الأدلة الأثرية أن الطبيب الفرعوني توصل إلى معرفة أقل ما توصف بأنها غاية في الدقة لوظائف الأعضاء وطبيعة عملها مثل القلب والرئتين والمعدة والكي والكبد والبنكرياس وغيرها من الأعضاء. كما أن الممارسات الطبية جعلته يعرف من أي جزء تحديدًا يمكنه فتح الجسم البشري والوصول إلى الأعضاء والأحشاء الداخلية دون تدميرها، فمن خلال فتحة صغيرة يصل طولها إلى بضعة سنتيمترات في الجانب الأيسر من البطن تمكن المحنط المصري القديم من الوصول واستخراج كل أعضاء الجسد الآدمي وتحنيطه على حدة.

لقد قدمت لنا الحفائر التي نفذتها بمقابر العمال بناة الأهرامات سيلا من المعلومات عن مدى تقدم الطب المصري القديم، فمنذ ما يقرب من 4500 سنة كان الجراح المصري يجري عمليات بتر للأرجل والأيدي المصابة دون أي مشكلة، مما يؤكد معرفته بطرق وقف النزيف ومعالجة الأوردة والشرايين. كذلك كشفت عن هياكل عظمية لعمال تعرضوا إلى كسور وتم علاجها بمهارة مذهلة وعاش العمال واستكملوا عملهم دون أي مشكلة. وكانت مفاجأة غير متوقعة بالنسبة لي أن نكتشف وجود فريق طبي مقيم بموقع بناء أهرامات الجيزة مهمته الحفاظ على صحة وسلامة العمال والفنانين، ولنا أن نتخيل ما يمكن أن يحدث لو ظهر وباء وانتشر بين عشرة آلاف عامل وعائلاتهم مقيمين في مكان واحد ويعملون في فرق كبيرة العدد؟! بالطبع لولا وجود الرعاية الصحية المتكاملة ما كان ليتم أي من المشروعات الفرعونية العملاقة.

ولقد نالت المرأة الفرعونية نصيب الأسد من الرعاية الصحية، خاصة أثناء فترة الحمل، بل وكان في إمكانها أن تعرف نوع المولود الذي ستلده، وذلك عن طريق تحليل البول بطريقة فريدة، حيث كان يتم استزراع أنواع مختلفة من الحبوب، منها الحنطة ببول المرأة الحامل، وفى حال نمو نباتات بعينها دون الأخرى، يتعرف الطبيب المصري القديم على نوع المولود. والمفاجأة، أن هذه الطريقة جربها العلماء في العصر الحديث، وكانت النتائج بالنسبة لهم بمثابة الاكتشاف، حيث ثبت أن نوع المولود بالفعل يغير في تركيبة بول المرأة الحامل، وأن عناصر تظهر مع كون الجنين ذكرًا وأخرى في حال ما كان الجنين أنثى. هذا ويعتبر كرسي الولادة اختراعا مصريا أصيلا، شهد له علماء العصر الحديث بأنه كان السبب المباشر في نمو سكان مصر في العصر الفرعوني بصورة طبيعية نتيجة قلة نسبة وفيات المواليد والنساء أثناء الولادة.

كُشف عن مقبرة الطبيب كار من الدولة القديمة بسقارة، وكانت معه أدوات الجراحة الخاصة به وبدراستها ثبت أن الفراعنة درسوا وبعناية علوم الطب والتي نقلها عنهم اليونانيون. يكفي أن نعرف أن التخصص كان أمرًا مهما، فكان هناك طبيب الأسنان، وطبيب العيون، والممارس العام والجراح. وكان للفرعون فريق طبي، افتخر أفراده في مقابرهم بعلومهم المتقدمة، وثقة الفرعون فيهم.. ولا تزال أسرار الفراعنة تتكشف لنا يومًا بعد يوم.

حدث وكلمة



«أؤكد بشدة على التزامنا بالتوصل إلى سلام دائم وعادل تتحول بموجبه جميع الحركات المسلحة إلى أحزاب سياسية».

الرئيس الأفغاني أشرف غني بعد افتتاح مؤتمر إقليمي في باكستان.



«أنتم أحرار فيما تكتبون.. وفي الوقت ذاته، من واجبنا أن نعطيكم المعلومات الصحيحة، ومن واجبكم أن تفهمونا»

رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو قال إنه سيفتح أبواب مكتبه للمراسلين الأجانب في إسطنبول خلال السنوات الأربع لولايته خلال مقابلة له معهم أمس

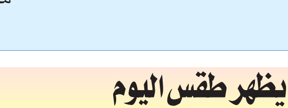


«سأذهب إلى موسكو خلال أسبوع وسألتقيه وكذلك سألتقي وزير الخارجية سيرغي لافروف للبحث في قضيتي سوريا وأوكرانيا».

وزير الخارجية الأميركي جون كيري قبل توجهه إلى موسكو الأسبوع المقبل.

«في الوقت الحالي لا يمكنني الدفاع عن نفسي لأننا خرجنا من دوري الأبطال».

لويس فان غال مدرب مانشستر يونايتد للصحافيين بعد خروج فريقه من دوري أبطال أوروبا.



يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة مع هبوب العواصف الرعدية المتفرقة على الأجزاء الجنوبية الغربية من المملكة العربية وغرب اليمن اليوم الخميس. وعلى الرغم من سطوع أشعة الشمس في أغلب أوقات النهار، فإن درجات الحرارة الباردة عن معدلاتها الطبيعية تبقى سائدة على أغلب أنحاء شبه الجزيرة العربية.

أميركا الشمالية

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وتتحرك عبر نيو إنغلاند وشرق كندا. ويؤدي المنخفض الجوي إلى هطول الأمطار وتساقط الجليد على جنوب أونتاريو وحتى السهول الشمالية. وتسود الظروف الجوية الجافة مع درجات الحرارة المعتدلة عبر الغرب الأوسط والجنوب الشرقي. ويتكون نظام للعواصف ويؤدي إلى هطول الأمطار الغزيرة والجليد الجبلي على ساحل المحيط الهادي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

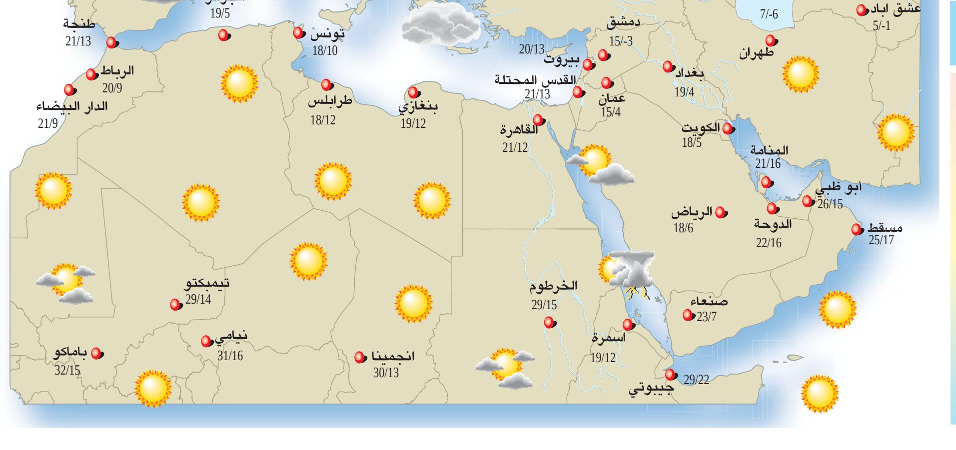
تؤدي الاضطرابات الجوية عبر أنحاء المنطقة إلى تكون السحب المتفرقة عبر الأجزاء الشمالية من سوريا والعراق. كما يؤدي المرتفع الجوي إلى أن يسود الطقس الجاف والمشمس بصورة كبيرة على بقية أنحاء سوريا والعراق والأردن ولبنان وفلسطين.

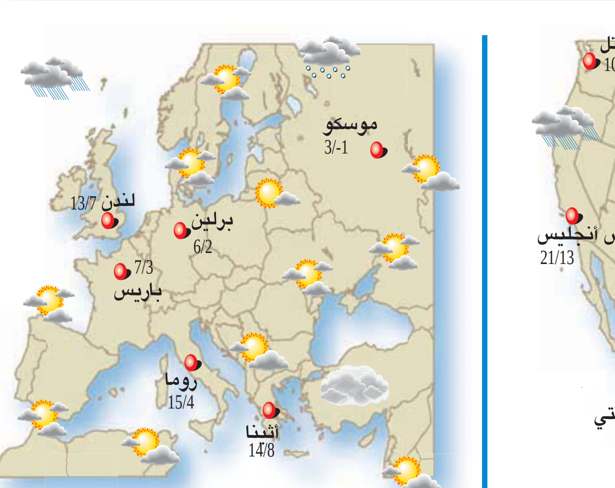
أوروبا

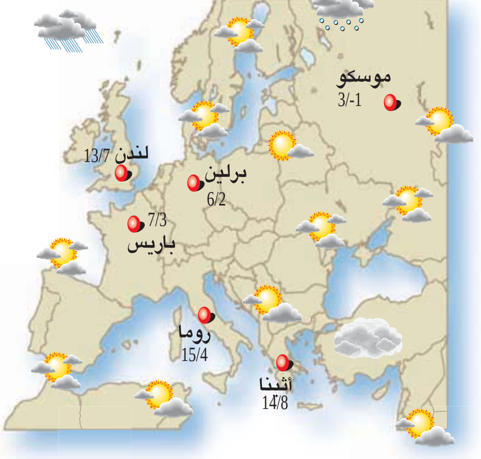
يستمر هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على الأجزاء الشمالية الشرقية من أوروبا اليوم الخميس، وتمتد من المملكة المتحدة حتى الدول الاسكندينافية. ويستمر هبوب الرياح العاتية عبر الكثير من تلك المناطق. كما تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة كذلك على الأجزاء الجنوبية من إيطاليا. وتتكون منطقة من الضغط الجوي المرتفع وتؤدي إلى ظروف جوية جافة من إسبانيا وحتى البرتغال إلى بولندا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على أجزاء من سواحل ليبيا وتونس ومصر. في حين تتكون السحب المتفرقة وتتحرك عبر موريتانيا نحو المغرب، في حين تشرق أشعة الشمس على أغلب مناطق الشمال الأفريقي.







AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

سودوكو

	4				5			7
1				6				
		6		7			9	
	6	2	9					
3	1						2	6
5	9					4		
						8	6	
		3		4			7	
			8					1

الحل السابق

8	1	2	9	7	3	4	5	6
9	3	5	8	4	6	7	1	2
6	4	7	5	1	2	3	8	9
1	7	6	4	8	9	5	2	3
5	9	8	3	2	7	6	4	1
3	2	4	6	5	1	8	9	7
4	6	3	1	9	8	2	7	5
7	8	9	2	6	5	1	3	4
2	5	1	7	3	4	9	6	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

أفلام وموسيقى لتعريف الأوروبيين بثقافة الطرف الآخر وسط تشديدات أمنية

بروكسل تتحدى «الإرهاب» بمهرجان يروي معاناة اللاجئين

بروكسل: عبد الله مصطفى

في وقت لا تزال الشوارع في العاصمة البلجيكية تشهد وجودًا أمنيًا مكثفًا تحسبا لأي مخاطر إرهابية، تعود الأنشطة الترفيهية والتجمعات إلى بروكسل من خلال انطلاق فعاليات مهرجان أفلام السينما الأورومتوسطية.

وبحسب ما أعلنت اللجنة المشرفة على تنظيم المهرجان، فإنه في هذه الأوقات العصيبة إلى حد ما، جاء مهرجان السينما الأورومتوسطية في بروكسل خلال الفترة من 4 إلى 12 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، تحت عنوان «نافذة على العالم». واختير موضوع الهجرة ليشكل موضوعًا أساسيًا في فعاليات المهرجان، سواء من خلال الأفلام المعروضة، أو المعارض الفنية التي تعرض رسومات للمهاجرين على سواحل دول المغرب العربي تحت عنوان «مهاجرون على حدود أوروبا». وتأتي فعاليات المهرجان في وقت تتزايد فيه مخاوف الأوروبيين من تداعيات أزمة الهجرة واللجوء، التي تشهدها القارة العجوز حاليًا.

ويعرض المهرجان 70 فيلما ما بين الوثائقي والروائي الطويل والأفلام القصيرة. ومن خلال هذه الأفلام، يمكن اكتشاف التنوع في سينما المتوسط من خلال عروضها حول الظروف التي تواجهها دول المتوسط. ومن المقرر أن ستتنافس الأفلام العربية من جنوب المتوسط، وخصوصًا من شمال أفريقيا مع الأفلام الأوروبية في المسابقة الرسمية، لحصد جوائز المهرجان في الأفلام الروائية والوثائقية.

ومن بين الأفلام الروائية المعروضة في المسابقة الرسمية، فيلم «أول ما فتحت عيني» للمخرجة التونسية ليلى بوزيد، الذي سبق أن شارك في مهرجانات عالمية، وحصد تكريمات منها جائزة مهرجان قرطاج. كما سيتم عرض فيلم «مدام كوراج» للجزائري مرزاق علوش، إلى جانب أفلام من كوسوفو، وألمانيا، وإسبانيا، وفرنسا. أما في فئة الأفلام القصيرة، فهناك أفلام من تركيا واليونان وتونس وفرنسا. كما ستشهد دورة المهرجان خلال العام الحالي، وهي الدورة الـ15 تركيزا واهتماما بالسينما التركية.

وفي تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، قال رئيس المهرجان فيليب بروك إنه «رغم الأحداث والمخاوف التي عشناها الفترة الأخيرة، فإن المهرجان يحمل رسالة ترسخ التعايش السلمي على الرغم من الاختلافات الثقافية». وأضاف بروك مستطردا: «اخترنا موضوع الهجرة الذي اهتمت به السينما على ضفتي المتوسط خلال الفترة الأخيرة في أعقاب تزايد أعداد المهاجرين بسبب النزاع الدائر في سوريا».

وكان موضوع الهجرة موجودًا أيضًا في معرض للصور تحت عنوان «مهاجرون على حدود أوروبا»، إذ جرى عرض رسومات للمهاجرين على سواحل المغرب العربي. واختير الفيلم الإيطالي «البحر المتوسط» الذي يتناول المعاناة والمخاطرة حتى الوصول إلى سواحل أوروبا ليكون فيلم افتتاح المهرجان. وفي حديث مع «الشرق الأوسط»، قال إسماعيل السعيدي مخرج بلجيكي من أصول مغاربية إن «هذا المهرجان يمثل فرصة لعرض أفلام من العالم العربي حول القضايا المختلفة التي يعانون منها». وأضاف بقوله: «وتساهم في تغيير الصورة النمطية عما يحدث في الجانب الآخر من المتوسط وتعريف الجمهور الأوروبي بثقافة الطرف الآخر».

وأكد السعيدي على أنه لكونهم سينمائيين تكمن لديهم مسؤولية في ذلك، معتبر أن «الأفلام نافذة يستطيع الآخر أن يتعرف منها على ما يحدث في بلد أو منطقة ما».

ويشهد المهرجان عروضًا فنية وموسيقية إلى جانب معرض للكتب والمنتجات التقليدية من شمال أفريقيا ومأكولات ومشروبات عربية، وفي ظل إقبال جماهيري ملحوظ.

يُذكر أنه في دورة العام الماضي، حصل فيلم «وهران» للمخرج ليث سالم، وهو إنتاج فرنسي جزائري، على الجائزة الكبرى لمهرجان سينما الأورومتوسطي، كما حصل فيلم «شلاط تونس» للمخرجة كوثر بن هنيه مناصفة مع فيلم المخرج التركي حسين كاراباي وهو إنتاج تركي ألماني فرنسي مشترك تحت عنوان «تعالي إلى صوتي»، على جائزة لجنة التحكيم الخاصة. كما حصل الفيلم التركي على جائزة النقاد، وحصل الفيلم الإسباني كارمينا على إشادة خاصة من لجنة التحكيم. وذهبت جائزة السينما الأوروبية للفيلم الصربي «البرابرة» للمخرج إيفان ايكيش، أما الفيلم المغربي البلجيكي، «وداعًا كارمن»، للمخرج محمد أمين بنعمراوي فقد حصل على جائزة الجمهور.

وشهد المهرجان عرض 60 فيلمًا منها 11 فيلمًا في المسابقة الرسمية، والباقي في بانوراما المهرجان. وجاءت الأفلام من دول عربية وأوروبية من ضفتي المتوسط ومنها المغرب وتونس والجزائر ومصر وفلسطين وسلوفينيا وفرنسا وصربيا وبلجيكا واليونان والبوسنة وتركيا وإسرائيل وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا.

من عروض المهرجان

طلاب فرنسيون يستوحون فكرة الاختراع من الطائرات الورقية

ابتكار «زفير» يزود المناطق المنكوبة بالكهرباء.. من البالونات

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

غالبًا ما تؤدي الكوارث الطبيعية كالزلازل والزوابع والفيضانات، إلى تشريد عدد هائل من الناس. وغالبًا ما تقام المخيمات لهم خلال عمليات الإنقاذ. لكن تلك المخيمات تفتقد إلى الكهرباء ومصادر الطاقة الأخرى. وإثر ذلك، تتفاقم الحالة النفسية والصحية مع انعدام النور. كما يهدد اختفاء ومصادر الطاقة الأخرى بانتشار الأمراض بين سكان المخيمات. ولهذا السبب، ابتكر الطلاب الفرنسيون بالونات تطير فوق مخيمات السكن المؤقتة لتزودهم بالطاقة البديلة الضرورية لتحسين حياتهم المنكوبة شيئا ما.

ويعود ابتكار «بالونات الكهرباء» إلى طلبة مختبرات القسم التقني في العاصمة الفرنسية باريس بالتعاون مع المعهد الفرنسي لتطوير تقنيات الطاقة البديلة. وأطلق الطلبة على ابتكارهم اسم «زفير»، ويقولون إنهم استوحوا الفكرة من الطيارات الورقية والبالونات التي يلعب بها الأطفال.

ويعتبر إنتاج الطاقة البديلة، من بالونات ترتفع بخفة الهيدروجين، طفرة بيئية وإنسانية أثناء إغاثة منكوبي الكوارث الطبيعية. لأنها بعكس المولدات الكهربائية الكبيرة لا تعمل بالديزل، ولا تؤدي لتلوث البيئة.

وبحسب التقرير الصحافي الذي وزعه الطلبة على الإعلام، تتألف محطة «زفير» من جزءين، الأول، هو بالون كبير تم تغليفه بمادة هي مزيج من النحاس والإيديوم والغاليوم والسيلينويد، يمتص أشعة الشمس. أما الثاني، فهو عبارة عن محطة أرضية تحول الطاقة الحرارية المكتسبة من البالون إلى كهرباء وحرارة.. إلخ. وتتضمن المحطة الأرضية على كومبيوتر ينظم العملية بين الأراضي والبالون، ويحسب الظروف المناخية مثل سرعة الريح ودرجة الرطوبة. كما يعتبر الكومبيوتر مصدر اتصال لسكان المخيم مع العالم الخارجي.

ولرفع البالون للتحليق في الجو، كان على الطلبة ملؤه بكمية كبيرة من غاز ما، إلا أنهم لجئوا لاستخدام 9 لترات من الماء فيه لتوفير الغاز في المناطق المنكوبة. وحولوا الماء بواسطة عملية تحليل كهربائية إلى هيدروجين وأكسجين استطاعت رفع البالون إلى الأعلى. ويمتد من البالون سلك إلى المحطة الأرضية يضمن استمرار عملية تحليل الماء كهربائية، ويوصل الطاقة الناتجة إلى الأرض.

ويرتفع البالون 50 مترًا عن الأرض. ويمكن لكل بالون أن يزود 15 خيمة كبيرة بالكهرباء على مدار الساعة، وهذا يعني أن رفع عدد من البالونات المماثلة فوق المخيم يعد بإيصال الطاقة البديلة إلى كامل المنطقة المنكوبة. وزوده الطلبة البالونات بتقنية مستوحاة من زهور دوار الشمس تجعل البالون يواجه الشمس دائمًا.

ونال الابتكار جائزة باريس للعلوم الفنية التقنية وجائزة شيرنغ أوارد 2030، ويبحث الطلبة الآن عن شركاء في مجال ديناميكيا الهواء، وفي مجال التحليل المائي، وفي مجال الطاقة البديلة. كما يتوقعون أن يتم إنتاج البالونات الأولى في منتصف العام 2016. علمًا أن التجارب أجريت حتى الآن على نموذج أول أنتجه الطلبة في مختبرات القسم التقني في باريس.


الابتكار يتألف من بالون يمتص أشعة الشمس ومحطة أرضية تحول الطاقة الحرارية إلى كهرباء

بمشاركة 110 فنانين من 34 دولة

«شيء آخر» تظاهرة عالمية تغمر القاهرة بالفنون البصرية

القاهرة: داليا عاصم

استخدم الثنائي أنجريد موانجي وروبرت هوتر جسديهما كلوح لترديد الصوت لاستكشاف أساليب معرفة الذات، في عرض أدائي راقص بعنوان «الحركة مع خط الحياة» ركز على الخبرة الإنسانية، ضمن عدد من العروض الأدائية والبصرية في فعالية «شيء آخر OFF Biennale» التي ينظمها معهد غوته بالقاهرة مع عدد من المراكز والمعارض بوسط القاهرة، ومنها درب 1718، وشركة الإسماعيلية للاستثمارات العقارية التي تسعى لإحياء وسط القاهرة والاحتفاء بالحراك الحضاري لها، وتستمر حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي. يشارك في تظاهرة «شيء آخر» الفنية 110 فنانين من مختلف أنحاء العالم، من 34 دولة، من بينها: ألمانيا، وإيطاليا، وإسبانيا، وتونس، ومدغشقر، وكينيا، وأوروغواي، والمكسيك، والأردن. وهي مبادرة مستقلة غير هادفة للربح في مجال الفنون البصرية، تهدف لدعم الفنانين المعاصرين المصريين والدوليين، إضافة إلى توجيه دعوة لفناني العالم إلى مصر كجهة نابضة منتجة للثقافة والفنون. تتضمن الفعالية إلى جانب المعارض الفنية؛ ورش عمل عن فنون الموسيقى والسينما.

كسرت التظاهرة الفنية حالة من الجمود الفني في قلب القاهرة بخلق حالة من عبور الحواجز بين الثقافات والهويات بالفنون التي تبدو حاضرة في الشارع المصري الدائر في صراع البقاء وكسب لقمة العيش فهيأت مساحات وفضاءات للتحليق مع الفنون.

ويقول الفنان السويسري سيمون نيجامي، قوميسير معارض «شيء آخر» لـ«الشرق الأوسط»: «نود خلق علاقة وتفاعل بناء بين الفنان والشارع، أردنا خلق حالة من مشاركة المشاعر التي تثيرها الفنون الأدائية المختلفة في أماكن متعددة في العاصمة المصرية لتنتشر وتفجر بيئة حيوية قوامها التفكير والعاطفة بعيدًا عن الهويات والأديان، فأنا أعتبر (شيء آخر) وسيلة لخلق عوالم أخرى بطريقة جديدة لتصور حياتنا».

كما صرحت أحد منسقي فعالية «شيء آخر» الفنانة التونسية ألفة الفقي بأن «المشروع هو فكرة جديدة تهدف للخروج من مفهوم الفنون في الغاليري ووجود الفن في الحياة اليومية للمواطنين العاديين وخروجه للشارع وللمحال لكي يتاح للجمهور العادي الاستمتاع وتذوق الفن».

وأمام سينما راديو بوسط القاهرة، أقام الفنانان نورا البدري ويان نيكولاي معرضهما المتعدد الوسائط بعنوان «تركيب (installation)» المستلهم من سؤال طرحه المفكر الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد «هل من الممكن تقديم الآخر بطريقة قوية ومن دون اختزال؟ في محاولة للبحث عن إجابة من خلال إثارة الوعي الجماهيري عبر الفن. يقدم المعرض رؤيتهما بقوة حول تحدي هذه العلاقة السيادية من خلال تفكيكها». بينما شاركت الفنانة التونسية منى الجمل بـ«فيديو آرت» عن أم فقدت ابنها تعبيرًا عما يحدث في العالم العربي، وقدم الفنان الألماني روبرت هوتر عرضًا فنيًا معاصرًا عن صراع البشر، وقدمت يارا مكاوي والجيزاوي عرضًا موسيقيًا ضمن فعالية عن الموسيقى الإلكترونية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

كما تستضيف سينما «زاوية» بوسط القاهرة عروضًا لأفلام قصيرة من مصر وتونس.

تعديل مواعيد الملاحق

نود أن نلفت انتباه القراء الكرام أنه جرى تعديل طفيف في موعد صدور بعض ملاحق الجريدة، حيث أصبح موعد صدور ملحق مذاقات يوم الأحد، وموعد صدور ملحق حصاد الأسبوع يوم السبت، وملحق العقارات يوم الأربعاء.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:27	06:47	12:14	03:19	05:40	07:10
المدينة المنورة	05:32	06:54	12:15	03:14	05:34	07:04
القدس	05:03	06:28	11:33	02:18	04:37	05:59
الرياض	05:04	06:26	11:46	02:46	05:06	06:36
القاهرة	05:08	06:39	11:48	02:37	04:56	06:19
الخرطوم	05:43	07:05	12:43	03:56	06:20	07:34
الرباط	05:53	07:21	12:21	03:01	05:19	06:43
تونس	05:48	07:20	12:12	02:45	05:03	06:31
الكويت	05:05	06:31	11:41	02:32	04:51	06:21
أبوظبي	05:33	06:55	12:16	03:15	05:35	07:05
المنامة	04:50	06:14	11:31	02:27	04:47	06:17
الدوحة	04:45	06:08	11:27	02:25	04:45	06:15
مسقط	05:15	06:36	11:59	03:00	05:20	06:50
بيروت	05:04	06:31	11:31	02:11	04:30	05:54
صنعاء	05:01	06:18	11:56	03:09	05:34	07:04
عمان	04:57	06:25	11:29	02:14	04:33	06:03
بغداد	05:27	06:55	11:56	02:37	04:56	06:19
اسطنبول	05:40	07:17	11:57	02:18	04:36	06:09
نيقوسيا	05:14	06:43	11:40	02:17	04:35	06:00
أثينا	05:56	07:29	12:18	02:48	05:06	06:35
لندن	05:52	07:54	11:54	01:35	03:52	05:49
باريس	06:37	08:31	12:43	02:37	04:54	06:43
نيس	06:10	07:52	12:24	02:36	04:54	06:32
روما	05:46	07:25	12:03	02:21	04:39	06:14
بروكسل	06:32	08:32	12:35	02:20	04:38	06:32
مدريد	06:49	08:25	01:08	03:31	05:49	07:21
جنيف	06:18	08:05	12:28	02:32	04:50	06:32
فيينا	05:40	07:32	11:47	01:43	04:01	05:48
برلين	05:59	08:04	11:59	01:36	03:53	05:53
فرانكفورت	06:06	08:02	12:11	02:01	04:18	06:09
استوكهولم	06:16	09:12	11:58	12:41	02:42	05:31
كوبنهاغن	06:08	08:25	12:02	01:24	03:38	05:50
امستردام	06:33	08:37	12:33	02:11	04:28	06:27
نيويورك	05:48	07:09	11:49	02:11	04:29	05:51
واشنطن	05:57	07:15	12:01	02:28	04:46	06:06
لوس أنجليس	05:34	06:47	11:46	02:26	04:45	05:59

عرب وعجم

• إبراهيم محلب، مساعد الرئيس المصري للمشروعات الاستراتيجية والقومية، تسلم جائزة «الإنجاز مدى الحياة» من شركة «ميد»، وذلك خلال حفل عشاء خاص أقامته مجموعة «لافارج هولسيم» بفندق «الفورسيزون نايل بلازا». تأتي الجائزة تكريمًا له واعترافًا بالجهود والإسهامات القيمة التي قدمها من خلال توليه منصب وزير الإسكان ومن بعده رئاسة وزراء مصر.

• صلاح عبد الله بوزيد الدوسري، مدير إدارة المعلومات والمتابعة في البحرين، ناب عن هشام بن عبد الرحمن آل خليفة محافظ محافظة العاصمة، في افتتاح المهرجان الجماهيري (يمعة خير) الذي تنظمه لجنة الأعمال الخيرية بجمعية الإصلاح وذلك على كورنيش الفاتح (النادي البحري) بحضور الدكتور عبد اللطيف الشيخ نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح.

• محمد عبد الله الجرمن، مدير عام مواصلات الإمارات، تسلم درع فوز مواصلات الإمارات، للمرة الثانية على التوالي، بصدارة فئة القطاع العام في الدورة الثامنة من الجائزة العربية للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات. وذلك من الدكتور إياد أبو مغلي مدير برنامج الأمم المتحدة للبيئة والممثل الإقليمي لغرب آسيا، خلال حفل تكريم الفائزين بالجائزة في دبي.

• هيف بنايان، الرئيس التنفيذي لأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في الأردن، اختتم فعاليات ملتقى مهارات المعلمين الذي نظمته الأكاديمية بالشراكة مع منظمة البكالوريا الدولية. شارك في الملتقى ما يزيد على ألف تربوي ومتحدث من 22 دولة. وتضمنت الجلسة الختامية استعراضًا لأبرز ما تم مناقشته وكيفية صقل مهارات المعلمين.

• الدكتور وليد الحديثي، الخبير الثقافي بوزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية، ألقى محاضرة خلال ندوة عقدتها جائزة الدولة لأدب الطفل تحت عنوان «رواية الطفل والخيال العلمي»، في قاعة جاسم زيني بوزارة الثقافة القطرية، تناول فيها دور الجائزة في رفد المكتبة العربية بمزيد من الإبداعات المقدمة للطفل العربي، خاصة في مجال الرواية والقصة المتعلقة بالخيال العلمي.

• سعيد بن حمدون الحارثي، وكيل وزارة النقل والاتصالات للموانئ والشؤون البحرية في سلطنة عمان، راعى أعمال حلقة العمل التدريبية في مجال التفتيش والرقابة على السفن الأجنبية التي تنظمها وزارة النقل والاتصالات في مسقط. يعقد البرنامج الذي سيستمر حتى 17 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بالتنسيق والتعاون مع مذكرتي تفاهم طوكيو والمحيط الهندي للتفتيش والرقابة على السفن.

• حنا بركات، رئيس رابطة مخاتير منطقة البترون في لبنان، كرمه رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للصندوق التعاضدي ورئيس اتحاد روابط المخاتير في لبنان بشارة غلام، تقديرا لجهوده في سبيل تأمين حقوق المخاتير من مجلس الصندوق التعاضدي للمخاتير في لبنان، وذلك خلال العشاء السنوي لرابطة مخاتير منطقة البترون، الذي أقيم في منتجع سان ستيفانو في البترون.

• زهور ونيسي، الأديبة الجزائرية والوزيرة السابقة، حلت ضيفة شرف على الدورة الثامنة للمهرجان الوطني الجزائري للشعر النسائي الذي افتتح بجامعة الأمير عبد القادر في قسنطينة تحت شعار «المدينة في الشعر النسائي العربي المعاصر»، وسط حضور لافت للأدباء والمثقفين. يشار إلى أن مدينة قسنطينة أصبحت منذ أبريل (نيسان) 2015 عاصمة للثقافة العربية.

• سالم عبد الله حمادة، المدير العام للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت، وقع مذكرة تفاهم مع منظمة الدعوة الإسلامية في السودان لتحقيق الأهداف المشتركة في مجالات التعليم والمساعدات الإنسانية والإغاثية. تنص المذكرة على أهمية ترسيخ التعاون بين الجانبين بما يخدم ويساهم في تحقيق الأهداف المشتركة التي تحقق أقصى درجات المصلحة للجهات المستهدفة.

• سوسن أبو الحسن، الرئيس التنفيذي للخدمات المصرفية الخاصة وإدارة الثروات بالبنك الأهلي المتحد، ألقت محاضرة خلال احتفال نظمته «بوليتكنك - البحرين»، بمقرها في مدينة عيسى بيوم المرأة البحرينية تحت شعار «قدرات بحرينية»، بحضور واسع من المسؤولين والضيوف والأكاديميين والطلبة. تناولت المحاضرة مسيرتها العملية في القطاع المصرفي وأهم التحديات وكيف استطاعت تجاوزها.

• هيروت ولد ماريام، نائبة رئيس جامعة أديس أبابا، ترأست وفد الدبلوماسية الشعبية الإثيوبي، الذي يزور القاهرة، ويضم أيضًا مولو سولومون الرئيسة السابقة لغرفة تجارة أديس أبابا. التقى أعضاء الوفد عددًا من المسؤولين المصريين، وعبروا عن سعادتهم بزيارة مصر، مؤكدين عمق العلاقات التاريخية بين البلدين، وأهمية ما تحققه الدبلوماسية الشعبية من تواصل مجتمعي.



إبراهيم محلب

سالم عبد الله حمادة




محمد عبد الله الجرمن

سوسن أبو الحسن






هيف بنايان






هيروت ولد ماريام

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- شاعر فلسطيني معاصر.
2- من دول القوقاز - دق الجرس.
3- رقد "معكوسة" - عث - امر عظيم "معكوسة".
4- يدافع وينصر "معكوسة" - شهر ميلادي.
5- منح واعطى.
6- دولة عربية - ضد ناضج.
7- جبل فلسطيني - لهو.
8- من الابجدية - بين اثنين - للتعريف.
9- حرف نصب - حرف جر - جزيرة اندونيسية.
10- عاصمة بولندا - من اخوات ان.

عموديا

1- ممثل ومنتج مصري راحل.
2- مطلب - آلة موسيقية.
3- يعطي - من منتجات الحليب "معكوسة".
4- ضد ميت - متشابهان - ضد حلو.
5- ضد جن - خاصتنا "معكوسة" - في الفم "معكوسة".
6- مدينة فرنسية.
7- جبل سوري - اله.
8- نجم - للتعريف.
9- ممر تحت الارض - مرتفع.
10- من اسماء الله الحسنى - شيطان.

الحل السابق

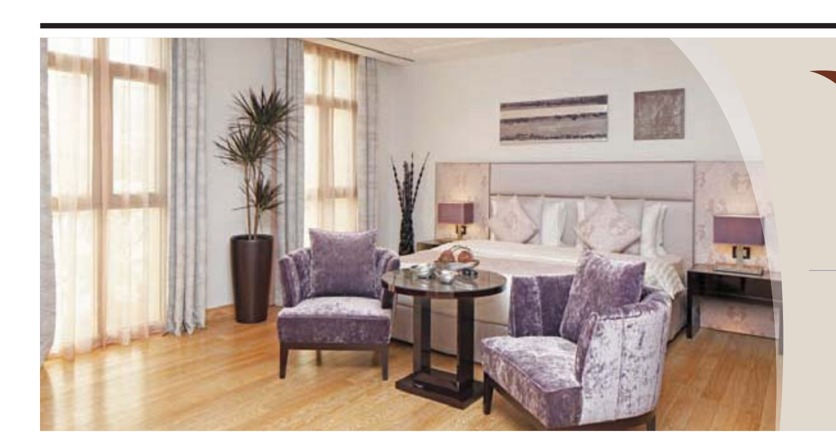
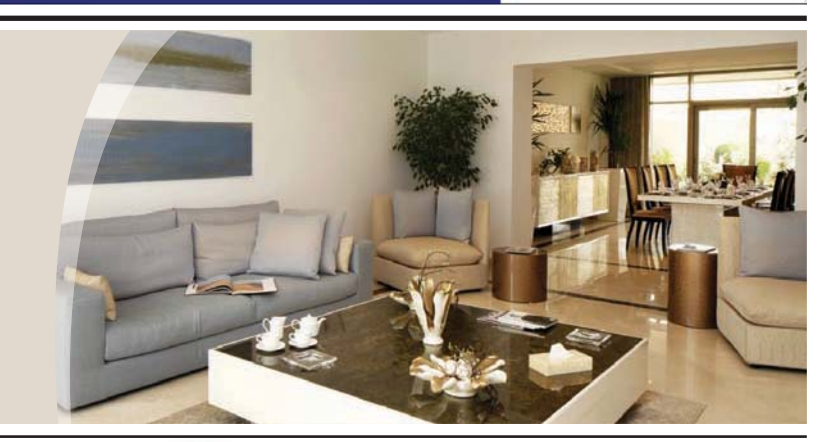
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا		ن	و	م	ي	ك	ن	ا	ب	-1
ي	ن	ب	ل	ا		ع	ي	د	و	-2
	ي	ي	ي	ي		ب		ل	د	-3
ا		ل	ا	و	ن		س	م	ا	-4
ل	ا		م		ب	س	ا		ب	-5
ا	ن			م	ا		ر	ا	س	-6
ط	ا	ل	ب		ل	ي	ت	ر	ت	-7
ل		م	ن	ح		د	ر	ب		-8
س		ر	ا	د	ا	ر		ي	ن	-9
ي	د	ا	ن		ل	ي	ن	ل	ا	-10



The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

London – Thursday - 10 December 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13526
الخميس 28 صفر 1437هـ - 10 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13526

الخزف السعودي
Saudi Ceramics
السخّان الأول بالمملكة
800 124 2626
saudiceramics
www.saudiceramics.com



فيفيندا...
فلل فندقية
بيتك في الرياض
Vivienda
HOTEL VILLAS
Riyadh, Saudi Arabia
للحجز: +966 11 511 8000
+966 53 751 8000
Email: reservations@vivienda.com.sa
www.vivienda.com.sa



سمير عطا الله

حرائق ترامب

أنا من الذين يؤمنون أن الخطاب السياسي أهم من السياسة نفسها. أن الشكل، أهم أحيانًا من الجوهر. أن أهم ماسة في العالم إذا عرضتها ملفوفة في خرقة بالية، لن يلتفت أحد إليها. تبادل التهم الشخصية بين بوتين وإردوغان كان تدهورًا في مستوى الخلاف. النزاعات أيضا لها أدبياتها وسقوفها ومستوياتها، ولا يجوز لمن يمثل دولاً عريقة أن يخرج عنها.

حتى الأمس كان دونالد ترامب يحظى بـ60 في المائة من أصوات الجمهوريين لقاء 3 في المائة لجب بوش. لكن كل متابع في أميركا وخارجها، كان يدرك أن أحدا لن يُخرج ترامب من السباق ذات يوم، سوى ترامب. سوف يجره الغرور إلى الحدود القصوى من السفاهة وبسقط في قاع الحفرة التي يحفرها لنفسه.

استمرأ ترامب ردود فعل اليمين والناخب الضجر من سقم أوباما، فراح يرفع الصوت ويطلق الشعارات المثيرة للعامة. ولم يعرف أين يجب أن يتوقف. ولا أدرك الفرق بين الكلام الفارغ والكلام الحارق. ولا عرف أن السياسي له حدوده مهما كان بلا حدود. لذلك، تجاوز بكثير ما كان يقوله الروسي جيرينوفسكي في حق المسلمين، أو مجموع ما قاله جان ماري لوبان في فرنسا، ولم يتساو في كلامه عن منع المسلمين من دخول أميركا إلا مع ما قاله الحاخام الإسرائيلي عوفاديا يوسف في حق الفلسطينيين.

الرد الأكثر دقة على فاشية ترامب جاء من البيت الأبيض، الذي قال إن هذا الكلام يلغي تأهله لخوض معركة الرئاسة. وفي سابقة هي الأولى من نوعها، تدخلت الأمم المتحدة في شأن داخلي لكي تستنكر هذه الهمجيّة الفكريّة الاجتماعيّة التي اعتاد عليها العالم فقط في خطاب الإرهاب.

كان معروفًا أنه لا يمكن لمرشح مثل ترامب أن يصل إلى النهائيات. مجرد ظاهرة صوتية مسلية تنتهي عند الوصول إلى المرحلة الجدية. لكن أحدا لم يكن يتوقع أن يبلغ به الإسفاف هذا الحد من الخطورة. أو أن تبلغ العنصرية في مرشح رئاسي هذا المبلغ. فجأة، أفاق حتى مؤيدوه، على رجل يمكن أن يشعل حربًا أهلية أو حربًا عالمية إذا وصل إلى البيت الأبيض. ولم تعد المسألة مسألة مشخص يعرف كيف يثير المشاعر ضد المهاجرين من المكسيك أو اللاجئين من سوريا، بل تحوَّل إلى جنون يسمح لنفسه بإشعال النار في ثوب أميركا الاجتماعي، ملاقيًا «داعش» وطروحاتها في منتصف الطريق، وباللغة نفسها.


عارضة الأزياء البرازيلية إيزابيل غولارت أثناء حضورها مباراة لكرة القدم في دوري أبطال أوروبا بين باريس سان جيرمان وشاختار دونيتسك في باريس مساء أول من أمس (أ.ف.ب)

مشعل السديري

لبنان الذي (كان) قطعه من سما

لم أحب بلدًا بعد بلدي أكثر من لبنان، وهو أول أرض تطأها قدمي منذ الطفولة الباكرة، ووقفت في حينها مشدوهًا ومبهورًا بالبنايات والأنوار والسينمات والفترينات والملاهي والفساتين القصيرة، وكذلك بالشواطئ والجبال والأغاني، وترسخ في ذهني وقناعاتي بعد سنوات، أن تلك الأرض إنما هي فعلاً (قطعه من سما) مثلما صدح بها المطرب (وديع الصافي).

في الخمسينات والستينات إلى منتصف السبعينات، كان لبنان مربط خيل العرب بكل ما تعنيه هذه الكلمة، فالذي ينشد الراحة والاستمتاع يجدهما، والذي يريد الاستثمار والعلاج والخدمات يجدها، والذي يبحث عن الفكر والعلم يجده، لقد سحب البساط في حينها من مصر بكل جدارة واقتدار.

في ذلك الوقت بدأت الطفرة البترولية الأولى في دول الخليج، وكان لبنان مهيأ بالدرجة الأولى للاستفادة من تلك الطفرة، لولا أن (الأبالسة) - الداخليين والخارجيين - لم يتركوه بحاله، فتكالبوا عليه من كل حدب وصوب، وأرغموه إرغامًا على حرب أهلية عبثية دمرته وجمدته أكثر من عشرين عامًا، وقد ساهم في تلك الحرب بكل (بطولة) زعران لبنان نفسه والفصائل الفلسطينية والأم الرؤوم سوريا، إلى درجة أنه أصبح من محمياتها، وعندما هدأت الأمور وخرجت سوريا مرغمة، إذا (بالطيور قد طارت بأرزاقها)، فخلال تلك المدة ظهرت معطيات جديدة لم تخطر على البال، فأصبح هناك دبي، وشرم الشيخ، والمغرب، وتركيا، وماليزيا، وتأشيرة (شنغن)، والتسهيلات السياحية، والطيران دون توقف إلى أبعد المنتجعات في دول العالم، وآخرًا وليس آخرها هي دول أوروبا الشرقية اليوم تفتح ذراعيها لكل سائح ومستثمر، وضاعت الفرصة التي لن تعود للبنان.

ومن مضحكات القدر، ها هي دولة سوريا (الفاشلة)، تشرب من الكأس نفسها التي جرعتها للبنان، ولكن على أسوأ وأسخم.

لا أظن أن هناك دولة في العالم مضى عليها أكثر من عام ونصف العام وهي دون رئيس غير لبنان، بسبب ما تفتقت عنه عبقرية (الزعران) باختراع ما يسمى بـ(الثلث المعطل)!! ولا أملك إلا أن أقول: (يا مثبت العقول).

إنني والله لحزين جدًا، وأتمنى أن تشاركوني ذلك الحزن وتقرأوا معي الخبر التالي:

اختارت إحدى المدارس اللبنانية أن تحتفل بذكرى الاستقلال بطريقة خاصة بها، حيث قامت بخبز أكبر منقوشة زعتر على الصاج في العالم، لتحطم الرقم القياسي - انتهى الخبر.

(منقوشة زعتر)!! هل هذا هو لبنان الذي كنا نراهن عليه أن يكون (سويسرا الشرق) قد وصل إلى هذا الحد؟! إنني لا أستهجن حماس هؤلاء التلاميذ، كما أنني شخصيًا أحب المنقوشة، ولكنني أستغرب كيف استطاعوا أن يطبخوها ويحضروها، وكل ما حواليهم من الجهات الأربع أكداس من الزبالة مضى عليها عدة أشهر وما زالت رائحتها تزكم الأنوف؟!

أجهزة لقراءة موجات الدماغ تتحكم بقيادتها

سيارة صينية تسير.. بالأفكار

لندن: «الشرق الأوسط»

طور باحثون صينيون سيارة يمكن توجيهها كلية بإشارات الدماغ. ويمكن تحريك السيارة إلى الأمام والخلف وإيقافها وقفل أبوابها بتلك الإشارات.

وقد نجح باحثون في جامعة ننكاي الصينية في تيانجن في تصميم السيارة بعد عامين من العمل في مشروعها. وتزود السيارة بأجهزة لاستقبال إشارات الدماغ، تحتوي على مجموعة من 16 مجسًا قادرة على تصوير مخطط موجات الدماغ. وقال الباحثون إن «برنامجًا كومبيوتريًا ينتقي إشارات معينة صادرة من الدماغ ويترجمها، ما يؤهل الكومبيوتر للتحكم في السيارة».

وقال جانغ زهاو المشارك في المشروع، إن «أجهزة قراءة إشارات الدماغ تلتقط مخطط موجات الدماغ لقائد السيارة، ثم ترسل إشارات الدماغ لا سلكيًا نحو كومبيوتر لمعالجتها وتصنيفها والتعرف على نيات قائد السيارة ثم تحولها إلى أوامر للتحكم بالسيارة».

ونقلت وكالة «رويترز» عن دوان فينغ الأستاذ المساعد في قسم الكومبيوتر وهندسة التحكم في الجامعة المشرف على المشروع، أن «الهدف هو تمكين المعاقين من قيادة السيارات، وأن المشروع ذو جانبين، الأول: التحكم بالسيارة من دون استخدام اليدين أو القدمين، والثاني: تمكين القادرين على القيادة من امتلاك وسيلة ذكية للتحكم بالسيارة». وحتى الآن لم تتجاوز الاختبارات تحريك السيارة إلى الأمام، وإلى الخلف فقط. كما لا توجد نية في إنتاجها قريبًا.

وكان الألماني هنريك ماتزكه قد نجح في يونيو (حزيران) العام الماضي من تحريك سيارة بأفكاره من دون استخدام يديه ضمن اختبارات أجرتها الجامعة الحرة في برلين على مشروع «الدماغ - السائق». واحتوت أجهزة التحكم في تلك التجربة على 16 من المجسات أيضًا، وقد وظف باحثو الجامعة نفس أنظمة التحكم بالسيارة، في الكراسي المتحركة للمعاقين.

ويحذر الخبراء من أن عملية التحكم بالسيارات بواسطة إشارات الدماغ هي سيف ذو حدين؛ إذ إنها من جهة تؤمن قيادتها بأمان إلا أنها ومن جهة أخرى متماثلة مع بكل خصائص التحكم الاعتيادي بالسيارات التي قد تؤدي إلى حدوث كوارث عند تشتت ذهن السائق.


الباحث جانغ زهاو يرتدي أجهزة قراءة إشارات الدماغ للتحكم بالسيارة (رويترز)

جمعية خيرية في المملكة المتحدة تطلق حملة إعلانات على باصات العاصمة لندن لاستنكار التطرف ومناشدة المجتمع البريطاني التكافل ضد جرائمه

شرطة العاصمة تقتحم قطارًا في وقت الذروة

مظلة «الساموراي» تعطل حركة مترو لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أقل من مرور 48 ساعة على حادثة الطعن بمحطة مترو الأنفاق بالعاصمة البريطانية، اقتحم عناصر من شرطة لندن قطارا لاعتقال راكب ظنوا أنه كان مسلحا. ولكن تبين قبل اعتقاله بلحظات أن سيف «الساموراي» الذي كان يحمله المشتبه، هو مجرد مقبض لمظلة تقيه بلل الأمطار المنهمرة فوق العاصمة.

اقتحم ستة من عناصر شرطة قطارا للأنفاق بمحطة ديبتفورت جنوب شرقي العاصمة في وقت الذروة، بعدما استنجد مستقلوه بالأمن معبرين عن رعبهم جراء احتمالية اقتناء الراكب المشبوه للسلاح.

ولكن سرعان ما لاحظوا أن الراكب (22 عاما) يحمل مظلة سوداء كبيرة يبدو مقبضها وكأنه طرف سيف محاربي «الساموراي»، وذلك حسبما نقلت صحيفة «الديلي ميل» البريطانية على موقعها الإلكتروني أمس. وبعد فض سوء التفاهم، أكمل القطار رحلته الصباحية.

من جانبه، غرد المشتبه به الذي تبين أن اسمه راي براون على حسابه الشخصي صورة له مع مظلته وقال، «أوقفت شرطة العاصمة قطاري هذا الصباح لأكثر من عشر دقائق بعدما ظنوا أن مظلتي هي سيف (الساموراي)». وتفاعل مجتمع «تويتر» الإلكتروني بكثرة مع تغريدته إذ استهزأ البعض بتهكمات الشرطة وركاب القطار. أما البعض الآخر فأشاد بالتشديدات الأمنية الاحترازية في «مترو لندن».

من أشعار

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

HIS HIGHNESS SHEIKH MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM

مسرحية ملحمية غنائية

Al Faris

الفارس

لمروان وغدي الرحباني

بطولة **غسّان صليبا** و **بلقيس**

وأكثر من مئة ممثل وعارض وخيّال

6، 7، 8، 9 يناير 2016

قاعة الشيخ راشد، مركز دبي التجاري العالمي

احجز تذكرتك الآن platinumlist.net/alfaris

يبدأ العرض الساعة 6 مساءً

مترجم باللغة الإنجليزية

يقدمها

براند دبي

Brand Dubai

الذراع الإبداعي للمكتب الإعلامي لحكومة دبي

The creative arm of Government of Dubai Media Office

WWW.AL-FARIS.AE